

قَلَاءُ الْجَمَانِ
فِي
النَّعْرِفِ بِقَبَائِلِ عَرَبِ الزَّفَرَانِ

مُتَأَلِّفٌ

الْفَلَقَشْنَدِيُّ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

٨٢١ هـ

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَوَضَعَ فِهَارِسُهُ

ابْرَاهِيمُ الْأَبْيَارِيُّ

الطبعة الأولى

١٣٨٣ - ١٩٦٣

الثنى
ج ٣٠

الناشر
دار الكتب الحديثة
لصاحبها

توفيق عفيفي عامر

١٤ شارع الجمهورية - القاهرة

قَلَامُ الْجَمَانِ فِي التَّعْرِيفِ بِقَبَائِلِ عَرَبِ الزَّفَرَانِ

تأليف
الفلقَشْنَدِيُّ أَبِي النَّبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ
٨٢١ هـ

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَوَضَعَ فُهَارِسَةً
إِبْرَاهِيمُ الْأَبْيَارِيُّ

الناشر
دار الكتب الحديثة
لصاحبها

توفيق عفيفي طاهر

١٤ شارع الجمهورية - القاهرة

الطبعة الأولى
١٣٨٣ - ١٩٦٣

مطبعة السعديّة
ميدان أحمد ماجد باشا (الرياض) - جدة
شارع الجدارية ٧٩٤٢٩ - جدة ٨٠٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

- ١ -

ليس لدى هنا ما أضيفه على ما ترجمت به للقلقشندي هناك في « نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب » الذي حققته منذ نحو من أعوام ثلاثة ، فلقد خرجت منه الطبعة الأولى سنة (١٩٥٩ م) في الشهور الأخيرة منها .

وحين ترجمت هناك للقلقشندي ، عرفت به وعرفت بكتبه ^(١) . وعلى المؤلف اليوم هو على به بالأمس ، لا يكاد يكون المزيد ينرى بأن نفرد له هنا ترجمة ، كما أفردنا له هناك ترجمة ، إلا إذا أردناها دراسة تستمل من حياته كلها ، ومن كتبه كلها ، وبما كتب عليه كله . وهذا مالا يتفق ومقدمات الكتب ، ويظن به الإتقال ، كما يبدو نائياً به موضعه .

ولقد وجدتني إن أنا أعدتُ المکتوب هناك بنصّه بترت على القاري شيئاً ولم أخالف المنهج ، وإن أنا أعدتُه في نصّ آخر التويت بالقاري وخالفت المنهج . ووجدتني مع سلامة الأولى أميّه الفن بالقاري ، وإخاله أن يجمع بين عاملين يكمل أحدهما الآخر ، فعدلت عن الأولى بعد عدولي عن الثانية ، وآثرت أن أكل القاري إلى ما كتب هناك عن حياة القلقشندي ، وأن أجعل حديثي معه هنا عن هذا الكتاب « قلائد الجمان » .

وما أغنني أخليت الحديث هناك من شيء عن هذا الكتاب ، ولكنه كان شيئاً قليلاً لا يستقيم أن يكون تعريفاً كاملاً . .

(١) . يضاف إلى ما سبق في تقديمي لنهاية الأرب كتب المؤلف يضمها فهرس هذا الكتاب ذكرت في ثناياه .

والحديث عن كتاب في النسب يجر إلى الحديث عن علم النسب ، بل يكاد يكون الحديث عن علم النسب هو للدخل إلى الحديث عن كتاب في النسب ، ويكاد الحديث عن الكتاب دون هذا المدخل يكون حديثاً يُشغل بالتأنيج من غير نظر إلى المقدمات .

ونحن لا نمنى هذا الكتاب وحده ، بل نمنى ما ألف للمؤلف وما وضع في هذا الباب ، نمنى هذا الجهد الأخير في هذا الكتاب ، ونمنى جهداً له سبقه في كتابه « نهاية الأرب » ، ونمنى جهداً آخر سبق هذين الجهدين متصلًا بهما ، وكان كأنه القَرش لهذا كله ، وأعنى به جهد المؤلف في كتابه « صبح الأعشى » .

غير أن ثمة فرقاً بين هذه الجهود الثلاثة : فالجهدان — هنا وفي « النهاية » — استوى لما كتباها جامعان ، والجهد في « صبح الأعشى » تفرق في أبواب من الكتاب .

وهكذا شغل « القلقشندي » نفسه بالنسب مرات ثلاثاً : مرة أولى في كتابه « صبح الأعشى » كان الحديث فيها مجموعاً حيناً ومبعثراً حيناً آخر ، تمليه للناسبات وتمليه أبواب الكتاب . وكان للوضع يستقيم له كتاب ، وكانت المادة المجموعة مرة والتفرقة مرات تشجع على وضع هذا الكتاب الجامع ، وكان هذا الكتاب الجامع لن يكلف صاحبه غير شيء من التيسيق وشيء من الترتيب لمادة لا ينقصها جمع ولا ينقصها استيعاب .

وهكذا أغرت هذه المادة مؤلفنا « القلقشندي » بأن يعمل فيها يده

ليصور منها كتابا ، وكان هذا الكتاب الذى صورته هو « نهاية الأرب » ،
فى معرفة أنساب العرب » .

ولكن ما من شك فى أن هذا التنسيق وذاك الترتيب كشف عن ثغرات
كان لزاما على المؤلف أن يرتقها ليصلح له كتابه ، وكانت المراجع التى اعتمد
عليها هناك فى كتابه « صبح الأعشى » لا تزال مفتوحة بين يديه هنا فى كتابه
« نهاية الأرب » ، فإذا هو يستملئ منها يذكر ما لم يذكر ويكمل ما قد يُتر .

عند هذا كان يجب أن ينتهى جهد « القلقشندي » بالنسب ، أو بمعنى آخر ،
بكتاب فى النسب ، وإن كشفت له الأيام عن جديد فيه كان عليه أن يضم هذا
الجديد إلى مؤلفه « نهاية الأرب » يستدرك فيه ما فات ، يخط إلى جانب المتقوس
ما يكمله ، ويزيد ما لم يذكر إلى ما ذكر ، يضع هذا وذاك بقلمه فى مخطوطته .

غير أننا رأينا « القلقشندي » يُشَمِّر لجهد ثالث فى النسب يُخرج به كتابا
ثانيا فيه ، يسمى على صورة كتابه الأول « نهاية الأرب » وعلى نهجه :

١ — فقدمة المؤلف هنا تكاد تكون هى مقدمته هناك ، مع خلاف
فى المَهْدَى إليه هنا والمُهْدَى إليه هناك ، فالمَهْدَى إليه هناك : أبو المحاسن يوسف
الأشعري وزير الملكة المصرية ، والمُهْدَى إليه هنا أبو المعالي محمد الجهنى البارزى
الشافعى المؤيدى صاحب دواوين الإنشاء بالممالك الإسلامية . وبعد هذا فالحديث
ينساق على مذاق المَهْدَى إليه هنا ، كما انساق على مذاق المُهْدَى إليه هناك ،
فهذا يليق به غير ما لاق بذاك ، وهذا على صفة تستدعى مقالا ، وذاك كان على
صفة تستدعى مقالا آخر . من أجل هذا مضت المقدمتان مختلفتان بعد أن
بدأتا مُتَّفَقَتَيْن .

٢ — وكما جعل المؤلف هناك خُلُوءَ خزانة أبي المحاسن من كتاب جامع

في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « نهاية الأرب » ، كذلك جعل خلو مكتبة أبي العالی من كتاب مختصر في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « قلائد الجان » .

٣ — وهو في هذا وذاك يلون الحديث ، ولكنه ينسى فيستخدم العبارات واحدة في الإهداءين مع اختلاف الرجلين ، ويسوق آياتنا من الشعر بعينها إلى كل من الرجلين .

وهذا كثير على رجل ومُصنف بالكتابة وملك زمام القول . ولا ندرى كيف ساغت هذه على لسان « القلقشندي » وكيف ساغت في تمنع الرجلين اللذين أهدى إليهما ، يسمع للتأخر ما قيل تقریظاً في متقدم ، ويسمع للمتقدم ما قيل فيه يُنقل ليقال في غيره .

وإذا شئنا أن نعتذر عن المؤلف في هذه ، ونقول : إنه وضع هذا الكتاب الأخير — أعنى قلائد الجان — قبل وفاته بعامين . إذ قد كان الفراغ منه عام ٨١٩ هـ وكانت وفاته هو عام ٨٢١ هـ ، وكان الرجل مودعاً لا يقوى على جديد ، ردنا عن هذا الاعتذار أن مثل ما طلبناه من الرجل لم يكن شيئاً يشق على قريحة « القلقشندي » في آخر حياته ، وهو الكاتب للنشى* ، ثم إنه حينذاك لم يكن قد جاوز الستين إلا بأعوام ثلاثة .

٤ — ومقدمة الكتاب هنا تكاد تكون مقدمة الكتاب هناك ، فالفصول هي الفصول عدداً ، وإن اختلفت كماً ، فهي هنا أقل منها هناك .

٥ — وإذا انتقلنا إلى المقصد هنا نجد يكاد يكون هو المقصد هناك ، فذاك يضم فصلين وهذا يضم فصلين ، والفصل الأول انخاض بالنسب النبوى هناك هو الفصل الأول هنا ، مع اختلاف في السبك قلة وكثرة ، فهو هنا أقل منه هناك ، وإن كان هو هنا أصبح منه هناك .

والفصل الثانى الخاص بالقبائل هو بدء الخلاف بين الكفايين ، فهو هناك مسوق على حروف المعجم ، وهو هنا ينظم القبائل وما تحتها من حمائر ، وما تنظم الحمائر من بيوتات ، وما تضم البيوتات من أفراد ، فهذا نمط وذلك نمط .

ويكاد النظمان يجمعان مادة واحدة ، ولكن بينهما ثمة خلافاً : فهما يختلفان كثرة وقلة ، قد يزيد ما هناك على ما هنا ، وقد يزيد ما هنا على ما هناك ، وقد تمتد هذه الزيادة ، فإذا هي تزيد أيضاً على ما فى « صبح الأعشى » ، كما يختلفان صحة وتحريراً ، فالكلام هنا أكثر صحة وأكثر تحريراً .

وهذان اللذان تميز بهما الكتاب هنا أملاًهما نضج الرجل ، كما أملت هما تلك النظرة الثالثة لموضوع بعينه .

٦ — والخلاف الذى بدأ مع الفصل الثانى من المقصد امتد إلى الخاتمة :

فالخاتمة هناك تضم فصولاً خمسة عن ديانات العرب قبل الإسلام ، ثم عن المفاخرات الواقعة بين قبائلهم ، ثم عن الحروب فى الجاهلية وصدر الإسلام ، ثم عن نيران العرب فى الجاهلية ، ثم عن أسواق العرب قبل الإسلام .

هذه هى خاتمة الكتاب الأول « نهاية الأرب » ؛ أما خاتمة هذا الكتاب فكلها تتصل بالمهدى إليه الكتاب ، تعرف به وبآبائه وأجداده ، ثم بسيرته ، ثم بصلة المؤلف به .

وبعد هذا فالمؤلف يُسَمِّننا فى مقدمته لهذا الكتاب بما يحلو إقدامه على تأليف بعد تأليف حين يقول : وكان كتابى المسمى « نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب » قد احتوى من ذكر القبائل على الجمل الغفير ، وطمع فى الاستكثار فلم يكتف من ذكر الشعوب باليسير ، إلا أن من القبائل المذكورة قوماً أخفى عليها الزمان ، وجُهل حالها الآن فى الوجود والعدم ، فلم تعرف لها أرض ولم يوقف لها

على مكان ، مع أن القدر الذى يحتاج إليه كاتب الإنشاء منه إلى الأخذ بتفصيله ، ويضطر إلى معرفة تقريره وتأصيله ، من يضمه نطاق مملكة الديار المصرية من عريان الزمان ، ومن يكاتب عن أبواب سلطانها أو تدعو الحاجة إلى خطابه في حين أو أوان ، مع من يتعلق بأذيال قبائلهم ممن لم يبلغ مرتبة الخطاب ، أو يقتضى إليهم بمخالفة أو يعتزى إلى قبيلهم بمخالفة بسبب من الأسباب .

وفى الحق لقد تخفف « القلقشندى » فى هذا الكتاب من الكثير مما لا يحتوى به زمان ولا يقله مكان ، ولقد ضم « القلقشندى » إلى هذا الكتاب ما يكشف عن صفات وروابط ، ثم لقد أضاف « القلقشندى » إلى كتابيه هذين « صبح الأعشى » و « نهاية الأرب » ، فإذا الذى انتهى إليه هنا من تاريخ الأفراد يزيد على ما انتهى إليه هناك . وحين ننصف هذا الرجل فى عمله هذا الذى جاء مكرراً بهذه تنضم إليها أخرى على إنصافه ، وهى سوقه الأنساب هنا مساقاً بكمية العلم لا التنظيم كما انساق هناك ، ولكن هذه التى انضمت مُصنفة يدفعها أن هذا المساق ليس جديداً ، فلقد سبق به كتابه « صبح الأعشى » . غير أننا لا ننسى أن الذى سبق فى « صبح الأعشى » لم يأخذ صورة كتاب ، وكان الموضوع جديراً بكتاب ، ثم كان ما انضم إلى هذا العمل الجديد مع السنين الأخيرة التى عاشها المؤلف حافظاً له إلى أن يفعل فيؤلف ، ففعل وأنف .

وأرى الحديث عن الكتابين شغلنى عن أن أبدأ بما أردت أن أبدأ به من حديث عن هذا العلم - علم الأنساب - الذى شغل « القلقشندى » مرات ثلاثاً ، والذى أراه - كما قلت - مدخلاً إلى الحديث عن كتاب فى النسب .

ولقد ساق « القلقشندى » فى مقدمتيه هنا وهناك فى « النهاية » كلمة عن خطر هذا العلم - النسب - عند العرب وتعلقهم به ، درساً واستقصاء لا يفوت علماءهم منه شيء .

ولم يكن غريباً على العرب أن يفعلوا ما فعلوا وأن يُعْمَتُوا بما عُمُوا به ، فلقد كان هذا الملم لهم بمثابة السياج للقبيلة التي كانت مظهرها مُصَغَّرًا للامة . لم يكن الوطن محدوداً تحت أرجلهم بقدر ما كانت القبيلة محدودة ، في حسابهم . من أجل ذلك تعلقوا بالحدود وُسُرفوا شيئاً عن غير الحدود ، إذ كان مُحالاً أن تعيش الامة الصغيرة غير متميزة بـمُيز ، ولقد وجدوا في تلك الصلة الجامعة - صلة النسب - هذا المميز الضابط فشفَّلوا به شُعلاً كثيراً ، يعرفون به منازل الناس بعضهم من بعض ، يحملون لكل منزلة مكانها ، ويرتّبون على كل مكان قدره ، ويرتّبون لهذه الأقدار حياتهم أخذاً وإعطاء وحماية ودفعاً . وهكذا حال الأمم حين تتميز : ترسم سياستها مع غيرها ، وترسم حياتها .

هذا هو سرّ عناية العربيّ بنسبه فيما نفلن في عَصُوره الأولى ، حين لم يملك غير هذا النسب مميّزاً ، ودليلنا على ذلك أنه حين شملت هذا العربيّ الحضارة ، وحين استوت الأرض تحت قدميه وبنى وشيّد وعمر ، وحين استقامت له من الأرض مملكة أو دولة محدودة الرسوم معلومة المعالم ، أنسى شيئاً نسبته وذكر شيئاً أرضه ، وأصبح المجموع كله الذي يدبّ على هذه الأرض وتغضه حدودها بمنزلة واحدة بعد أن كان بمنازل مختلفة وأقدار تتباعد وتقرب ، وأصبح من يخرج عن أرضه - وإن كان من نسبه - لا يستوى بمن عاش معه على أرضه ، وإن بعدت منزلته شيئاً عنه في النسب .

وهذا الملم - على قيمته بالأمس ، وقيمه اليوم عند العربي - له قيمة أخرى حيّة باقية عند الدارسين للأجناس البشرية ، للترتّبين على هذه الدراسات أموراً تتصل بالإنسان رُقيّاً وانحداراً ، وتتصل بكل ما له في الوجود ، وما يصدر عنه ، ويتصل بلفظه ولسانه .

وما نَظَنُّ العَرَبِيَّ أَنسَى هذا حق مع نظراته الأولى لهذا العلم ، غير أن آثار هذه النظرة لم تنتظمها دراسات منقظمة ولا متصلة ، بل كانت لها آثار متفرقة غير متصلة ولا متجمعة ، وجدناها أكثر ما وجدناها في الحديث عن اللغة وعن اللهجات .

ونحن حين نلتفت اليوم إلى ما كُتِبَ في هذا العلم ودَوِّنَ فيه نريد أن نَهْدَ لتلك الدراسات ، ونريد أن نضع مراجعها الأولى مقروءة بين أيدي الدارسين .

وما نشك في أن « القلقشندى » إلا أحسن شيئا من خطر هذا العلم ، وما نشك في أنه أحسن هذه النظرة الثانية ، فلقد كان الرجل كاتب ديوان الإنشاء ، ولقد كان الرجل بين زحمة من لهجات أملت مصطلحات ، وبين بلبلية من تعريفات تمخضت عنها لغات ، رأى هذا يُمَانِيهِ « الممرى » في كتابه « التمرير بالمصطلح الشريف » وعاناه هو نفسه في كتابه « صبح الأعشى » .

لقد كانت في « القلقشندى » روح الدارس في ضوء تلك النظرة ، ولكنه لم تَسْتَوِ له أسباب هذه الدراسة ، غير أنه أحسن أن هذا العلم - أعني علم النسب - من الوسائل إلى تلك الدراسة . من هنا كان اشتغاله بهذا العلم يدوِّن فيه أبحاثا ثلاثة على صور ثلاث . ولقد كان من المهيِّن عليه أن يختار موضوعاً آخر من الموضوعات التي امتاز بها كتابه « صبح الأعشى » فيفيد فيه ويزيد ، ولكن لهذا الشاغل وحده شغل « القلقشندى » . نفسه بهذا العلم ، لأنه كان يُحسُّ خطره ، وكان يحس أنه نقطة البدء في تلك الدراسة التي أحسها ، ولكنه عاش وما انضمت في ذهنه طرقيها .

ونحن اليوم نملك ما لم يملكه « القلقشندى » من أسباب ، وتكاد الخطوات تكون يَبْقَى أماننا للدراسة ، غير أننا في حاجة إلى أن نملك ما يملكه « القلقشندى » ولم يعرف كيف يستعمله وينتفع به النفع كله ، نحب أن نملك

هذه الكتب التي استوعبت الأنساب ، نخب أن نملك منها مجموعة كبيرة ، منها ما خرج مطبوعاً ومنها ما لا يزال دفيناً لم ير النور بعد .

وأنا حين أنشر على الناس هذا الكتاب « قلائد الجمان » ، أريد أن أضرب إلى مكتبة المدارس للنسب كتاباً جديداً ليفيدوا منه في هذه الدراسة التي أرجو أن تكتمل بعد أن تكتمل مراجعها .

وكنت هنا بين يدي خطيَّات أربع :

١ — أولها خطية تحتفظ بها مكتبة « طلعت » رقمها ٢٠١٥ تاريخ ، وتقع في نحو من عشرين ومائة صفحة في كل صفحة نحو من عشرين سطراً ، وكلت كل سطر^(١) نحو من اثنتي عشرة كلمة .

وخطها مقروء ، غير أن جملة من كلماتها رسمت رسمًا فجاءت جوفاء لا تحمل معنى ولا دلالة . ومثل هذا الخط مُضلل أكثر التضييل ، وشاق المشقة كلها ، وخادع الخداع كله ، والاهتداء إلى توجيهه ليس باليسير .

وبآخر هذه الخطية ما يشير إلى أن كاتبها — أى ناسخها — فرغ من كتابتها عام سبعة وثمانين وتسعمائة (٩٨٧ هـ) أى بعد نحو من اثنين وثمانين عاماً من الفراغ من تأليفها ، إذ قبل هذه العبارة ما يشير إلى أن المؤلف انتهى من تأليف هذا الكتاب عام تسعة عشر وثمانمائة (٨١٩ هـ) . وهي فيما يبدو أقدم خطية وقعت لنا من هذا الكتاب ، غير أن كاتبها لم يُشر إلى الخطية التي نقل عنها ، أعني خطية بخط المؤلف ، أم عن أخرى بنير خطه .

والطريف أن هذه الخطية تحمل في آخرها مع تلك الإشارتين إشارة ثالثة أحب أن أثبتها كما وردت وهي : طالع فيه واستخرج من فرائده العبد الفقير محمد مرتضى الحسيني الزبيدي - عفى عنه - سنة ١١٧٤ هـ^(١).

ومعروف أن الزبيدي شارح القاموس وُلد سنة ١١٤٥ هـ ، ومات سنة ١٢٠٥ هـ أى أنه قرأ هذه النسخة وأعاد منها وهو مُشرف على الثلاثين من عمره .

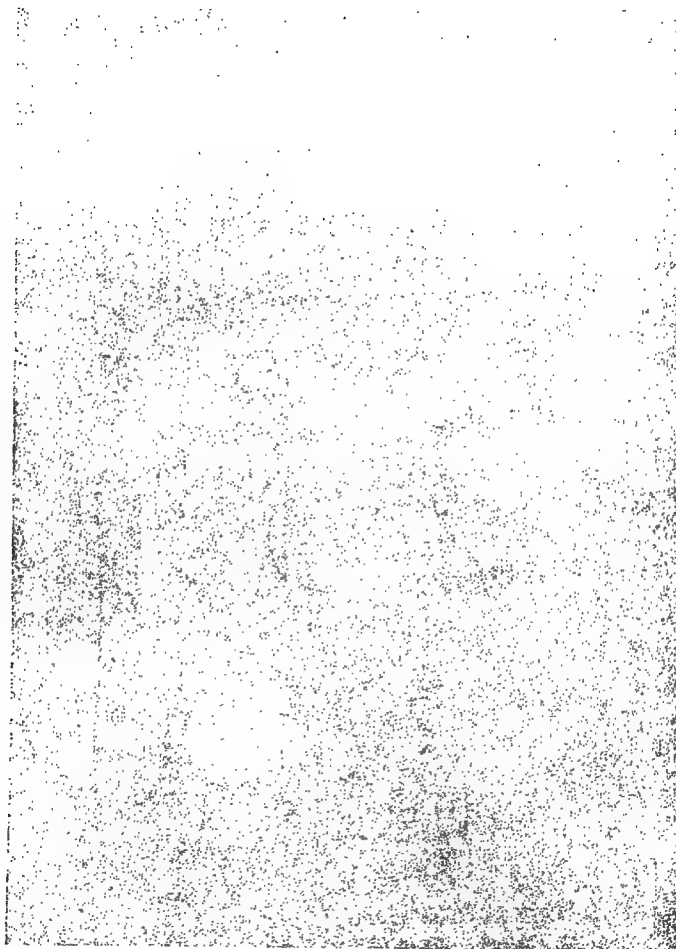
وكم كنا نطمح أن يكون الزبيدي حرّك في هذه الخطية شيئاً ، أو استدرك فيها على شيء ، ولكنه لم يُثبت على هوامشها تحريراً ما أو استدراكاً ما ، كما هو دنا في الكثير مما يقرأ .

٢ - ثانية الخطيتين واحدة تحتفظ بهادار الكلب المصرية بالقاهرة برقم ٢٢٦٥ تاريخ ، كتبها محمد بن عبد الله عفاف اللثوني سنة ١١١٣ هـ ، ثم كتبها عنه محمد أبو جيل سنة ١٣٢٥ هـ ، ثم كتبها عنه محمود حمدي سنة ١٣٥٠ هـ ، وتقع في نحو من ١١٠ ورقة .

وهذه الخطية تنقص من الآخر جملة من الأوراق ، ثم هي سقيمة السقم كله . أسلوبها الخطي هو أسلوب الخطية الأولى التي تصور الكلمات مرسومة رسماً لا دلالة له ، وهي في هذا تُربي على أختها ، حتى إنك لا تكاد تجد من بين كلماتها كلمة ذات دلالة ، ولقد حمل هذا النسخ الثاني على أن يكتب بعض الكلمات كما فهمها ، كما حمل النسخ الثالث على أن يكتب بعضها كما فهم ، فإذا المنسوخة الثالثة فيها شيء كثير لغير المؤلف^(٢) .

(١) انظر اللوحة رقم ٢

(٢) اللوحان ٣ ، ٤



والله تعالى جل وجوده والوجود من اجل عوده ووارده هو
 لا يستعمل ولا يتركه ، اللاله والاله سيد عبد الذابح والحمه
 ، سيد السعوره منه وكرمه قال مولاه وجه الله يحن
 ، باليه في الثالث عشر من شهر رجب الفرسه
 ، تسع عشر وثمانين احسن الله عاقبتها
 ، وما بعدها منه وكرمه وواقى الفراغ
 ، من عليه هذا الكتاب يوم الخميس
 ، المبارك سابع
 ، وثمانين وتسع مائه
 ، احب الله تعالى
 ، خامسا
 ، وغفر لك
 ، والفره
 ، مله

طالع في سنة ١٢٠٠
 فزانة في العشر
 الفجر في مرقم
 الله عز وجل في
 في سخطه

کتاب فی تفسیر الجمان فی تفسیر تیسار عرب اربان
 للورما هم عید الله انما تفسیرنا ورحم الله

تاریخ

خصوصی
 ۷۵



تاریخ
 ۱۷۸۵
 و تفسیر

٣ - وبعد هاتين الخطيتين خطيتان أخريان تحتفظ الجامعة العربية بالقاهرة بمصورتين لهما ، وكتاتهما عن خطيتين بالمهند :

(١) إحداها : نسخة الناصرية (٥٤ - فيلم ٣٠٨٢) وخطها يكاد يكون مستملى من خطيتنا الأولى - أعنى خطية «طلعت» - فهي كاملة كما أن خطية «طلعت» كاملة ، لا يدق منا عن ذلك هذا اللبس الذى وقع فيه الكاتب حين أثبت أن مؤلفها هو شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي . وهذه الصفحة الأولى التى تحمل هذا العنوان الخطأ ، تحمل ترجمة للقلقشندي^(١) .

وقد كتبت هذه النسخة عام ١١٣٩ هـ ، أى بعد كتابة نسختنا الأولى بنحو من قرن ونصف قرن^(٢) .

ويخيل إلى أن ثمة خطية أخرى كتبها محمود بن سليمان الحلبي ، وأن الحلبي هذا نقلها عن خطيتنا الأولى ، وغير بعيد أنه أنسى أن يضع أسم المؤلف ، ولكنه لم ينس أن يضع اسمه ، وحين وقعت تلك الخطية التى هى بخط الحلبي لهذا الكاتب الذى كتبها سنة ١١٣٩ هـ توم أن الحلبي مؤلفها ، فأثبت ما توم . ثم تقع هذه النسخة لقارى على بصيرة فيحب أن يرد الحق إلى نصابه فيترجم للقلقشندي على الصفحة الأولى ، وهو يبنى أن الكتاب له لا للحلي^(٣) .

هذا غلى بهذه النسخة ، وأمن أنها منسوخة عن خطيتنا الأولى ، على الرغم من هذا الذى جر إلى هذا الخطأ فى العنوان^(٤) .

(ب) وثانية للمصورتين عن مكتبة رضا برامبور بالمهند (٣٦٠٧ ب - فيلم ٣٠٣٠)

(١) اللوحة رقم ٥

(٢) اللوحة رقم ٦

(٣) اللوحتان ٧ ، ٨

والظن أن هذه الصورة ذات صلة بالخطية القاهرية الثانية الناقصة ، كما أن الصورة الأولى ذات صلة بالخطية القاهرية الأولى ، فهذه تنقص من آخرها شيئاً كما تنقص الأخرى من آخرها شيئاً ، كما أن نهجها الخطي يكاد يكون هو نهج خطيتها ، وتكاد تكون أخطاؤها واحدة ، هذا إذا استثنينا ما يكون لكل كاتب من تحويرات يُملئها عليه فهمه للكلمات^(١) .

وبعد هذا كله فهذا الكتاب بخطياته ، والكتاب الأول بخطياته -- أعني « نهاية الأرب » -- يشيران إلى شيء واحد ، هو أن الأصلين اللذين نُقلا عنهما كانا لا يُبينان . لا أدري على من تقع تبعة ذلك ، أعلى للمؤلف وأنه ترك مسودات لا مبيضات ؟ ولكن الإهداء في الاثنين يَرُد علينا هذا ، فما نعرف كتاباً يَهْدِي إلا إذا وُضِع في صورة أخيرة .

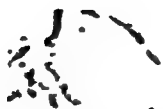
أم أن خط المؤلف كان لا يُبين ؟ وما أعلم عن « القلقشندی » في هذه الناحية شيئاً أجزم به ، أم أن الكتابين أصابهما سوء الطالع فتناولهما كاتب أول ما تناولهما ، كان على حظ قليل من علم ، وحظ قليل من تجويد الخط ؟

ولكن هذا الكتاب وذاك لم يكن يَضِيرهما كثيراً هذا الخلط والاضطراب في الأصول ، فهما يمتدان في الكثير على نقول من مراجع أكثرها بين أيدينا ، منها ما طُبِع فاستقام لنا شيئاً ، ومنها ما لم يُطبع فظلَّ يحفظ بتحريفه وتصحيحه ، وأعني « مسالك الأبصار » للعمري .

فاشبهه في فضل آياه وبعده ثم ازل من ثمانية
 اجتنق ومن ذم احسانه اقطعت ومن معين جلم
 استقيح ومن يبرجوده اغترفت وكلما رمت الانظار
 استخياء من قول اليا ديه قال متراف بن لا ينصره
 والله تعالى بحمل وجوده الوجود ويجعل سخره
 والجنة تولد الاستحقاق فلما كره سعد الملك
 وبنيته سعد الدايح ولحمه سعد السعور بمنه
 وكبره قال مؤلفه رحمه الله عز ما يقه
 عشر من شهر رجب الفجر سنة طبع عشر وثمانمائة
 من الهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 واصحابه وسلم تسليما كثيرا

فكان اتمام هذه النسخة في شهر سنة تسع ^{الثلثين}
 لثمان مائة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها
 من الادوية الهاشمية وعلى الدواعي القوم الكريمة
 وعلى صحبة اصحاب السجاياء الرضوية الفان
 صلوة وسلام وبحمة في كل
 غداة وعشية

تم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي جعل للمعز بالنسب المحمدي شتما تنفقد
على فضله المناصر وايدعزهم باعز ميلك واغز جانبهم
باعز ناصر وخصهم من كثر القبائل ما عفت دون عده
للعاد وميزت بالفخر عن حصص المناصر وانالهم من الشرف
الباذخ مالا تمثاله بلاحد من الائم فكل مدع عن باطل
معدوم قاصر اسحق على ان وقع عماد بيت النسب الياندي
واطلع دجحة ومد طناب عاد حرق الافان واظايب
بالذكر المحمدي ارجو واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

ثم نأخذ في تسع في القليل ذكرها وموضوع يكون من ذلك
 البقاء نقرأها واشهدان سيدنا محمد عبد ورسوله أنما
 نحيي هذا وطاب يومه وأكرم رسول تربت عنصركم
 جودته على الله عليه وعلى الله وجهه الذين متوايننا
 إلى شرفه سنة ودخلوا في زمرة الفاضل فاندجت لحما
 في كبره حبة وبعد فلما كان العلم بقيات العرب لأنهم
 حباة الانشاء الذي أهل جابنه وسكن لقلته معانيه بعد
 الحكة ضارب ورقتن دأله حتى قل معانيه وفطالبة
 وكان كما في السمي نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب قد جوي
 من ذكر القبائل على الجم الغفير وطبع في الاستكمال فلم يكن
 من ذكر الشعوب باليسير إلا أن من القبائل المذكورة فيه

اسماء عبد الوهّاب بن نوح بن قلاوون باطراف حلب
 الروم ولهم غزوات عظيمة معلومة وغارات لا تعد ونبات
 الروم وابنائهم لا يزالون يراعون من مباديهم قالوا
 عرب عن كل شيء بالتركيز يكون الاكاديش والحملا
 فكان ينوكلاب ولا يخدعون الملك الاشرف موسى
 من بني ايوبي وبعثوا اجتهاد لبلاد الروم فكانوا اشرف
 الجند مشهورين من حلاوة قل وقولوا واطمروا
 على الديعة في ايام الملك الظاهر بيبرس وقد هم عليهم
 قل في مسالك الاجار وكان الملك الناصر في محنة
 فلاقوه لا يزالون متفتن الى الفهم فذكر عن الامير الطحا
 نائب الشام مثلاً منهم من اشد العرب ساءوا كثيرهم باسا

ولكنهم لا يدينون لاميرهم جميع كلمتهم وانهم لو تقا
 والامير واحد لهم لم يرض احد من العرب بهم طاعة كما
 الحماني ولهم بلاد القيوم ومن عامر من صعدة ايضا
 بنو هلال ومن بنو هلال من عامر من صعدة منهم بنو
 زوج النوح صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيدوي في بني
 عبد الله بن هلال وفيهم الشير بن بني هلال
 ايضا زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني هلال
 في حياته وبني التي يقال لها ام السالكين لانها كانت تحبهم كما
 في العبر وكان لهلال خمسة اولاد شعبة وفاشرة ونسك
 وعبد مناف وعبد الله قال ابو طونهم كلها ترجع الى هلال
 الحنة قال ابن سعيد وجبل بني هلال بالشام مشهور وقد

٨٥٣٢
درآمد برآمد

ترتیباً —————
العلم بالله سنة المنه رتو علی صاحبها
افضل الصلوات والصلوات
القدر علی بن محمد الشافعی
وجعلت له تحت یدیه ما دام حیا
شیر به وفاتکم مع کتب
المفقیه قبل وفاتکم علی مفقیه
جاء وفقیهه اخبر رتو وفات
وتم ورجع الیه عید امیر
لما فقیه کار همه
وعلیه السلام
علیه السلام
الأمیر

هذا هو الله الرحمن الرحيم

انعم الله الذي جعل العرب بالنسب متقاربة فقد على فضل الحسن
 وابدع بهم باعني ليد واعز جنابهم باعز ناصرهم وخصهم من
 كثرة القبائل بما يقفدون علة العاد ويعترف بالخير من حمير
 المحصرة واقالهم من الشرف الباذنح لا يحسد عليه لداوس
 الامم فكل مرع عن بلوغ درجته فاصرا لحدته على ان يرفع عما
 وفيك النسب المبهر على درجته ومرا طلبة لحدته في الخلق
 وطلب بالذكور لجميل الرتبة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له شهادة يشيع في القبائل ذكروا ويقوع بكل ناد من
 ذاب الالهيا وادعوا واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله
 افضل بين انزل الصلا وطالب امره والكرم رسول شرف عنصر
 والكرم برؤسهم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين
 بانسابهم الى شريف نسبهم وخطوا في زمرة العائزة فان ذر
 انسابهم في كرم حسبه راجد فلما كان العلم بقبائل العرب من
 لا يرم كتابه الا نثا الذي يمل عليه واسكن لقلته معاينة بعد
 الحق لتصامير معرفت ذوا ولد حتى قاص عليه وعز طلبة وكان
 كتابي السمي بهائية العرب في معرفت قبائل العرب حتى لم تنزل على ذكروا
 القبائل على الخلة العفيرة وطبع في الاستكشاف فلم يكتف من ذكر
 الشعوب باليسير الا ان من القبائل المذكورة فيه ما لم يخط عليه
 الزمان

ان زمان و جهل حاله الان في الوجود والعدم فلم يعرف له حقا
 ولم يوقف له على مكان مع ان القدر الذي يحتاج كاتب الانشا
 منه الى الاخذ بتفصيله وينظر الى معرفة تعريفه وشا
 حصيله من ينظر نطاق مملكة الدنيا المصرية من عريان الزمان
 من يكاد يزعج لجلب سلطانها وتذو الحاجة الى الخطاب وجب
 او اوانه مع ما يتعلق باذلال قبائلهم ممن لم يبلغ مرتبة
 الخطاب او يفتي اليهم عن الله او يعتري الى قبيلتهم بعلاقة
 سبب من الاستبساك وكان المقر الاسرف العالي المولوي الخا
 صنفه الكبير والنظامي اللادري السفيري الحق المشيري
 الاصيل العربي الكفيل في الشعر والنظم اللادري السلطنة
 لشان المملكة هما لك من ماهر الادب مجامع اشانت الفضائل
 ابو العالي محمد الجهميني البارزي الشافعي المولى صاحب دوا
 وين الانشا الشريفة بالماله الاسلامية جلالة تعالى الوجود
 ببقائه وادام علوله والامر بتمت في الرئاسة فوق مرتبة
 فيقال وترا في لمرتباه قد لقي اليه من الممالك الاسلامية
 مفاليدها وكانت تصور كسبة الاقطار المغاضية وفيها
 وبعيدها وصرفت بتصاريف اقلامه سور الدولة فخرت
 بها على السداد ونقدته بتفقيده امورها فارتب مقاصد
 هـ ولله على المراد بيت هـ

وقفه بعد صلاة على خطبة العرش الحمد لله

[illegible]

حوالا من فيها من المستقدمة واربع حقوق من له بها خدعة
 متقدمة من جعل الثغور باسمه بحفظها واحفظ الامور
 بحسن تدبيرك الما لوفي سياستها واستفوص خيرها من ايك
 الخالصين من الشكوك السالكين في طاعتك احسن السلوك
 وضاعف لهم الحرمة واربع لهم الذمة لا سيما في الفكر المتخلف
 الراي السايه فشاوهم في مهانة الامور واشجع بلحسانك
 منهم الصدور ولوع حقوق المهاجرين والامصار والذين سلكوا
 مطالبهم البطاح والنفاد وهجروا محبوبيهم من الوطن والدار وجالدهم
 وجلالوا وادوا في سبيلك وقائلوا ان كل منهم ما يرجو من تتجعد صدق
 باصره ما ملوه وجيوش الاسلام فاعزس محبتك في قلوبهم ما
 حسناك وكما شغقتهم بما اقتضيت اليهم بحزب امتناك وقبول
 البحر فكن لها محيطا بجليك مشانها محيطا فانها فوجية الا
 صناع سلبانية الاسراع فخذف بالوعب في قلوبه الاعداء
 الذين وتقلع بقلوبها اثار المحدثين فواصل عجزهم للسر يا
 بروكوب نيحت والمعرض الى عدو الله تعالى في عميق البحر ولعل
 النظر في بيت الله الحرام وحرره رسول الله عليه افضل الصلوات
 لسلام لتسلط في القصد اليها الاباليج وببسهل سبيل ودرجه
 فيستغني عن الحاج والواجب وتعرف بعرفاك وتزوي بها
 الخيف من ايديهم ما يتك بالخرات وصل جيرانها مبعلا نك شهر
 اعينهم بالاعوان وانت في عفو انك بالقدس الشريف الذي

هو

غير أن « الفلقشندي » بعد هذا النقل له إملأوه الخالص ، وهذا ما كان بضيره الضير كله تخليط الأصول واضطرابها ، ولكنه لحسن الحظ قليل من كثير.

والحق حين يقع له ما وقع لي من خطيات تكاد تكون من صنع كاتبها لا من صنع مؤلفها ، جدير به أن ينظر إليها كلها كلاً لا أجزاء ، لا يعتقد بها في إشارة ولا رمز ، إذ لو فعل لأنقل الكتاب إجمالاً كبيراً ليس له ما يبرره .

من أجل هذا أهملت أن أشير إلى خلاف الأصول في الحواشي مجتزئاً بتحرير العبارة بمعارضتها على زميلاتها ، ثم بمعارضتها على مظانها ، وحين أطنن إلى أني قرأتها فوُفِّت في قراءتها أثبتتها .

وهكذا مضيت في الكتاب لا أجد بين يدي خطيات يشار إليها ، ولكني وجدتني بين مظان مختلفة تتكامل لتصور الكتاب ، فصورت منها هذا الكتاب .

هذا علري حين لم أشير إلى خلاف بين الخطيات ، وهذا رأيي حين لا تستقيم الخطيات لتكون أصولاً يشار إليها .

وبعد ، فهذا هو كتاب « فلاند الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان » للفلقشندي أبي المباسم أحمد ، للتوفى سنة ٨٢١ هـ ، أطلع به القراء بعد ما طالعتهم بالكتاب الأول في الأنساب « نهاية الأرب » ، يحمل الأول ترجمة للوف ، ويحمل هذا الثاني تمة لتلك الترجمة ، هي عن علم النسب ، يكل ثانيهما أولها ، ولا غناء لأحدهما عن الآخر ، وقد كنت أردت أن أخرجهما معاً في مجلد واحد ،

ولكن الأيام حالت ، وإذا هذا الكتاب يخرج مُستقلا عن صاحبه ، ولكن ما فأت أن يجمعهما كتاب لا يفوت أن يجمعهما أصطحاب .

وغاية ما أرجو أن أكون قد قدمت بهذا الكتاب وذاك ، سبباً من الأسباب الواصلة بتلك الدراسات للرجوة .

والله أسأل التوفيق فيما كان وفيما سيكون ؟

أبراهيم الأبياري

جمادى الثانية ١٣٨٢
نوفمبر ١٩٦٢ } القاهرة في

قَالَ غَدُ الْجَمَانِ

فِي

النَّعْرِفِ بِقَبَائِلِ عَرَبِ الزَّفَارِ

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للعرب بالنسب الحمدي ممتنى تنعقد على فضله الخناصر ،
وأيد عزهم بأعزّ ملك ، وأعزّ جانيهم بأعزّ ناصر ، وخصهم من كثرة
القبائل بما يقف دون عدّه العادّ ، ويعترف بالعجز عن حصّره الحاصر ، وألهم
من الشرف الباذخ ما لا تمتدّ إليه يد أحد من الأمم ، فكل مدّج عن بلوغ
درجته قاصر .

أحمد على أن رفع عماد بيت النسب البارزى وأعلى درجته ، ومدّ أطاب
تمادحه في الآفاق وأطاب بالذكر الجليل أرحه ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة يشيع في القبائل ذكرها ، ويضوع بكلّ نادٍ من أندية
الأحياء نشرها ؛ وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفضل نبي زكا أصلاً
وطاب أرومة^(١) ، وأكرم رسول شرف عنصراً وكرم جرثومة ؛ صلى الله على آله
وصحبه الذين سَمَوْا بانتسابهم إلى شريف نسبه ، ودخلوا في زمرته الفاخرة
فأندرجت أحسابهم في كريم حسبه .

وبعد ، فلما كان العلم بقبائل العرب من لازم كتابة الإنشاء الذي أهل جانبه ،
وسكن لقلّة معانيه بعد الحركة ضاربه ، ورُفض تداوله حتى قلّ مُعانيه وعزّ
طالبه ؛ وكان كتابي المسمى « نهاية الأرب » في معرفة قبائل العرب قد احتوى
من ذكر القبائل على الجمل الغفير ، وطلع في الاستكثار فلم يكتف من ذكر

(١) الأرومة ، بالفتح والضم : الأصل .

الشعوب باليسير ؛ إلا أن من القبائل المذكورة فيه ما أخفى عليها الزمان ، وجُهل حالها الآن في الوجود والعدم فلم تُعرف لها أرض ولم يُوقف لها على مكان ؛ مع أن القدر الذي يحتاج كاتب الإنشاء منه إلى الأخذ بتفصيله ، ويضطر إلى معرفة تفرعته وتأصيله ؛ من يضمه نطاق مملكة الديار المصرية من عُربان الزمان ، ومن يكتأب عن أبواب سلطاتها أو تدعو الحاجة إلى خطابه في حين أو أوان ؛ مع من يتعلق بأذيال قبائلهم عن لم يبلغ رتبة الخطاب ، أو ينتمى إليهم بحالفة أو يعتزى إلى قبيلهم بملاقة سبب من الأسباب .

وكان للمقرّ الأشرف المالى اللولى القاضى الكبيرى النظمى الدبرى السفىرى المينى لشىرى الأصلى القريقى الكفلى الناصرى : نظام الملك نبى السلطنة ، لسان المملكة ، مالك زمام الأدب ، جامع أشقات الفضائل أبو المالى محمد الجمنى البارزى الشافى اللوىدى ، صاحب دواوين الإنشاء الشريف بالملاك الإسلامية ، جمل الله تعالى الوجود ببقائه ، وأدام علوه ولا رتبة في الرياسة فوق رتبته فتعالى نسباً وزاد في أرتقائه ، قد ألقى إليه من الممالك الإسلامية مقاليدها ، ودانت لسورة كعبه الأقطار المتقاصية قريبها وبميدها ؛ وسُرّفت بتصاريف أقلامه أمور الدولة فجزت بها على السداد ، ونفذت بتنفيذه أمورها فأريت مقاصدها والمحمد لله على المراد .

وإن أمور الملك أضحت مدارها عليه كما دارت على قطبها الرحى وكفت من عمه فضله ، وغمره غيثه المانع ووّبله ؛ وولج حياه المنيع فأحتجى ، ونزل بساحة بابهِ المالى فبات منه في أعز حى ، ما أمّنتى بأثقة^(١) احتياج إلا قممها ، ولا عرّفتى كارثة احتياج إلا ردّعها ؛ ولا سامنى الدهر ضيماً إلا كبحه ، ولا أغلق عنى الزمان باب خير إلا فقحه ؛ ولا ترّبت يدي إلا أغناها ، ولا قصّدت

أذن رُبّة إلا بلغ بي أعياءها^(١) : ولا أستمعت بجاهه من حرّ صنك إلا كان لي
خير مُقيل ، ولا لُذْتُ بِجَنَابِه من هجير خُسرٍ إلا أويت منه إلى ظل ظليل :

بِت جاره فاليشُ تحت ظلاله وأستسقه فالبحرُ من أنوائه

وكانت خِزائنه العالية عمرها الله تعالى بدوام أيامه ، وأراه من محاسن جَمعها
في اليقظة ما يمتنع أن يراه القاضي الفاضل^(٢) في منامه ؛ قد سعدت بإسعاد جُوده ،
وخصّت من نفائس التأليف بكل نفيس لا سيما مُصنّفات آباءه وجُوده ؛ مع
أشتماله من شريف النسب على الصّفة الرابعة ، وتمسكه من الانتساب إلى
العرب العاربة من بني قحطان بالكفة الرابعة :

معالٍ تُمادى في التلو كأنما تُحاول ثأراً عند بعض الكواكب

أحببت أن أخدم جانبَ علاها بمختصر في ذكر قبائل العرب المنتظم في سلك
الزمان الآن وجودهم ، والمحيطة بعنق الآفاق في هذا العصر عُقودهم ؛ مُصدراً له
بذكر طرف من أنساب الأمم ليتم بذلك منه الغرض ، واصلّاً نسب كل أمة
منها بعمود النسب للمُعدّي ليُعلم اتصال الأمم بعضها ببعض ؛ ذاكرّاً كل قبيلة
وما فوقها من الشعوب ، وما يفرع عنها من العائر والبطون والأخفاذ على اختلاف
الأصناف والضرروب ؛ ذاكرّاً مقرّاً كل قبيلة منها في القديم والحديث ، مُستنداً
في ذلك إلى ما تضمنته كتب الأنساب والتاريخ وكتب أسماء رجال الحديث ؛
مُورداً في خلال كل قبيلة مَنْ كان منها من صحابيٍّ مذكور ، أو شاعرٍ مُجيد
أو فارسٍ مشهور ؛ ليكون بأنتسابه إليه كالنّرة في وجه كتيبه ، ويدخّر بمخزائنه
السعيدة ليكون كلمة باقية في عقبه ؛ على أني في ذلك كنفال التمر إلى هجر ، ومُحدّ

(١) أعياءها : أي أصعبها .

(٢) هو : عبد الرحيم بن علي ، من أئمة الكتاب ، وزير لملاح الدين ، ويقال إن رسالته
لو جمعت لم تنصر عن مائة مجلد . كانت وفاته سنة ٥٨٦ هـ .

البحر ببلالة القطر ورشح الحجر ؛ إذ كان القمر المشار إليه — خلد الله تعالى أيامه — في معرفة الأنساب هو واسطة عقدها الثمين ، وجبهة أخبارها وعند جبهة الخبر اليقين ؛ وسميته : «قلائد الجمان» ، في التعريف بقبائل عرب الزمان « والله تعالى يقرنه بالتوفيق في جميع مقاصده ، ويورده موارد القبول في بدو الأمر وعائده . وقد رتبته على مقدمة ومقصد وخاتمة .

١ — المقدمة

في ذكر أمور يحتاج إليها في علم الأنساب ، ومعرفة القبائل
وفيها خمسة فصول :

- الفصل الأول : في فضل علم الأنساب ومسبب الحاجة إليه .
- الفصل الثاني : في بيان من يقع عليه اسم العرب ، وذكر أنواعهم وما ينخرط في سلك ذلك .
- الفصل الثالث : في معرفة طبقات الأنساب ، وما يلتحق بذلك .
- الفصل الرابع : في ذكر مساكن العرب القديمة التي منها درجوا إلى سائر الأقطار .
- الفصل الخامس : في ذكر أمور يحتاج إليها الناظر في علم الأنساب .

٢ — المقصد

في معرفة تفاصيل أنساب القبائل
وفيه فصلان :

- الفصل الأول : في ذكر عمود النسب النبوي ، على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ، وما يتفرع عنه من الأنساب .

الفصل الثاني : في ذكر تفاصيل القبائل ، وما يتيسر ذكره من مساكنهم الآن .

٣ - الخاتمة

في ذكر نبذة من أوصاف القرّ الأشرف الناصري للوَّلف له هذا الكتاب ، بمقابله ، ونُبذة من سيرته الغراء .

المقدمة

في ذكر أمور يحتاج إليها في علم الأنساب ومعرفة القبائل
وفيها خمسة فصول

الفصل الأول

في فضل علم الأنساب

وقائده ومسبب الحاجة إليه

لاخفاء أن معرفة الأنساب من الأمور المطلوبة ، والمعارف اللدوية ؛ لما يترتب
عليها من الأحكام الشرعية ، والمعارف الدينية . فقد وردت الشريعة باعتبارها
في مواضع :

منها : العلم بنسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان
بمكة وهاجر منها إلى المدينة وتوفي ودفن بها ، فإنه لا بد لصحة الإيمان من
معرفة ذلك ، ولا يعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك .

ومنها : المعارف بين الناس حتى لا يمتزى أحد إلى غير أبيه ، ولا ينسب
إلى سوى أجداده . وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ
من ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)^(١) . ولولا معرفة الأنساب لفات
إدراك ذلك وتعلم الوصول إليه .

ومنها : اعتبار النسب في الإمامة التي هي الزعامة المظلمة . فقد حكى السامري
في الأحكام السلطانية الإجماع على كون الإمام قرشيًا ، ثم قال : ولا اعتبار بغيره
حيث شذ . فجوزها في جميع الناس . فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأئمة

من قريش. قال أصحابنا الشافعية : فإن لم يوجد قرشي اعتبر كون الإمام كنانياً من بنى كنانة من خزيمه ، فإن تعذر اعتبر كونه من بنى إسماعيل عليه السلام ، فإن تعذر اعتبر كونه من بنى إسحاق عليه السلام ، فإن تعذر اعتبر كونه من جرم ، لشرفهم بصحابة إسماعيل عليه السلام ، بل قد نصوا أن الهاشمي أولى بالإمامة من غيره من قريش .

فلولا المعرفة بعلم النسب لغات وتمذر حكم الإمامة المظنى التى بها محموم صلاح الأمة ، وحماية البيضة ، وكف الفتنة ، وغير ذلك من المصالح .

ومنها : اعتبار النسب فى [كفاة] ^(١) الزوج للزوجة ^(٢) عند الشافعى رضى الله عنه ، حتى لا يكافى الهاشمية والمطلبية غيرها من قريش ، ولا يكافى القرشية غيرها من العرب ممن ليس بقريشى ، ولا يكافى الكنانية غيرها من العرب ممن ليس بكنانى ولا قرشى على الأصح . وفى اعتبار النسب فى المعجى أيضا وجهان : أحدهما الاعتبار . فإذا لم يُعرف النسب تعذرت هذه الأحكام .

ومنها : مراعاة النسب الشريف فى المرأة للكسوة ، فقد ثبت فى الصحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تنكح المرأة لأربع : لدينها ، وحسبها ، ومالها ، وجمالها » . فراعى صلى الله عليه وسلم فى المرأة الحسب ، وهو شرف الآباء .

ومنها : جريان الرق على العرب فى أحد قولى الشافعى رضى الله عنه وموافقيه ، فإذا لم يعرف النسب تعذر ذلك ، إلى غير ذلك من الأحكام الجارية هذ الجبرى . ثم يعلم أنه قد ذهب كثير من أئمة للحدثين والفقهاء ، كالبخارى ، إلى جواز الرفع فى الأنساب احتجاجا بعمل السلف ، فقد كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه

(١) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف .

(٢) فى الأصل : « والزوجة » . وما أتينا من نهاية الأرب للمؤلف .

في علم الأنساب بالمقام الأرفع والجانب الأعلى ، وذلك أدل دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره .

وقد حكى صاحب الرِّيحان والرِّيمان^(١) عن أبي سُلَيْمان الخطابي رحمه الله قال :
كان أبو بكر رضى الله عنه نَسَابَةً تَخْرُجُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
فَوَقَفَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ رِبِيعَةٍ فَقَالَ : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ رِبِيعَةٍ ، قَالَ : وَأَيُّ رِبِيعَةٍ
أَنْتُمْ ، أَمِنْ هَامَتِهَا أَمْ مِنْ هَازِمِهَا^(٢) ؟ قَالُوا : بَلْ مِنْ هَامَتِهَا الْمُطْطَى . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَمِنْ أَيِّهَا ؟ قَالُوا مِنْ ذُهِلِ الْأَكْبَرِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَفِيكُمْ عَوْفٌ بَنُ مُحَمَّدٍ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ : لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَفِيكُمْ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ
أَبُو الْقِرَاسِ وَمُنْتَهَى الْأَحْيَاءِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَفِيكُمْ الْخَوْفَرَانُ قَاتِلُ الْمُلُوكِ وَسَالِبُهَا
أَنْتُمْهَا ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَفِيكُمْ الزُّرْدَلَفُ الْحُرَّ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ ؟ قَالُوا :
لَا . قَالَ : فَفِيكُمْ أَخْوَالُ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةٍ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَفِيكُمْ أَصْهَارُ الْمُلُوكِ مِنْ
تَحْمٍ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَلَسْتُمْ بِذُهِلِ الْأَكْبَرِ بَلْ ذُهِلِ الْأَصْفَرُ . فَقَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ
مِنْ شَيْبَانَ يُقَالُ لَهُ : دِغْقَلُ حِينَ بَقَلَ^(٣) وَجْهَهُ فَقَالَ : إِنْ هَلَى سَأَلْنَا أَنْ نَسْأَلَ :
يَا هَذَا إِنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ فَأَخْبِرْنَاكَ وَلَمْ نَكْتُمِكَ شَيْئًا مِنْ خَبَرِنَا ، فَمِنْ الرَّجُلِ ؟
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا مِنْ قُرَيْشٍ . قَالَ : فَخَرَجَ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالرِّيَاسَةِ ، فَمِنْ أَى الْقُرَشِيِّينَ
أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ تَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ . قَالَ الْفَقِي : أَمْكَنْتَ وَاللَّهِ الرَّايَ مِنْ سَوَادِ الثَّنْفَةِ^(٤) ،
فَفِيكُمْ قُصَيٌّ الَّذِي جَمَعَ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرٍ وَكَانَ يُدْعَى جُجَمًا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ :
فَفِيكُمْ هَاشِمُ الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ؟ قَالَ : لَا . [قَالَ : فَفِيكُمْ شَيْبَةُ الْحَدِّ مُطْعَمٌ

(١) هو كتاب «ريحان الألباب وريحان الشباب» في مراتب الآداب» لأبي القاسم محمد بن إبراهيم
ابن خيرة الإشبيلي .

(٢) اللهازم : أصول المنسكين ، واحتنتها لهزمة ، تستعار لأوساط الناس والقبائل لسبب .

(٣) بقل وجهه : ثبت شعره .

(٤) الثنفة : قرة الشعر ، وسواؤها : وسطها .

طير السماء . قال : لا . قال : فمن للفيضين بالناس أنت ؟ قال : لا . قال : فمن أهل الندوة أنت ؟ قال : لا [^(١) . قال : فمن أهل السّعاية أنت ؟ قال : لا . قال : [فمن أهل الرّفاة أنت ؟ قال : لا . قال : فمن] أهل الحجابة أنت ؟ قال : لا . واجتذب أبو بكر رضى الله عنه زمام ناقته ، فقال الفتى :

صادف دُرّ السيل درّا يدفعه يَهِيضُه حينًا وحينًا يعددُهُ

أما والله يا أخا قريش لو لبثت لأخبرتكَ أنك من رُعَيان ^(٢) قريش ولست من الدوائب . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فتبسّم . فقال على رضى الله عنه : يا أبا بكر ، لقد وقمت من الغلام الأعرجى على باقعة ^(٣) . فقال : يا أبا الحسن ، ما من طامة إلّا وفوقها طامة .

وَدَغَلْ هذا هو دِغَلْ ابن حنظلة النّسابة الذى يُضرب به المثل فى معرفة النسب ، قدّم مرة على معاوية بن أبى سفيان فى خلافته فاخبره فوجده رجلا طامًا ، فقال : بم نلت هذا يا دِغَلْ ؟ قال : بقلب عَقُول ، ولسان سُؤُول ، وآفة العلم النسيان .

ومن اشتهر بمعرفة الأنساب أيضًا ابن الكيّس ، من بنى عوف بن سعد ابن ثعلب بن وائل وفيهما يقول مسكين بن عامر :

لَحَكْمٌ دِغَلًا وأرحل إليه ولا تدع الملعن من الكلال
أو ابن الكيّس الثّمري زيدًا ولو أمسى بمنخرق الشمال

(١) التكلة من نهاية الأرب للؤلؤ .

(٢) التكلة من نهاية الأرب للؤلؤ .

(٣) رعيان : جمع راع : والى فى نهاية الأرب للؤلؤ : « زمامات » .

(٤) الباقعة : الداهية ، والذكر المارف لا يفوته شيء . وفى المقد الفريد (٣ : ٣٢٧) .

« بالئة » ، والباقة : الداهية . والنس فى المقد يخلف عنه هنا .

وقد صنف في علم الأنساب جماعة من جِلَّة العلماء وأعيانهم ، كأبي عُبيد القاسم
ابن سلام ^(١) ، والبيهقي ^(٢) ، وأبن عبد البر ^(٣) ، وأبن حزم ^(٤) ، وغيرهم ؛ وذلك
دليل شرفه ورفعة قدره .

-
- (١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام المروى الأزدي المزاعى ولاء، ولد سنة ١٥٧ هـ وكانت
وفاته سنة ٢٢٤ هـ . وكتابه الذى ينيه المؤلف فى هذا الموضوع هو « النسب » .
- (٢) هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن على . ولد سنة ٣٨٤ هـ وكانت وفاته سنة ٤٠٨ هـ
ولعل كتابه الذى ينيه المؤلف هو « المعارف » .
- (٣) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التمرى القرطبي . ولد سنة ٣٦٨ هـ
وكانت وفاته سنة ٤٦٣ هـ وله كتابان فى النسب هما : « القصد الأمم » و « الإنباه على
قبائل الرواة » .
- (٤) هو أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري . ولد سنة ٣٨٤ هـ وكانت وفاته
سنة ٤٥٦ هـ . وكتابه الذى أواده المؤلف هو : « جمهرة الأنساب » مطبوع .

الفصل الثاني

في بيان من يقع عليه اسم العرب ، وذكر أنواعهم
وما ينفرد في سلك ذلك

أما من يقع عليه اسم العرب فقد قال الجوهري في صيحاخه : « العرب جيل من
الناس ، وهم أهل الأمصار ، والأعراب سكان البادية » .

والتحقيق أن اسم العرب يشمل الجميع ، والأعراب نوع منهم .

قال الجوهري : « وجاء في الشعر القصيح الأعراب ، ويقال : تعرب
المعجمي ، إذا تشبه بالعرب » .

وقد ذكر صاحب « المعبر^(١) » أن لفظ العرب مشتق من الإعراب ، وهو البيان ،
أخذنا من قولهم : أعرب الرجل عن حاجته ، إذا أبان ، ثمّموا بذلك لأن الغالب
عليهم البيان .

وتصنيف العرب : عُرَب ، والنسبة إلى العرب : عربيّ ، وإلى الأعراب : أعرابيّ ،
لأنه لا واحد له يُرد إليه ، بخلاف مساجد ، حيث ينسب إليها : مسجديّ ، نسبة
إلى الواحد منها من حيث إن لها واحداً تُرد إليه .

ثم إن كل من عدا العرب فهو عجميّ ، سواء الفرس أو الترك أو الروم أو غيرهم ،
وليس كما تتوهم العامة من اختصاص العجم بالفرس ، أما الأعجم فالذي لا يُفصح
في الكلام وإن كان عربياً ، ومنه مُتَمَيّ : زياد الأعجم الشاميّ ، وكان عربياً .
وأما أنواع العرب فقد أُنْفِقُوا على تنويعهم أولاً على نوعين : عاربة ومستعربة .
فأما العاربة ، فقال الجوهري : هم العرب الخُلَص .

(١) هو : كتاب المعبر وديوان المبتد والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لصاحبه :
عبد الرحمن بن محمد بن خلدون . المتوفى سنة ٨٠٨ هـ .

قال في العبر : وم العرب الأول الذين فهمهم الله اللغة العربية ابتداء فتكلموا بها
فقليل لهم : عاربة ، إما بمعنى الراسخة في العروبية ، كما يقال : ليل لائل ، وإما بمعنى
الفاعلة للعروبية والبتدعة لها ، لتا كانوا أول من تكلم بها .

قال الجوهري : وقد يقال فيها : العرب القرباء .

والمستعربة : الداخلون في العروبية بعد المُنجة ، أخذوا من استفعل بمعنى
المصيرورة ، نحو أَسْتَنْوَقَ الجمل ، إذا صار في معنى الناقة ، لما فيه من الخنثى ،
واستعجر الطين ، إذا صار في معنى الحجر ليئسه .

قال الجوهري : وربما قيل لهم المُتَعَرِّبَةُ .

ثم اختلف في العاربة والمُستعربة ، فذهب ابن إسحاق والطبري إلى أن العاربة
م : عاد ، وثمود ، وطمس ، وجديس ، وأميم ، وهبيل ، والعمالقَة ، وعبد ضنم ،
وجُرم الأولى ، التي كانت في زمن عاد ، ومن في معنهم ^(١) .

والمستعربة : بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أد بن سام بن نوح عليه السلام ،
لأن لغة عابر كانت هجمية ، إما سريانية ، وإما عبرانية ، فعلم بنو قحطان العربية
من العاربة ممن كان في زمنهم ، وتعلم بنو إسماعيل العربية من جُرم من بنى
قحطان حين نزلوا عليه وعلى أمه بمكة .

وذهب آخرون ، منهم للزيد صاحب حماء ، إلى أن بنى قحطان هم العاربة ،
وأن المستعربة هم بنو إسماعيل فقط .

والذي رجحه صاحب «العبر» الأول . محتجا بأنه لم يكن في بنى قحطان من زمن
نوح عليه السلام إلى عابر من تكلم بالعربية ، وإنما تعلموها نقلًا من كان قبلهم
من العرب ، من عاد وثمود ومعاصريهم ، ممن تقدم ذكرهم .

(١) عدم ان جرير الطبري عشرة أحياء ، وهم : عاد وثمود والماليق وطمس وجديس وأميم
واللود وجُرم ويطمن والسلف .
وعدم التنويري في كتاب نهاية الأرب (٢ : ٢٩٢) تسعة ، وهم : عاد وثمود وأميم
وعبيل وطمس وجديس وعمليق وجُرم ووبار .

الفصل الثالث

في معرفة طبقات الأنساب وما يلحق بذلك

قد عد أهل اللغة طبقات الأنساب ست طبقات :

الطبقة الأولى :

الشَّعب ، يفتح العين ، وهو النسب الأبعد ، كمدنان مثلاً .
قال الجوهري : وهو أبو القبائل الذين يُنسبون إليه . ويجمع على شعوب .
قال الماوردي^(١) في « الأحكام السلطانية » : « وُسمي شعباً ، لأن القبائل تشعب منه .
وذکر الزخشرى في « كشافه »^(٢) نحوه .

الطبقة الثانية :

القبيلة ، وهي ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومضر .
قال الماوردي : « وُسميت القبيلة لتقابل الأنساب فيها . وتجمع القبيلة على قبائل
وربما سُميت القبائل : بهاجم . أيضاً ، كما يقضيه كلام الجوهري حيث قال :
وبهاجم العرب هي القبائل التي تجمع البطون .

الطبقة الثالثة :

العِارة ، بكسر العين المهملة ، وهي ما انقسم فيه أنساب القبيلة ، كقريش
وكنانة . وتجمع : على عمارات ، [وعماير]^(٣) .

(١) الماوردي ، هو أبو الحسن علي بن محمد القاسمي . وكانت وفاته سنة ٤٥٠ هـ وكتابه
« الأحكام السلطانية » مطبوع .

(٢) الزخشرى : هو محمود بن عمر بن محمد ، جارية أبو القاسم . وكانت وفاته سنة ٥٣٨ هـ .
وكتابه « الكشاف » في التفسير .

(٣) التسكلة من نهاية الأرب للزُّلف .

الطبقة الرابعة :

البعطن ، وهى ما انقسم فيه أقسام العارة ، كبنى عبد مناف ، وبنى مخزوم .
ويجمع : على بطون ، وأبعطن .

الطبقة الخامسة :

الفخذ ، وهى ما انقسم فيه أقسام البعطن ، كبنى هاشم ، وبنى أمية ،
ويجمع على : أنخاذ .

الطبقة السادسة :

الفصيصة ، بالصاد المهملة . وهى ما انقسم فيه أقسام الفخذ ، كبنى العباس .
هكذا رتبها الماوردى فى « الأحكام السلطانية » ، ومثل بما تقدم . وعلى نحو
ذلك جرى الزنجشى فى تفسيره فى الكلام على قوله تعالى : (وجعلناكم شعوباً
وقبائل) إلا أنه مثل للشعب بجزية ، والقبيلة بكفانة ، والعمارة بقرش ، والبعطن
بقصى ، والفخذ بهاشم ، والفصيصة بالعباس .
وبالجملة فالفخذ يجمع الفصائل ، والبعطن يجمع الأنخاذ ، والعمارة يجمع البطون ،
والقبيلة يجمع العوائر ، والشعب يجمع القبائل .
قال النووى فى « تحرير التفتية » ^(١) : وزاد بعضهم « العشيرة » قبل « الفصيصة » .
قال الجوهري : وعشيرة الرجل : رهطه الأدنون .
وحكى أبو عبيد عن ابن الكلبي عن أبيه تقديم الشعب ، ثم القبيلة ، ثم
الفصيصة ، ثم العارة ، ثم الفخذ . وعليه جرى الجوهري فى مادة « فخذ » .

(١) النووى : هو محي الدين يحيى بن شرف القاضي ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . وكتابه
« تحرير التفتية » شرح على « التبيين » لأبى إسحاق الشيرازى لإبراهيم بن على المتوفى سنة ٤٨٦ هـ .

واعلم أن أكثر ما يدور على الألسنة من الطبقات الستة المقدمة : القبيلة
ثم البطن ، وقل أن تُذكر العمارة والفخذ والغصيلة ، وربما عُبر عن كل واحد
من الطبقات الست بالحي ، إما على العموم ، مثل أن يقال : حي من العرب ،
وإما على الخصوص ، مثل أن يقال : حي بني فلان^(١) .

(١) ساق التويرى في كتابه نهاية الأرب (٢ : ٢٧٧ - ٢٨٦) الطبقات عشرا على
الوجه الآتي : الجذم ، الجامير ، القصب ، القبيلة ، المهاز ، البطون ، الأنفاذ ، المشائر ،
النصائل ، الرحط .

الفصل الرابع

في ذكر مساكن العرب القديمة
التي منها درجوا إلى سائر الأقطار

أعلم أن مساكن العرب في ابتداء الأمر كانت بجزيرة العرب الواقعة في أواسط
العمور وأعدل أماكنه وأفضل بقاعه ، حيث الكعبة الحرام وتربة أشرف
الخلق نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، وما حول ذلك من الأماكن .
وهذه الجزيرة مقسمة الأرجاء ممتدة الأطراف يُحيط بها من جهة الغرب
بعض بادية الشام حيث البلقاء ، إلى أيلة ، ثم بحر القلزم الآخذ من أيلة حيث
العقبة الموجودة بطريق حُجاج مصر إلى الحجاز إلى أطراف اليمن ، حيث طى
وزيد وما دناهما .

ومن جهة الجنوب بحر الهند المتصل به بحر القلزم المقدم ذكره ، من جهة
الجنوب إلى عدن إلى أطراف اليمن حيث بلاد مهرة ، من غفار وما حولها .
ومن جهة الشرق بحر فارس الخارج من بحر الهند إلى جهة الشمال إلى بلاد
البحرين ، ثم إلى أطراف البصرة ، ثم إلى الكوفة من بلاد العراق .
ومن جهة الشمال الفرات آخذاً من الكوفة على حدود العراق إلى عانة ،
إلى بلس من بلاد الجزيرة الفراتية ، إلى البلقاء من برية الشام ، حيث وقع
الاجتماع .

ودور هذه الجزيرة ، فيما ذكر في تقويم البلدان ، سبعة أشهر وأحد عشر يوماً
تقريباً بسير الأتقال^(١) ، من البلقاء إلى الشراة ثلاثة أيام ، ومن الشراة إلى أيلة
ثلاثة أيام ، ومن أيلة إلى قرصة المدينة النبوية نحو من عشرين يوماً ،

(١) له يرد : سير الإبل التي عليها الأتقال . (٢ — فلاحه البلدان)

ومنها إلى ساحل الجحفة إلى جُدة - فُرْضة مكة المشرفة - ثلاثة أيام ، ومن جُدة إلى عدن نحو من شهر ، ومن عدن إلى سواحل مهرة نحو من شهر ، ومن مهرة إلى عمان من البحرين نحو من شهر ، ومن عمان إلى حجر - قاعدة البحرين - نحو من شهر ، ومن حجر إلى عبادان من سواد العراق نحو خمسة عشر يوماً ، ومن عبادان إلى البصرة نحو يومين ، ومن البصرة إلى الكوفة نحو اثني عشر يوماً ، ومن الكوفة إلى بلس نحو عشرين يوماً ، ومن بلس إلى سَلْتية نحو سبعة أيام ، ومن سَلْتية إلى مشارف غوطة دمشق نحو أربعة أيام ، ومن مشارف غوطة دمشق إلى مشارف حُوران ثلاثة أيام ، ومن مشارف حوران إلى البلقاء نحو ثلاثة^(١) أيام^(٢) .

قال المدائني : وجزيرة العرب هذه تشتمل على خمسة أقسام : تهامة ، ونجد ، وحجاز ، وعروض ، ويمن .

تهامة : هي الناحية الجنوبية من الحجاز .

ونجد : هي الناحية التي بين الحجاز والعراق .

والحجاز : هو ما بين نجد وتهامة ، وهو جبل يقبل من اليمن حيث يتصل بالسام ، ويُسمى حجازاً لجزءه بين نجد وتهامة .

(١) نهاية الأرب للؤلؤ (ص ٢٦) « سبعة » .

(٢) الكلام في تقيوم البلدان (ص ٨٤) يختلف عنه هنا ، ونصه في التقيوم : « دور جزيرة العرب من عبادان إلى البحرين وهجر نحو من خمس عشرة مرحلة ، ومن البحرين إلى عمان نحو من شهر ، ومن عمان إلى مهرة نحو من شهر ، ومن مهرة إلى عدن نحو من شهر ، ومن عدن إلى جدة نحو من شهر ، ومن جدة إلى ساحل الجحفة ثلاث مراحل ، ومثلها إلى الحجاز ثلاث مراحل ، ومن الحجاز إلى أيلة نحو من عشرين مرحلة ، ومن أيلة إلى الفرات نحو ثلاث مراحل ، ومن الفرات إلى البلقاء نحو ثلاث مراحل ، ومن البلقاء إلى مشارف حوران نحو ست مراحل ، ومن مشارف غوطة دمشق نحو ثلاث مراحل ، ومن مشارف الفوطة إلى سلمية نحو أربع مراحل ، ومن ثم إلى بلس نحو سبع مراحل ، ومن بلس إلى الكوفة نحو عشرين مرحلة ، ومن الكوفة إلى البصرة نحو اثني عشرة مرحلة . ثم من البصرة إلى عبادان نحو مرحلتين . فهذا هو دور جزيرة العرب بالتقريب » .

والعروض : هي الجيامة إلى البحرين .

ويدخل في هذه الجزيرة قطعة من بادية الشام ، منها : تَدْمَر ، وتِيهَاء ، وتَبُوك .
واعلم أن اليمن كان هو منازل العرب العاربة من عاد ، وثمود ، وطَّسَم ،
وجديس ، وأميم ، وحُرْم ، وحَضْرِمَوْت ، وَمَنْ في معنهم ، ثم انتقلت ثمود منهم
إلى الحِجْر من أرض الشام ، فكانوا به حتى هلكوا ، كما ورد به القرآن
الكَرِيم ^(١) .

وهلكت بقايا العاربة باليمن من عاد وغيرهم ، وخلفهم فيه بنو قحطان بن عابر ،
فعمروا بحرب اليمن إلى الآن ، وبقوا فيه إلى أن خرج منهم عمرو مزيقياء عند
توقيع سيل العَرَم ، وكانت أرض الحجاز منازل بني عدنان إلى أن غزاهم بِحُتْنَصْر ،
ونقل من نقل منهم إلى الأنبار من بلاد العراق . ولم تزل العرب بعد ذلك كله
في التنقل عن جزيرة العرب والانتشار في الأقطار إلى أن كان الفتح الإسلامي ،
فتوغلوا في البلاد حتى وصلوا إلى بلاد الترك وما داناها ، ونزلت منهم طائفة
بالجزيرة الفراتية وصاروا إلى أقصى المغرب وجزيرة الأندلس وبلاد السودان ،
وبلغوا الآفاق وعمروا الأقطار ، وصار بعض عرب اليمن إلى الحجاز فأقاموا به ،
وربما صار بعض حرب الحجاز إلى اليمن فأقاموا به ، وبقي من بقي منهم بالحجاز
واليمن على ذلك إلى الآن ، ومن تفرق منهم بالأقطار منتشرون في الآفاق قد ملأوا
ما بين الخافقين .

(١) جاء ذكر ذلك في أكثر من آية في القرآن الكريم ، وانظر سورة الحجر الآية ٨٠ .

الفصل الخامس

في بيان أمور يحتاج الناظر في علم الأنساب إليها

وهي عشرة أمور :

الأول - قال الماوردي : إذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوبا ، والعمائر قبائل ، يعني . وتصير البطون عائر ، والأنخاذ بطونا ، والفصائل أنخادا ، والحادث بعد ذلك فصائل .

الثاني - قد ذكر الجوهري : أن القبيلة هي بنو أب واحد .
وقال ابن حزم : جميع قبائل العرب راجعة إلى أب واحد سوى ثلاث قبائل ، وهي تنوخ ، والمثني ، وغسان ، فإن كل قبيلة منها مجتمعة من عدة بطون .
وسأني بيان ذلك في الكلام على كل قبيلة من القبائل الثلاث في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

ثم أبو القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو قبائل ، فنسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتترك النسبة إلى القبيلة الأولى ، كحفظلة بن تميم ، فينسب إلى «حفظلة» ويترك «تميم» ويبقى بعضهم بلا ولد ، بالأب يولد له أولم يشهر ولده ، فينسب إلى القبيلة الأولى .

الثالث - إذا اشتمل النسب على طبقتين فأكثر ، كهاشم ، وقريش ، ومضر ، وعدنان ، جاز لمن في الدرجة الأخيرة من النسب أن يفتسب إلى الجميع ، فيجوز لبني هاشم أن ينسبوا إلى هاشم وإلى قريش وإلى مضر وإلى عدنان ، فيقال في أحدهم : الهاشمي ، والقرشي ، والمضري ، والمدناني .

بل قد قال الجوهري : إن النسبة إلى الأسفل تنفي عن النسبة إلى الأعلى ،

فإذا قلت في النسبة إلى « كلب بن وبرة » : السكبي ، استغنيت أن تنسبه إلى شيء من أصوله .

وذكر غيره أنه يجوز الجمع في النسب بين الطبقة العليا والطبقة السفلى .

ثم بعضهم يرى تقديم العليا على السفلى ، مثل أن يقال في النسب إلى عثمان ابن عفان رضى الله عنه : الأموى العثمانى ، وبعضهم يرى تقديم السفلى على العليا ، فيقال : العثمانى الأموى .

الرابع - قد ينضم الرجل إلى غير قبيلته بالحلف والمولاء ، فينسب إليهم ، فيقال : فلان حليف بنى فلان ، أو مولاى ؛ كما يقال فى البغارى : الجعفى مولاى ، ونحو ذلك .

الخامس - إذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل قبيلة أخرى جاز أن ينسب إلى قبيلته الأولى ، وأن ينسب إلى القبيلة التى دخل فيها ، وأن ينسب إلى القبيلتين جميعاً ، مثل أن يقال : التميمى ثم الوائلى ، أو الوائلى ثم التميمى ، وما أشبه ذلك .

السادس - القبائل فى الغالب تُسمى باسم الأب والجد القبيلة ، كريمة ومضر والأوس والخزرج ، ونحو ذلك ، وقد تُسمى القبيلة باسم أمها والدة لها ، كخندف وبجيلة ونحوهما ، وقد تُسمى بأسم حاضنة ونحوها ، وربما وقع اللقب على القبيلة بحدوث سبب ، كفسان ، حيث نزلوا على ماء يسمى غستان ، فسُموا به ، كما سيأتى إن شاء الله تعالى .

السابع - غالب أسماء العرب متقولة عما يدور فى خزانة خيالهم مما يُخالطونه ويحاورونه ، إما من لوحوش ، كأسد ونمر ، وإما من النبات ، كنبت وحنظلة ، وإما من الحشرات ، كحَيَّة وحنش ، وإما من أجزاء الأرض ، كفيهر وصخر ، ونحو ذلك .

الثامن - الغالب على العرب تسمية أبنائهم بمكرهه الأسماء ، ككلب وحفظة وضرار وحرب ، وما أشبه ذلك ، وتسمية عبيدهم بمحبوب الأسماء ، كفلاح ونجاح ، ونحو ذلك .

واللعن فيه ما حكي : أنه قيل لأبي القتيش الكلبي : لم تسمون أبناءكم بشر الأسماء ، نحو كلب وذئب ، وعبيدكم بأحسن الأسماء ، نحو مرزوق وزباج ؟ فقال : إنما نسمي أبناءنا لأعدائنا ، وعبيدنا لأنفسنا . يريد أن الأبناء مُعدة للأعداء في الحاربة ونحوها فاختاروا لهم شر الأسماء ، والعبيد مُعدة لأنفسهم فاختاروا لهم خير الأسماء .

التاسع - إذا كان في القبيلة أسمان متوافقان كالخارث والحارث ، والخزرج ، ونحو ذلك ، وأحدهما من ولد الآخر ، أو بعده في الوجود ، عُبِّرَ عن الواحد أو السابق منهما بالأكبر ، وعن الولد أو المتأخر منهما بالأصغر ، وربما وقع ذلك في الأخوين ، إذا كان أحدهما أكبر من الآخر .

العاشر - أسماء القبائل في اصطلاح العرب على خمسة أضرب :

أولها - أن يطلق على القبيلة لفظ الأب ، كعاد وثمود ومدين ، وما شاكل ذلك ، وبذلك ورد القرآن الكريم في عدة مواضع ، كقوله تعالى : (وإلى عاد)^(١) (وإلى ثمود)^(٢) (وإلى مدين)^(٣) ، يريد : بني عاد ، وبني ثمود ، وبني مدين ، وأكثر ما يكون ذلك في الشعوب والقبائل العظام لاسيما في الأزمان المتقدمة ، بخلاف البطون والأفخاذ ونحوها .

(١) الآية ٦٤ من سورة الأعراف .

(٢) الآية ٧ من سورة الأعراف .

(٣) الآية ٨٤ من سورة الأعراف .

وثانيها - أن يطلق على القبيلة لفظ البُنة ، فيقال : بنو فلان ، وأكثر ما يكون ذلك في البطون والأنفاذ والقبائل الصغار ، لا سيما في الأزمان المتأخرة .
وثالثها - أن تَرَد القبيلة بلفظ الجمع مع الألف واللام ، كالعالميين ، والجماعة ، ونحوهما ، وأكثر ما يكون ذلك في المتأخرين دون غيرهم .
ورابعها - أن يُعبر عن القبيلة بـ « آَل فلان » كآَل ربيعة ، وآَل فضل ، وآَل علي ، وما أشبه ذلك ، وأكثر ما يكون ذلك في الأزمنة المتأخرة ، لا سيما في عرب الشام في زماننا ، والمراد بالآَل : الأهل .
وخامسها - أن يُعبر عن القبيلة بأولاد فلان ، ولا يوجد ذلك إلا في المتأخرين من أنفاذ العرب على قلة .

المقصود

في معرفة تفاصيل أنساب العرب
وفيه فصلان

الفصل الأول

في ذكر عمود النسب النبوي وما يتفرع عنه من الأنساب

أما عمود نسبه - صلى الله عليه وسلم - فعلى ما ذكره ابن إسحاق - : هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - واسمه شيبة - وقيل : عامر - بن هاشم - واسمه : عمرو بن عبد مناف - واسمه : المغيرة - بن قصي - واسمه : زيد ، ويدعى مجماً - بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - واسمه عامر - ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل - عليه السلام - بن تارح بن ناحور بن شاروخ^(١) بن راهوب^(٢) فالغ^(٣) بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح - عليه السلام - بن ملك^(٤) بن مئوشاخ بن أخنوخ - وهو إدريس - بن يزد بن مهليل بن قين بن أنوش بن شيث ابن آدم عليه السلام .

- (١) الطبرى ومروج الذهب : «ساروخ» . وقال فيه ، أشرخ ، أيضاً .
(٢) وكنا في السيرة لابن هشام في إحدى رواياتها . وفي رواية أخرى : «أرغو» . وفي الطبرى : «أرغوا» . وفي المعارف : «أرعوا» .
(٣) وكنا في الطبرى : والمعارف ، ومروج الذهب ، وأصول الأصباء والروض الأنت ، وروضة الألباب . والقي في السيرة «فالغ» .
(٤) في الأصول : «الملك» وما أثبتنا من شرح للتصديفة الحميرة ، وروضة الألباب ، ومروج الذهب .

والإتفاق على هذا النسب الشريف إلى عدنان . وفيما بعد عدنان إلى الخليل عليه السلام خلاف كثير يأتي ذكره في الكلام على نسب عدنان ، عند ذكر العرب المستعربة إن شاء الله تعالى . بل قد منع بعضهم رفع النسب فيما فوق عدنان ، وعلى ذلك جرى النوروى في كتبه .

قال القضاى فى كتابه « عيون المعارف فى أخبار الخلائف »^(١) : وقد روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تُجاوزوا معد بن عدنان ، كذب النسابون » ثم قرأ (وقرؤنا بين ذلك كثيراً)^(٢) ولو شاء أن يعلمه علمه .

وذكر التوزرى فى شرح الشقراطيسية^(٣) أنه صلى الله عليه وسلم كرّر : « كذب النسابون » مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : والصحيح أنه من قول ابن مسعود وعلى .

وعن مالك بن أنس : أنه سئل عن الرجل يُرفع نسبه إلى آدم . فكره ذلك ، فقيل له : إلى إسماعيل ؟ فأنكر ذلك وقال : من يخبر به .

والذى عليه البخارى وغيره من العلماء موافقة ابن إسحاق على رفع النسب ، كما تقدم .

وأما ما يتفرع من عمود نسبه - صلى الله عليه وسلم - من الأنساب فلا خفاء أن آدم عليه السلام هو أبو البشر ، ومبدأ النسل . وما يذهب إليه الفرس من أن

(١) اسم الكتاب : « عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف » ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٧٧٩ تاريخ ، ومؤلفه القضاى هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر النوروى سنة ٤٥٤ هـ . وقد رتب كتابه على السنين وانتهى منه إلى سنة ٤٧٧ هـ . أى إلى الدولة الفاطمية .

(٢) الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

(٣) الشقراطيسية : قصيدة لامية فى السير والنبأ النبوية . من نظم الإمام أبى محمد عبد الله ابن أبى كرى يحيى بن على المعروف بالشقراطيسى التتوى سنة ٤٦٦ هـ . والتوزرى : هو ابن الضباط محمد بن على (٦٨١ هـ) وشرحه اسمه : صلة السط .

مبدأ النسل من كيومرت ، الذى ينسب إليه الفرس ، فإنه مفسر بآدم عليه السلام عند أكثر المؤرخين . ثم لا نزاع فى أن الأرض عمرت بنى آدم عليه السلام إلى زمن نوح عليه السلام . وأنهم هلكوا بالطوفان الحاصل بدعوة نوح ، حين غلب فيهم الكفر وظهرت عبادة الأوثان ، وأن الطوفان عمّ جميع الأرض . ولا عبرة بما يذهب إليه الفرس من إنكار الطوفان ، ولا بما ذهب إليه بعضهم من تخصيصه بإقليم بابل ، الذى كان به نوح عليه السلام .

ثم وقع الاتفاق بين النسابين والمؤرخين أن جميع الأمم الموجودة بمد نوح عليه السلام جميعهم من بنيه ، دون من كان معه فى السفينة ، وعليه يحمل قوله تعالى : (ذرية من حملنا مع نوح)^(١) .

أما من عدا بنيه من كان معه فى السفينة ، فقد روى أنهم كانوا ثمانين رجلاً ، وأنهم هلكوا من غير عقب . ثم اتفقوا على أن جميع النسل من بنيه الثلاثة : يافث - وهو أكبرهم - وسام - وهو أوسطهم - وحام - وهو أصغرهم .

وقد ذكر ابن إسحاق أنه كان ليافث ستة أولاد ، وهم : كوسر - ويقال : غومر ويأوان - ويقال : يافان ، وهو يوتان - وماغوغ ، وقطويل^(٢) ، وماشخ ، وطيراش . ووقع فى الإسرائيليات زيادة « ماذاى » فصاروا به سبعة .

وذكر البيهقى ثماناً ، وهو : علجان .

ووقع فى كلام ابن سعيد زيادة « نسويل » فيكونون تسعة^(٣) .

(١) الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

(٢) فى الأصل « طووال » . وما أثبتنا عن ابن خلدون (٢ : ١٠) .

(٣) فى الأصل « منويل » . وما أثبتنا عن ابن خلدون .

(٤) ذكر الطبرى أولاد يافث ثماناً عن ابن إسحاق على النحو الآتى :

جومر ، ومارج ، وواتل ، وهوان ، وتويل ، وهوشل ، وترسل ، وشبكة بنت يافث .

قال ابن إسحاق : وكان لسام خمسة أولاد ، وهم : أرغشذ ، ولاوذ ، وآرم ، وأشوذ^(١) ، وغليم^(٢) .

وفي الإسرائيليات أنه كان لحام أربعة أولاد : وهم : مصر - وبعضهم يقول مصرايم - وكنعان ، وكوش ، [وقوط]^(٣) .

والذي ذكره الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه في كتاب « المعجائب »^(٤) ، أن مصر بن يصمر بن حام بن نوح ، فيكون حينئذ مصر ابن ابن حام ، لا ابنه لصلبه .

إذا علمت ذلك فكل أمة من الأمم ترجع إلى واحد من أبناء نوح الثلاثة على كثرة الخلاف في ذلك .

فالترك من بني ترك بن كومر بن يافت ، وقيل : من بني طيراش بن يافت . ونسبهم ابن سميذ إلى : ترك بن عامور بن سويل^(٥) بن سويد بن يافت . ويدخل في جنس الترك القفجاق ، وهم الخفشاج^(٦) ، والطغر ، وهم التتر . ويقال التتار : بزيادة ألف . ويقال فيهم : الططر ، بالطاء . ويدخل فيهم أيضاً الخرنجية^(٧) ، والخنزر ، وهم الفز الذين كان منهم ملوك السلاجقة ، والمحيطة ، وهم الهند ، والنور والمelan ، ويقال : اللان ، والشر كس ، والأركش ، والروس ، فكلهم من جنس الترك نسبهم داخل في نسبهم .

(١) الأصل : « أشوز » وما أثبتنا عن الطبري وابن الأثير وابن خلدون .

(٢) الأصل « عيلام » والطبري : « عوبكم » وما أثبتنا من ابن خلدون (٢ : ٧)

والقاموس « غلم » وقد ضبطه الفيروز آبادي بضم ففتح .

(٣) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف ، والطبري ، وابن خلدون .

(٤) الكتاب اسمه : « جواهر البصير ووقائع الأمور » ، ومعجائب الدهور في أخبار الديار

المصرية . ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية . وقد ذكر حاجي خليفة أن وفاة المؤلف

إبراهيم بن وصيف شاه كانت سنة ٥٩٩ هـ .

(٥) الأصل : « عامر بن سويد » وما أثبتنا من ابن خلدون . والذي في صبح الأعشى

(١ : ٣٦٦) : « عامر بن شمویل » .

(٦) ابن خلدون : « الخفشاج » .

(٧) ابن خلدون : « الخرنجية » .

والجرامقة : وهم أهل الموصل في القديم ، من ولد جرموق بن أشوذ بن سام بن نوح . فيا قاله ابن سعيد ، ومن ولد كآثر بن إرم بن سام ، فيا قاله غيره .
والجيل : وهم أولاد كيلان من بلاد الشرق ، من ولد باسل بن أشوذ بن سام ، قاله ابن سعيد .

والخزر ، وهم التركان ، من ولد توغرم^(١) بن كومر بن يافث ، فيا وقع في الإسرائيليات ، وقيل : هم من ولد طيراش بن يافث ، وقيل : نوع من الترك .

والديلم : وهم الذين كان منهم بنو بويه ملوك العراق وغيره من الشرق ، من بنى مازای بن يافث . وقال ابن سعيد : من بنى باسل بن أشوذ بن سام . وقيل : هم من باسل بن طابخة بن إلياس بن مضر . وضعفه أبو عبيد .

والروم ، قيل : هم من بنى كيثم بن يونان ، وهو ياقان بن يافث . وقيل : من ولد رومي بن يونان بن علجان بن يافث . وقيل : من ولد رعويل بن عيصو بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام .

وقال الجوهري في « صحاحه » : من ولد روم بن عيصو بن إسحاق .
والشُرَّيَّان : من بنى سُورِيَّان بن نُبَيْط بن ماش بن إرم بن سام . قاله ابن الكلبي .

والسند ، في الإسرائيليات : أنهم من بنى شاو بن رحما بن كوش بن حام .
وحكى الطبري عن ابن إسحاق : أنهم من بنى كوش بن حام . وهو قريب من الأول .

والسودان . قال ابن سعيد : جميع أجناسهم من ولد حام .

(١) وكنا في ابن خلدون . وأتى في صبح الأعشى : « توغرم » .

ونقل الطبرى عن ابن إسحاق: أن الحبشة من ولد كوش بن حام ؛ والنوبة من ولد كنعان بن حام ، وأن الزنج من ولد كنعان أيضاً ، وكذلك زغاوة .

وذكر ابن سميد أن الحبشة من بنى حبش ، والنوبة من بنى نوبة ، أو بنى نوبى ، والزنج من بنى زنج ، ولم يرفع فى نسبهم ، فيحتمل أن يكونوا من أعقاب بنى حام .

والصقالبة ، عند الإسرائيليين : من بنى يافان^(١) بن يافث . وقيل : من بنى أشكناز بن يوغرما بن كومر بن يافث .

والصين ، قيل : من بنى صين بن ماغوغ بن يافث . وقيل : من بنى قطوبال بن يافث . وذكر هروثيس^(٢) مؤرخ الروم أنهم من بنى ماغوغ بن يافث .
والعبرانيون ، من ولد طابر بن شالخ بن أرغشد بن سام . قاله الطبرى .

والفرس ، قال ابن إسحاق : من ولد فارس بن لاوذ بن سام .

وقال ابن الكلبي : من ولد طيراش بن أشوذ بن سام . وقيل : من ولد طيراش ابن حوران^(٣) بن يافث . وقيل : من بنى أميم بن لاوذ بن سام .

(١) الأصل : « يافان » . وفى صبح الأعشى : « يافان » . وليس فى أبناء يافث . كما مر بك ابن بهنا الاسم . والقرىب منه : « يافان » ، ويافان . والقى فى ابن خلدون أن الصقالبة من أسبان بن يافث .

(٢) هروثيس (هرويس) Paulus Orosius مؤرخ أسبانى عاش فى القرن الرابع والخامس بعد الميلاد . وقد جمع فى كتابه تاريخ الروم — ويسيه القرزى وهو ينقل عنه : « وصف الدول والحروب — أخبار الفهور وقصص الملوك الأول » وقد ترجم هذا الكتاب إلى العربية فى زمن المستنصر الأموى (٣٥٠ — ٤٣٦ هـ) ويقال إن بمكتبة جامعة كولومبيا نسخة عربية من هذا الكتاب (عيون الأنباء ١ : ٤٦ ، المعبر ٤ : ١٤٦) .

(٣) فى الأصل « همدان » ، وما أثبتنا من الطبرى . « إذ ليس فى أولاد يافث من اسمه همدان » والمبارة فى المعبر : « طيراش بن أشوذ » .

قال في المير: وليس بصحيح^(١).

ورقم للطبري أنهم من ولد رعويل بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام.
قال في المير: ولا التفات إلى هذا القول، لأن ملك الفرس أقدم من ذلك^(٢).
والفرنج، قيل: من ولد قطوبال^(٣) بن يافث. وقيل: من ولد ريفاث^(٤) بن كور
ابن يافث، وقيل من ولد توغرما^(٥) بن كور بن يافث.

والقبط، قال الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه: هم من بني قبطيم بن مصر
ابن حام.

وعند الإسرائيليين أنهم من ولد قوط^(٦) بن حام. وقال أهرشيوش: من ولد
قبط بن لاب^(٧) بن معرايم بن حام.

والقُوط: - بضم القاف - وهم أهل الأندلس قبل الإسلام: من ولد ماغوغ بن
يافث، فيما قاله هرويش^(٨). وقيل: من ولد قوط بن حام.

والكرد، بضم الكاف: من بني إيران بن أشوذ بن سام، وإلى إيران هذا
تنسب مملكة إيران، التي كان بها ملوك الفرس. قال اللقّ الشهابي بن فضل الله
في كتابه «التعريف»^(٩): يقال: في المسلمين الكرد، وفي الكفار الكرج،
وحينئذ فيكون الكرد والكرج نسباً واحداً.

(١) انظر: التبر (٢: ٧).

(٢) الأصل: «طوبال». وما أتينا من ابن خلدون.

(٣) الأصل: «ريثات». وما أتينا من ابن خلدون.

(٤) الأصل: وصبح الأعشى: «غلمرا». وما أتينا من ابن خلدون.

(٥) الأصل: «قبط». وما أتينا من ابن خلدون (٢: ١٧).

(٦) الأصل: «لاين». وما أتينا من ابن خلدون.

(٧) هو كتاب التعريف بالمصطلح الفخريف لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله الصدي

والكنعانيون ، الذين كان منهم جبابرة الشام ، من ولد كنعان بن حام .
واللّمان - بفتح اللام - من ولد قلوبال بن يافث . وقال اللؤيد صاحب حمّة :
ومواطنهم بالقرب إلى الشمال في شمالي البحر الرومي .

والنبط - بفتح الباء - وهم أهل بابل في الزمن القديم . قال ابن الكلبي :
هم بنو نبط بن ماش^(١) بن إرم بن سام . وقال ابن سميد : هم من بني نبط بن
أشود بن سام .

والهند : في الإسرائيليات ، أنهم من ولد دادان بن رحا^(٢) بن كوش بن حام .
وقال الطبري عن ابن إسحاق : أنهم من بني كوش بن حام ، من غير واسطة .
والأرمن ، وهم أهل أرمينية الذين قتلهم ببلاد سبب إلى الآن ، قيل : من ولد
قهيول بن ناحور بن تارح . وهو آزر - بن ناحور ، أخو إبراهيم عليه السلام .

والأشبان ، عند بعض النسائيين : من ولد ماشخ بن يافث . وعند الإسرائيليين :
من ولد ياوان ، وهو يونان بن يافث . وعند آخرين : أنهم من شعوب بني عيصو
ابن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام . وقال الطبري : أشك أنهم من ولد رهويل
ابن عيصو بن إسحاق ، وهو قريب من الأول .

واليونان ، قيل : هم من ولد يونان ، وهو ياوان بن يافث . وقال البيهقي : من بني
يونان بن حلجان بن يافث ، وشذ الكندي فقال : يونان بن عابر ، وذكر أنه
خرج من بلاد العرب مضارباً لأخيه قحطان ، فزحل شرقي الخليج القسطنطيني ،
فتنازل بنوه هناك . ورد عليه أبو العباس الناشئ بقوله :

تُحَلِّطُ يوناناً بقحطان ضِلَّةً لعمري لقد باعدتَ بينهما جدًّا

(١) الأصل وصبح الأعشى : « فاس » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٢) الأصل : « عمان » . وما أثبتنا من صبح الأعشى وابن خلدون .

واليونانيون على ثلاثة أصناف : اللطينيون ، وهم بنو اللطين بن يونان ؛
والإغريقيون ، وهم بنو إغريق [بن يونان]^(١) ، والسكيت^(٢) ، وهم بنو كيتم
ابن يونان ، وإلى هذه الفرقة منهم يرجع نسب الروم فيما قيل .

وزويلة — وهم أهل برقة في الزمن القديم ، ويقال : لهم من بنى -ويل^(٣) بن
كوش بن حام ، ومنهم الطائفة الذين وصلوا صحبة جوهري المزي بنى القاهرة ،
لنسب إليهم باب زويلة ، وحارة زويلة بالقاهرة .

ويأجوج وماجوج — قيل : هم من ولد ماغوغ بن يافث . وقيل : من ولد كومر
ابن يافث .

والبربر — فيهم خلاف يرجع إلى أنهم ، هل هم من العرب أو من غيرهم ؟ وقد
اختلف في نسبهم اختلافا كثيراً ، فذهبت طائفة من النساين إلى أنهم من العرب
ثم اختلف في ذلك ، فقيل : أوزاع من اليمن ، وقيل : من غسان وغيرهم تفرقوا عند
سيل الترم . قاله للسعودي .

وقيل : خلقهم أبرهة ذو المنار ، أحد تبابعة اليمن حين غزا العرب .

وقيل : من ولد لقمان بن خيبر بن سبأ ، بثت سرية من بنيهِ إلى الغرب
ليسدروهُ ففزلوا وتناسلوا فيه . وقيل : من غلم وجندهم كانوا نازلين بفلسطين من
السام إلى أن أخرجهـم منها بعض ملوك فارس فلبجأوا إلى مصر ، فتمهم ملوكها من
تزوئها ، فذهبوا إلى الغرب ففزلوه .

(١) النكبة من سبج الأعشى .

(٢) كذا في الأصل وابن خلدون . والحق في سبج الأعشى : « السكيت » .

(٣) الأصل ونهاية الأرب : « هويلا » . وفي سبج الأعشى : « هويلا » ، وما أثبتنا
من ابن خلدون .

وذهب قوم إلى أنهم من ولد يقشان^(١) بن إبراهيم عليه السلام .
وذكر الحداني أنهم من ولد بر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ،
وأنه كان قد ارتكب معصية فطرده أبوه ، وقال له : البر ، البر ، اذهب يا بر ،
فما أنت بر .

وقيل : هم من ولد بر بن كسلوحي^(٢) بن حام .
وقيل : من ولد تميلة^(٣) بن مارب بن [قاران بن]^(٤) عمرو بن علق^(٥) بن لاوذ
ابن إرم بن سام بن نوح .

وقيل : [من ولد قبط بن حام بن نوح]^(٦) .

وقيل : أخلاط من كتمان والعماليق .

وقيل : من حمير [ومصر]^(٧) ، والقبط .

وقيل : من ولد جالوت ، ملك بنى إسرائيل ، وأنه لما قتل داود عليه السلام
جالوت تفرقوا في البلاد ، فلما غزا إفريقيش الغرب نقلهم من سواحل الشام ،
وأسكنهم للغرب وسماهم البربر .

وقيل : بل أخرجهم داود عليه السلام من الشام فصاروا إلى المغرب .
وهم قبائل كثيرة ، وشعوب جمّة ، وطوائف متفرقة ، وأكثرهم ببلاد المغرب ،
وقد صار بعضهم من المغرب إلى مصر ، فزولوا وتلبسوا بالعرب بعضهم بالوجه

(١) الأصل وصبح الأعشى (١ : ٣٦٠) : « لقشان » . وما أثبتنا من ابن خلدون
(٢ : ٣٨) .

(٢) الأصل : « كلام » . وفي صبح الأعشى : « كلاجيم » . وما أثبتنا من ابن
خلدون (٢ : ١٢) .

(٣) الأصل : « تميلة » . وفي صبح الأعشى : « تميلة » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٤) التكملة من ابن خلدون (٢ : ٧) .

(٥) الأصل وصبح الأعشى : « عملاق » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٦) التكملة من صبح الأعشى .

البحرى ببلاد البحيرة والمنوفية والغربية ، وبعضهم بالوجه القبلى بالجيزة وبلاد
البنفسا إلى أقصى الصعيد .

قال صاحب العبر : وهى على كثرتها ترجع إلى أصلين لا تخرج عنهما ، وهم :
الأول : البرانس ، وهم بنو برنس بن بربر . والثانى : البتر ، وهم بنو مادفش
الأبتر بن بربر .

قال : وبعضهم يقول : إنهم يرجعون إلى سبعة أصول ، وهم : إردواحة ،
ومصودة ، وأوزبة ، وعجبة ، وكثامه ، وصنهاجة ، وأورينة .
ثم قال : و زاد بعضهم : لمطة ، وهكسوره ، وكزولة^(١) .
وسمى ذكر المشهور من قبائلهم مع ذكر قبائل العرب لتلبسهم بهم ،
فى موضعه إن شاء الله تعالى .

أما العرب فإنهم على اختلاف قبائلهم وتباين شعوبهم من ولد سام باتفاق
النتائين : بعضهم يرجع إلى لاوذ بن سام ، وبعضهم إلى إرم بن سام ، وبعضهم
يرجع إلى قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام ، وبعضهم يرجع إلى
إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، وبعضهم يرجع إلى مدين بن إبراهيم عليه
السلام . وقد تقدم فى عمود النسب أن إبراهيم من ولد عابر بن شالخ بن أرفخشذ
ابن سام .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٦٠ — ٣٦٦) العبر (٦ : ٨٩ — ٩٨) .

الفصل الثاني

من القصد

في ذكر عرب الزمان وتفاصيل أنسابهم وأصولهم
التي عنها تفرعوا ، ويبان ديارهم التي عنها
نزحوا ، ومنازلهم التي فيها قتلوا

واعلم أن المؤرخين قد قسموا العرب إلى بائدة وغيرها .
فالبائدة هم العرب الأول الذين بادوا ودرست آبارهم ، كعاد وثمود وطسم
وجديس وعليق وأميم وجرم الأولى وعجيل وبنى عبد ضخم ، ومن عاصرم .
وقد أتيت على ذكرهم في كتابي « نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب » ،
ولا حاجة بهذا الكتاب إلى ذكرهم لأنه غير ما قصدته فيه .
وأما غير البائدة وهم الذين حدثوا بعد البائدة وتماقبوا وتناسلوا ، وبقيت بقاياهم
إلى الآن ، فلي ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

الاربة ، وهم بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح
عليه السلام . وشذ بعضهم ، فقال : قحطان بن الميسع بن أبي بن نبت^(١)
ابن إسماعيل^(٢) عليه السلام . وحينئذ فيكون جميع العرب من ولد إسماعيل
عليه السلام .

(١) وقال فيه : ثابت .

(٢) البر (٢ : ٢٤٢) : « قحطان بن الميسع بن أبي بن قنار بن نبت بن إسماعيل »

قال في العبر : واسم قحطان في « التوراة » : يقطن ، فَمَرَّبَ يقحطان .

ومن العرب من يُنسب إلى « قحطان » نفسه إلى الآن .

قال في مسالك الأبصار : وبنابلس من بلاد الشام كثير منهم .

وكان لقحطان عدة أولاد ، منهم : يعرب ، وجُرهم ، وحَضْرَمَوْت . ولما مات
مَلَكَ اليمن بعده ابنه « يعرب » دون سائر بنيهِ .

قال الجوهري : وهو أول من تكلم بالعربية ، ولعله يريد أول من تكلم بها
من بني قحطان ، وإلا فقد كان قبله أم من العرب ، كعاد وثمود وغيرهم
يتكلمون العربية .

ولما مَلَكَ يعرب اليمن ولَّى أخاه جُرهما الحجاز ، وتداول ملكه بنوه بعده
إلى أن أنزل إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل وأمه بمكة ، فزولوا عليهم وتعلَّم
إسماعيل منهم العربية وتزوج منهم . وجاء إبراهيم عليه السلام إلى مكة ثانياً ،
وبنى البيت هو وإسماعيل ، وتولى إسماعيل أمره ، وتداوله بنوه من بعده ،
ثم استولت جُرهم على أمر البيت ، فلما تفرقت قبائل اليمن بسبل الحرم نزلت
خُزاعة مكة وغلبت جرهما عليها ، فخرجت جرهم من مكة ورجعوا إلى ديارهم
من اليمن حتى انقرضوا ، وبقي حضرموت مع أخيه يعرب باليمن لم يبرح ، وتناسل
بنوه به ، وبنوا مدينة حضرموت وسكنوها ، فَعُرِفَ بهم .

قال علي بن عبد العزيز الجرجاني^(١) النسابة : وكان فيهم ملوك تقارب ملوك
التبابعة في علو الصيت ونهاة القدر .

قال في المسير : وقد ذهب أكثرهم واندرج باقيهم في كِنْدَه ، وصاروا
في عدادهم .

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني ، وكانت وفاته سنة ٣٩٢ هـ .

ومن حضرموت هؤلاء : وائل بن حجر ، كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً نصه : من محمد رسول الله إلى الأقيال الباهلة^(١) من أرض حضرموت بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة . على التَّيْمَةِ^(٢) الشاة ، والتَّيْمَةِ^(٣) لصاحبها . وفي السيوب^(٤) الخمس ، لا خلط^(٥) ، ولا وراط^(٦) ، ولا شناق^(٧) ، ولا شِفَار^(٨) ، ومن أجى فقد أُرْجى^(٩) ، وكل مُسْكَر حرام .

وفي رواية ذكرها القاضي عياض رحمه الله في « الشفاء »^(١٠) : أن في كتابه صلى الله عليه وسلم إليهم : إلى الأقيال الباهلة ، والأرواع للشايب^(١١) ، وفي التَّيْمَةِ شاة ، لا مُقَوَّرَة الألياط ، ولا ضِنَّاك ، وانطُوا التَّبَجَة ، وفي السيوب الخمس . ومن زنى مِمَّ يَكُر^(١٢) فاصفوه مائة واستوفضوه^(١٣) علما . ومن زنى مِمَّ تُبِّب فضرجه بالأضاميم^(١٤) ، ولا توصيم في الدين^(١٥) ، ولا عُتَة في فرائض

- (١) الأقيال الباهلة : أى اللوك الغار ملصكهم .
 (٢) التيمة : اسم لأذن ماتجب فيه الزكاة من الحيوان ، مثل الخنس من الإبل والأرئين من الفياء .
 (٣) التيمة : العاة الزائدة على الأربين حتى تبلغ القرينة الأخرى .
 (٤) السيوب : جمع سيب ، لئال للفقون .
 (٥) الخلط : الخلطة : وهو أن يخلط إبله بإبل غيره لينع حق الله فيها .
 (٦) الوراظ : أن يقول أحدهم : عند فلان صدقة ، وليست عنده .
 (٧) الشناق : خلط الرجل إبله أو غنمه بإبل غيره وغمه ليطل الصدقة .
 (٨) الشفار : نكاح كان في الجمالية ، كانوا يتبادلون فيه أختاً بأخت أو بنتاً بيلت دون مهر .
 (٩) الإجاء : بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه .
 (١٠) عياض : هو ابن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبي ، كان من المالين بكلام العرب وأنسابهم ، وكتابه « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » مطبوع ، ولقد كانت وفاة عياض سنة ٥٤٤ هـ .

- (١١) الأرواع : الحسان الوجوه . والشايب : السادة الرؤساء .
 (١٢) مم يكر : أى من البكر .
 (١٣) اصفوه : اصفوه ، واستوفضوه : اصفوه .
 (١٤) ضرجه بالأضاميم : أى ارجوه ، والأضاميم : المجارة .
 (١٥) لا توصيم في الدين : أى لا تفتروا في إلهة المذود ولا تحابوا .

الله^(١) ، وكل مسكر حرام . ووائل بن حُجر يترقل^(٢) على الأقيال .
ومن حضرموت : بنو الصَّدِف ، بكسر الهمزة ، قال القُضاعي^(٣)
في خططه : حضروا فتح مصر واختطوا بها .
وأما يَنرب : فإنه ولد أبْنه يشجُب ، وملك اليمن بعده . وولد ليشجب : سبأ ،
واسمه عبد شمس ، فلك اليمن بعد أبيه ، وأكثر النزول والسبي فسمي سبأ .
وغلب ذلك عليه حتى لم يُسم به غيره ، ثم أطلق الاسم على بنيهِ بعده على
عادتهم في القبائل . وورد القرآن بذلك في قوله تعالى حكاية عن المُهدد في خطابه
لسليمان عليه السلام : (وجئتُك من سبإ بنِيْلٍ يقين)^(٤) وقوله : مخبراً عن أسرهم ،
وما كانوا فيه من النعمة ، وكيف تبدلت بغيرها : (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية
جتان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور .
فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل الترم ويدلّناهم بمخبتهم جنتين ذواتي أسفل خط
وأثقل وشئ من سدر قليل)^(٥) .
وكان لسبأ عدة أولاد اشتهر منهم خمسة وتنازلوا وبقيت أعقابهم إلى الآن .
ومن نسلهم جميع قبائل اليمن ، وهم : خَير ، وكلان ، وعُرو ، وأشعر ، وعاملة ،
وبجسبهم صارت أصول قبائل اليمن خمسة منهم تفرعت البائر والبعاون والأنفاذ ،
والفصائل ، السابق بيانها .
القبيلة الأولى : خَير ، بكسر الحاء الهملة وسكون الميم وفتح الباء المثناة تحت
وراء مهملة في الآخر ، وهو خير بن سبأ ، لصلبه .

(١) لا غمّة في فرائض الله : أي لا تستر فرائضه ولا تخفى ، بل تظهر وتعلن ويجهز بها
(٢) يترقل : يتسود ، ويترأس ، من ترقل التوب : وهو لسانه وإرساله
(٣) القُضاعي : هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم ، وكتابه
خطط مصر اسمه « الخطط والآثار » وكانت وفاة القُضاعي سنة ٤٥٢ هـ
(٤) الآية ٢٢ من سورة النمل .
(٥) الآية ١٥ من سورة سبأ .

قال الجوهري : واسمه العرنجج . يعنى بفتح العين والراء المهملتين وسكون
الدون ثم جيمين الأولى منهما مفتوحة .

قال أبو عبيد : وكان له من الولد : الحميسع ، ومالك .

وزاد^(١) ابن الكلبي في الجمهرة ذكر : يزيد ، وعريب ، ومسروح ، ووائل ،
ومعديكرب ، وأوسا ، ودرما ، ومرة .

ومن عقب حير كانت ملوك اليمن من التبابعة إلا النزر اليسير ممن تخللهم من بني
هلال في الزمن القليل ؛ ثم العارات المتفرعة منه ، منها ما كان مشتهراً في الزمن
الأول ثم اختفى ذكره ، كشمبان . على اسم الشهر ، وهم بنو شعبان بن عمرو بن
زهير بن أبيين بن الحميسع بن حير ، وإليهم ينسب الشعبي الفقيه للمشهور في
الصدر الأول ، واسمه عامر بن شراحيل ؛ وكذلك زيد الجمهور ، بضم الجيم . وهم
بنو زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن
وائل بن النوث بن قطن بن عريب بن زهير بن النوث بن أبيين بن الحميسع ،
وهي قبيلة : الحارث ، ونعيم ، ومسروح ، بنى عبد كلال الذين كتب إليهم
النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى الإسلام مع عياش بن أبي ربيعة الخزومي
فآمنوا . ونص الكتاب ، فيما ذكره محمد بن سعد في طبقاته : سلم أتم ما آمنتم
بالله ورسوله ، وأن الله وحده لا شريك له ، بعث موسى بآياته وخلق عيسى بكلماته .
قالت اليهود ، عزير ابن الله ، وقالت النصارى ثالث ثلاثة للمسيح ابن الله . وفي
القصة طول .

ومنها مادام اشتهاره مع قلة اشتهار بطونه كشييان ، بفتح الشين للمعجمة وسكون
الياء للمثناة من تحت وفتح الباء للوحدة وألف ثم نون ، وهم : بنو شيبان بن عوف ، من
بنى زهير بن أبيين بن الحميسع بن حير .

وإلى شيبان هؤلاء ينسب : معن بن زائدة الشيباني المشهور بالكرم ، وكان في أول الدولة العباسية .

وبقيا شيبان موجودة إلى الآن بالعراق وغيره .

ومن شيبان : ذو أصبح بن مالك ، الذي تنسب إليه السياط الأصبحية .

وجعله ابن ماكولا^(١) مرة في حمير ومرة في كهلان .

والذي كثرت بطونه من حمير وبقيت أنفاذه إلى الآن :

قُضَاعَة ، بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وألف بعدها ثم عين مهمله مفتوحة وهاء . نقل هذا الاسم عن قضاعة ، التي هي كُلبَة للماء .

قال الجوهري : وهو قضاعة بن مالك بن حمير . وعليه ينطبق كلام الشهيلى .

وقال أبو عبيد : قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك

ابن حمير .

هذا هو المشهور في نسبه ، أنه من قحطان ، وعليه جرى ابن الكلبي ،

وابن إسحاق وغيرهما .

قال في العبر^(٢) : وقد يحتج له بما رواه ابن كهيمة عن عتبة بن عامر الجهمي

رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، ممن نحن ؟ قال : أنتم من قضاعة

ابن مالك . ويقول عمرو بن مرة القضاعي الصحابي رضي الله تعالى عنه :

نحن بنو الشيخ المجان^(٣) الأزهر قضاعة بن مالك بن حخير

(١) ابن ماكولا : هو علي بن عباد بن علي بن جعفر : أمير مؤرخ ، ولد سنة ٨٤٢١ هـ وكانت وفاته سنة ٤٨٦ هـ . وظاهر أن كتابه الذي ينقل عنه هنا المؤلف هو : « الإكمال أو تكملته » وكلاما للمؤلف في المؤلفات والمختلف من الأسماء . والكفي والأنساب . (فوات

الوفيات ٢ : ٩٣)

(٢) المجان : الحبيب .

(٣) (٢ : ٢٤٢)

وذهب بعض التّسايين إلى أن قضاة من عدنان دون قحطان ، وقال : هو قضاة بن ممدّ بن عدنان^(١) .

قال ابن عبد البر : وعليه الأكثر . ويروى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وجبير بن مطعم ، وهو اختيار الزبير بن بكار ، وابن مصعب الزبيرى ، وابن هشام . ونسبه الجوهري في صحاحه إلى نسيابة مضر .

قال السهيلي : والصحيح أن أم قضاة هي : عكبرة ، مات عنها مالك بن حمير ، وهي حامل ، فتزوجها معد بن عدنان ، فولدت قضاة على فراشه ، فتبتأه وتكنى به ، فنسب إليه .

قال أبو عبيد : وكان لقضاة من الولد : الحافى ، والحارى ، ووديمة ، وسيأتى في نسب « بلى » أن جده من بنى قضاة : الحافى بن قضاة . وحينئذ فدهوى صاحب المبرأ أنه لا ولد له غير الحافى وهم منه .

وإلى قضاة : ينسب القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاى للصيرى ، صاحب كتاب « الشهاب^(٢) » ، وكتاب « خطط مصر » ، وكتاب « عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف » وغيرها من المصنفات . والشهور من بقايا قضاة الموجودين الآن ثمانية عمائر :

العمارة الأولى :

منهم : جُهينة ، بضم الجيم وفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتيّة وفتح النون

(١) المبر : « من حمير بن معد بن عدنان »

(٢) هو : « الشهاب في المواضع والآداب » مطبوع ، واتى في الأصل : « الشهاب ، والنجم في الحديث »

وهاء في الآخر . وربما أبدلت الهاء بألف ، فقيل : جهينا . وأنشد عليه الجوهري
لمبد الشارق [بن عبد العزى]^(١) الشاعر :

تنادوا^(٢) يا لبهنة إذ رأونا قتلنا أحسنى ملاً جهينا

وم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحافى بن قضاة . وفي
المثل : وعند جهينة الخبر اليقين .

قال أبو عبيد في كتاب الأمثال : قال ابن الكلبي : وكان من حديثه أن
حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج معه رجل من جهينة يقال له :
الأخنس ، نزل منزلاً ، فقام الجهنى إلى الكلبي فقتله وأخذ ماله ، وكانت أخته
صخرة بنت عمرو بن معاوية تكيه في المواسم ، فقال الأخنس :

تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

قال الحداني : ويقال : إن جهينة كان يخدم ملكاً يمانياً ، وكان له وزير
اسمه نجيدة ، إذا غاب الملك خلفه على حفلة له ، فتبعه جهينة يوماً من غير
أن يشعر به ، واختبأ حتى جلس الوزير في مجلس الملك ولبس ثيابه وغلبه
السكر ، وغنى :

إذا غاب المليك خلوت ليلي أضاحج خودة ليلي الطويلا

فقام جهينة فقتل الوزير ودفن رأسه تحت وسادة الملك ، فلما حضر الملك
قعد الوزير فسأل عنه فلم يقف له على خبر ، حتى سكر جهينة ليلته عنده فأنشده :

تسائل عن نجيدة كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

فسأله الملك . فأخبره الخبر . فقرّبه وأحسن جزاءه .

(١) التكملة من لسان العرب .

(٢) الرواية في التكملة : « تنادوا » بإلقاء مطوف على ما قبله وهو :
تجادوا عارضاً برداً وجشاً كمثل السيل تركب ولزعبنا

قال أبو عبيد : والأصمى يرويه : وعند جفينة ، بالقاء بدل الماء . ونقل الجوهري مثله عن ابن الأعرابي وابن السكيت . قال أبو عبيد : وكان ابن السكيت بهذا النوع من العلم أدرى من الأصمى .

والنسبة إلى جهينة : جهنى ، بحذف الماء والياء .

ومن جهينة : زيد بن خالد ، وعقبة بن عامر ، الجهنيان الصحابيان .

قال اللؤي صاحب حماء : وكانت منازلهم بأطراف الحجاز من جهة الشمال ، حيث بحر جدة .

قال الحدادى : وهم أكثر عرب الصعيد بالديار المصرية . ولهم بلاد مفلول وأسيوط ، وبها أقوام منهم .

قال : وكانت مساكنهم أولاً بلاد قريش - يعنى بلاد الأثميين - ففلقهم الخلفاء الفاطميون منها إلى بلاد أخميم ، فسكنوا أعلاها وأسفلها .

ثم قال : ويقال : إن « بلياً » وبطونها كانت بهذه الديار ، يعنى بلاد أخميم . وكانت جهينة بالأثميين جيرانا مع قريش ^(١) كما هم بالحجاز ، فوقع بينهم واقع أدى إلى دوام الفتنة ، فلما أتى العسكر المصرى لإنجاد قريش على جهينة خافت بلى . فأنهزمت إلى أعلى الصعيد ، إلى أن أدبكت ^(٢) قريش وملكت أماكن جهينة ، ثم حصل بينهم جميعاً الصلح على مساكنهم التى هم بها الآن ، وزالت الشحناء من بينهم ، ثم اتفقت جهينة وبلى على أن يكون لجهينة من المشرق من عقبة قار الحراب ^(٣) إلى عيذاب ^(٤) .

(١) نهاية الأرب للؤلؤ (ص ٢٢٢) « مصر » .

(٢) أدبكت : ظلمت وانصرفت .

(٣) قار الحراب : من البلدان النجدية . وتعرف آثارها بكوم قار الحراب . وسيت لاو الكبرى ثم النائية . وهى إحدى نواحي مركز البدرية بمديرية أسيوط . (قاموس رمزي ٣٤٥ : ١) .

(٤) عيذاب : تقع على ساحل البحر الأحمر . (القاموس الجغرافى ١ : ٣٣٩) .

وليلي من جسر سوهاج إلى قريب من قولة .
قال في مسالك الأبصار : وبحلب وبلادها قوم منهم .
قال : وبجدة قوم منهم أيضاً .
قلت : ومن هذه الفرقة : أئمة الأشرف الناصري المؤتلف له هذا الكتاب . وقد
شرفت به هذه القبيلة ، ونغم أمرها ، وعلاصيتها ، وشاع في الخلفين ذكرها :
وللخمر معنى ليس للكرم مثله . وللنار نور ليس يوجد للزند
وخير من القول المقدم فاعترف نقيجته والنحل يُكرم للشهد
وسياتي ذكر طرف من مناقبه في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى ، ليكون
ذكره من الكتاب مسك ختامه ، وابتداء عقد عقده وتمام نظامه .

المرارة الثانية :

من للوجودين الآن من قضاة :

بلى ، بفتح الباء وكسر اللام وياء مثناة من تحت . وهم : بنو بلى بن عمرو بن
الحامد^(١) بن قضاة . والنسبة إلى بلى : بلوى ، كما ينسب إلى علي : علوى .
ومن « بلى » جماعة من الصحابة رضى الله عنهم . منهم : كعب بن عُجرة ، وأبو بردة
ابن نيار ، وجبارة بن زُرارة ، وغيرهم .
قال في مسالك الأبصار : ومنازلهم الآن بالهاما ، وهي ماء دون عيون القصب
إلى أكرى فم المضيق .
قال : وعليهم درك الحجيج هناك .

(١) الأسفل : « الحارث » . وما أثبتنا من مسيح الأعمش (١ : ٣١٦) والبر
(٢ : ٢٤٧) .

قال الحمداني : ومنهم جماعة بصعيد مصر ؛ وقد تقدم في ترجمة جبهة أنهم كانوا ببلاد أخيم ، وأنه استقر لهم من جسر سوهاج إلى قرب من قولة .

قال الحمداني : والموجود الآن من أصول « بلى » في هذه البلاد : بنو عمر ، وبنو هني ^(١) ، وبنو سواده ، وبنو حارثة ، وبنو راثس ، وبنو عجيل - ويقال لهم : المجلة . وذُكر أن فيهم كانت الإمرة - وبنو شاذى . قال : وهم الأمراء الآن . ثم قال : ويقال : إنهم من بنى أمية ، وصل أبوهم إلى القصر الخراب المعروف بهم ، وكان معه رجل من ثقيف معه قوس ، فسمّوه القوس ، وعقبه يعرفون بالقوسية إلى الآن ، ودعوتهم لبنى شاذى ، وهم بطوخ الجبل .

قال : ولذلك يدعى لهم خلق سوام ، منهم هذيل ، وهم بطوخ أيضا . قال : وزعم قوم أنهم من بنى المجيل ابن الزيب ، وإنما هم إخوانهم وكان المجيل قد تزوج أخت إبراهيم بن شاذى فولدت منه ولها ، أسمته شاديا ، فوهم الجهلة لذلك . ومن « بلى » أيضا : بنو خالد ، ومنهم قوم ببلاد أخيم .

العمارة الثالثة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

كلب ، قللا لهذا الاسم عن الحيوان المعروف . وهم : بنو كلب بن وبرة بن تغلب ^(٢) بن حُلوان بن عمران بن الخافى بن قضاة ، كان له من الولد : ثور ، وكعدة ، وبنو جناب ^(٣) .

قال صاحب حماه : وكانوا ينزلون في الجاهلية دومة الجندل ، وتبوك من أطراف الشام .

(١) نهاية الأرب للؤلؤ (١٨٠) : « بنو هرم » .

(٢) كذا في الأصل والبر . والذي في صحيح الأعشى « تلبه » .

(٣) الأصل : « وأبو حباب » . وما أثبتنا من البر .

قال في العبر : وجاء الإسلام وللآل عليهم لأ كيدر .

وأ كيدر هذا هو الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه .

قال السهيلي : كتب إليه كتابا فيه عهد وأمان .

قال أبو عبيد : أنا قرأته فإذا فيه بعد البسملة : « من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأ كيدر [دومة] ^(١) حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأنداد والأصنام مع خاله بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنافها ، إن لنا الضاحية من الضحل ^(٢) والبورز والمعالي ^(٣) وأغفال ^(٤) الأرض والحلقة ، والسلاح ، والحافر ^(٥) ، والحصن ^(٦) ، ولكم الضامنة ^(٧) ، من النخل ، والعين من المصور ^(٨) ، لا تعدل سارحتكم ^(٩) ولا تعدد فاردتكم ^(١٠) ، ولا يحظر عليكم النبات ^(١١) . تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة بحقها ، عليكم بذلك عهد الله والميثاق ، ولكم بذلك الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من المسلمين .

قال ابن سعيد : وبقيت « كلب » في خان عظيم على الخليج القسطنطيني ، ومنهم مسلمون ونصارى .

قال في مسالك الأبصار : وبشيراز قوم منهم .

(١) التكملة من المقد القريد (٢ : ٤٧) وشرح اللوامب (٣ : ٣٦٢) وصبح الأعشى (٦ : ٣٧٠) .

(٢) الضاحية : البارز الظاهر من الأرض . والضحل : الأرض التي لم تزرع .

(٣) المعالي : الأرض المجهولة .

(٤) أغفال الأرض : ما لا أثر فيه لمهارة ونحوها .

(٥) الحافر : الحيل والبراذين والبنال والحير .

(٦) الحصن : دومة الجندل .

(٧) الضامنة : النخل التي يضمه الحصن .

(٨) العين من المصور : الماء الذي ينبع في السامر من الأرض .

(٩) لا تعدل سارحتكم : أي لا تصرف ماشيتكم عن الرعي .

(١٠) الفاردة : ما لا تحجب فيه الصدقة .

(١١) أي لا تمنعون من الرعي حيث شئتم .

قلت : وبيلاذ مفلولط من صعيد الديار للصيرية قوم من كلب . محتمل أنهم منهم .

قال في مسالك الأبصار : ويبدو وللناظر قوم من بني كلب .

ومن كلب : عذرة ، بضم الهمزة وسكون الدال للمعجمة وفتح الراء المهملة وهاء في الآخر . وم : بنو عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، كان له من الولد : هوف والتبيد ، بطن .

ومن عذرة هذه : بنو كنانة ، بكاف مكسورة ونون مفتوحين بينهما ألف وبعد الأخيرة منهما هاء . فلاحن « الكنانة » التي توضع فيها السهام . وم : بنو كنانة بن هوف بن عذرة ، للقدم ذكره . كان له من الولد : عبد الله ، بطن ؛ وهوف ، بطن .

قال أبو عبيد : ومن عقبه : ابن الكلبي النسابة ، واسمه : هشام بن محمد . وتعرف كنانة هذه بكنانة عذرة .

قال الحمداي : ومن كنانة عذرة هذه قوم بالدقهلية والمرتاحية ، ويعرفون بالحارسة ، يعني بالحاء والسين المهملتين . قال : وم ينسبون أنفسهم إلى قريش .

ثم قال : ومنهم : بنو شهاب ، وبنو ريذة ، والرواشدة ، وم غير رواشدة هلباء ؛ يعني الآتي ذكرهم في بني حرام ، وبنو عصا ، وبنو محمود ، وبنو سنان ، وبنو حمزة ، وبنو مراس . ومنزل بني مراس هؤلاء يعرف بكوم بني مراس ، من المراتحية . ولهم : منية محمود ، ومنية عدلان^(١) . ومن كنانة عذرة أيضا : بنو لام .

(١) منية عدلان : هي ميت عدلان الآن ، التابعة لمركز ذكرنس بخيرية الدقهلية : (القاموس

قال الحداني : وليسوا بلام الحجاز^(١).

وبنو شمس ، والفضليون ، وهم الفضلية ، وقرارهم كوم الشمال وماداناها .
ومنهم أيضاً : بنو زيد مراس ، وبنو زيد عذرة ، وبنو صبيح ، وبنو ليث ،
وبنو عطية ، وبنو يونس ، بضم الياء للثناة التحتية وسكون الراء والسين للمهمله ، وغيرهم .
ومن كثرة عذرة هذه أيضاً قوم ببلاد الشرقية بضفة النيل .

قلت : وليس بنو عذرة هؤلاء هم بنو عذرة المعروفون بشدة المشق وغلبة
الموى ، بل أولئك بطن آخر من قضاة . وم : بنو عذرة بن سعد هذيم بن زيد
ابن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاة . ومنهم : جميل بن عبد الله بن معمر ،
وصاحبه بثينة بنت حنن ، كان لأبيها صحبة . فها ذكره ابن حزم^(٢) .

ومنهم أيضاً : عروة بن حزام وصاحبه عفراء ، وهى ابنة عمه أشد عليه المشق
حتى قتله .

قال صاحب « خزنة الأدب » : قيل لرجل منهم : ما بال المشق يقتلك ؟ قال :
لأن فينا جمالا وحفا . وقيل لآخر : ما بال الرجل منك يموت في هوى امرأة ،
إنما ذلك لضف فيكم يا بنى عذرة ؟ فقال : أما والله لو رأيتم النواظر الدعج ، تحتها
للباسم الفلج ، فوقها الحواجب الرُّج ، لا تخذموها اللات والعزى .

الصمارة الرابعة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

بهراء ، بفتح الباء للموحدة وسكون الراء المهمله وألف في الآخر ،
وم : بنو بهراء بن الحافي بن قضاة .

(١) البير (٢ : ٢٥٤) .

(٢) الجهرة (٤٢٠) .

قال أبو عبيد : وكان لبهراء من الولد ، هود ، وقاسط ، وعبيدة ، ومراة ، ومبشر ، وعدى ، كلهم بطون . قال : وأمه تكة بنت مر ، أخت تميم بن مر ، من العدنانية .

قال الجوهري : والنسبة إليهم بهرائى . قال : وكان القياس أن ينسب إليهم بهراوى ، بالواو .

ومن بهراء جماعة من الصحابة رضى الله عنهم . منهم : المقداد بن الأسود ، وأسم أبيه عمرو . إلا أن الأسود بن عبد يغوث الزهرى تبناه فنُسب إليه . ويقال : إن خالد بن برمك من موالى بهراء هؤلاء .

قال فى مسالك الأبصار : وكان بينهم وبين الغميين ملوك الخيرة حروب . قال فى العبر : وكانت منازلهم شمالى منازل «بلى» من ينبع إلى عقبة أيلان ثم جاوز خلق كثير منهم بحر القازم وانتشروا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وكثروا هناك وغلبوا على بلاد النوبة . قال : وهم يحاربون الحبشة إلى الآن ^(١) .

العمارة الخامسة :

من الموجودين من بقايا قضاة ، فيما قاله صاحب حاة :

تندوخ ، بفتح التاء للثناة من فوق وضم النون وسكون الواو وخاء معجمة فى الآخر .

قال الجوهري : ولا تشدد نونه .

وقال الجوهري : هم حى من اليمن ، ولم يزد على ذلك .

(١) العبارة منقولة عن البر (٢ : ٢٤٧) بتصريف . ثم هى فى الغير متصلة بالحديث عن جبينة .

. وقال أبو عبيد : هم ثلاثة أبطن : نزار ، والأحلاف ، وفهم . قال : وسماوا بذلك لأنهم خلقوا على المقام بمكان بالشام ، والتتنخ المقام ، وكان تننخهم على مالك بن زهير بن عمرو ، وعلى مالك بن فهم ، عم مالك بن زهير .

قال ابن سميد : ومن الناس من يطلق اسم تنوخ على : الضجاعة ، ودوس ، الذين تننخوا بالبحرين .

قال الحداني : وصليتهم المدبرة من بلاد الشام . يعنى أن بها جمعهم المستكثر ^(١) .

العمارة السادسة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

نهد ، يفتح النون وسكون الهاء ودال مهملة في الآخر . وهم : بنو نهد بن زيد بن ليث ^(٢) بن سؤد بن أسلم بن الحافي بن قضاة .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : مالك ، وصباح ^(٣) ، وجذيمة ، وزيد ، ومعاوية ، وأبو سودة ، وكعب ، وهؤلاء هم نهد اليمن ، وعامر ، وحفظلة ، والطول ، ومرة ، وعمرو ، وهم نهد الشام ، وجذيمة ^(٤) ، وشيابة ، وعائدة . دخلوا كلهم في تنوخ .

ومن نهد اليمن : طهفة النهدي ، بكسر الطاء المهملة وسكون الهاء وبالفاء ، ويقال فيه : طحفه . يبادل الهاء خاء مصححة .

قال ابن عبد البر : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لطيبة النهدي ، فرفع كتابه ثم جاء مسلماً .

(١) الجهرة : (٤٢٣) .

(٢) الأصل : « ربيعة » . وما أثبتنا من نهاية الأرب (٤٣٣) وصنح الأعشى

(٣١٧ : ١) .

(٣) الأصل : « صالح » . وما أثبتنا من نهاية الأرب (٤٣٣) .

(٤) نهاية الأرب : « جزعة » .

وذكر الوزير ضياء الدين بن الأثير في كتابه « المثل السائر » أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن وفد إليه من العرب ، فأسلم ثم كتب معه كتابا إلى قومه فيه بعد البسملة : من محمد رسول الله إلى بنى نهد . السلام على من آمن بالله ورسوله . لكم يا بنى نهد في الوظيفة الفريضة ^(١) ولكم الفارض والقريش ^(٢) وذو العنان الركوب ^(٣) ، والفلو الضييس ^(٤) لا يمنع سرحكم ^(٥) ولا يعضد طلحكم ^(٦) ولا يمنع دركم ما لم تضرروا بالإماق ^(٧) وتأكلوا الرباق ^(٨) . من أقره الله الوفاء بالعهود والمنة ، ومن أبى فعليه الربوة ^(٩) .

وبقاي نهد موجودون باليمن إلى الآن .

العمارة السابقة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

مهرة ، بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الراء المهمة وهاء في الآخر . وهم : بنو مهرة ابن حيدان بن عمر بن الحافى بن قضاة .

(١) الوظيفة : النصاب في الزكاة ، والفريضة : الحرمة للسنة ، أى لا تأخذ في الصدقات هذا الصنف ، كما لا تأخذ خيار المال .

(٢) الفارض : الرضخ . والقريش من الإبل : الحديثة العهد بالنكاح ، وهى من خيار اللال لأنها ليوت .

(٣) الركوب : القرس للذلل لركوب .

(٤) الفلو : الظهر . والضييس : الصغير المسر الركوب .

(٥) السرح : ما يسرح من اللواشى .

(٦) لا يعضد : لا يقطع . والطلح الشجر لا ثمر له ، وإذا لم يقطع هذا كان غيره بالألا يعظم أولى .

(٧) الإمامى : إضمار الكفر .

(٨) الرباق : جع رقيق وهو الحبل تشد به البهيمة . وأكل الرباق : كناية عن تقصير العهد .

(٩) الربوة : الزيادة . أى من أبى إعطاء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة عقوبة .

قال الجوهري : وإليهم تنسب الإبل للمهرية .

قال : والجمع للمهاريّ .

قال : وإن شئت خففت الياء قللت : للمهاريّ .

ومن مهرة : بنو الميدي ، بعين مهملة مكسورة ، وياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة مكسورة وهم : بنو الميدي بن تدي^(١) بن مهرة .
وإلى بنو الميدي تنسب الإبل الميديّة .

ومن بنو الميدي ، زهير بن قرضم ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) .
ويقابها بنو مهرة موجودون بمشاريق اليمن إلى الآن .

العمارة الثامنة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

جرم ، بفتح الجيم وسكون الراء المهملة وميم في الآخر .

قال الجوهري : وهم بنو جرم بن زيان ، ولم يزد على ذلك .

وقال أبو عبيد : هم بنو جرم ، واسمه علاف بن زيان بن حلوان بن عمران بن الحلفاء بن قضاة .

قال في العبر : ومنهم جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .

قال المحدثان : منهم بنو جشم ، وبنو قدامة ، وبنو عوف .

قال في العبر^(٣) : ومنزلهم ما بين غزوة وبلاد الشراة من جبال الكرك .

(١) النهاية (٦٩) : « تدي » .

(٢) الاستيعاب (١ : ٥٥٨) .

(٣) العبر (٢ : ٢٤٧) .

قلت : وهذا وم منه ، فإنَّ جرماً الذين يبلاد غزاة هم جرّم « بلى » الآتى ذكرهم فى الكلام على بطون « طى » لا جرّم « قضاة » ، على ما سيأتى بيانه هناك إن شاء الله تعالى . وعلى هذا جرى الحدائق ، وهو أدرى بمعرفة ذلك ، لأنه كان مهتدرا لفوفد العرب الواردة إلى الأبواب السلطانية ، هو الذى يتولى أمرها وينزلها دار الضيافة السلطانية ، ويعلم تفاصيل أحوالها .

القبيلة الثانية

من بنى سبأ .

كهلان ، بفتح الكاف وسكون الماء ولام ألف ثم نون فى الآخر . وم : بنو كهلان بن سبأ ، للقدم ذكره .

قال فى العبر : والعدد فيهم أكثر من خير .

قال أبو عبيد : وشعوبهم كلها متشعبة من زيد بن كهلان ، وربما ملك بعضهم اليمن مداولة لبني خير .

قال فى العبر : ولما تقلص ملك خير بقيت الرياضة بالبادية على العرب لبني كهلان . وللشهور من بقايا كهلان الموجودين الآن ثمان حماة :

الحمارة الأولى :

منهم : جذام ، بضم الجيم وفتح الدال للمجبة وألف ثم ميم .

قال أبو عبيد : وم بنو جذام بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

وجله صاحب حماة من بنى حمرون سبأ .

وهو أخو ظم ، وعم كندة .

وكان لجُذَام من الولد : حَرَام ، وَجُشَم ^(١) .

قال صاحب حماة : وجميع ولده منهما .

قال الجوهري : وتزعم نَسَابَة مضر أنهم من مضر ، وأنهم انتقلوا إلى اليمن ، ونزلوها ، فحسبوا من اليمن . واستشهد لذلك بقول الكُمَيْت يذكر انتقالهم إلى اليمن :

نَمَاء جُذَامَا غَيْر مَوْت وَلَا قَتْل وَلَكِنْ فَرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ ^(٢)

قال الحمداني : ويقال : إنهم من ولد يعفر ^(٣) بن إبراهيم عليه السلام . واستشهد لذلك بما رواه محمد بن السائب أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من جُذَام ، فقال : مرحباً بقوم شُعَيْب وأصهار موسى . وبَقَوْلِ جُنَادَةَ ابن خَشْرَم الجَذَامِي :

وَمَا قَعَطَانِ لِي بِأَبٍ وَأُمٍّ وَلَا تَضَلَّادَانِي شُبُهَ الضَّلَالِ

وليس إليهم نَسَبٌ وَلَكِنْ مَعْدِيًّا وَجَدْتُ أَبِي وَخَالِي

قال صاحب حماة : وكان في « جذام » العدد والشرف .

والى « جُذَام » ينسب : قُرَوة بن عمرو الجَذَامِي . كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه .

قال ابن الجوزي : كان قُرَوة عاملاً للروم فأسلم ، وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه ، وبعث بذلك مع رجل من قومه ، وبعث إلى

(١) وكذا في الجهرة (٣٩٥) . وفي صبح الأعشى (١ : ٣٣١) : « حَمَم » وضبطه القفطشندى بالبراءة فقال : « بكسر الحاء الهملة وسكون الشين اللججة وميم في الآخر » .

(٢) نَمَاء ، بمعنى : اقم وأظهر خبر وقته .

(٣) كذا في الأصل ونهاية الأرب للؤلؤف وسبائك الذهب . والذى في صبح الأعشى (١ : ٣٣١) : « أَعَصَر » .

النبي صلى الله عليه وسلم ببغلة بيضاء وفرس وحمار وأثواب وقبأ سندس مخصوص^(١) بالذهب . فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً فيه ، بعد البسلة : أما بعد . فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما أرسلت به ، وخبر عما قبلكم ، وأتانا بإسلامك ، وأن الله هداك بهذا . وأمر بلالاً فأعطى رسوله اثنتي عشرة أوقية فضة .

وبلغ ملك الروم إسلامُ فروة ، فدعاه وقال له ، ارجع عن دينك . قال : لا أفارق دين محمد ، وإنك تعلم أن عيسى قد بشرَ به ، ولكنك تغض بملكك ، فقتله وصلبه .

قال ابن إسحاق : وذلك على ماء بفلسطين ؛ يقال له : عفراء^(٢) . قال : ولما قدموه ليصلبوه أنشد :

أبلغ^(٣) سرّاء المسلمين بأننى سَلَمَ رَبِّي أعطى ومقاي

وإليهم أيضاً ينسب : رفاعه بن زيد الجذامى .

قال ابن إسحاق : قدم رفاعه بن زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية فأسلم وحسن إسلامه ، وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً ، وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً إلى قومه ، فيه بعد البسلة : هذا كتاب من رسول الله لرفاعة بن زيد : إني بعثته إلى قومه [عامة]^(٤) ، ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله تعالى وإلى رسوله ، فنأقبل منهم فنى حزب الله و[حزب]^(٥) رسوله ، ومن أدير فله أمان إلى شهرين .

(١) عبوس : مخيط ، يريد موسى . والجازة في شرح اللوالب (٤ : ٤٤) : « وقبأ مذهباً » .

(٢) عفراء : حصن من أعمال فلسطين قرب بيت المقدس (ياقوت) .

(٣) السيرة (٤ : ٢٣٨) وشرح اللوالب (٤ : ٤٤) : « بلغ » .

(٤) التكملة من السيرة لأبن هشام (٤ : ٢٤٣) .

فلما قدم رفاة إلى قومه أجابوا وأسلموا ، ثم ساروا إلى الحرّة حرّة الرّجلاء^(١) فنزلوها .

ومن جذام أيضاً : بنو هود ، من ملوك الأندلس في أيام الطوائف ، وهم بنو هود بن عبد الله بن موسى بن سالم الجفائي .

ويقال : إنهم من ولد روح بن زنباع ، وأول من ملك منهم سليمان المستعين بسرقسطة ، ودام ملكهم مدة ودانوا بطاعة خلفاء بني العباس .

ومن جذام : بنو مردنيش ملوك بلنسية من الأندلس في جملة ملوك الطوائف .

قال في العبر : وأول من ملك منهم عبد الله بن سعد بن مردنيش الجذامي ، وبقي الملك فيهم إلى أن غلبهم الطاغية صاحب برشلونة من الأندلس سنة أربع وأربعين وخمسة .

قلت : وبقايا جذام منتشرون بأقطار الأرض في كل جانب ، ولقد ورد على الظاهر برقوق ، صاحب الديار المصرية ، كتاب من صاحب البرنو من ملوك السودان ، يذكر فيه أن بحواره قوماً من جذام ، وأنهم أغاروا عليهم وسبوا من أقاربهم جماعة ، وسأل تنيع آثارهم بمملكة الديار المصرية ليوجد أحد منهم قد بيع بها فيتزع^(٢) .

ثم للمشهور من بقايا جذام الموجودين الآن أحد وعشرون بطلا ما بين كبار وصغار .

البطن الأول : بنو زيد بن حرام بن جذام . ومنازلهم بلاد الشرقية من الديار المصرية ، وهي عمل بليس ، وتعرف ببلاد الخوف .

قال الحمداي : وجذام أول من سكن مصر من العرب حين جاءوا في الفتح

(١) الحرّة الرّجلاء : في هيار بني القتيح بن جسر بين المدينة والقام . (ياقوت) .

(٢) انظر صبح الأعشى (٨ : ١١٧) .

الإسلامي مع عمرو بن العاص رضى الله عنه ، وأقطعوا فيها بلاداً بمضها بأيديهم إلى الآن .

ثم قال : ومن أقطاعهم ، هُرَيْبُط^(١) ، وتَلَّ بَسْطَه^(٢) ، ونوب ، وأم رماذ^(٣) ، وغير ذلك .

قال : وجميع أقطاع ثعلبة كان في مناشير جذام من زمن عمرو بن العاص ، وإنما السلطان صلاح الدين وسَّع لثعلبة في بلاد جذام ، ولذلك^(٤) كانت قاقوس وما حولها لهلبياسويد .

ويتفرع عن هذا الفخذ خمس فصائل ، وهم : سويد ، وبمجة ، ونائل ، ورطاعة ، وبردة ، إلى فروع كثيرة .

فأما سويد ، فمن ولده : هلبا سويد ، وهم : بنو هلبا بن سويد .

قال الحداني : ومنهم ، المطويون ، والحديدون ، والخابريون ، والفتاورة . ويقال لهم : أولاد طواح المكوس .

ومنهم أيضاً : الأخيرة ، هم أولاد حمدان ، ورومان ، والسود .

ومن بطون الحديدين : أولاد راشد ، ومنهم : البراجسة ، وأولاد يعبرين ، والجواشنة ، والمكوك ، وأولاد غانم ، وآل حمود ، والزرقان والأسورة ، والحاريون .

ومن أولاد راشد المقدم ذكرهم الحراقيس ، والخفافيس ، وأولاد غالي ، وأولاد جَوَّال ، وآل زيد^(٥) .

(١) المساك والمالك لابن خرداذبه ، وفي صبح الأعشى : « قريبط » بالقاف . ووردت في معجم البلدان في موضعين باسم ، قريبط ، بالقاف ، وقريبط بالقاء ، ويرجع حمزى في قاموسه : (٢٠ — ١ : ١٣٠) الرواية الثانية لأنها تتفق مع اسمها القبلي Pharbaito ،

(٢) تل بسطه : من المدن للصربية القديمة واسمها : Per Bastit أي مدينة الآلهة Bastit وفي معجم البلدان : « بسطه » بضم الباء : كورة بأسفل أرض مصر ، وتل بسطه هو ما تبقى من أطلال هذه المدينة ، وكانت مبانيها تشمل أرض حوض التل من ناحية شوبك بسطه بمركر الزقازيق . (القاموس ١ : ١٦٠) .

(٣) البيان والإعراب (ص ٢٣) : « رم » .

(٤) البيان والإعراب : « وكذلك » . (٥) صبح الأعشى (١ : ٣٣٢) .

ومن النجارية : أولاد نجيب ، وبنو فصيل .

ومن ولد سويد أيضاً : هلبا مالك ، وهم بنو هلبا بن مالك بن سويد ، ومنهم الحسينيون ، وهم أولاد الحسن ، والنوارنة ، وهم بنو النور بن أبي^(١) بكر بن موهوب ابن عبيد بن مالك بن سويد .

ومنهم : العقيليون ، وهم بنو عقيل بن قرّة بن موهوب بن عبيد بن مالك بن سويد ، وهم بيت الإمرة ، وكانت الإمرة فيهم في نجم بن إبراهيم بن مسلم بن يوسف ابن واقد بن غدير .

ومنهم من أمر بالبوق والعلم ، وهو أبو راشد بن جُبش بن نجم ، ودحية ، ونابت إبن هانيء بن حوط بن نجم .

ومن هلبا مالك : معبد بن منازل ، وقد أقطع منى بنى خشم^(٢) وأمر واقتنى عدداً من المالكات الترك والروم وغيرهم . وبلغ من الملك الصالح نجم الدين أيوب منزلة ، ثم حصل عند الملك المعز أيبك التركاني على الدرجات الرفيعة ، وقدمه على عرب الديار المصرية ، ولم يزل على ذلك حتى قتله غلمانُه فجعل الملك المعز أبنيه : سلى ، ودغش ، مكانه في الإمرة ، فكانوا له نعم الخلف ، ثم قدم دغش دمشق فأمره صاحبها الملك الناصر بيوق وعلم ، وأمر الملك المعز أخاه كذلك ، فأبى حتى يؤمر مفرج بن سالم بن راضي مثله ، ثم أمر مزروع بن نجم كذلك في جماعة كثيرة من جذام وثعلبة .

(١) البيان (٧) . وصحح الأعشى (١ : ٣٣٧) . ووردت في النهاية (٢٦٣) —

(٢٦٤) : « رعو » .

(٢) الأصل : « ومن سلب مالك أبو خشم من اقطع أبو خشم وأمر » . وما أثبتنا من النهاية للمؤلف . (وانظر البيان ٢٤) .

ومن بنى مالك بن سويد : بنو رديني بن زياد بن حنن بن مسعود بن مالك .
قال الحمداني : ومنهم أولاد جيش بن عمران ، ولم تل محمد .
ومن ولد سويد أيضاً : بنو الوليد ، وهم بنو الوليد بن سويد .
ويقال : إن من ولده : طريف بن مكنون ، لللقب زين الدولة .

قال الحمداني : كان من أكرم العرب ، وأنه كان في مضيقته أيام الغلاء أثناعشر ألفاً يأكلون عنده كل يوم ، وكان يهشم لهم الثريد في الراكب ، وبطريف هذا تعرف : نوب طريف ، من بلاد الشرقية .

ومن عقبه : فضل بن شمع^(١) بن كونة ، وإبراهيم بن عالي ، أسرا كل منهما باليوق والعلم .

وعد الحمداني من أخلاف بني الوليد : الربييعيين ، والخليفيين ، والحسينيين .
ومنهم أولاد شريف النجابين .

ويقال إن لهم نسباً في قریش في بني عبد مناف بن قصي .

ومن بني الوليد : الحبادرة ، وهم بنو حيدرة بن معروف بن حبيب بن سويد .
وهم طائفة كثيرة .

ومنهم أيضاً : بنو عمارة ، وهم : بنو عمارة بن الوليد .

قال الحمداني : وفيهم عدد ، ولم البرمون^(٢) .

ومنهم الحبيون^(٣) ، وهم بنو حية بن راشد بن الوليد ؛ وأولاد منازل ، وكان منهم معبد بن منازل . أتمر بيوق وعلم .

وأما بمعجة ، فن ولده : هلبا بمعجة . وهم : بنو هلبا بن بمعجة بن زيد بن سويد ،

(١) النهاية (٧٩) : « فضل بن رمح » . البيان (١٥) : « فضل ابنة بن شمع »

(٢) اسمها القديم : البرموني من أعمال القتيبية ، (القاموس ٢ — ١ : ٢٢٣)

(٣) البيان (١٦) .

وكان لبمجة من الولد : رداد ، ومنظور ، ونائل ، ونجاد . ومن هلبا هؤلاء : مفرج بن سالم ابن راضى : المقدم ذكر تأميره مع تأمير سلمى بن معبد . ثم خلفه على إمرته ابنه حسان ابن مفرج .

ومن هلبا بمجة^(١) : أولاده الهرم ، من بنى غياث بن عصمة بن نجاد بن هلبا بمجة . ومنهم أيضاً : الجواشفة ، وهم : بنو جوشن بن منظور بن بمجة ، وهو صاحب السراة ، المضروب به المثل فى الكرم والشجاعة .

ومنهم : النوثية . وكانوا فى عداد رداد بن بمجة ، وأما نائل ، فله البئر المعروفة ببئر نائل على رأس السراة .

ومن عقبه : مهنا بن علوان بن على بن زبير بن حبيب بن نائل ، كان جواداً كريماً ، طرقتة مرة ضيوف فى شتاء ولم يكن عنده حطب يوقده لطعام يصنعه لهم ، فأوقد أحلاماً من بُركانت عنده وكان له كفر برسوط بنواحى مرصفاً من الشرقية .

وأما بردعة ، ورفاعة ، فالظاهر أن بينهم اندرجبوا فى إختهم الثلاثة المقدم ذكرهم .

البطن الثانى من جذام :

بنو تجربة^(٢) ، بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وهاء فى الآخر . وهم : بنو مجربة بن حرام بن جذام ، وهو أخو زيد بن حرام ، المقدم ذكره . وقيل : ابنه . واسم أمه أمية ، وقيل : ميه : وقيل هو وزيد ابنا الضبيب . وقيل : الضبيب أبو أمية المذكور .

(١) كذا فى الأصل والتهاية : والذى فى البيان (١٧) : «هلبا بمجة : هو أبو القوارس هلبا ابن بمجة بن زيد بن الضبيب : وهلبا سويد : هو هلبا بن مالك ابن سويد بن زيد بن ضبيب» .

(٢) التهاية : (٤١٥) . صحيح الأعشى : (١ : ٣٣٣) :

ومن بنى مجربة هؤلاء : رفاعة بن زيد الجذامي ، أحد بنى روح ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعقد له على قومه ، فتوجه إليهم فأسلموا على يديه ووهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم « مدعما » العبد صاحب الشمة التي ورد فيها الحديث ^(١) .

ومن بنى مجربة هؤلاء : الشواكرة ^(٢) .

قال الحمداني : ولم شنارة بنى خصيب .

قال : وإليهم يرجع أولاد العجار ، أولاد الحاج في زمن السلطان صلاح الدين ، وهم جرا إلى الآن .

قال : وفي عقبه هؤلاء عدد يعرفون به ، ثم قال : وفي الحجاز فرقة منهم .

البطن الثالث من جذام :

بنو سعد ، وضبطه معروف .

قال الحمداني : وقد اجتمع بمصر خمس سعود من جذام واختلط بعضهم ببعض .

أحدها : بنو سعد بن إلياس بن حرام بن جذام .

والثاني : سعد بن مالك بن زيد بن أفعى بن سعد بن إلياس بن حرام بن جذام ، وإليه ينسب أكثر السعديين .

والثالث : سعد بن مالك بن حرام بن جذام .

والرابع : سعد بن أبامة بن عيسى بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام .

(١) الاستيذاب (ت ٧٤٦ ، ١٢٤٦) والسير (٣ : ٣٥٣ — ٣٥٤) . وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيبر فأصابه سهم بقتله متصرفه من خير ، فقيل : منيئاً له الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والقي نفس محمد بيده لأن شملته الآن لتحترق عليه في النار . كان غلبا من قـ للمسلمين يوم خير » .
(٢) البيان (٧٦) النهاية (٢ : ٣) .

والخامس : سعد بن مالك بن أنصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام .
قال : وأكثرم مشايخ البلاد وخفراؤها ، ولمم مزارع ومأككل ، وفسادم
كثير ، وفيهم هشائر كثيرة ، ومنهم : شاس ، وجوشن ، وعلان ، وفزارة .
ولم من تل طنبول إلى نوب طريف . ومنها : دَقْدوس ، ودمريط ، وليلة ،
وبرهمتوش ^(١) .

بل قد ذكر الحمداني أن ديارهم من ضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية .

ومن مقدميهم : أولاد فضل والسلاحة ، وسكنهم من مئية غمر - بالنين
المعجمة - إلى ريفها .

ومنهم : شاور السمدى وزير المصّدى ، آخر الخلفاء الفاطميين بمصر .
ويقال : إن من عصب بنى شاور كبار مئية غمر ^(٢) وخفراؤها ، إلا أن
«ابن خلكان» ذكر أن شاوراً ، من سعد حليلة : ظئر النهى صلى الله عليه وسلم .

ومن بنى سعد هؤلاء : بنو عبد الظاهر ، ككتاب ديوان الإنشاء .
قال المقر الشهابى بن فضل الله : رأيت - يعنى القاضى محى الدين بن
عبد الظاهر - ينتسب إلى روح بن زنباع .
ومنهم أيضاً : أهل برهمتوش ومشايخها .

ولم يزل بين بنى سعد هؤلاء وبين بنى وائل العداوة والشحناء والوقائع التى
يقتل فيها الجم الغفير من الفريقين ، والأمر على ذلك إلى الآن .

ومنهم : بنو جوشن .
قال المهندار : وسأكنهم بضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية .

(١) البيان (٢٠ — ٢٥) صح الأعمش (١ : ٣٣٣) .

(٢) مئية غمر : ميت غمر (البيان ٢١) .

قال الحمداني : ومن سعد جذام : بنو سعد ، حرب صرخد .
قال : وبالإسكندرية قوم من جذام . ولم يبين من أى بطون جذام هم .

البطن الرابع من جذام :

زُهير ، بضم الزاى وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحت وراء مهلة
في الآخر .

ويقال لهم : الزهور أيضاً .

قال الحمداني : أكثرهم بالشام ، والذين منهم بمصر امتزجوا ببني زيد
ابن حرام بن جذام ، المقدم ذكرهم ، وهم عرب الحوف إلى ما يلي أشموم
الزمان^(١) .

ومنهم : بنو عرين^(٢) ، وبنو شيب ، وبنو عبد الرحمن ، وبنو مالك ،
وبنو عبيد ، وبنو عبد القوى ، وبنو شاكر — وهم غير شاكر عقبة — ،
وبنو حسن ، وبنو شما^(٣) — وهم غير شما آل ربيعة .

ومنهم أيضاً : البصيلية ، واللثيمية ، والمسمارية ، والجواشة ، والحيارى .
ويجاورهم من جذام أيضاً : البشاشة ، والطواعن ، والجوابر ، والخضرة — بفتح
الخاء والضاد للمجتمعين — وبنو مالك .

البطن الخامس من جذام :

المائد^(٤) ، ذكرهم الحمداني ولم يرفع في نسبهم .

(١) أشموم الزمان : من أقدم المدن للصربية : واسمها القبطى : شومون إزمان :
ehemon Erman لها دعاها العرب : أشمون الزمان . وهي الآن قرية من قرى مركز
دكرنس (القاموس ٢ — ١ : ٢٧٩) .

(٢) البيان (٩٤) : « بنو عزيز » .

(٣) مسيح الأعشى (١ : ٣٣٤) : « بنو سمان » .

(٤) قيده المقرئى « البيان » : « ياء أكثر الحروف وذل معجزة » .

قال في العبر : ومساكنهم فيما بين يلبس إلى عقبة أيلة إلى السكرك من ناحية فلسطين .

قال في مسالك الأبصار : ودرك هذه الأماكن في الحجيج ، حتى تصل العقبة ، عليهم ^(١) .

البطن السادس من جذام :

بنو عَقْبَة ، بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح الباء الموحدة وهاء في الآخر . وهم : بنو عقبة بن حرام بن جذام ، على الخلاف السابق في نسب مجربة .

قال الحمداي : وديارهم من الشوبك إلى حِصْنِي إلى تبوك إلى تيماء ، ثم إلى الحرُيداء ، وهي شرق الحجاز .

وقال في العبر : ديارهم من السكرك إلى الأزلم ، في برية الحجاز ، وعليهم درك الطريق ، ما بين المدينة النبوية إلى حدود غزة من بلاد الشام .

وقال في مسالك الأبصار : عليهم درك الحجيج من العقبة إلى النامان . قال : وآخر أمرائهم كان شَطِي .

قال : وكان سلطاننا الملك الناصر — يعني محمد بن قلاوون — قد أقبل عليه إقبالا أجله فوق السماكين ، وأخفه بأمراء آل فضل ، وآل مرا ، وأقطعه الإقطاعات الجلية ، وألبسه التشريف الكبير ، وأجزل له الحباء ، وعمر له ولأهله البيت والخباء .

قال الحمداي : وفرقة منهم بالحجاز الشريف ^(٢) .

(١) البارة في المسالك : « عليهم درك الحاج إلى العقبة » .

(٢) صحيح الأعمش (٤ : ٧٤٢ — ٧٤٣) . (• — بلاد الجبان)

البطن السابع من جذام :

بنو طَريف ، بفتح الطاء وكسر الراء المهيئين وسكون المثناة التحتيّة
وفاء في الآخر .

ومنهم : بنو مَهْدِي ، بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الدال المهملة وياء مثناة
من تحت ، وعَدَ في « التعريف » بنى مهدي من بنى عُذرة . وقد تقدم أن عُذرة
من قضاة من حَخير . وبالجملة فهم من حرب اليمن .

ومن بنى طريف : بنو مُشهر ، بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء
وراء مهملة في الآخر ؛ وبنو عَجْرمة ، بفتح العين المهملة وميم مفتوحة ثم هاء .

فأما بنو مهدي فهم أكثرهم عدداً وأوسمهم نطقاً . ومنهم : المشاطبة^(١) ،
ومن المشاطبة : أولاد عسكر ، والعتارة ، والبترات ، واليعاقبة ، والطارنة ،
والغزير ، والرويم ، والقطاربة ، وأولاد الطامية ، وبنو دوس ، وآل سبأ^(٢) ،
والجابرة ، والسامنة ، والمجارمة ، وبنو خالد ، والسلات ، والحملات ، ولأساهرة ،
والمناورة ، وبنو عطا ، وبنو صاد ، وآل شبل ، وآل رويم — وهم غير الرويم
المقدم ذكرهم — والحارقة ، وبنو عياض .

قال الحمداي : وهؤلاء ديارهم البلقاء ، إلى بارين ، إلى الصوّان ، إلى علم أغفر .
وذكر أن حول السرك منهم بنى داود ، في جماعات كثيرة منهم .
وأما بنو عجمرة ، وهم السجارمة ، فقال الحمداي : كان شيخهم مسعود بن جرير
ذا مكانة عند ولاية الأمور .

وأما بنو مُشهر ، فآلذي يظهر أنهم دخلوا في مهدي وامتزجوا بهم .

البطن الثامن من جذام :

بنو صخر ، بالضبط المعروف ، ومنهم : الدعبيون . ويقال لهم : الدعاجة .

(١) نهاية الأرب المؤلف (٤٢٧) : « الشاطبة » صبح الأعشى (٤ : ٢١٣) « للشاطبة » .

(٢) نهاية الأرب المؤلف : « آل سبار » وصبح الأعشى : « آل يسار » .

والعطويين ، والصويثيون ^(١) .

قال الحمداني : وبلادهم ما حول الكرك ، ومنهم طائفة بمصر .

البعن التاسع من جذام :

بنو خَصِيب ، بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة .

قال الحمداني : وهم أَشتات بمصر والشام .

البعن العاشر من جذام :

بنو واصل .

قال الحمداني : وأصل مقرهم الشام ، ووفدت طائفة منهم على المزم أيبك

التركاني بالديار المصرية ، فأقاموا بها وبقيت بقيتهم بالشام .

البعن الحادي عشر من جذام :

بنو صرة : وهم خفر القدس .

البعن الثاني عشر من جذام :

بنو فيض ، من عرب القدس .

البعن الثالث عشر من جذام :

بنو شجاع ، من عرب القدس أيضاً .

البعن الرابع عشر من جذام :

العقارة ، عرب بلاد الخليل عليه السلام

البعن الخامس عشر من جذام :

بنو أيوب ، عرب حسين ، من بلاد الشام .

البعن السادس عشر من جذام :

بنو نير ، خفراء حرب الكفرية . ونمرين ، من الشام .

(١) نهاية الأرب للؤلؤف : (٣١٣) . صبح الأعشى : « الصويثيون » .

البطن السابع عشر من جذام :

بنو وهران ، من عرب جهل عوف .

البطن الثامن عشر من جذام :

الحريث ، بضم الحاء وفتح الراء للهملتين وإسكان اللثاء من تحت وطاء مثناة .
في الآخر : عرب الساحل الفزاوى .

قال الحمداني : غزوا عسقلان أيام الملك الصالح مع يبيرس الجاشنكير فأقطعهم هناك .

البطن التاسع عشر من جذام :

بنو عمرو ، عرب الصلب .

البطن العشرون من جذام :

بنوا أسلم ، بفتح اللام . منازلهم بلاد غزاة .

ذكرهم الحمداني ثم قال : ولكنهم اخططوا بمجذبة من عرب طلي .

قال في مسالك الأبصار : ويتدمر والمناظر رجال من أسلم .

البطن الحادى والعشرون من جذام :

بنو صخر . قال الحمداني : ومساكنهم ببلاد السكرك .

قال : وهم الدجيجيون ، والعطويون ، والصويقيون . وذكر أنهم أخلاف لآل فضل ، من عرب الشام .

قال : ومنهم جماعة بمصر .

قلت : أما حشم بن جذام ، فلم يكن فيهم بقية مشهورة ، وقد كان منهم في الزمن المتقدم بطن يسمى : عتيقاً وهم بنو عتيق^(١) بن أسلم بن مالك بن شقوة بن بدليل بن حشم بن جذام .

(١) الأسلم وصيحه الأعشى : (١ : ٣٣١) : « عتيق » بالطاء اللثاء في آخره .
وما أثبتنا من نهاية الأرب للمؤلف والصحاح ومعجم البلدان .

قال أبو عبيد : وهم اليوم ينسبون في شيبان ، يقولون : عُتَيْب بن شيبان .
 قال : وإليهم تنسب حفرة عتیب بالبصرة .
 قال الجوهري : أغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون : إذا كبر
 صبياننا لم يتركونا حتى يقتلونا^(١) فلم يزالوا عندهم حتى هلكوا . فغضب لهم
 العرب مثلاً ، فقليل : أودى عتیب . وفي ذلك يقول الشاعر :
 تُرْجِيهِمَا وقد وقعت بقرّة كما ترجو أصاغرها عتیب
 الصمارة الثانية :

من كهلان :
 نلّم ، بفتح اللام وسكون الخاء المسبحة وميم في الآخر ، وهم : بنو نلّم
 ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .
 وقد تقدم أن نلّمًا ، أخو جذام المقدم ذكره ، وهما عما كتد .
 كان له من الولد : جزيلة ، ونمارة .

وكان للنخمين ملك بالحيرة من العراق في المناذرة ملوك الحيرة ، نيابة عن
 الأكاسرة ، وهم : بنو عمرو بن عدى بن نصر الأعشى ، كانت دولتهم من أعظم
 دول العرب ، وأول من ملك منهم عمرو بن عدى ، وآخرهم المنذر بن النعمان بن
 المنذر ، فبقى حتى انتزعها منه خالد بن الوليد في الإسلام ، ثم كان لبقاياهم ملك
 بإشيلية من الأندلس وهى دولة ابن عباد . وأول من ملك منهم القاضى محمد بن
 إسماعيل بن قريش بن هباد .

وقد ذكر القضاعى في خطط مصر أنهم حضروا فتح مصر ، واختلطوا بها
 هم ومن خالطهم من جذام .
 قال الحمداوى : وبصعيد الديار المصرية من نلّم قوم ، وسكنهم بالبر الشرقى .

(١) صحح الأعشى : « يقتلوننا » .

ومنهم : بنو سمالك ، بكسر السين المهملة ، وكاف في الآخر . وديارهم من طارف
بيا إلى منحدر دير الجُمَيْزَة ، إلى ترعة صول . وهم بَنُو مُر ، وبنو مليح ، وبنو
نهبان ، وبنو عيس ، وبنو كريم ، وبنو بكر .

ومنهم بنو حَدَّاف ، بجاء مهلة مفتوحة ودال مهملة مشددة مفتوحة بعدها
ألف ثم نون . وديارهم من دير الجُمَيْزَة إلى ترعة صول . وهم : بنو محمد ، وبنو علي ،
وبنو سالم ، وبنو مدالج ، وبنو عيس .

ومنهم بنو راشد ، بالضبط المعروف ، وديارهم من مسجد موسى إلى أسكر ونصف
بلاد إطفيج . وهم : بنو معمر ، وبنو واصل ، وبنو ميرا ، وبنو حبان ، وبنو معاذ
وبنو الفيض ^(١) وهم الفياضية . وبنو حجرة ، وبنو أشتوه ^(٢) .

ولبنى الفيض الحى الصغير ، ولبنى أشتوه من ترعة الشريف إلى معصرة بُوش .
ولبنى حجرة منهم نصف طرا .

ومنهم : بنو جعدة ، بفتح الجيم وسكون العين المهملة ودال مهملة في الآخر .
وديارهم ساحل إطفيج . وهم : بنو مسعود ، وبنو جرير ^(٣) ، وبنو زبير ، وبنو ثمال ،
وبنو نصار .

ومنهم : بنو عدى ، وضبطه معروف . وديارهم بالقرب من قبلهم ، وهم : بنو
موسى ، وبنو محارب .

ومنهم : بنو بحر ، بالضبط المعروف . وديارهم الحى الكبير . وهم : بنو سهل ،
وبنو معطار ، وبنو فهم - وهم القهيون - وبنو عشير ^(٤) ، وبنو مسند ،
وبنو سباع .

(١) الأصل : « بنو البيض وهم البياضية » . وما أُنبتا من البيان (٦٠)

(٢) صح الأعمى (١ : ٣٣٤) : « بنو ضنوة »

(٣) صح الأعمى : « بنو حدير . وهم للمروفيون بالحديرين » .

(٤) صح الأعمى : « بنو عسير » .

ومنهم : قسيس . ومساكنهم بلاد أسكر .

ومنهم : بنو عمرو . وديارهم الرستق ، ولم نصف حلوان ، ولبنى حجرة النصف الثاني ، ونصف طرا .

قلت : وقد انتقل بعض أهل هذه الديار عنها ونزلوا البر الغربي من النيل مع شهرتهم بقبائلهم ، وصار من بقى منهم في أماكنهم أهل حرث وزراعة ، ونزل ببلادهم عرب من بني هلبا من جذام ، وهم متحلون هناك بحلية العرب .
ومن نلم : بدو الدار ، بالضبط المعروف . وهم بنو الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة بن نلم .

ومنهم : تميم الداري ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو تميم بن أوس ابن خازجة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار .

قال في مسالك الأبصار : وبلد الخليل ، عليه السلام ، معمور ببني تميم الداري .

العمارة الثالثة :

من كهلان :

كندة ، بكسر الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة وهاء في الآخر . وهم : بنو كندة ، واسمه ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

قال صاحب حاة : وسُمي كندة لأنه كند أباه ، أي كفر نعمته ، وهو ابن أخي جذام ونلم ، للقدم ذكرهما .

ثم قال : وبلاد كندة باليمن قبلي حضرموت . منهم : امرؤ القيس بن عابس الكندي الصحابي رضي الله عنه ^(١) .

(١) الإصابة (ت ٢٥٠) .

وكان لبني كندة ملك بالحجاز واليمن ، وبقاياهم موجودون باليمن إلى الآن .
قال في مسالك الأبصار : وبالقوى^(١) قوم ينسبون إلى كندة .

العمارة الرابعة

من كهلان :

طوى^٢ ، بفتح الطاء للهامة وتشديد الياء الثلاثة من تحت وهمزة في الآخر ، أخذاً
من الطاعة ، على وزن الطاعة . وهي الإيماد في للرعى .
وم : بنو طوى^٣ بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان .
كان له من الولد : فطرة ، والنوث^(٤) ؛ وأمهما : عدية بنت الأمر بن مهرة
ابن قضاعة .

والنسبة إليهم طائي .

ومهم : زيد الخليل بن مهلهل الصباحي . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وفد طوى^٥ ، فأسلم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وقال له :
ما وُصف لي أحد في الجاهلية فرأيتك في الإسلام إلا رأيته دون وصفه غيرك .

قال في العبر : كانت منازلهم باليمن فخرجوا منه على إثر خروج الأزد منه ،
ونزلوا سميراء وفيدا ، في جوار بني أسد ، ثم غلبوا بني أسد على أجأ وسلمى ، وهما
جبلان في بلادهم يعرفان بجبل طوى^٦ ، فاستمروا فيها ثم ائقروا في أول الاسلام
في الفتوحات .

قال ابن سعيد : وفي بلادهم الآن أم كثيرة تملأ السهل والجبل حجازاً وشاماً ومراقاً .

(١) القوى : من بلاد الشام .

(٢) وانظر الجهرة (٣٧٥) والبر (٢ : ٢٥٤) وصبح الأعشى (١ : ٣٢٠) والقند

الفرید (٣ : ٣٩٩) .

قال: وهم أصحاب الرياسة في العرب إلى الآن بالعراق والشام وبمصر منهم بطون .

ومن طيبي* : سلسلة ، بالضبط المعروف . وهم . بنو سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن ابن هتود بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيبي^(١) .
ثم المشهور من بقايا طيبي* للوجودين الآن خمسة أبطن :

البطن الأول : ربيعة . قال في مسالك الأبصار : وهم بنو ربيعة بن حازم بن ابن علي بن الفرج^(٢) بن دغفل بن جراح بن شبيب بن مسعود بن سعيد بن حرب ابن السككن بن ربيع بن علقى بن حوط بن عمرو بن خالد بن معبد^(٣) بن هدى^(٤) . ابن أفلت بن سلسلة ، المقدم ذكره .

قال : ويقول بنو ربيعة الآن : إنهم من ولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، ولد له من المباشرة بنت المهدي أخت الرشيد ، على ما زعموا أنه كان يحضر مع أخيها الرشيد مجلسه الخاص ، وأنه كله في تزويجها ليحل له النظر إليها لاجتماعها بمجلسه ، فعقد له عليها وشرط عليه ألا يطأها ، فواقمها جعفر على حين غفلة من الرشيد ، فحصلت منه بولد ، كان ربيعة هذا من نسله .

قال : ويقولون في نسبه : هو ربيعة بن سالم بن شبيب بن حازم بن علي بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك .

ويقولون : إن نكبة البرامكة إنما كانت بسبب ذلك .
ثم قال : وأصلهم إذا نسبوا إليه أشرف لهم ، لأنهم من سلسلة بن هديز بن

(١) وانظر : نهاية الأرب لتوبري (٢ : ٢٨٩ — ٣٠٠) والجمهرة (٣٧٥ — ٣٧٦) ونهاية الأرب للمؤلف (٧٩١) وصبح الأعشى (١ : ٣٢٠) .
(٢) نهاية الأرب للمؤلف (١٠٠) وصبح الأعشى : « فرج » البر (٢ : ٢٥٥) : « فرج » .
(٣) نهاية الأرب للمؤلف : « معبد » . . . (٤) البر . (٥ : ٤٣٦) : « عمرو » .

سلامان ، من طي . وهم كرام العرب وأهل البأس والنجدة . والبراهمة ، وإن كانوا قوماً كراماً فإنهم قوم عجم ، وشتان بين العرب والعجم ، وقد شرف الله تعالى العرب بأن بعث منهم محمداً صلى الله عليه وسلم ، وأنزل فيهم كتابه ، وجعل فيهم الخلافة والملك ، وابتز بهم ملك فارس والروم ، وقرع^(١) بأسمتهم تلج كسرى وقيصر ، وكفى بذلك شرفاً لا يطاول ، ونغراً لا يتناول .

وذكر في كتاب « التعريف بالمصطلح الشريف » نحو من ذلك .

قال الحمداي : وكان ربيعة هذا قد نشأ في أيام الأتابك زنكي وابنه العادل نور الدين صاحب الشام . ونبيغ بين العرب ، وولد له أربعة أولاد ، وهم فضل ، ومرا ، وثابت ، ودغفل . ومنهم الأربعة تفرعت آل ربيعة .

قال في العبر : كانت الرياسة على طي أيام الفاطميين لبني الجراح ، ثم صارت لمرا بن ربيعة^(٢) .

قال : وكلهم وورثوا أرض غسان بالشام ، وملكهم على العرب ، ثم صارت الرياسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل بن ربيعة^(٣) .

قال الحمداي : وفي آل ربيعة هؤلاء جماعة كثيرة أعيان لهم مكانة وأبهة .

قال : وأول من رأيت منهم حديثة بن فضل . وغنم أبو الطاهر ، على أيام الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب . ثم حضر الجميع إلى الأبواب السلطانية بالديار المصرية في سلطنة للمز أيك التركاني ، وهم : زامل بن علي بن حديثة ، وأخوه أبو بكر بن علي ، وأحمد بن حجي ، وأولاده ، وإخوته ، وعيسى ابن مهنا بن ماتع بن حديثة ، وأولاده ، وأخوه .

(١) نهاية الأرب للمؤلف : « ومنق » .

(٢) العبر : « كانت الرياسة على طي أيام الميدين لبني للفرح » .

(٣) العبر : « لبني علي وبني مهنا ابني فضل بن ربيعة » .

قال : وهم سادات العرب ووجوهها ، ولهم عند السلاطين حُرمة كبيرة وصيت عظيم ، إلى رونق في بيوتهم ومنازلهم .

من تلق منهم ثقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها السارى

ثم قال : إلا أنهم مع بُعد صيتهم قليل عددهم . ولما تَوَكَّم في مسالك الأبصار أن في هذا القول غصاً منهم أنشد عليه :

تُعِدُّنا أَنَّا قَلِيلٌ عديدنا قتلنا إِن الكرام قليلٌ

وما خَرَّتْنا أَنَّا قَلِيلٌ وجارنا عزيز وجار الأكرين ذليل

واعلم أن هذه العرب لم يزل لهم عند الملوك مزيد البر ، والجاه ، وجزيل المعاء ، لاسيما عند وفادتهم إلى الأبواب السلطانية .

قال الحمداني : قد وفد فرج بن حية على المعز أيبك ، فأنزله بدار الضيافة وأقام بها أياماً ، فكان مقدار ما وصل إليه من عين وقاش وإقامة له ولبن معه ستة وثلاثين ألف دينار .

قال : واجتمع بالظاهر^(١) جماعة من آل ربيعة وغيرهم . فحصل لهم من الضيافة في المدة البسيطة أكثر من هذا القدر ، كل ذلك على يدي .

قال لقر الشهابي بن فضل الله : قال الحمداني هذا واستكثره وأطال فيه ، واستعظمه ، فكيف لو عمر إلى زماننا ، ورأى إليهم إحسان سلطاننا ، والمعاليما كيف كانت تفيض عليهم فيضاً من الذهب والعين والدرام بمئات الألوف ، وانخلع والأطلس بالأطرزة للزركشة ، وأنواع القماش للفصل للموكب بالشعور ،

(١) مسج الأعشي (٤ : ٢٠٤) : « أيام الظاهر » .

والوشق والسنباب ، والبرطاسى ، والأطرزة للزركشة ، واللثع والباهى ، والسازج
والمناجب من السكندرى ، وفاخر المقترح والمصبوغات الموهرة ، والذهب ، وأنواع
المزركش لنسائهم ، والسكر للسكر والأشربة المختلفة بالقناطر المقنطرة ، إلى
ما ينم به على أعيانهم من الجوارى الترك ، والخيل للتناج ، والفحول للمهارى ،
مع ما يطلق لهم من الأموال الجمة بالشام ، ويقطع باسمهم من اللدن والبلاد ، وبملاك
لهم من القرى والضياع ، ويعطى غلمانهم ^(١) ، ويمجرى عليهم من الإقطاعات لهم
وللاذنين بهم والنجاة بجاههم ، مع للكانات المالية ، والشفاعات المقبولة ،
فى استخدام الوظائف ، وترتيب الرواتب ، وإقطاع الجند ، والإطلاق من السجون
والرعاية فى النبية والحضور ، إلى غير ذلك من تجاوز أمثال الكفاية فى الإنزال ،
والضيف لهم ولأتباعهم ، منذ خروجهم من بيوتهم إلى حين عودتهم إليها ، مع
مؤاكلة السلطان مدة إقامتهم بحضرته غداء ، وعشاء ، والدخول عليه فى المحافل ،
والخلوات ، وملازمته أكثر الأوقات .

• وإن وجدت لساناً قاتلاً قُتل •

ثم المشهور من آل ربيعة الآن ثلاثة أنحاذ :

القبض الأول : آل فضل . وم : بنو فضل بن ربيعة ، المقدم ذكره ، وأعظمهم
شأناً ، وأرفعهم قدراً : آل عيسى . وأميرهم أعلى رتبة عند الملوك من سائر العرب .

قال فى مسالك الأبصار : ومنازل آل فضل هؤلاء من حصص إلى قلمة جبير
إلى الرحبة ، آخذين على شقّى الفرات ، وأطراف العراق ، حتى ينتهى جدثم
قبيلة يشرق إلى الوشم ، آخذين يساراً إلى البصرة .

(١) نهاية الأرب المؤلف (١٠٣) : « وسطى عفاؤهم » :

قال : ولم مياه كثيرة ومناهل مورودة كما قيل :

ولها منهل على كل ماء وعلى كل دمنة آثار

ثم قال : ويفضهم إليهم ويدخل فيهم من سائر العرب : زعب^(١) ، والحريث ،
وبنو كلب ، وبنو كلاب ، وآل بشار ، وخالد حص ، وطائفة من سبيس ،
وسعيدة . وطائفة من بربر ، وخالد الحجاز ، وبنو نفيل^(٢) بن كدر ، وبنو رميم ،
وبنو حى ، وقران^(٣) ، والسراحين^(٤) . ويأتهم من عرب البرية من يؤذكر
فن عربية : غالب ، وأجود^(٥) ، والبطان^(٦) ، وساعدة .

ومن بنى خالد : آل جناح ، والغنبيات^(٧) من مياس . والحيور ، والدغم
والقرشة^(٨) ، وآل منيعة ، وآل تبوت^(٩) ، والعامرة ، والمليحان^(١٠) [من خالد]^(١١)
وفرقه من عائد^(١٢) . وم آل يزيد ، والدواسر^(١٣) ، غير من يخالفهم في بعض
الأحايين .

ثم قال : ولا يعرف في وقتنا هذا من لا يؤثر محبتهم .

ثم تبع من آل فضل : عيسى بن مهنا بن ماتع بن حديثة بن عقبة بن فضل فعظم
شأنه ، وارتفع عند الملوك قدره ، وصار المول من آل فضل على مبيد .

ثم انقسم بنو عيسى إلى : [بيت مهنا بن عيسى ، وبيت فضل بن عيسى ، وبيت
حارث بن عيسى]^(١٤) . وأولاد محمد بن عيسى ، وأولاد حديثة بن عيسى . وآل هبة

-
- | | | | |
|--------|------------------------------------|--------|--------------------------------|
| (١) | صبح الأعشى (٤ : ٢٠٥) : « زعب » . | (٢) | صبح الأعشى : « عقيل بن كدر » . |
| (٣) | صبح الأعشى : « قران » . | (٤) | صبح الأعشى : « السراجون » . |
| (٥) | صبح الأعشى : « آل أجود » . | (٦) | صبح الأعشى : « البطان » . |
| (٧) | صبح الأعشى : « الغنبيات » . | (٨) | صبح الأعشى : « القرشة » . |
| (٩) | صبح الأعشى : « آل يوت » . | (١٠) | صبح الأعشى : « المليحان » . |
| (١١) | التسكلة من صبح الأعشى . | (١٢) | صبح الأعشى : « عابد » . |
| (١٣) | صبح الأعشى : « الدواسر » . | (١٤) | التسكلة من صبح الأعشى . |

ابن عيسى . وفي الثلاثة الأول الإمرة ، وأمير الكل مهنا بن عيسى . والباقي وهم :
[أولاد محمد بن عيسى ، وأولاد حديثة بن عيسى فأتباعه] .

قال المقر الشهابي بن فضل الله : وآل عيسى في وقتنا هذا هم ملوك البر فيما بحد
واقرب ، وسادات الناس ولا تصلح إلا عليهم العرب ، قد ضربوا على الأرض
نظاماً ، وتفرقوا في فجاجها حجازاً أو شاماً وعراقاً ، أتت نزلت خلت الأرض قد رمت
أفلاذها ، والسماء قد مَرَّت رذاذها ؛ ترجج بغيوها صبيلاً ، وتمتج بسيفوها على
الرقاب صليلاً ؛ تجمع قبائل ، وتلع مناصل ؛ وتنبت قنا ، وتميت قنا ؛ قد نصبوا
بمدرجة الطريق خيامهم ، وأقروا في عالم الأسماك أعلامهم ، إن الكرم أعلى بهم ؛
وتقارعوا في قرى الصيغان ، وسارعوا إلى تقريب الجفان ، قد داروا على البلاد
أسواراً حصينة ، وسواراً على مصمم كل نهر ، وعقداً في جيد كل مدينة ، وأحاطوا
بالبر من جميع أقطاره ، وحالوا بين الطير المحلق ومطاره ، حفظوه من كل جهاته ،
وحرسوه من سائر مواضعه وآفاته ، وصانوه من كل طارق يتطرق ، وسارق يتسلل
أو يتسرق ، فلا تبصر إلا مرسى خيام ، ومسير خدام ، ومورد كرام ، وموقد ضرام
ومقعد هيام ، ومقعد زمام ، ومجال غمام ، وآجال رزق أو حمام ، ومصد أياذ جسام
ومشهد يوم يعرف به أنف قناة أو حسام ، وملجأ خائف ، وملجأ حائف ، وسجاية
ملكية ، وعطايا برمكية ، ومواهب طائية ، ومذاهب حاتمية ، وبوادر ربيعية ،
ونواذر مرعية ، وصوارم تنحسر بذيلها الرقاب ، ومكارم يتحسر على إثرها
السحاب ، لا يطرق لهم غاب ، ولا يقل لهم حد ظفر ولا ناب ، ولا يطرح
لهم بيت مغيف ، ولا يطيح إلا إليهم تابع مشق ومصيف ، لا يخلو ناديبهم من
حسب ضخم ، وشجاع وبطل وجواد كريم ، ووافد أمل ، وقاصد نائل ، وصارخ
ملهوف ، وهارب مستعير ، وآم يؤمل المعروف ، لا تنفك لهم نار قرى وقراع ،
ومغار آمن ومنافع ، يسرح عدد الرمل لهم إبل وشاء ، ومد البحر ما يريد
المريد منها وشاء ، تطل منهم على يبيوت قد بنيت بأعلى الرُّبَا ، وبلغت السحاب

وعقد عليها الخبي ، قد اتخذت من الشعر الأسود ، وبُطِنت بالديباج المنجد ،
وفرشت بالمفارش الرومية والقطائف الكرخية ، ونُصِّدت بها الوسائد ، وقامت
حولها الولائد ، وشُدَّتْ بوتد السماء أطنابها ، وأعدت لطوالع النجوم قبابها ،
وأرخت سُجفها ، وتزايد ظرفها ؛ وشُرعت أبوابها إلى الهواء ، واستصْرخ بها
لدفع اللاؤاء ، ورفعت عمدها ، وقررت في الأرض وتدها ، وطلعت البدور في
كلتها ، ورتمت الغلباء في مشارق أهلتها^(١) .

وفي كلام آخر يطول ذكره قد استوفيته في كتابي : « صبح الأعشى في
كتابة الإنشا » .

قال الجدائي : وكان الملك الكامل قد أمر من آل فضل : حديثه بن فضل بن
ربيعة ، ثم قسم بعد ذلك الإمرة نصفين ، نصفها لماتع بن حديثه ، ونصفها لفنام
أبي الطاهر ، ثم انتقلت الإمرة إلى أبي بكر بن علي بن حديثه ، وعلا فيها قدره
وبعد صيته ، ثم خرجت الإمرة عنه إلى عيسى بن مهنا في أيام الظاهر يبرس .

قال في مسالك الأبصار : ثم تفرقت الإمرة في بيوت بنيه الثلاثة ، فجعلت
إمرة بيت مهنا بن عيسى لأحمد بن مهنا ، وإمرة بيت فضل بن عيسى لسيف بن
فضل ، وإمرة بيت حارث بن عيسى لقتادة بن حارث ، وجعل الحكم لأحمد بن
مهنا على الكل .

قلت : ولم تزل الإمرة تنتقل فيهم واحداً بعد واحد حتى صارت في أيام الظاهر
برقوق لنعيم بن جبار^(٢) ، وبقيت في بنيه إلى الآن .

الفخذ الثاني : آل مرا ، بكسر الميم ، وهم : بنو مرا بن ربيعة .
قال في مسالك الأبصار : وبيت الإمرة فيهم آل أحمد بن حجي ، وبقيتهم آل

(١) مسالك الأبصار (٣ : ٣٥ — ٣٦) نهاية الأرب للؤلؤ (١٠٨ — ١٠٩) .

(٢) صبح الأعشى (٤ : ٢٠٨) : « عهد بن جبار ، وهو نعيم » .

مسغرا ، وأميرهم سعد^(١) بن محمد ، وآل ثنى ، وأميرهم : برجس بن مكائيل ، وآل بقره ، وأميرهم : علوان بن أبي عز ، وآل شما وأميرهم : عمرو بن واصل .

قال : ثم صارت الإمرة في يتيين من آل أحمد بن جحى . فمن بيت بنى نجاد بن أحمد : قتادة بن نجاد . ومن بيت بنى سليمان بن أحمد : شطى بن عمرو بن نوبة بن سليمان .

وذكر أن الإمرة كانت مقسومة بين هذين الاثنين نصفين ، وأنه يدخل في إمرتهم من يذكر من العرب ، وهم : حارثة ، والخاص ، ولام ، وسعد^(٢) ، ومدلج ، وقرير ، وبنو صخر ، وزبيد حوران - وهم زبيد صرخد - وبنو غنى ، وبنو عر .

قال : ويأتيهم من حرب البرية آل فلقير ، والمفاوجة ، وآل سلطان ، وآل غزى ، وآل برجس ، والحرسان ، وآل المفيرة ، وآل أبي فضل^(٣) والوراق ، وبنو حسين الشرفاء ، والبطنان^(٤) ، وخشم ، وعدوان ، وعززة^(٥) .

ثم قال : وآل مرا أبطال مناجيد ، ورجال صناديد ، وإقبال قل كونوا حجارة أو حديدًا ، لا يمد معهم عنقرة العيسى ، ولا غرابة الأوسى ، ألا إن الخط لخط بنى حمهم ، أتم مما لحظهم ، ولم يزل بينهم ثوب الحرب ، ولم في أكثرها الغلب . وقد كانت لهم بأحمد بن جحى الألفة الشام ، ثم قتلت بينهم القلى وأنزف قوة بأسهم سفك السماء ، وتشتت كلتهم بقسمة الإمرة بينهم ، على أنها لو لم

(١) نهاية الأرب للذؤب (١١١) : « سعيد » .

(٢) صبح الأعشى (٢٠٩) : « سميلة » .

(٣) صبح الأعشى : « فضيل » .

(٤) صبح الأعشى : « مطين » .

(٥) الأصل : « عدنان » . وما أتينا من صبح الأعشى .

تقسم بينهم لظلم بينهم كل يوم قتيل ، وأخذ بحريته قبيل ، لأنفة نفوسهم وعدم انقياد نظير منهم لنظير .

قال : وديارهم من بلاد الجندور والجولان إلى الزرقاء والضليل ، إلى بصرى ، ومشرقاً إلى الحرة المعروفة بحرة كشت قريباً من مكة للمعامة إلى شِباء ، إلى نيران مزيد ، إلى الهضبة للمعروف بهضب الرافق .

ثم قال : وربما طلب لهم البر وامتد بهم المرحى أو أن خصب الشتاء وسعوا في الأرض وأطالوا عدد الأيام والليالي حتى تعود مكة للمعامة وراء ظهورهم ، ويكاد سهيل يصير شاتمهم ، ويصيرون مستقبليين بوجوههم الشام^(١) .

الفصل الثالث : آل علي ، وهم : بنو علي بن حديثة بن عقبة بن فضل ، للقدم ذكره .

ومن ثم قال المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه « التعريف » : وآل علي من آل فضل .

قال في مسالك الأبصار : وهم وإن كانوا من ضئفى^(٢) آل فضل فقد انفردوا منه واهتزلوم حتى صاروا طائفة أخرى^(٣) .

قال : وديارهم مرج دمشق وغوطتها بين إخوانهم آل فضل وأعمامهم آل مرا ، ومنتهام إلى الحوف والجبابنة إلى السكة ، إلى تياء ، إلى البرادع .

وذكر أن الإمرة فيهم كانت لرملة بن جاز بن محمد بن أبي بكر بن علي .

قال : وقد كان جده أميراً ثم أبوه ، وقلد للالك الأشرف خليل بن قلاوون

(١) مسالك الأبصار (٣ : ٢٧ — ٢٨) . صبح الأعشى (٤ : ٢٠٨ — ٢١٠)

(٢) الضئفى : الأصل .

(٣) مسالك الأبصار (٣ : ٢٧) . صبح الأعشى (٤ : ٢١٠)

(٦) — لسانه الجمان

جده محمد بن أبي بكر إمرة آل فضل ، حين أمسك مهنا بن عيسى ، ثم تقلدها من الملك الناصر أخيه حين طرد مهنا وسائر إخوته وأهله .

قال : ولما أمر « رملة » كان حدث السن ، فحسده أعمامه بنو محمد بن أبي بكر ، فقدموا على السلطان بتقديمهم ، وترأّموا على خواصه وأمرائه وذوى الوظائف ، فلم يجهم السلطان ولم يذنبهم منه ، فرجعوا من غير قصد نالوه ، إلى أن صار سيد قومه وفرقد دهره ، والمسود فى عشيرته .
وكان له إخوة عظام فى أموال جة ونعم غزيرة .

البطن الثانى من طيىء :

زُبيد - بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال مهملة فى الآخر .

وهم : بنو زبيد بن مَن بن عمرو بن عيز بن سلامان بن عمرو بن النوث ابن فطرة بن طيىء .

ومنهم : زُبيد الذين بنوطة دمشق ومرجها ، مجاورون لبني همهم من آل ربيعة ، مطانبون منهم لآل على ، ومحطون بآل فضل وآل مرا منهم .

أما قوله فى مسالك الأبصار ، وقد ذكرهم عقب آل مرا ، ثم ذكر بنى ربيعة ، فَوَهْمٌ ؛ إذ ليسوا من بنى ربيعة بوجه ، بل هم إخوانهم من طيىء على ما تقدم ذكره فى نسبهم .

قال فى مسالك الأبصار : وإمرتهم فى بنى نوفل ، وهم والمشاركة جيران ، وليس للمشاركة إمرة ، ولكن لهم شيوخ منهم ، وأمرهم إلى نواب الشام ، ليس لأحد من أمراء العرب عليهم إمرة .

قال : وديارهم جميعاً المَرَج والغُوطَة بدمشق ، إلى لائقة ، إلى لاهة ، إلى أم أوعال ، إلى الرويشدان^(١) ، وعليهم الدَّرَك وحفظ الأطراف .

البطن الثالث من طيء :

جَزَم - بفتح الجيم وسكون الراء المهملة وميم في الآخر ، وهم : بنو جرم - واسمه ثعلبة - بن عمرو بن الفوث بن طيء .

قال الحمداني : جرم : أسم أمة حصفته فُعرف بها .

قال أبو عبيد : وكان له من الولد : جيان ، وشمجان .

وزاد الحمداني : قران ، أيضاً .

قال المهتدار : والمشهور من جرم هذه : جذيمة ؛ ويقال : إن لهم نسباً في قرش ؛ وقيل : في مخزوم ؛ وقيل : في عامر بن لؤي بن فهر .

قال : وجذيمة هذه : آل عوسجة ، وآل أحمد ، وآل محمود .

وذكر أن الكل كانوا في إمارة شاور بن سنان ، ثم في بنيه ، وأنه كان لسان هذا أخوان فيهما سؤدد ، وهما : غانم ، وخضر .

ثم قال : ومن جذيمة هذه : جماعة الرائدین ، وبنی أسلم .

قال : و« أسلم » هذه من جذام لا من جذيمة ، لكنها اختلطت مع جذيمة .

ومنهم : شبل ، ورضيعة جرم ، ونيور^(٢) ، والقنطرة^(٣) ، والأحامدة ، والرفقة ، وموقع ، وبنو كور .

(١) كذا في نهاية الأرب للمؤلف (٢٦٩) . وفي صبح الأعشى (٤ : ٢١٤) : « الرويشدان » .

(١) كذا في الأسفل وصبح الأعشى (١ : ٣٧٢) . والقي في البيان : « النور » . والقي في صبح الأعشى (٤ : ٢١١) : « نيفور » .

(٢) البيان : « القنطرة » بالفتح المهملة .

قال : وكان كبيرهم « مالك الموقى » مقدماً عند السلطان صلاح الدين ،
وأخيه العادل .

ثم ذكر أن منهم بنو رغو^(١) ، وربما قيل : إسمهم من جرم بن جرمز
ابن سُبَيْس .

ومنهم : العاجلة ، والضان ، والمبادلة ، وبنو تمام ، وبنو جميل^(٢) ، ومن
بنى جميل : بنو مقدم .

ومن بنى رغو^(٣) : آل نادر . ومن بنى غوث : بنو بهى ، وبنو خولة ، وبنو
هرماس ، وبنو عيسى ، وبنو سهيل ، وأرضهم القاروم .

قال : وكانوا سفراء بين الملوك . وجاورهم قوم من زُبيد ، يعرفون ببنى فهميد ،
ثم اختلطوا بهم .

وقال : وبنو جابر بدرى من غزة ، ويعرفون بالحريث ، جماعة نهد بن بدران ،
وبلادهم غزة ، والقاروم مما يلي الساحل إلى الجبل ، وبلد الخليل عليه السلام .

قال الحمداني : وكانوا متفقين هم وثلعة مع الفرنج على المسلمين ، فلما فتح
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب البلاد جاء بعضهم مع ثلعة إلى الديار
المصرية ، وتأخر الباقون بالشام ، فهم في أماكنهم إلى الآن .

وذكر أن من بطونهم : جذيمة ، وشبل ، ورضيمة ، ونيف ، والقدرة ،
والأحامدة ، والرفثة ، وموقع ، وبنو رغو^(٤) ، والعاجلة ، والضان ، والمبادلة ،
وبنو تمام ، وبنو جميل ، وبنو بهى ، وبنو خولة ، وبنو هرماس ، وبنو عيسى ،
وبنو سهيل ، وفروعهم .

(١) البيان (٧) وصح الأعمش (٤ : ٢١١) : « رغو » .

(٢) البيان : « بنو جميل » بالهاء المهملة .

البطن الرابع من طي^{*} :

ثعلبة : مؤنث ثعلب . واعلم أن في طي^{*} أربع ثعلبات : إحداها : ثعلبة بن عمرو بن النوث بن طي^{*} وهم : جرم طي^{*} ، المقدم ذكره .

الثانية : ثعلبة بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي^{*} .

الثالثة : ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي^{*} .

وقد ذكر الحمداني : أن ثعلبة بمصر والشام من طي^{*} ، فيحتمل أنهم اجتمعوا من الأربعة كما تقدم في سعود جذام الأربعة من عرب الشرقية بالبلاد المصرية ، على أنه قد ذكر أن في كل من ثعلبي مصر والشام من جندب ، وقيس ، ومراد ، ويمين .

ثم قال : وثعلبة ، وعنين ، ونيل ، إخوة ، الثلاثة أولاد : سلامان . فأما^(١) ثعلبة بمصر فقد ذكر الحمداني أنهما بطنان : وهما . دَرْمَا ، وزريق ، ابنا عوف ابن ثعلبة . وقيل : ابنا ثعلبة لصليبه .

ثم قال الحمداني : واسم «دَرْمَا» : عمرو ، وإنما غلب عليه أسم أمه «درما» . قال : ومن أخذ «درما» بمصر : سلامة ، والأحمر ، وعمرو ، وقصير ، وأويس^(٢) . ومن أخذ «زريق» منها : أشعب ، والبقعة ، وشبل ، والحفابة ، والراونة^(٣) ، والحياثون .

(١) صبح الأعشى (٤ : ٢١٢) : (٢) البيان (٤) : « أوس » .
(٣) وكذا في صبح الأعشى (١ : ٣٢٣) . وفي البيان : « الروانية » .

ومن زريق : بنو وهم ، والطلحيون .
وفي الطليحيين : آل حجاج ، وآل عمران ، وآل حفصان ، والمصاحفة . كان
مقدمهم : شمر بن جرجى ، أُمّ بالبوق والعلم .
ومن « زريق » أيضاً : الصيحيون .
وفي الصيحيين : النيوث ، والزموث ، والروايات ، والنمورة ، والسعالى ،
والرمالى ، والمديون^(١) ، والسنديون ، والبجاجة .
ومن زريق أيضاً : الغثليون ، والمساهرة ، والمعافرة .
ومنهم : العليسيون ، كان مقدمهم عمرو بن عسيبة ، أُمّ بالبوق والعلم .
ومن العليسيين : القمعة ، والرياحين بنو مالك ، والنفوة ، للمروفون بالأشعب
ابن زريق .
قال المهتددار : ومنهم رجال ذوو ذكر ونباهة خدموا الدول وعضدوا الملوك
وقاموا ونصروا .
ومن ثعلبة أيضاً : الجواهرة .
ومنازل ثعلبة مصر ما فوق قطيا^(٢) إلى جبهة الشام .
قال الحداني : وكانوا يبدأ مع الفرنج قديماً .
قال : ولكنى لم أرم إلا غزاة مجاهدين لهم آثار في الفرنج .
وأما ثعلبة الشام فهو من ذرماً آل غياث الجواهرة ، ومن الحنابلة ، ومن بنى وهم
من الصيحيين ، ومن أحلافهم فرقة من النميميين ، ومن العار والجلان^(٣) .

(١) لم يذكرهم القلقشندي في كتابه (صبح الأعشى ١ : ٣١٤) .
(٢) وتكتب : قطية : قرية في الطريق بين مصر والشام قرب القراما (القاموس ١ : ٣٥٠)
والمدخل الفرق لمصر لبناش عمار ١٤٧ — ١٤٩)
(٣) صبح الأعشى : (٢١٢ : ٤) .

قال المهندار : وديارهم مما يلي مصر إلى الخرّوبة^(١) .

ثم قد ذكر الحمداني أن بصعيد مصر فرقة يقال لهم : الثمالة .

ثم قال : وهم بنو ثعلبة بن عمرو بن النيوث بن طيء . وأعقب ذكر ثعلبة بأن قال : أما بنو بياضية ، والأخارسة فيقَظيًا ، وبنو صدر بالبدرية ، وهى طريق البرمن الشام إلى مصر ، ولم يبين من أى قبيل أولئك ، من ثعلبة أم من غيرهم .

البطن الخامس من طيء :

سُنْبِس ، بضم السين المهملة وسكون النون وضم الباء الموحدة وسين مهملة فى الآخر^(٢) .

وهم : بنو سنْبِس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن النوث بن طيء .

كان له من الولد : لييد ، وعمرو .

وقد ذكر الحمداني أن منهم طائفة بيطائح العراق ، وعد منهم ثلاثة أحياء ، وهم : الخزاعة ، وبنو عبيد ، وجموح .

قلت : ومن سنْبِس طائفة بالجيزة حول سقارة ومنشاة دهبور وما والاهما . والإمارة الآن فيهم بالديار المصرية فى الخزاعة فى بنى يوسف ، ومقرهم بمدينة سغا بالأعمال الغربية^(٣) .

البطن السادس من طيء :

غَزِيَّة ، بفتح الغين المعجمة وكسر الزاى وفتح الياء المثناة التحتية المشددة .

(١) من البلاد النندسة ، كانت بين الریش ورفح .

(٢) ضبطه السويدي فى سبائك القمح بفتح السين ، و ضبطه الفيروزايدى بالكسر .

(٣) وانظر اليان (٧ — ١١) .

وهم: بنو غزية بن أفلت بن ثعل بن عمرو بن عئيز بن سلامان بن ثعل بن عمرو
ابن الفوث بن طهي .

قال الحمداني : ومنهم قوم بالشام والحجاز والعراق ، وفيما بين العراق والحجاز .
قال : وهم بطون وأنخاذ ترجع إلى أصلين هما: البطنان ، وأجود . فن البطين :
آل دعيج ، وآل روق ، وآل رفيع ، وآل سرية ، وآل مسعود ، وآل تميم ،
وآل شرود .

ومن الأجود : آل منيع ، وآل سنيد ، وآل مفال ، وآل أبي الحزم ، وآل
هل ، وآل عقيل ، وآل مسافر .

وزاد في مسالك الأبصار نقلا عن نصير بن برجس المشرقي : أولاد الكافرة ،
وساعدة ، وبنو جميل ، وآل أبي مالك .

قال الحمداني : ولهم مشايخ ، منهم من وفد على السلاطين في زماننا .
قال : وعن ورد منهم ماتع بن سليمان ، شيخ آل بطيخ ، في سنة ثلاث وستائة .
وذكر المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه « التعريف » أنهم تارة يعصون
وتارة يعطيون .

قال في مسالك الأبصار : ومنهم طائفة بطريق الحبيج البندادي مياههم
اليحموم ، والنصيف ، والسكن ، والمعينة ، وهي مياه البطين ، ومياه « الأجود » لينة
والتعلبة وزرود .

قال : وذكر لي نصير بن برجس أن دار آل أجود منهم : الرخيمة ، والرقبي ،
والفردوس ، ولينة ، والحدق .

وديار آل عمرو بالحوف ، وديار بقاياهم النصيف ، والسكن ، واليحموم ،
والأم ، والمعينة .

قال : ويلهم ساعدة ، وديارم من الحضرم إلى بربه زرود ، وإلى سقارة ، وإلى البقعاء ، وإلى التيب ، إلى الساسة ، إلى حضرم^(١) .

ثم خالد ، ودارم القومه ، وصيدة ، وأبو الديدان ، والفريم ، وخارج ،
والسكورة ، والبنوان ، إلى ساق العرقة ، إلى الرسوس ، إلى عبيرة ، إلى وضاح ،
إلى جبلة ، إلى السر ، إلى العردة ، إلى المشيرة ، إلى الابلج .

العمارة الثالثة :

من كهلان :

مذحج . بفتح الميم وسكون القال المعجمة وكسر الحاء الهمزة ثم جيم .

قال الجوهري : حل وزن مسجد .

وهم : بنو مذحج ، واسمه : مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد
ابن كهلان .

وقال القضاعي : مالك بن ثرة بن أدد بن زيد بن كهلان .

ومن مذحج : سعد العشيرة ، بلفظ سعد المعروف ، والعشيرة ، واحدة المشائر ،

وهم : بنو سعد العشيرة بن مذحج ، للذكور .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : الحكم ، بطن ؛ وصهب ، بطن ؛ وجفي ،
بطن ؛ وزيد الله ، بطن ؛ ومرة وجسر وعائد الله ، بطن . فدخل زيد الله وجسر
في جُفَى .

وإنما سُمي : سعد العشيرة ، لأنه بلغ ولده وولد ولده مائة رجل يركبون معه ، فكان
إذا سئل عنهم يقول : هؤلاء عشيرتي ، وقاية لهم من المين .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٢٣ — ٣٢٤) .

ومن سعد العشيرة :

زيد ، بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال مهملة
في الآخر ، وم : بنو منبه بن صعب بن سعد العشيرة لصلبه .

ويعرف زيد هذا بزُييد الأكبر ، وهؤلاء هم زُييد الحجاز .

قال في مسالك الأبصار : وعليهم درك الحاج المصري من الصّغراء إلى الجعفة .

وكان لزيد هذا من الولد : ربيعة ، والحارث .

قال في العبر : وم خلفاء لآل ربيعة بالشام .

ومن زيد هذه : زيد الأصغر ، وم . بنو منبه الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن

مازن بن ربيعة بن منبه الأكبر ، وهو زيد الأكبر ، المقدم ذكره .

ومن زيد هؤلاء : عمرو بن معدى كرب ، فارس العرب ، وعاصم بن

الأسفح ، الشاعر ^(١) .

قلت : وذكر في « مسالك الأبصار » في عرب الحجاز « حربا » ، ولم يعمم إلى

قبيلة ، وثم قال : وهي ثلاثة بطون : بنو سالم ، وبنو مسروح ، وبنو عبيد الله ، ثم

قال . ومنهم : زيد الحجاز ، وبنو عمرو ^(٢) ، وم من أكثر العرب عدداً وأقوام

رجلا . ومساكن جميعهم الحجاز .

وتلى ذلك بأن قال : أما بقية عرب الحجاز : المضاربة ، والمساعد ، والزرارق ،

وآل جناح ، والحبور ، فدارهم يتلو بعضها بعضها ^(٣) بالحجاز ، فتمرض لشأن الدار

دون بيان القبائل .

ومن مذحج : مراد ، وم بنو مراد بن مالك ، وهو مذحج .

(١) نهاية الأرب المؤلف (٢٦٨ — ٢٦٩) ، صبح الأعشى (١ : ٣٢٧) .

(٢) نهاية الأرب (٢٣٢ — ٢٣٣) صبح الأعشى (١ : ٣٤١) .

(٣) صبح الأعشى (٤ : ٢٨٤) .

قال أبو عبيد : وكان لمراد من الولد : ناجية ، وزاهر .
 قال صاحب حاة : وإليهم ينسب كل مُرادى عن عرب اليمن .
 قال : وبلادهم إلى جانب زبيد ، من جبال اليمن .
 ومن مراد : بنو الرَبَض بن زاهر بن عامر بن عوسان بن مراد .
 ومنهم : صفوان بن عَتَال الصحابي .
 قال أبو عبيد : وعدادم في بني جمل^(١) .
 العمارة الرابعة :

من كهلان :

الأزد ، بفتح الهمزة وسكون الزاي ودال مهملة في الآخر وأصله : أزد ، والأنف
 واللام فيه للصحيفة ، التي هي الأزد ، وهو القدر^(٢) . ويقال فيهم : الأسد ، بالسين
 للهملة بدل الزاي .

وم : بنو الأزد بن النوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان .
 قال الجوهري : وهو بالزاي أفصح .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : مازن ، ونصر . والهن ، وعبدالله ، وعمرو^(٣) .
 واعلم أن الأزد من أعظم الأحياء وأكثرها بقلونا وأمدتها فروعا .
 وقد قسمها الجوهري إلى ثلاثة أقسام :

أحدها : أزد شنوءه بإضافة أزد إلى شنوءه ، بفتح الشين للمعجمة وضم النون وواو
 ساكنة ثم همزة بدلها هاء ، وم : بنو نصر بن الأزد . وشنوءه لقب لنصر غلب عليه .
 والثاني : أزد السراة : بإضافة أزد إلى السراه . وهو موضع بأطراف اليمن نزلت
 به فرقة منهم فُعرفت به .

(١) النهاية (٤١٧) صبح الأعشى (١ : ٣٢٩) الجهرة (٣٨٢ — ٣٨٣) ،
 الإصابة (ت — ٤٨) .
 (٢) هنا من معاني « أسد » بالسين .
 (٣) الجهرة (٣١١) : « مازن ونصر وعمرو وعبدالله ووقيلن والأمويوب » .

والثالث : أزد عُمان : بإضافة أزد إلى عُمان ، وهى مدينة بالبحرين نزلتها طائفة منهم ففرقوا بها^(١).

ومن أزد عُمان : ابنا الجَلَنْدَى ، ملك عُمان ، كتب إليهما النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهما إلى الإسلام مع عمرو بن العاص - رضى الله عنه - كتاباً فيه ، بسد البسلة :

من محمد بن عبد الله إلى جَنْيْفَر وعبيد^(٢) ابني الجَلَنْدَى : سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإني أدعوكا بدعاية الإسلام ، أسلما تسلما فإني رسول الله إلى الناس كافة لأُنذِر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، وإنكما إن أقرتما بالإسلام ولتتسكما وإن أبيتا أن تُتقرا بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما وخلى محل بساحتكما وتظهر نبوءتى فى ملككما . وكتب أبى بن كعب .

وفى رواية ذكرها أبو عبيد فى كتاب الأموال أنه صلى الله عليه وسلم كتب إليهما : من محمد رسول الله لعباد الله الاستبذين ملوك عُمان وأسد عمان ، من كان منهم بالبحرين ، أنهم إن آمنوا ، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وأعطوا حق النبي صلى الله عليه وسلم ، ونسكوا نسك المسلمين ، فإنهم آمنون ، وأن لهم ما أسلموا عليه ، غير أن مال بيت النار لله ورسوله ، وأن عشور التمر صدقة ونصف عشور الحب ، وأن للمسلمين نصرم ونصحهم ، وأن لهم على المسلمين مثل ذلك ، وأن لهم الرضى يطعنون بها ما شاءوا .

قال أبو عبيد : وبعضهم يرويه لعباد الله الإِسْب ، اسماً أعجمياً نسبهم إليه .

قال : وإنما سموا بذلك لأنهم نسبوا إلى عبادة فرس ، وهو بالفارسية : إِسْب ، فنسبوا إليه . وم قوم من الفرس . وقيل من العرب ، ويموز أن يكون الكتاب لهؤلاء .

(١) البر (٢ : ٢٥٢) .

(٢) ويقال : عباد . (الإصابت ١٣٠٨) .

فلما وصل عمرو عمان اجتمع بهيئته ثم ناجى جيفر ، فأسلما جميعاً . وكان من كلام جيفر : والله لقد دنى على نبوة هذا النبي أنه لا يأمر بخير إلا كان أول من أخذ به ، ولا ينهى عن شر إلا كانت أول تارك له ، وأنه يغلب فلا يبطر ، ويغلب فلا يضجر .

قال في مسالك الأبصار : وبزُرْع وبُصرى ، من بلاد الشام ، قوم من الأزد .

ثم المشهور من الموجودين منهم ثلاثة بطون :

البطن الأول :

الأوس ، بفتح الهمزة وسكون الواو وسين مهملة في الآخر ، والخزرج ، بفتح الخاء للمعجمة وسكون الزاي وفتح الراء للمهملة وجيم في الآخر . وهم : بنو الأوس والخزرج ، أبنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزقياء بن مازن بن الأزد . كان للأوس من الولد : مالك ، ومنه جميع أولاده .

وكان للخزرج من الولد : عمرو ، وهوف ، وجشم ، وكعب ، والحارث .

ويقال لكلنا القبيلتين بنو قيلة ، بفتح القاف وسكون لنتنة من تحت وفتح اللام وهاء في الآخر . لهم ملك يثرب قبل الإسلام ، نزلوها حين خرج الأزد من اليمن ، ولم يزالوا بها إلى حين هاجر إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمّنوا به ونصروه ، فسئوا : الأنصار .

وتفرع منهم أنفاد كثيرة يطول ذكرها . وانتشروا في الفتوحات الإسلامية في الأفاق شرقاً وغرباً ، وهم موجودون بكل قطر إلى الآن ، ألا إنه قل منهم من يعرف نسبه من الأوس أو الخزرج ، بل اكتفوا بالنسبة إلى الأنصار .

قال الممقندار : ومن بنى حسان بن ثابت - رضى الله عنه - من الأنصار : بنو محمد ، بحرى مفلول^(١) .

ومن بنى سيّد الأوس سعد بن معاذ : بنو عكرمة ، بحرى منفوط أيضاً^(١) .
ومن بنى سعد بن عبادة سيد الخزرج : بنو الأحمر ، ملوك غرناطة بالأندلس .
وأول من ملك منهم : محمد بن يوسف بن نصر ، بعد الستائة^(٢) وقد آلت الآن
منهم إلى أبى الحجاج يوسف بن محمد بن يوسف^(٣) .

البطن الثانى من الأزد :

غسان ، بفتح الغين المعجمة وتشديد السين للمهملة وألف ثم نون . وم : بنو
جفنة ، والحرث - وهو محرق - وثلعة - وهو العتقاء - وحارثة ، ومالك ، وكعب ،
وخارجة ، وعوف ، بنو عمرو مزقياء .

قال أبو عبيد : وإنما سموا غساناً لماء اسمه غسان ، بين زبيد ورمع^(٤) نزلوا
عليه عند خروجهم من اليمن وشربوا منه فترفوا به .

قال بعض الأنصار :

إِنَّمَا سَأَلْتُ فَلَانًا مَعَشَرَهُ نُجَبِ الْأَزْدِ نِسْبَتَنَا وَلِلْمَاءِ غَسَّانُ

قال أبو عبيد : ولم يشرب بقية بنى عمرو ، وم : وائل ، واسمه ذهل - وهمران ،
وأبو حارثة ، من الماء فلا يقال لهم : غسان .

وقال ابن السكيت : يقال لبني عمرو كلهم : غسان . وكان لهم ملك بالشام
تلقوه عن^(٥) الضبجاعة من سليح . وأول من ملك منهم : جفنة بن عمرو بن ثعلبة
ابن عمرو مزقياء .

(١) البيان (٤٧) النهاية (٣٦٨) .

(٢) يوبوع سنة ٦٢٩ من الهجرة وكانت وفاته سنة ٦٧١ (البر ٤ : ١٧٠)

(٣) يوبوع سنة ٨٥٩ وكانت وفاته سنة ٨٨٤ (البر ٤ : ١٧٨) .

(٤) صبح الأعشى (١ : ٣١٩) نهاية الأرب للزيرى (٢ : ٣١١) البر (٢ : ٢٥٣)

(٥) البر (٢ : ٢٤٧) المحير (٣٧٠ — ٣٧٢) .

قال صاحب حجة : وذلك قبل الإسلام بما يزيد على أربعائة سنة ، وبقى بأيديهم إلى أن كان آخرهم جبلة بن الأيهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى هدية ، وبقى بأرضه إلى خلافة عمر رضى الله عنه ، وقيل : بل بقى على الكفر إلى زمن عمر فأسلم^(١) .

قال صاحب زبدة الفكرة^(٢) : ثم كتب إلى عمر رضى الله عنه يستأذنه في الحضور ، فأذن له فحضر . فأكرم نزله ، وأقام بالمدينة إلى زمن الحج ، فخرج عمر من المدينة حاجاً فخرج معه فحج ، وطاف بالبيت ، فوطئ إزاره رجل من فزارة فأنزل ، فرفع جبلة يده فقلطمه فهشم أنفه ، فاستمدى عليه عمر - رضى الله عنه - فقال له : إما أن ترضى الرجل وإما أن أقيده منك ، فقال جبلة : فيصنع بي ماذا ؟ قال : يهشم أنفك كما فعلت به . قال : كيف يا أمير المؤمنين وأنا ملك وهو سوقة ؟ قال : الإسلام جمعك وإياه . قال جبلة : قد ظننت يا أمير المؤمنين أنى أكون في الإسلام أعز منى في الجاهلية . فقال : دع عنك هذا إن لم ترضه ، وإلا أقدته منك . قال : إذن أتتصر . قال : إن تنصرت ضربت عنقك . فلما رأى جبلة منه ذلك . قال : أمهلنى الليلة حتى أنظر ، فأمله ، فلما كان الليل تحمل هو وأصحابه بحمله ورجله إلى الشام على طريق الساحل ، ثم سار في خيالة من قومه حتى القسطنطينية فدخل على هرقل فتتصر هو وقومه ، فسر بذلك هرقل وظن أنه فتح من الفتوح عظيم ، وأقطعه ما شاء وزوجه بنته ، وقاسمه ملكه وجعله من سماره .

ثم إن عمر كتب كتاباً إلى هرقل يتعلق بالمسلمين وبشئ مع كنانة بن مسحق

(١) البير (٢ : ١٨١) .

(٢) هو : زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للأمير: بيرس ركن الدين النصارى (٨٧٢٥) وهو مرتب على السنوات انتهى فيه إلى سنة ٨٧٢٤ .

السكناني . فقدم به على هرقل ، فأجاب عمر إلى قصده ، فلما عزم على الرجوع إلى عمر ، قال له هرقل : هل لقيت ابن عمك جبلة ؟ قال : لا . قال : فاقه . قال : فأنييت باب جبلة فرأيت عليه من البهجة والخدم ما لم أره على باب الملك ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، فدخلت عليه ، فقام فاعتقني وعاتبني في تركي النزول عليه وإذا هو في بهو عظيم على سرير من ذهب ، وحوله من التماثيل ما لم أحسن وصفه ، فأمرني أن أجلس على كرسي من ذهب . فأنييت وقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نجلس على مثل هذا . ثم سألتني عن عمر والمسلمين ، وألحف في المسألة ، فظهر على وجهه آثار الحزن . قلت : فإيمنك من الإسلام ؟ قال : بعد الذي كان ؟ قلت : نعم . فقال : دع عنك هذا ، ثم وضع أمامي مائدة من ذهب ، فقلت : لا آكل عليها . فوضع أمامي مائدة من خَلَنْج^(١) . فأكفني ؛ ثم أتى بصحاف من ذهب يُدار فيها الحجر ، فاستغيت من ذلك ، ثم غسل يده في طست من ذهب ، ثم استدعى بجموار عشر ، فجلس خمس منهن عن يمينه وخمس عن يساره على كراسي الذهب ، وأقبلت جارية وفي يدها البني جام من ذهب فيه طائر أبيض ، وفي الجلام مسك وعنبر سحيق ، وفي يدها اليسرى جام آخر لم أر مثله ، فنثرت الطائر فتقلب في الجلام ، ثم انتقل إلى الجلام الآخر ، ثم طار فسقط على صليب في تاج جبلة ، ثم حرك جناحيه فنثر ذلك المسك على رأس جبلة ولحيته ، ثم شرب أقداحاً واستهل واستبشر ، ثم قال لاجواري : أطربني ، نخفقن بعيدانهن^(٢) واندفعن يفتين هذه الأبيات :

فَهْ دَرَّ عَصَابَةٌ نَادِمَتْهُمْ يَوْمًا يَخْلُقُ^(١) فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
أَوْلَادَ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرَ ابْنِ مَارِيَةَ^(٢) الْكَرِيمِ الْفَضْلِ

(١) الخلق : شجر . (٢) خلق : حشق .

(٣) ابن مارية : الحارث بن أبي شمر الصائغ ، وكان كثيراً عندهم .

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ ^(١) عَلَيْهِمْ راحاً ^(٢) تُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلِ
بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةِ أَصَابِهِمْ ثُمَّ الْأَثُوفُ مِنَ الْعَلَوَازِ الْأَوَّلِ
يُنْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرَّ كِلَابِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

فطرب ثم قال : أتعرف لمن هذا الشر ؟ قلت : لا ، قال : لسان بن ثابت ،
فيما وفي ملكنا . ثم قال للجوارى : ابكينى . فوضعن عيدانهن ونكسن
رؤوسهن وغنَّين :

فَنَصَّرَتِ الْأَشْرَافُ مِنْ حَارِ لَعْمَةٍ وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا خَرَزُ
تَكْتَفِنِي مِنْهَا الْجَبَاجُ وَتَحْمُوهُ وَبَعَتْ لَهَا الْعَيْنُ الصَّحِيحَةَ بِالْعَمُورِ
فِي مَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ عَمْرُ
وَيَا لَيْتَنِي أَرَعَى الْخَطَاضَ بِقَفْرَةٍ وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي رِيْمَةٍ أَوْ مُضَرٍ
أَدِينُ بِمَا دَانُوا بِهِ مِنْ شَرِيْمَةٍ وَقَدْ يَضْبِرُ الْعَوْدَ الْكَبِيرَ عَلَى الدَّبْرِ

وانصرف الجوارى فوضع وجهه على كتفه وبكى حتى نظرت دموعه على خديه
كأنها اللؤلؤ الرطب وبكيت منه رحمة له ، فقال : يا جارية ، هاتى خمسمائة
دينار هرقلية . فأنت بها . فقال : خذ هذه صلة لك . فقلت : لا أقبل صلة
رجل أرتد عن الإسلام . فقال : أقر على عمر منى السلام . فلما قدمت على عمر
ذكرت ذلك له ، فقال : قاله الله ! باع باقياً بفان .

قال فى مسالك الأبصار : وبالبقاء طائفة من غسان . وباليرومك منهم الجهم
التفير ، وبمحصر منهم جماعة .

(١) البرص : غوطة دمشق .

(٢) نهاية الأرب لتزويرى (٣١٢ : ١٥) . « برصى » . ويرى : نهر دمشق .

(٧ — فلاتد الجبان)

البطن الثالث من الأزد :

خزاعة ، بضم الخاء وفتح الزاء للعجمتين وألف ثم عين مهملة وهاء في الآخر .

وم : بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزريقاه بن مازن بن الأزد .

قال أبو عبيد : وعمرو هذا أبو خزاعة كلها ، ومنه تفرقت بطونها ، فولد له ، كسب ، بطن ؛ ومليح ، بطن ؛ وعدى ، بطن ؛ وعوف ، وسعد ^(١) .

وذكر في موضع آخر أن خزاعة هم : أسلم ، ومالك ، وملكان ، من بني أنص بن عامر بن قعة بن إلياس بن مضر ^(٢) .

وذكر في المبر : أن خزاعة : بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، وهو لحن بن عامر بن قعة .

قال في المبر : وقال القاضي عياض : المعروف في نسب خزاعة أنه عمرو بن لحي ابن قعة بن إلياس بن مضر ، وإنما عامر عم أبيه أخو قعة ، فتكون خزاعة من العدنانيين ^(٣) .

وقال ^(٤) السهيلي : كان حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر خلف هلى أم لحي بعد أبيه قعة ، فتبناه حارثة فانتسب إليه . فالنسب صحيح بالوجهين .

قال ابن الكلبي : وسعوا خزاعة لأن بني مازن بن الأزد لما تفرقت الأزد من اليمن في البلاد نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان ، على ما تقدم ، وأقبل بنو عمرو بن لحي فأنزعوا عن قومهم ، فنزلوا مكة ، ثم أقبل بنو أسلم ومالك وملكان فأنزعوا عن قومهم أيضاً ، فسمى الجميع : خزاعة .

قال في المبر : وكانت مواطنهم مكة ومَرَّ الظهران وما بينهما ، وكانوا من

(١) الجمهرة (٣١١ ، ٣٤٧) .

(٢) الجمهرة (٧٢٨) .

(٣) البر (٢ : ٤١٥) .

(٤) الروض الألف (٣٥) .

حلفاء قريش ، وكان لخزاعة ولاية البيت بعد جُرْهم ، ولم تزل ييدم حتى باعها أبو عُبْشان من قُصَى بن كلاب بَرَقِ خمر ، على ماسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .
وبقايا خزاعة بأرض الحجاز وغرة .

العمارة الخامسة :

من كهلان :

همدان^(١) ، بفتح الهاء وسكون الهمز وألف ثم نون .

وهم : بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الحليار بن زيد ابن كهلان .

كان له من الولد : نوفل .

قال في العبر : وكانت همدان شيمية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عند وقوع الفتن بين الصعابة رضوان الله عليهم .

وعما يحكى أن أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه صعد للدير ، فقال : ألا لا يزوجن أحد منكم الحسن بن علي فإنه مطلق . فنهض رجل من همدان ، فقال : والله لنزوجه ، ثم لنزوجه ، إن أسهر أسهر كشيفاً ، وإن أولد أولد شريفاً . فقال علي رضي الله عنه عند ذلك :

ولو كنتُ بواباً على باب جنة لقلتُ لهمدان أدخل بسلام .

قال في العبر : وديار همدان لم تزل باليمن من شرقه ، ولما جاء الإسلام تفرق من تفرق منهم وبقي من بقي منهم باليمن .

قال البيهقي : ولم يبق لهم قبيلة بعد تفرقهم إلا باليمن .

(١) الجبيرة (٣٦٩) صبح الأعشى (٣٢٨ : ١) نهاية الأرب (٤٣٩) العبر (٢ : ٢٥٢)

قال : وم أعظم قبيلة .

قال الحداني : وبالجليل المعروف بالطيبين بالشام فرقة منهم .

ومن همدان : أرحب ، بفتح الهزة وسكون الراء وفتح الحاء المهملتين ثم باد موحدته .

وم : بنو أرحب بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم ابن خيوان بن نوفل بن همدان .

وإلى أرحب هذا تنسب الإبل الأرحبية .

ومنهم : أيوب بن أعظم الشاعر ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة وقال أبياناً من جملتها :

* وقبلك ما فارقت بالخرق أرحباً *

ومنهم : بنو السبيع ، بفتح السين الهملة وكسر الباء للوحدة وسكون اللثناة التحتية ثم عين مهمله .

وم : بنو السبيع بن سبيع بن صعب بن معاوية بن بكر^(١) بن مالك بن جشم ابن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوفل بن همدان .

منهم : أبو إسحاق السبيعي ، الفقيه المشهور .

العمارة السادسة :

من بني كهلان .

بنو صداء ، وم بنو صداء بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك ابن أد بن زيد بن يشجب بن زيد بن كهلان^(٢) .

(١) جمهرة أنساب العرب (٣٧١) : « كثير » .

(٢) جمهرة أنساب العرب (٣٨٨) .

قال أبو عبيد : وُتِمُوا . صُدَاء ، لأنهم صدوا عن بني يزيد بن حرب وجاء بنوهم وحالفوا بني الحارث بن كعب .
منهم : زياد بن الحارث الصدائي ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وبشاه إلى قومه فأسلوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنك لمطاع في قومك .

العمارة السابعة :

من كهلان :

خولان ، بفتح الخاء للمجمة وسكون الواو ولام ألف ثم نون .
وهم : بنو خولان بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان .
كان له من الولد : حبيب ، وعمر ، والأصهب ، وقيس ، ونبت ، وبكر ، وسعد .

منهم : أبو إدريس الخولاني .

قال في العبر : وبلاد خولان في بلاد اليمن من شرقيه .

قال : وقد افتتحوها في الفتوحات .

وقد ذكر القضاة أنهم حضروا فتح مصر واختطوا بها ، وإليهم ينسب : معلى خولان ، بالتقافة الكبرى .

قال في العبر : وليس منهم اليوم ذرية إلا باليمن .

قال : وهم غالبون على أهلهم وعلى الكثير من حصونه .

العمارة الثامنة :

من كهلان :

أثمار ، بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الليم وألف ثم راء مهلهلة .

وهم : بنو أنمار بن إراش بن عمرو بن الفوث بن تبت بن مالك بن زيد ابن كهلان .

وذكر في العبر : أنه لما تكاثروا بنو إسماعيل عليه السلام فصارت رئاسة الحرم لمضر مضى أنمار بن نزار بن عدنان إلى اليمن فأقام بالسروات ، وتناسل بنوه بها ، فعدوا في الجمانية^(١) .

وعليه ينطبق ما حكاه الجوهري في ذلك مُختصاً له بأن جرير بن عبد الله التيمي الصحابي رضى الله عنه ناقر رجلاً من اليمن إلى الأقرع بن حابس التيمي حَكَمَ العرب ، فقال له :

يا أقرعَ بن حابس يا أقرعُ إنك إن يُصرع أخوك تُصرع
لجمل نفسه أخاً ، وهو معدى^(٢) .

وذكر الكلبي أن أنمار بن نزار لا عقب له إلا ما يقال في بحيلة وخشم ، لئهما ابناه .

قال في العبر : وبحيلة تُنكر هذا وتقول : إنما تزوج إراش بن عمرو بسلامة بنت أنمار هذا ، فولدت له أنمار بن إراش للذكور .

قال أبو عبيد : وولد لأنمار بن إراش : خشم ، وأمه هند بنت مالك بن النافق^(٣) بن الشاهد بن عاك ؛ وعبقر ، والوث ، وصُهب ، وحزيمة^(٤) .
وأُمهم بحيلة بنت صعب بن سعد العشيرة وبها يعرفون .

(١) النهاية (٨٨) : « فرغوا بالجمانية » .

(٢) الصحاح : « معدى » .

(٣) الأصل : « الناس » .

(٤) في النهاية والجسرة (٣٦٥) : « ولأنمار هذا : خشم ، وأمه هند بنت مالك بن النافق بن الشاهد بن علي والوث ، وجينة ، وأشم ، وشمل ، وطريف ، وسنية ، والحارث ، وخزيمة » .

وقد تفرع من هذه العارة بطنان :

البطن الأول :

بجيلة ، بفتح الباء للموحدة وكسر الجيم وسكون الياء المثناة التحتية وفتح اللام وهاء في الآخر .

قال في العبر : وم بنو بجيلة بن أنمار بن إراش .

وقد تقدم أن بجيلة اسم أمهم وعرفوا بها .

قال في العبر : وكانت بلادهم مع إخوانهم خشم في سرورات اليمن والحجاز إلى تبالة ، ثم افترقوا أيام الفتح الإسلامي في الآفاق فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل^(١) .

ومن بجيلة : جرير بن عبد الله البجلي الصحابي ، المقدم ذكره في ترجمة أنمار ، وكان جديلاً حتى إنه كان يقال له : يوسف الأمة ، لحسنه . وفيه قيل :

لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى ويئت القبيلة

ومن إخوان بجيلة : بنو عامر . وم : بنو عامر بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن النوث بن أنمار بن إراش .

قال أبو عبيد : وكان يقال لأمير هذا : مقلد الذهب .

منهم : عمرو بن ضبارم الشاعر^(٢) .

البطن الثاني :

خشم ، بفتح الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وميم بعدها .

(١) العبر (٢ : ٢٥٤) .

(٢) النهاية (٣٢٩ — ٣٣٠) .

وم : بنو خشم بن أثمار بن إراش ، فهو أخو بجيلة المقدم ذكره ، وكان لخشم من الولد : خلف ، وأمه : عاتكة بنت ربيعة بن نزار .

قال في العبر : وبلاد خشم مع إخوتهم بجيلة بسروات اليمن والحجاز إلى تبالة ، وقد افترقوا أيضاً أيام الفتح الإسلامي فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل .

ومن خشم : بنو أكلب ، بضم اللام ، وم : بنو أكلب بن عفير^(١) بن خلف^(٢) ابن خشم .

قال أبو عبيد : ويقال هو أكلب بن ربيعة بن نزار ، وحينئذ فيكون من العدنانية .

قال الجداني : ومنهم خليجة ، وبنو هرز ، ومنازلهم بيشة ، شرق مكة .

قال : ومن خشم أيضاً : بنو مُنبه ، والفرع ، وبنو فضلة ، ومعاوية ، وآل مهدي ، وبنو نصر ، وبنو حاتم^(٣) ، واللواركة ، وآل زياد^(٤) ، وآل الصمافير ، والسماء ، وبلوس . ودارهم غير بعيدة عن تقدم .

ومن خشم : آل مهدي ، ذكرهم الجداني ثم قال : ويقال : إنهم من معد ، ثم صاروا إلى اليمن ، إشارة إلى ما يقال : إنهم من أولاد أثمار بن نزار ، وقد سبق ذكر الخلاف فيه .

ومنهم أيضاً : آل نيار .

واعلم أن بجيلة وخشم هؤلاء بلاد خيبر وزرع وقواكه ، وأكثر ميرة مكة من الحنفلة والشمير وغيرهما من بلادهم ، ويأتون أيام الحج بالعقيق

(١) كذا في صبح الأعشى (١ : ٢٣٠) . وفي النهاية (٤٣) والجبهة (٣٦٨) : « عفر » .

(٢) سبائك الذهب : « حلف ، بفتح الحاء المهملة » .

(٣) صبح الأعشى : « بنو حاتم » .

(٤) مكان « اللواركة وآل زياد » في صبح الأعشى : « الورك ونادر » .

وغيره من أصناف اليمن ، ويعرفون عند أهل الموسم بالسرو ، وعليهم آثار خير وصلاح^(١) .

القبيلة الثالثة : من بنى سبأ :

أشعر ، بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة ثم راء مهمل في الآخر .

وم : بنو أشعر بن سبأ ، فيما ذكره الجوهري ، وتابعه عليه صاحب حماة ، وعليه جرى في مسالك الأبصار .

قال صاحب حماة : ويقال لهم : الأشعريون .

قال : وم رهط أبي موسى الأشعري ، أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والذي ذكره أبو عبيد وغيره من النسابين أن الأشعريين بطن من كهلان ابن سبأ ، المقدم ذكره .

قال : وم بنو الأشعر بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . قال أبو عبيد : وُسِىَ الأشعر ، لأن أمه ولدت له وهو أشعر .

ومن الأشعريين : الجماهر ، وم : بنو الجماهر بن الأشعر .

قلت : والأشعريون الآن موجودون ببلاد اليمن على القرب من مدينة زيد ، كما أخبرني به بعض الثقات .

القبيلة الرابعة من بنى سبأ :

عمرو ، وم : بنو عمرو بن سبأ ، وقد تقدم أن صاحب حماة جعل من عقبه :

لحما ، وجذاما ، وغنيّا ، والمعروف ما تقدم ، أنهم من كهلان على ما سبق ذكره ، فإن قيل بما ذهب إليه صاحب حماة فأعقابهم المذكورة قد تقدمت ، فأغنى عن إعادتها هنا .

القبيلة الخامسة من بنى سبأ :

عاملة ، وهم : بنو عاملة بن سبأ ، فيما ذكره صاحب حماة عند ذكر أولاد سبأ ، حيث عد عاملة من بنيه ، ولكنه أجمل القول فيه عند تفصيلهم .

فقال : أما بنو عاملة فهم أيضاً من القبائل اليمنية التي خرجت من اليمن عند سيل العرم ونزلت بالقرب من دمشق بجبال هناك تعرف بجبال عاملة .

والذي ذكره أبو عبيد : أن عاملة هؤلاء من كهلان ، وهم : بنو عاملة ، واسمه الحارث بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، فيكون عاملة على هذا أخاً لجدام ونظمه للقدم ذكرهما .

وذكر أبو عبيد أن بنى عاملة ، هم : بنو الحارث بن مرة بن أدد . قال الجوهري : وتزعم نسبة مضر أن عاملة من ولد قاسط ، يعنى من المدنانية ، احتجاجاً بقول الأعشى :

أهامل حتى متى تذهبين إلى غير والدك الأكرم
ووالدكم قاسطٌ فارجسوا إلى النسب الأله الأقدم

قال صاحب حماة : ومن عاملة : عدي بن الرقاع الشاعر .

قال الحمداي : وجبل عاملة هو صليبة عاملة^(١) .

(١) النهاية (٣٣٢) : « وجبال عاملة من بلاد الشام منهم الجهم النفير » .

القسم الثاني

من العرب للوجودين الآن

العرب المستعربة ، وهم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام
وقد سبق بيان تسميتها بذلك في مقدمة الكتاب

قد تقدم في الكلام على العرب العاربة أنه لما نزل إبراهيم عليه السلام بمكة
نزلت عليه جرهم الثانية ، وكان عمر إسماعيل عليه السلام لما أنزله أبوه مكة
— فيما يروى — أربع عشرة سنة ، وذلك قبل الهجرة بألفي وسبعمائة سنة
وثلاث وتسعين سنة ، فتزوج إسماعيل امرأة من جرهم ، فولدت له اثني عشر
ولداً ، منهم : نبت ، وقيدار .

ثم الذي ذكره ابن إسحاق وغيره من النسابة : أنه وُلد لإسماعيل عليه السلام
نابت — وهم نبت — وولدت لثابت : يشجب ، وولدت ليشجب : يعرب ، وولدت
ليعرب : تيرح ، وولدت لتيرح : ناحور ، وولدت لناحور : مقوم ، وولدت لمقوم :
أدد ، وولدت لأدد : عدنان .

والذي ذكره الطبري أنه وُلد لقيدار^(١) : ححل ، وولدت لححل : نبت ، وولدت
لنبت : سلامان ، وولدت لسلامان : الحميسع ، وولدت للحميسع : اليسع ، وولدت
لليسع^(٢) : أدد ، وولدت لأدد : أد ، وولدت لأد : عدنان^(٣) .

وعليه جرى صاحب حماة ، على خلاف كثير فيما بين إسماعيل وعدنان من
الآباء ، فقد نقل الطبري عن هشام بن محمد أن فيما بين عدنان وقيدار نحواً من

(١) ويقال فيه : « قينر » .

(٢) لم يذكر الطبري « اليسع » .

أربعين أباً ، وذكر أنه سمع رجلاً من أهل تدمر من مسلمة يهود ممن قرأ كتبهم يذكر نسب معد بن عدنان إلى إسماعيل من كتاب كاتب أرميا النبي ، وأنه يقرب من هذا العدد ، إلا أن في القليل من الأسماء اختلافاً .

ونقل عن الزبير بن بكار بسنده إلى ابن شهاب الزهري ما يقارب ذلك في العدد . ومن النسابين من يُعد ما بين إسماعيل وعدنان عشرين أباً ، ومنهم من يعد خمسة عشر أباً ونحو ذلك .

وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تجاوزوا معد بن عدنان ، كذب النسابون ، ثم تلا : (وَقرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً)^(١) .

قال السهيلي : وقد اتفق الناس في بُعد اللدة بين عدنان وإسماعيل على ما يستحيل معه أن يكون بينهما أربعة آباء أو خمسة أو عشرة : إذ اللدة أطول من ذلك كله بكثير .

وبالجملة فكانت ولاية البيت لبني إسماعيل ، ومفاتيحه بأيديهم إلى أن غلبتهم على ذلك جُرم ، واستولوا على البيت بعد نابت من بني إسماعيل ، وفي ذلك يقول عمرو^(٢) بن الحارث الجُرهمي :

وَكُنَّا وَلَاةَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَابِتٍ نَطُوفُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ وَالْأَمْرُ ظَاهِرٌ^(٣)
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونَ^(٤) إِلَى الصَّفا

أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْتُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ

ثم غلبهم على أمر البيت خزاعة ، وأخذوا مفاتيحه منهم ، فبقيت بأيديهم إلى أن صارت فيهم إلى أبي غُبْشان ، فسكرو يوماً هو وقصى بن لؤي ، فابتاع قصي

(١) الآية ٣٨ . من سورة الفرقان .

(٢) الأمل : « عامر » والتصويب من السيرة (١ : ١٢٠) .

(٣) السيرة : « والخبر » .

(٤) الحجون : جبل بأعلى مكة .

منه مفاتيح البيت برق خر ، ودفع قصى مفاتيح البيت إلى ابنه عبد الدار ، فذهب بها حتى قام عند البيت ونادى : يا بني إسماعيل ، قد ردد الله عليكم مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل ، وأفاق أبو غبشان من سُكره فندم حيث لا يتفجع الندم ، وضرب العرب المثل بذلك فقيل : أخسر من صفقه أبي غبشان . وأكثر الشعراء القول في ذلك ، وبما قيل فيه :

باعت خزاعة بيت الله إذ سكرت برقَ خر فبُستْ صفقة البادية
باعتْ سداتها بالنزر وأنصرفت عن الحطيم وظل البيت والنادى

إذا تقرر ذلك فعدنان هو شعب نسب العرب المستعربة الذي تفرعت منه قبائلها وعماؤها وبطونها وأنحازها وقصائلها .

فقد ذكر في المبر أن جميع للوجودين من ولد إسماعيل من نسله .

قال الزهرى : وكان لعدنان سبعة أولاد ، هم : معد - وهو الذى على عمود النسب - وعك - واسمه الحديث - وعدن ، وبه سُميت عدن على أحد الأقوال ، وأد ، وأبى ، والضحاك ، والى^(١) .

وأهمهم : مهدد .

قال ابن الكلبي : وهى من جدس . وقيل : طسم . وقيل : من الطواسيم من ولد يقسان^(٢) بن إبراهيم عليه السلام .

قال في المبر : ومواطن بنى عدنان مختصة بنجد ، وكلهم يادية رحالة إلا قريشا بمكة ونجد^(٣) .

(١) وعدم الطبرى ستة هم : « الرب - وموئك - وعرق - وبه سميت عرق اليمن ، وأد - وأبى - والضحاك - وعبق » .

(٢) كذا فى الطبرى . وفى المبر (٢ : ٢٩٨) : « لقشان » . وفى النهاية (٢٥٣) : « يقشان » .

(٣) المبر (٢ : ٢٩٩) .

قال السهيلي : ولا يشارك بنى عدنان من العرب في أرض نجد أحد من قحطان إلا طيء ، من كهلان ، فيما بين الجبلين : سلى وأجأ .

قال : ثم افترق بنو عدنان في تهامة الحجاز ، ثم في العراق والجزيرة - يعني الجزيرة الفراتية فيما بين دجلة والفرات - ثم افترقوا بعد الإسلام في الأقطار .

ثم المشهور من قبائل العرب للمستعربة الموجودين الآن ، خمس قبائل :
القبيلة الأولى : نِزَار ، بكسر النون وفتح الزاي المعجمة وألف ثم راء مهملة .
وم : بنو نزار بن معد بن عدنان .

قال في مسالك الأبصار : وفي الرحبة من بلاد حلب رجال من مضر ، وللمشهور من الموجودين من عقبه بطنان :

البطن الأول : مضر ، بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وراء مهملة في الآخر ،
وم : بنو مضر بن نزار المقدم ذكره ، ومنه تفرعت أكثر قبائل العدنانية ،
والمشهور من الموجودين من عقبه ثخذان :

الثخذ الأول : قيس عيلان ، بإضافة قيس إلى عيلان . وقيس ، بفتح القاف
وسكون الياء المثناة من تحت ، ثم سين مهملة . وعيلان ، بفتح العين المهملة وسكون
الياء المثناة من تحت ولام ألف ثم نون ، وليس في العرب « عيلان » بالعين
المهملة غيره .

وهو : قيس بن عيلان ، واسمه الناس : بالنون ، بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان ، فعيلان على هذا أبو قيس . وقيل : عيلان قرسه ، وقيل : خادمه ،
وقيل : كلبه .

قال أبو عبيد ، وكان لقيس من الولد : خصفة ، وسعد ، ومهرو .
قال ابن الكلبي . وابن عبد البر وابن السيد : خصفة . أم عكرمة بن قيس

لا ابنه . قال صاحب حمات : وقد جعل الله تعالى في قيس من الكثرة أمراً عظيماً .

قلت : ولكثرة البطون المتفرعة عنه جعل في مقابلة الجمانية بأسرها ، إدراجاً لأسر المدنانية فيه . فيقال : قيس .

ومن قيس عيلان : بنو فهم ، وهم بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان .

ذكر القضاعى : أنهم حضروا فتح مصر واختلطوا بها وإليهم ينسب الإمام الليث بن سعد القهسى ، وفضله أشهر من أن يذكر .

وقد ذكر ابن خلكان في تاريخه أنه أصهبانى ، ثم قال : ويقال : إنه من قَلَقَشَنَدَة .

والذى ذكره ابن يونس بن عبد الأعلى^(١) في تاريخه أنه ولد بقلقشندة . وهو أقدم بذلك وأعرف وأقدم .

وذكر القضاعى في خططه : أنه كان لايث داراً بقلقشندة ، فهدمها عبد الملك بن رفاعة^(٢) أمير مصر يومئذ عناداً له لسورة بينهما ، فعمرها الليث فهدمها ، فعمرها فهدمها ، فلما كانت الليلة الثالثة بينما الليث نائم إذا بهاتف يهتف به : قم يالايث (ونريد أن ننن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين)^(٣) ، فأصبح ابن رفاعة وقد أصابه طالج ، فأوصى إلى الليث ، وبقي ثلاثاً ومات .

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدوق . ولد سنة ٢٨١ هـ ، وكانت وفاته سنة ٣٤٧ . وله تاريخان ، أحدهما كبير فى أخبار مصر ورجالها ، والثانى صغير فى ذكر الرجال الواردين على مصر .

(٢) وكذا فى النهاية (٣٩٥) . والذى فى البيان (٦٥) : « الوليد بن رفاعة » .

(٣) الآية ٥ من سورة القصص .

ومن بنى فهم هؤلاء : بنو طرود . وهم : بنو طرود بن فهم ، المذكور منهم :
أعشى طرود الشاعر .

قال في العبر : وهو بطن متسع ، وكانوا بأرض نجد وليس منهم الآن بها أحد .
قال : ويافريقية من بلاد المغرب منهم الآن حتى عظيم ينزلون ويقامنون مع
سليم ورياح^(١) .

والمشهور من الموجودين الآن من قيس ثلاث فصائل :
الفصيلة الأولى منهم : بنو غطفان ، بفتح الغين المجمة والطاء الموحدة وفتح القاء
ثم ألف ونون . وهم : بنو غطفان بن سعد بن قيس عيلان .
قال في العبر : وهم بطن متسع كثير الشعوب والبطون .
قال : وكانت منازلهم بمائل وادى القرى وجبلى طي^٢ : أجا وسلمى ، ثم تفرقوا
في الفتوحات الإسلامية ، واستولت على مواطنهم هناك قبائل طي^٣ .

ومن غطفان : بنو عيس ، بالياء الموحدة . وهم : بنو عيس بن بغيض بن ريث
ابن غطفان . كان له من الولد : قطيمة ، وورقة^(٢) .
منهم : قيس بن زهير ، صاحب الفرس للمروء بداحس ، الذي أجرى مع
الغبراء ، وكانت بسببه الحرب .

ومنهم : عنزة العيسى ، للمروء بالشجاعة .
قال في العبر : وليس بنجد الآن منهم أحد .
قال : وفي أحياء زغبة بالمغرب أحياء ينسبون إلى عيس ، فلا أدري : أهو عيس
هذا أو عيس آخر من زغبة .

ومنهم : ذبيان ، بضم الذال للمجمة وكسرهما — فيما حكاه الجوهري ، عن ابن
السكيت — وسكون الباء الموحدة وفتح الباء للثناة من تحت وألف ثم نون .

(١) العبر (٢ : ٣٠٥) . (٢) وزادت الجهمرة (٢٣٩) : «وردة ، والحارث» .

وهم : بنو ذبيان بن بنهض بن ريث بن غطفان .
قال أبو عبيد : كان له من الولد : سعد ، وفزارة ، ومازن .
قال : وهم بطن من بني ثعلبة بن سعد -- وعامر ، وهم في بني يشكر ، على
نسب — وسلمان ، وهم في بني عيس ، على نسب ، ويقال لهم : بنو دلاس^(١) .
وقال في العبر : كان له من الولد : مرة ، وثعلبة ، وفزارة .
ومن ذبيان : فزارة ، بفتح الفاء والزاي للعبجة ثم ألف وراء مفتوحة وهاء في
الآخر ، وهم : بنو فزارة بن ذبيان ، للقلم ذكره .
كان له من الولد : مازن ، وعدى . وفيهم يقول الشاعر :

فَزَارَةُ بَيْتِ الْعَزِّ وَالْعَزِّ فِيهِمْ فَزَارَةُ قَيْسِ حَسْبِ قَيْسِ نِضَالُهَا
لَهَا الْعِزَّةُ الْقَسَاءُ وَالْحَسْبُ الَّذِي بَطَاهُ لَقَيْسُ فِي الْقَدِيمِ رَجَالُهَا
قال في العبر : وكانت منازل فزارة بلجد ووادي القرى ، ولم يبق منهم بلجد
الآن أحد . ونزل جيرانهم من طي مكانهم .

ثم قال : وبأرض بركة إلى طرابلس منهم قبائل .
وقد أخبرني مخبرون من أهل بركة بعدة من قبائلهم ، وهم : صُبَيْح ، بضم الصاد ،
وهم ذو أنفار كثيرة ، منهم : أولاد محمد ، والجماعات ، والحساسنة ، والقيوس ،
واللواحس ، والساور ، واللكاسر ، والمواجد ، والمواسي ، والنحاسنة .

قال في العبر : وبإفريقية والمغرب الآن منهم أحياء كثيرة اختلطوا مع أهلها ،
ومنهم جماعة مع المقل بالمغرب الأقصى ، ومنهم طائفة ببلاد ريمو ، وواكلة ، وهما
قريتان داخلتان في الصحراء .

قلت : وقد جاءت طائفة ممن كان منهم ببرقة وما يليها إلى الديار المصرية .

(١) النهاية (٢٥٥) : « دلاس » .

ونزلت بأطراف البهنسا مما يلي الجيزية ، ولهم هناك قوة وصولة .

قال الحداني : وبهم يعرف : خراب فزارة ، من بلاد القليوبية ، من الديار المصرية .

ومن فزارة : بنو مازن ، بيم مفتوحة بعدها ألف ثم زاي مكسورة ونون في الآخر . وم : بنو مازن بن فزارة . ومساكنهم بلاد القليوبية من البلاد المصرية ، ولهم بلاد تخصهم كزفيقا ، وسنديس ، وما والاها . وليسوا بالكثير .

ومن فزارة أيضاً : بنو بدر ، بالضبط المعروف . وم : بنو بدر بن عدي بن فزارة .

قال في العبر : وفيهم كانت رئاسة بنى فزارة في الجاهلية ، وكانوا يرأسون جميع غطفان وتدين لهم قيس وإخوانهم ثعلبة بن عدي .

قال : ومنهم كان حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوْية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة ، وهو صاحب الفرس المعروفة بالفراء التي أجريت مع الفرس المعروف بداحس ، وهو فرس قيس بن زهير العبسي ، وكانت بينهما الحرب المعروفة بحرب داحس ، بين عبس وغطفان ، على ما هو مذکور في كتب السير والتاريخ . غير أن الجوهري في « صحاحه » جعل الفرسين جميعاً لقيس بن زهير .

وفيه بُمد : إذا لو كانا لواحد لما ثار بينهما حرب ، على ما هو مذکور في كتب السير والتاريخ .

قلت ؛ وبنو بدر هؤلاء هم قبيلة مؤلف هذا الكتاب التي إليها يعتزى وفيها ينتسب .

الفصل الثانية :

من الموجودين من قيس عيلان :

هوازن ، بفتح الهاء والواو وبالزاي والدون . وهم : بنو هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، المقدم ذكره .
 وهم الذين أغار عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزاهم .
 ثم من هوازن : غزية ، بالضبط المتقدم في : غزية طي^١ .
 وهم : بنو غزية بن جشم بن معاوية بن أبي بكر بن هوازن .
 منهم : حديد بن الصمة .

قال في العبر : ومنازلهم مع قومهم بنى جشم بالسروات بين تهامة ونجد^(١) .

ثم من هوازن : عامر بن صعصعة ، بصادين مهملتين مفتوحتين بينهما عين مهملة مفتوحة ثم هاء .

وهم : بنو صعصعة بن معاوية بن هوازن .

كان له من الإخوة الأشقاء : ثمره ، ومازن ، ووائل ، وغاضرة — وأمه : عمرة بنت عامر بن الظرب — وغالب — وأمه : تماضر وبها يعرف — وقيس ، وعوف ، ومُساور ، وسيار ، ومنجور — وأمه : عديّة ، وبها يعرفون — وعبد الله ، والحارث — وأمه : عادية ، وبها يعرفان — وربيعه^(٢) — وأمه : عُويرة ، وبها يعرف .

(١) العبر (٣١٠) .

(٢) مكان «عبد الله والحارث ، وأمه عادية وبها يعرفان » في النهاية لقولف : «وكبير وعمرو وزبير وأمه وائل بها يعرفون » . وفي النهاية لـنوري (٣٣٦ : ٣) ذكر هؤلاء الأولاد ، وهم كما ذكرهم : «عامر ومرة وعبد الله وعائد وعمرو وقيس وكبير وسيار ومساور وزيد وربيعه وغالب ووائل ومازن وعوف ومنجور والحارث » .

وعامر ، أكثرهم بطونا .

ثم من عامر بن صعصعة : بنو كلاب ، جمع كلب . وهم : بنو كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة .

كان له من الولد : عامر ، وعبيد — وهو أبو بكر — وعمر ، والحارث — وهو رؤاس — وعبد الله ، وكعب — وهو الأضيظ — وجعفر ، وربيعة ، ومعاوية — وهو الغضاب — وزيد ، درج ^(١) .

قال أبو عبيد : وفي بني كلاب البيت .

ومنهم : القتال الشاهر .

قال : في العبر : ومنهم : بنو الوحيد ، وبنو ربيعة ، وبنو عمرو .

قال وكانت ديارهم حى ضرية — وهو حى كليب — والربذة — في جهات المدينة النبوية — وقدك ، والموالى . ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت ، وملكوا مدينة حلب ونواحيها وكثيراً من مدن الشام ، وأول من ملك منهم صالح بن مرادس .

قال : ثم ضفوا ، وهم الآن تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة ، من هرب الشام ^(٢) .

وذكر في مسالك الأبصار أنه أخبره مخبرون أن بنى كلاب بالشام ينتسبون إلى عبد الوهاب المذكور في سيرة البطال ^(٣) ، وأنه رأى لمبد الوهاب هذا ذكر في غير السيرة المذكورة ، فقيل : اسمه عبد الوهاب بن نوبخت .

(١) وانظر : نهاية الأرب للنورى (٢ : ٣٣٨) وصبح الأعشى (١ : ٣٤٠) ، والجمهرة (٣٦٥ ، ٧٧٠) والعبر .

(٢) العبر (٤ : ٢٥٤ — ٢٥٥) .

(٣) هو أبو محمد عبد الله البطال ، قائد شجاع . كان أيام مسلمة بن عبد الملك . وللمامة حولة حكايات وقصص . وكانت وفاته سنة ١٧٢ هـ .

قال : وم بأطراف حلب والروم ، ولهم غزوات عظيمة معلومة وغارات لا تُعدّ ،
وبنات الروم وأبنائهم لا يزالون يُباعون من سبائهم .

قال : وم عرب قرّ يتسكلمون بالتركية ويركبون الأكاديش ^(١) .

قال الحمداني : وكان بنو كلاب هؤلاء يخدمون الملك الأشرف موسى ، من
بنى أيوب ، ويصحبونه ، لمُتأخّته لبلاد الروم ، وكانوا مترصدين لخدمته ومعدودين
من خدمه .

قال : وقد كانوا ظهرُوا على آل ربيعة في أيام الملك الظاهر بيبرس وقدّمهم
عليهم ^(٢) .

قال في مسالك الأبحار : وكان الملك الناصر — يعنى محمد بن قلاوون — لا يزال
متلفطاً إلى تألقهم .

وذكر عن الأمير طائيفاً نائب الشام يومئذ أنهم من أشد العرب بأساً وأكثرهم
ناساً ، ولكمهم لا يدينون لأمرٍ منهم يجمع كلّتهم ، وأنهم لو اقتادوا لأمرٍ واحد لم
يبقى لأحد من العرب بهم طاقة .

قال الحمداني : ولهم بلاد الفيوم .

ومن عامر بن صعصعة أيضاً : ^(٣)

بنو هلال . وم : بنو هلال بن عامر بن صعصعة ، منهم : ميمونة ، زوج النبي
صلّى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيد : وهى فى بنى عبد الله بن هلال ، وفيهم الشرف فى بنى هلال .

ومنهم أيضاً : زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التى هلكت فى
حياته ، وهى التى يقال لها : أمّ السالكين ، لأنها كانت تُحبهم .

(١) الأكاديش : نوع من الخيل المجان (تكملة المعجم لفرزى)

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٤٠ — ٣٤١) .

(٣) النهاية للمؤلف (٤٤٤ — ٤٤٥) و صبح الأعشى (١ : ٣٤١) والبيان (٢٨)

والجهرية (١٦١ — ٣٦٢) ونهاية الأرب لقنورى (٢ : ٢٣٧) .

قال في العبر : وكان لـهلال خمسة أولاد : شُعبة ، وناشرة ، ونهيك ، وعبدمناف ، وعبد الله .

قال : ووطنهم كلها ترجع إلى هؤلاء الخمسة .

قال ابن سميد : وجبل بنى هلال بالشام مشهور ، وقد صار عربيه حراً .

قال : ومن هذا الجبل قلعة صَرْخُد المشهورة .

قال الحمداني : ولهم بلاد أسوان من الديار المصرية .

قال : وكانوا أهل بلاد الصيد كله إلى عيذاب .

ومن بنى هلال : بنو رياح .

قال ابن سميد : ومساكنهم في إفريقية بنواحي قسنطينة والمسيلة والزاب .

قال في مسالك الأبصار : وهم فرقة كبيرة ، فيهم كان ملك العرب القديم ببلاد المغرب .

وذكر أن مشيختهم في زمانه كانت ليعقوب بن علي بن أحمد ، وكان أبوه في غاية من السكرم ، بعث إليه سلطان إفريقية ثلاثين حملاً من البرّ الرفيع والتحف السنية ، فوهبها لثلاثة من المستعطين .

قال : ويجاورهم عموش بن خلف^(١) ، ونطاح أخوه ، وهم أهل إبل ، يكون عدد الرجل منهم نحو ستين ألف بغير .

ذكر ذلك عن الشيخ أبي يحيى المغربي الإمام بالقصر الشريف السلطاني .

ثم قال : والعمدة عليه في ذلك .

ومن رياح : بنو قاذع .

قال في العبر : ومنازلهم بالقرب الأقصى مع العرب المعروفين بالعقد .

(١) التهاية : « خلف بن عموش » .

ومن بنى هلال أيضاً : بنو عامر . وهم : بنو عامر بن هلال بن عامر بن صمصمة .
قال الحمداني : وهم بطون بالصعيد ، منهم : رقاعة ، وبنو حجر ،
وبنو عزيز^(١) .

قال في العبر : ومنهم طوائف بإفريقية من بلاد المغرب .
قال الحمداني : وإياخيم منهم بنو قُرّة ، وبساقية قلعة منهم طائفة^(٢) ، وبأصفون
وإسنا بنو عُقبة وبنو جيلة .

ومن بنى بجيلة : الوزير نجم الدين الأصفوني^(٣) .
قلت : وإسنا منهم أيضاً : الدويحية والفزازية وغيرهم .
ومن عامر بن صمصمة : عُقَيْل ، بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء
المثناة من تحت ولام في الآخر .

وهم : بنو عُقَيْل^(٤) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صمصمة .
منهم : مجنون بن عامر الشاعر الإسلامي ، واسمه : قيس بن الملوّح .
قال في العبر : وكانت مساكنهم بالبحرين في كثير من قبائل العرب ، وكان
أعظم قبائل البحرين بنو عقيل هؤلاء ، وبنو تغلب ، وبنو سليم ، وكان أظهرهم
في السكنة والمز بنو تغلب ، ثم اجتمع بنو عُقَيْل وبنو تغلب على سليم وأخرجوهم
من البحرين ، فسارت سليم إلى مصر ، فأقام بها بعض وسار البعض إلى إفريقية
من بلاد المغرب ، ثم اختلف بنو عقيل وبنو تغلب بمد مدة فغلب بنو تغلب على

(١) البيان (٢٨) .

(٢) البيان (٢٨) : « بنو عمرو » .

(٣) أصفون : قرية من قرى للطائفة بمديرية إسنا . وإليهم ينسب نجم الدين هنا ، وهو
حزب بن محمد بن عبد الله بن عبد النعم للتوفي سنة ٦٣٢ هـ . (الطالع المعيد للاندقوى) .

(٤) النهاية للؤلؤ (٣٦٦) صبح الأعشى (١ : ٣٤١ - ٣٤٢) العبر (٤ : ٢٥١)
نهاية الأرب للزيري (٧ : ٣٤٠) .

بنى عقيل وطردوهم عن البحرين ، فسار بنو عقيل إلى العراق ، وملكوا الكوفة والبلاد الفُراتية ، وتغلبوا على الجزيرة والموصل ، وملكوا تلك البلاد ، وكان منهم : المقلد ، وقريش ، وابنه : مسلم ، المشهور ذكرهم ووقائعهم في كتب التاريخ ، وبقيت المملكة بأيديهم حتى غلبهم عليها الملوك السلجوقية ، فتحولوا عنها إلى البحرين حيث كانوا أولاً ، فوجدوا بنى تغلب قد ضعف أمرهم فغلبوهم على البحرين ، وصار الأمر بالبحرين لبنى عقيل .

قال ابن سميذ : سألت أهل البحرين في سنة إحدى وخمسين وستائة حين لقيتهم بالمدينة النبوية عن البحرين ، فقالوا : ألك فيها لبنى عقيل ، وبنو تغلب من جملة رعاياهم ، وبنو عُصفور من بنى عقيل هم أصحاب الأحساء دار ملكهم .

ومن بنى عقيل هؤلاء : بنو عامر .

قال في العبر : وهم : بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف [بن عامر] ^(١) ، ولم يزد في رفع نسبهم على هذا .

قال : وهم إخوة بنى المنتفق وسكنهم بمحبات البصرة .

قال : وقد ملكوا البحرين بعد بنى أبي الحسن ^(٢) ، غلبوا عليها تغلب .

قال ابن سميذ : وملكوا أيضاً أرض الجيمة من بنى كلاب ، وكان ملكهم في نحو الخمسين من المائة السابعة ، ملكها منهم عُصفور وبنوه .

قال الحمداني : ومنهم : القديعات ، والنعام ، وقيان ، وفيض ، وتعل ، وحرثان ، وبنو مطرف ، وذكر أنهم وفدوا في الأيام الظاهرية - يعني بيبرس البندقدارى - صحبة مقدمهم محمد بن أحمد العقدي بن سنان بن عقيلة بن شهابة بن قديمة بن نباتة

(١) التكملة من العبر (٦ : ١١) .

(٢) الأصل والنهاية : « أبي الحسين » وما أثبتنا من العبر .

ابن عامر ، وهو ملوا بأنهم الإكرام . وأفيض عليهم سايق الإنعام ، ولحقوا
بمين الاعتناء .

قال في مسالك الأبصار : وتواتر وقادتهم على الأبواب العالية الناصرية - يعنى
الناصر محمد بن قلاوون - وأغرقتهم تلك الصدقات بديمها ، فاستجلبت النأى منهم .
وبرز الأمر السلطاني إلى آل فضل بتسهيل الطرق لوفودهم وقصدهم ، وتأمينهم
في الورد والصدور ، فاثالث عليه جماعتهم ، وأخلصت له طاعتهم ، وآتته أجلاب
الخليل والمهاري ، وجاءت في أعنتها وأزمتها تقبارى ، فكان لا يزال منهم وفود
بعد وفود ، وكان نزولهم تحت دار الضيافة يسد فضاء تلك الرحاب وينص بقبابه
تلك المضارب . بنجيام مشدودة بنجيام ، ورجال بين قمود وقيام .

قال : وكانت الإمرة فيهم في أولاد مانع إلى بقية أمرائهم وكبرائهم .
ثم قال : ودارهم الأحساء ، والقطيف ، وملح ، وأنطاع ، والقرعاء ، واللاهابة ؛
والجودة ، ومتالع .

ومن بنى عقيل أيضاً : بنو المنتفق^(١) ويقال : بَلْمَنْتُقُق ، بفتح الباء الموحدة ،
وسكون اللام . وم : بنو المنتفق بن عامر بن عقيل .

قال ابن سديد : ومنازلهم الآجام والقصب التي بين البصرة والكوفة من العراق .
قال : والإمارة فيهم في بنى معروف .

قلت : وقد ذكر في « التمرية »^(٢) عرب عقيل و بطونها من عامر والمنتفق
وغيرهما معبراً عنهما بمرج البحرين ، فقال : وأما عرب البحرين فهم قوم يصلون
إلى باب السلطان وصول التجار ، يحملون جياذ الخليل وكرام المهاري والأولؤ ،
وأمتعة من أمتعة العراق والهند ، ويرجعون بأنواع الحباء والإنعام والقماش والسكر
وغير ذلك ، ويكسب لهم بالمساحة فيردون ويصدرون .

(١) النهاية (٧٥) البر (٢ : ٣١٢) .

(٢) التمرية (س ٨٠ — ٨١) .

ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، ولهم متاجر مُربحة ، وواصلهم إلى الهند لا ينقطع ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز ، ولهم قصور مبنية وآطام عالية وريف غير متسع ، إلى ما لهم من النعم والمأشية والحاشية والغاشية ، وإنما الكلمة قد صارت شتى لأناس مجتمعة .

ومن بنى عقيل : عبادة ، بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة وألف ثم دال مهملة مفتوحة وهاء في الآخر .
وهم : بنو عبادة^(١) بن عُقيل ، المقدم ذكره .

قال ابن سعيد : ومنازلهم بالجزيرة الفراتية ، مما على العراق ، ولهم عدد وكثرة . غلب منهم على الموصل وحلب في أوساط المائة الخامسة قريش بن بدران بن مُقلد فليكنها ، ثم ملكها من بعده ابنه مسلم ، وتَسَّى شرف الدولة ، وتوالى الملك في عقبه إلى أن انقرضوا ورجعوا إلى البادية . ولهم إمرة إلى الآن .

قال ابن سعيد : ومنهم الآن بقية بين الحازر والزاب . يقال لهم : عرب شرف الدولة ، في تجمل وعز ، ولهم إحسان من صاحب الموصل .
قال : وهم في عدد قليل نحو المائة فارس .

قال في مسالك الأبصار : قال لي ابن قدام : منازل عبادة من بغداد إلى الموصل . قال في « التريف » ومن عبادة : بنو عز ، وهم جماعة^(٢) .

ومن بنى عُقيل : خفاجة^(٣) ، بفتح الخاء المعجمة والفاء وألف ثم جيم مفتوحة وهاء ، وهم : بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب .
قال في العبر : وقد انتقلوا في آخر الأيام إلى العراق والجزيرة .

(١) النهاية (٣٣٥) صح الأعي (١ : ٣٤٢) نهاية الأرب للتوحي (٢ : ٣٤٠)

(٢) التريف (٨٠)

(٣) النهاية (٧٤٧) صح الأعي (١ : ٧٤٣) نهاية الأرب للتوحي (٢ : ٣٤٠)

المر (٣ : ٥٢٣ ، ٤ : ٧٥٤) .

قال : وكان لهم ببادية العراق دولة .
 قال المؤيد صاحب حماة : وهم أسراء العراق من قديم الزمان وإلى الآن .
 قال في مسالك الأبصار : وديارهم من هيت والأنبار ، إلى نخلة ، إلى مرملاحا ،
 إلى الكوفة ، إلى فائم عتقاء والترداد ، إلى مادون البصرة وهو غاية مرامهم ،
 ونهاية بدمهم .
 قال الحمداني : وفدوا على الظاهر بيبرس ، بمد كسر الخليفة المستنصر ،
 المجهز من مصر لاستفتاح العراق ، وكان كبير جماعتهم خضر بن بدران بن مقلد
 ابن سليمان بن مهارش العبادي ، وشهر بن أحمد الخفاجي ، في أشياخ ، منهم :
 مقبل بن سالم ، وعياش بن حديثة ، ووشاح ، وغيرهم ، فأنعم الملك الظاهر عليهم ،
 فكانوا عوناً له على التتر .

وقد ذكر في مسالك الأبصار : أن من عبادة وخفاجة قوم بمرج دمشق ،
 وأن منهم طائفة ببلاد البعيرة من الديار المصرية ، وهم موجودون بها إلى الآن .

الفصل الثالث :

من الموجودين من قيس عيلان :
 سُلَيْم^(١) ، بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحت
 وميم في الآخر .
 وهم : بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .
 قال الحمداني : وهم أكثر قبائل قيس عدداً .
 وكان لسُلَيْم من الولد : بُهْثَة ، ومنه جميع أولاده .

(١) النهاية (٢٩٥) البر (٤ : ٣٠٨) صبح الأعشى (١ : ٣٤٥ — ٣٤٦) نهاية
 الأرب للنوري (١ : ٣٤١) البيان (٦٥ — ٧٠) .

قال في العبر : وكانت مساكنهم في عالية نجد بالقرب من خيبر .
قال : ومن منازلهم : حرة سليم ، وحرّة النار ، بين وادي القرى وتيما .
قال : وليس لهم الآن عدد ولا بقية في بلادهم .
قال الحمداني : ومنهم بالصعيد والقيوم والبحيرة خلق كثير .
ثم قال : ويافريقية منهم حى عظيم .
وقال في مسالك الأبصار : ببرقة بمالي الغرب مما يلي مصر .
قال : وفيهم الأبطال الأنجاد ، والخيال الجياد .
قال في العبر : وقد استولوا على برقة ، وهي إقليم طويل متسع الأطراف ،
قد خربوا مدنه ، ولم يتركوا بها ولاية ولا إمرة إلا لمشايخهم .
قال في مسالك الأبصار : والإمارة فيهم في بني عزاز بن مقدم .
قال : ومنهم : زيد بن عزاز ، وكان رجلا جليل القدر جميل الذكر معظما
في الدولة .
وبنو زيد ، وبنو حمدان ، وزيان .
قال : وكلهم كرام سراة أماجد .
وعطاء الله بن عمر بن عزاز ، كان للقرى والقراع ، مطاعا في قومه ،
وهو أبو خالد .
وم أهل يبت فيهم عدد جم من ذوى القدر ، وابساء : معز ، وعمر ،
من مشاهيرهم .
وعلى بن إبراهيم بن عزاز ، وسلطان بن [زيان بن] ^(١) عزاز ، وعمر بن
مشعل بن عزاز .

(١) التكملة من البيان (٧٠) .

ومن أكابر جماعاتهم :

جماعة ابن مليح المنصوري ، أصحاب غازي بن نجم ، وعليان بن عريف ، وبلبوش^(١) ، وكان قد حرب من الملك الظاهر بيبرس ، فأرسل جيشاً وراءه قتلته ، ثم انتصر الجيش عليه وأمسك واعتقل ، ثم أفرج عنه . وهو والد زيد بن بلبوش .

وجماعة سعيد بن العرب بن الأحمر ، أغاربه .

ومن ذوى محالقتهم : جماعة محمد المواري .

قال المقر الشهابي ابن فضل الله : وكان آخر عهدي أن الإمرة على عربان البحيرة لقصيد بن مقدم ، وخالد بن سايان ، وكانا أميرين سيدين جليابين ذوى كرم وأمن إلى شجاعة وإقدام .

ثم قال : ولم أعلم ما حلت به الأحوال وجرت به بعدى تصارييف الدهور .

قال : ومن جماعة فايد^(٢) : زنارة ، ومزانة ، وخفاجة ، وهوارة ، وسمال .

ومنازلهم من الإسكندرية إلى العقبة الكبرى .

قلت : وقد آلت الإمرة عليهم في زماننا إلى أولاد عريف . وقد رأيت عريقاً هذا في الإسكندرية بعد السبعين والسبعمائة ، وهو على هيئة الفقراء^(٣) يحمل إبريقاً وعكازاً . وهي مستقرة بيد أولاده إلى الآن .

ومن سليم : لبيد^(٤) ، بفتح اللام وكسر الباء للوحدة وسكون الياء للثناة من تحت ودال في الآخر .

(١) في مركز البليتا : أراضى البلايش ، ولعلها تنسب إليه .

(٢) البارة في « البيان » (٧١) : « وفيها بين الإسكندرية والعقبة الكبرى جماعة فايد وزنارة . . . الخ » .

(٣) يريد : الزهاد الصالحين .

(٤) البيان (٧١) .

وهم : بطن عظيم من سليم ، مساكنهم أرض برقة ، ولهم أنفاذ متسعة .
أخبرني خبرون من غيرها بعدة أحياء منهم ، وهى : أولاد حرام ، وأولاد
سلام ، والبركات ، والبشيرة ، والبلايس ، والجواشفة ، والحدادة ، والحوثة ،
والدرع ، والرفيعات ، والزازير ، والسوالم ، والسبوت ، والشرابعة ، والصريرات^(١) ،
والمواكلة ، والملاونة ، والموالك ، والنبله ، والنسوة ، والنوافله ، والراقبة ،
والبواجنة ، والقنائس ، وقطاب ، والقصاص^(٢) .

قلت : وقد أجلى السلطان الملك المؤيد - عز نصره - عرب البحيرة
من زنارة وغيرها عن بلادهم لتغيير أحرکه عليهم سنة ثمان عشرة وثمانمائة ،
وأسكنها عرب لبيد ، استدعاهم من بلادهم ، فأقاموا بها وعروها ، وهم مقيمون
بها إلى الآن .

ومن سليم : بنو عوف^(٣) ، وهم بنو عوف بن بهثة بن سليم .
قال الحداني : ومنهم فى الصيد والفيوم والبحيرة ناس كثيرة .
قال : وفى برقة إلى الغرب مالا يحصى .
قال فى العبر : وديارهم بالمغرب فيما بين قابس وبونة ، وهو بلد المنساب
من إفريقية .

ومنهم : فرقة تسمى بنى مرداس .
ومن بنى عوف : بنو علاف^(٤) ، بكسر العين المهملة وبالفاء .

(١) النهاية (١٤١) : « الصرايرات » .
(٢) ورد أكثر هؤلاء فى النهاية ، غير : « الرفيعات والبواجنة ، والقنائس » .
(٣) البيان (٦٩) النهاية للمؤلف (٣٨١) .
(٤) النهاية (٣٨٤) والعبر (٢ : ٣٠٨) : « علاف » .

قال في العبر^(١) : ومساكنهم مع قومهم بنى عوف فيما بين قابس وبلد العناب .

قال : وكان رئيسهم عند دخولهم إفريقية رافع بن حماد .
ومن بنى علاف : الكعوب ، جمع كعُب . ومساكنهم إفريقية من بلاد المغرب .

وقد ذكر في مسالك الأبصار : أنه كان لهم في زمانه أربعة مشايخ إخوة ، وهم : يعقوب ، وأحمد ، وخالد ، وقتيبة . ولا يبعد أن المشيخة باقية بينهم إلى الآن .

قال في مسالك الأبصار : ولهم أعداء يعرفون بأولاد أبي طالب .

ومن الكعوب^(٢) : أولاد أبي الليل ، وهم من أكابر العرب هناك ، وفيهم الإمرة ، ولهم الصولة ، كما أشار إليه في العبر .

ومن سليم أيضاً : ذباب^(٣) ، وهم : بنو ذباب بن مالك بن بُهثة بن سليم .
قال في مسالك الأبصار : وأرضهم بين قابس وطرابلس من بلاد المغرب .
وذكر في العبر : أن مساكنهم ما بين قابس وبرقة مجاورين لهيب^(٤) .
ثم قال : وبالمدينة منهم قوم يُؤذون الحاج ويقطعون عليهم الطريق .
ومن سليم أيضاً : بنو هيب^(٥) ، وهم : بنو هيب بن بُهثة بن سليم .

(١) العبر : (٢ : ٣٠٨) .

(٢) النهاية : (١١٤) .

(٣) وكذا في البيان (٦٩) . وفي النهاية (٢٥٠) : « بنو دبان » . والبر (٢ : ٣٠٨ ، ٦ : ٧٢) : « بنو ذباب » .

(٤) وكذا في البيان (٦٨) والنهاية (٢٥٠ ، ٤٤٤) . والذى في البر (٢ : ٣٠٨) : « هيب » .

(٥) العبر (٦ : ٧٢) : « هيب » .

قال في العبر : ومساكنهم من السدرة في برقة إلى العقبة الكبيرة [ثم
الصغيرة]^(١) من حدود الإسكندرية .

قال ابن سعيد : وأول ما يلي القرب منهم : بنو أحمد ، ثم بنو شماغ .
ومن سليم أيضاً : محارب^(٢) ، ويقال : إنهم من هيب ، المقدم ذكرهم .
قال في العبر : وديارهم ببرقة في الشرق عن بنى أحمد المجاورين لبلاد المغرب
إلى العقبة الكبيرة إلى العقبة الصغيرة .

قال : والرياسة في هاتين القبيلتين لبني عزاز وهيب ، بخلاف سائر ساجم
البهنساوية ، لأنها استولت على إقليم طويل خربت مدنه ، ولم يبق فيه
ملك ولا ولاية .

قلت : وكثيراً ما تنشئ محارب بلاد الجيزية وأطراف البهنساوية ،
وما يلي الجيزية .

الفصل الرابعة :

من الموجودين من قيس عيلان :

عدوان ، بفتح العين وسكون الدال المهملة وفتح الواو وألف ثم نون .

وهم : بنو عدوان^(٣) ، واسمه الحارث بن عمرو بن قيس .

قال أبو عبيد : وسمى عدواناً ، لأنه عدا على أخيه فبهم فقتله .

وكان له من الولد : زيد ، ويشكر ، ودوس .

قال في العبر : وهم بطن متسع .

(١) التسمية من العبر .

(٢) العبر (٢ : ٣٠٩ ، ٦ : ٧٧) .

(٣) النهاية : (٣٥٤) الجبيرة (٢٣١) العبر (٢ : ٢٠٥) صحيح الأعمش :

(١ : ٣٦٤) .

قال : وكانت منازلهم الطائف من نجد . نزلوها بمد إيلاد والعمالة ، ثم غلبتهم عليها ثقيف ، فخرجوا إلى تهامة .

قلت : ومنهم الآن بالطائف الخلق الكثير .

قال في العبر : وبإفريقية منهم إلى الآن أحياء بادية .

الفصل الثاني :

من مشاهير العرب المستعربة للوجودين الآن :

رييمة^(١) ، بفتح الراء وكسر الباء للوحدة وفتح العين للمهمله وهاء بعدها .

وم : بنو رييمة بن نزار بن معد بن عدنان ، والنسبة إليهم : ربي . ويقال له :

رييمة القرس ، لأن الذي أصابه من ميراث أبيه بوصية أبيه الخليل .

كان له من الولد : أسد ، وضبيعة ، وعمر ، وأكلب ، وخلف ، وخشم .

قال في العبر : وديارهم بين النخلة والبحرين والعراق .

قال في مسالك الأبصار : وبالرجة قوم من رييمة .

قلت : وببلاد أسوان من الديار المصرية قوم منهم .

ومن رييمة هذا : أسد ، بالضبط المعروف .

وم : بنو أسد بن رييمة .

وكان لأسد من الولد : جديلة ، وعزة ، وعُميرة .

قال أبو عبيد : وقد دخلوا في عبد القيس .

ومن أسد هذه : عزة^(٢) ، بفتح العين المهمله والنون والزاي المعجمة وهاء في الآخر

وم : بنو عزة بن أسد ، المقدم ذكره .

(١) النهاية (٢٦١) الجمهرة (٢٨٥) نهاية الأرب لتنويري (٢ : ٣٢٨) صح الأعمى (١ : ٣٣٧) العبر (٢ : ٣٠٠) .

(٢) النهاية (٣٢٨) الجمهرة (٢٧٧) العبر (٢ : ٣٠٠) صح الأعمى (١ : ٣٣٧) نهاية الأرب لتنويري (٢ : ٣٢٨) .

قال في العبر : وكانت ديارهم عين التمر من برية العراق على ثلاث مراحل من الأنبار ، ثم انتقلوا عنها إلى جهات خير ، فأقاموا هناك ، وورثت بلادهم تلك : غزنية من طي^١ ، ومعهم أحياء من طي^٢ ينتجعون معهم ويشتون في برية نجد .

وقد عدهم الجذاني في آكل فضل .

قال في العبر : ومنهم بإفريقية حتى قليل مع رباح ، من بني هلال بن عامر .
ومن ربيعة أيضاً : وائل . وهم : بنو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن
دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة .

كان له من الولد : بكر ، وتغلب . وعنز ، والشُّخَيْص — فدخل في تغلب —
والحارث ، فدخل في بني تميم الله بن ثعلبة .

وأهمهم : هند بنت مُر بن أد ، أخت تميم بن مر .
منهم طائفة ببلاد الشرقية من الديار المصرية بمحوار بني سعد ، من جذام ،
المقدم ذكرهم .

ولا تزال بينهم الحرب .

ثم وائل بطنان :

البطن الأول : بكر وائل^(١) ، بإضافة بكر إلى وائل ، وفتح الباء للوحدة من
بكر ، وبالمثناة التحتية من وائل وهم : بنو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن
أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، المقدم ذكره .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : هلى ، ويشكر ، وبدن ، فدخل بدن
في يشكر .

قال في العبر : وفيهم الطد والشهرة .

(١) النهاية (١٧٨) العبر (٢ : ٣٠٢) .

ومنهم : الأسود بن عمران البكري الصحابي ، على ما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(١) .

قال في مسالك الأبصار : ويحصن وبلادها من أرض الشام قوم منهم ، وبالرحبة من بلاد حلب طائفة منهم .

ومن بكر بن وائل : بنو مجل . وهم : بنو مجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل .

كان له من الولد : سعد ، وصعب ، وربيعة ، وضبيعة^(٢) .

قال في العبر : وكانت مساكنهم من الهيمة إلى البصرة ، ثم خلفهم الآن في تلك الأماكن بنو عامر المتفق بن عقيل .

وذكر الحمداني : أن بلادهم الجزيرة من بلاد حلب ، بالقرب من آل ربيعة ، وكان لهم دولة بعراق المعجم .

وإليهم ينسب : أبودلف العجلي .

الطريق الثاني :

من وائل :

تغلب ، يفتح الشام المثناة من فوق وسكون النين المعجمة وكسر اللام وباء موحدة في الآخر .

وهم : بنو تغلب بن وائل^(٣) ، المقدم ذكره .

(١) الاستيعاب (١ : ٧٥) .

(٢) العبر (٢ : ٣٠٢) .

(٣) النهاية (١٨٦ — ١٨٧) العبر (٢ : ٣٠١) الجهرة (٢٨٦ — ٢٨٧) .

قال الجوهري : وربما قالوا : تغلب بنت وائل ، بالتأنيث ، ذهاباً إلى القبيلة ، كما قالوا : تميم بنت مرة . قال الفرزدق :

لولا فوارس تغلب بنت وائل ^(١) لعدوّ عليك كل مكان
قال الجوهري : وكانت تغلب تُسمى : الغلباء ، وأنشد :

وأوردتني بنو الغلباء مجسداً حديثاً بعد مجدهم القديم
والنسبة إلى تغلب : تغلبي ، بفتح اللام ، فإن نسبت إلى الغلباء قات : غلباوى .
وكان لتغلب من الولد : غنم ، والأوس ، وعمران .
ومن بنى تغلب : عمرو بن كلثوم الشاعر .

ومن عقبة : مالك بن طوق ، الذى تنسب إليه مدينة الرحبة .
قال فى المبر : وكانت ديارهم بالجزيرة القرآتية بمجعات سينجار وتصبين .
قال : وتعرف ديارهم بديار ربيعة ، وكانت النصرانية غالبية عليهم
لمجاورة الروم .

قال فى مسالك الأبصار : وبُزَرَج ، وبُصرى أقوام منهم ، وبالقرينين
نفر منهم ^(٢) .

ثم من ربيعة أيضاً ، فيما ذكره المدائى : عائذ الحجاز
قال المدائى : ومنازلهم برية الحجاز ^(٣) .

الفيلة الثالثة :

من مشاهير العرب المستعربة للوجودين الآن :
خندف ، بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة فى الآخر .

(١) الديوان (٨٨٣) = « نزل » .

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٣٨) . (٣) النهاية (٣٣٤) .

وهم: بنو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
وخندف : اسم امرأته ، عرف بنوه بها ، واسمها : ليلي بنت حلوان بن عمران
ابن الحافى بن قضاة ، سميت بخندف ، لأن الياس رآها يوماً تمشى فقال لها :
ما بالاك تُخندفين . والخندفة : قلب القدمين فى المشى .

قال الجوهري : وجميع بنى الياس منها .
وكان للياس من الولد : مدركة ، على عمود النسب ؛ وطابخة ، وقمعة ، خارجا
عن عمود النسب .

وقد قال الجداني : عند ذكر ثعلبة مصر ، وثلعة الشام : وفى كل من
خندف ومُراد .

ومن خندف : هذيل ، بضم الهاء وكسر الهمزة وسكون الياء الثناة
التحتية ولام فى الآخر .

وهم: بنو^(١) هذيل بن مدركة بن الياس ، المذكور .
قال أبو عبيد : كان له من الولد : سعد ، ولحيان ، بطن ، وهيرة ،
وهرمة ، بطن .

وأهمهم ليلي بنت فزان بن بلي .
ومنهم : عبد الله بن مسعود الصحابى - رضى الله عنه - وأبو ذؤيب الهذلى
الشاعر ، فى جماعة غيره من الشعراء ، ولشعرائهم ديوان حافل ، كان الشافعى
- رضى الله عنه يحفظه -^(٢) .

قال فى العبر : وديارهم بالسروات ، وسرايتهم متصلة بمجبل غزوان المتصل
بالطائف .

(١) النهاية للمؤلف (٤٣٥) صبح الأعشى (١ : ٣٤٨) البر (٢ : ٤١٩) نهاية
الأرب للقربرى (٢ : ٢٤٩) الجهرة (١٨٥) البيان (٣١) .
(٢) يربد : ديوان الهذليين ، وهو مطبوع .

قال : ولم مياه وأما كن في جهات نجد وتهامة ، بين مكة والمدينة ،
منها الرجيع .

قلت : وبوادي نخلة من قرى مكة منهم الجم النغير ، ولم بأس وشدة .
ومن بطونهم : الحارثة ، بفتح الحاء المهملة والتاء المثناة من فوق والشين المعجمة ،
وبنوريشة ، كلاهما على التقرب من نخلة .

قال الحمداني : ومنهم طائفة بطوخ الجبل من إخميم من الديار المصرية ، يدهون :
بني شاد .

الفيلذ الرابعة :

من مشاهير العرب المستعربة :

كفانة^(١) ، بكسر الكاف ونونين مقحوتين بينهما ألف وهاء في الآخر .
وهم : بنو كفانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ، المقدم ذكره .
كان له من الولد : التضر ، على عمود النسب ، ومثلك ، وملكان ، والحارث ،
وعامر ، وسعد ، وغنم ، وعوف ، ومجرية ، وجرول ، وعزوان ، وجرال .

قال أبو حبيد : وهم في اليمن .

وأهمهم : مرة بنت مُر بن أد .

وذكر الزبير بن بكار أن محربة : بنت كفانة بن خزيمة ، وأن أمها هالة بنت
سويد بن النطريف ، من بني النبيت .

قال في العبر : وديارهم بجهات مكة .

وخرج منهم عمرو - وقيل : عامر - ابن الحارث بن مضاض إلى اليمن ، بعد أن
دفن الحجر الأسود عند الكعبة بزمزم ، وهم مُنقشرون في الآفاق .

(١) النهاية (٤٠٨ - ٤٠٩) العبر (٢ : ٣٢٠) صبح الأعشى (٣٥٠) نهاية
الأرب للنويري (٣ : ٣٥٠) الجهرة (١٠) اليان (١٠) .

قال في مسالك الأبصار : وبدمياط وما حولها من الديار المصرية طائفة من
بنى كنانة هؤلاء بحوار سينس ، ومُدْج ، وعُدْرة ، وعدى .

وقال : إنهم وفدوا على الصالح بن طلائع بن رزيك ، وزير الفاتر الفاطمي .
قال الجنداني : ومن كنانة :

طلحة ، وهم : بنو الليث ، وبنو ضمرة ، والليث وضمرة أبنا بكر بن عبد مناة
ابن كنانة .

وبنو فراس^(١) بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة .
وفيهم يقول أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه لبعض من كان معه :
لوددت أن لى بألف منكم سبعة من بنى فراس .

قال : وهم ببلاد قريش من صعيد مصر . يعنى بلاد الأشمونين وما حولها
من البهنسا .

ثم قال : ولم تمكنهم قريش من التغطية إذا أتوا من بادية الحجاز إلا بمراصة
بنى إبراهيم بن محمد .

وكان مع كنانة جماعة من أخلاط العرب دخلت في لقيفها .
وديارهم ساقية قلعة .

ومن كنانة : شيخنا^(٢) شيخ الإسلام أبو حفص سراج الدين الباقيني ،
تقته الله برحمته ، من عظيم مناقبه : أتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مرة
في النوم فقلت له : يا رسول الله ، عمن نأخذ العلم في عصرنا ؟ فقال : عليكم بالشيخ

(١) النهاية (٣٩٢) الجهرة (١٧٨) صبح الأعشى (١ : ٢٥١) البير (٢ : ٣٢١)
البيان (٤٦ — ٤٧) .

(٢) هو أبو حفص سراج الدين عمر بن زوسلان بن نصير بن صالح الكنتاني السقلاقي الأصل .
ولد في باقية من غربية مصر . وكانت وفاته سنة ٨٠٥ هـ . (الضوء اللامع ٦ : ٨٥ ،
شعرات الذهب ٧ : ٥١) .

سيراج الدين البلقيني . فأعدتُ السؤال ، فأعاد الجواب ، فأعدتُ السؤال ، فأعاد الجواب ، ثلاثاً . فقصصت عليه الرؤيا ، فقال : هذه الرؤيا رُويت لى منذ ثلاثين سنة ، ولكن كان فيها عمر البلقيني . وكان من آثار هذه الرؤيا أنه فى هذه الرؤيا أنه فى هذه السنة دُعِيَ شيخ الإسلام .

ومنهم أيضاً : بنو جماعة ، قضاء القضاة بمصر والشام .
ومن كنفانة هذه :

بنو مُدُلج^(١) ، بضم الميم وسكون اللام للهمزة وكسر اللام وجيم فى الآخر .
وم : مدلج بن مرة بن عبيد مائة بن كنفانة .

وفى بنى مدلج هؤلاء علم القياقة ، وهو إلحاق بمض الأقارب ببعض ، كإلحاق الابن بالأب ، والأب بالابن ، ونحو ذلك [بالشبه]^(٢) .

ومنهم : حمز المدلبى الصحابى رضى الله عنه ، الذى سرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بقيافته فى زيد بن حارثة ، وابنه أسامة بن زيد ، حيث دخل عليهما فوجدهما نائمين ، وقد بدت أقدامهما من غطاءهما ، فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض^(٣) .

وقد ذكر فى مسالك الأبصار أن بدمياط وجهاتها قوم من بنى مُدُلج هؤلاء .
ومن بنى مُدُلج : الشيخ كمال الدين النشأى^(٤) صاحب « جامع المختصرات ومختصر الجوامع » فى الفقه « على مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه ،

(١) التهاية (٤١٦) صبح الأعشى (٢٥١ : ١) البر (٢ : ٢٢١) .

(٢) الحكمة من صبح الأعشى .

(٣) الإصابة (٧٧٣٧) .

(٤) هو أبو الباس كمال الدين النشأى أحد بن عمر بن أحمد بن مهدى المدلبى . ينسب إلى قضاء قرية بمصر . وكانت وقته بالقاهرة سنة ٧٥٧ هـ (الدرر الكامنة ١ : ٤ ، شذرات الذهب ٦ : ١٨٢) .

وغيره من المصنفات : وهو الكتاب العزيز للثل ، للمدوم النظير ، وقد وفقى الله تعالى لوضع شرح مبسوط عليه ، سميته : « التيوث الموامع في شرح جامع المختصرات ومختصر الجوامع » يقع في نحو خمسة عشر مجلدا ، وساعفته بحل عليه أثبت الأصل فيه بالحُمر والحل بالسواد ، وسميته : « البروق الموامع في حل جامع المختصرات ومختصر الجوامع » يقع في ثلاثة مجلدات .

القبضة الخامسة :

مشاهير العرب المستعربة الموجودين الآن :

قريش^(١) ، بالضبط المعروف .

وم : بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، المقدم ذكره .

وقريش لقب غلب على بنيه أخذاً من التقارش ، وهو التجارة . لأنهم كانوا تجاراً . وقيل : أخذاً من التقریش ، وهو الإجماع ، لاجتماعهم على قصى . أو لغير ذلك .

وقيل : قريش اسم ، وفهر ، لقب غلب عليه .

وذهب ذاهبون إلى أن قريشاً هو النضر بن كنانة نفسه ، وعليه جرى المؤيد صاحب حماة في تاريخه .

والأصل عند أصحابنا الشافعية ما عليه الجمهور الأول .

وزعم المبرد في كتابه « المقتضب »^(٢) أن هذه التسمية إنما وقعت لقصى ابن كلاب .

(١) النهاية (٣٩٧ — ٣٩٨) ، الجهرة (١١) صح الأعشى (٣٥١) نهاية الأرب

لنورى (٢ : ٣٥٢) .

(٢) هذا الكتاب في تفسير وجوه العربية وإعراب الأسماء والأفعال . وثمة مقتضب آخر لياقوت في النسب .

ثم قريش على قسمين : قريش البطاح ، وقريش الظواهر .
قريش البطاح ، هم : بنو قضى بن كلاب ، وبنو كعب بن لؤى .
وقريش الظواهر من سوام .

وقد صارت قريش إلى زمن الإسلام عدة بطون ، وهم : بنو الحارث بن فهر ،
وبنو جذيمة ، وبنو عائذة ، وبنو سامة ، وبنو لؤى بن غالب ، وبنو عامر بن
لؤى ، وبنو عدى بن كعب بن لؤى ، وبنو فهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن
لؤى ، وبنو جح ، وبنو غزوم ، وبنو تيم بن مرة ، وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو
أسد بن عبد المزی ، وبنو عبد الدار ، وبنو نوفل ، وبنو عبد المطلب ، وبنو أمية ،
وبنو هاشم .

ثم تفرق قريش هؤلاء بعد الإسلام أنحاذاً كثيرة : كالبكرين ، والمعمرين ،
والعثانين ، والمالين ، والزييرين ، والموفيين ، وغيرهم .

وبالجملة فقريش قد ملأت الأقطار وانتشرت في الآفاق حتى لم يخل منهم قطر
ولا أقب من الآفاق .

ثم مشاهير قريش الموجودون الآن عدة بطون .

البطن الأول منهم :

عدى^(١) ، بفتح العين وكسر الدال المهملتين وياء مثناة من تحت في الآخر .

وهم : بنو عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، وهو قريش على
ما تقدم ذكره .

والنسبة إلى عدى : عدوى .

(١) التباية (٣٥٨) المجردة (١٤٠ — ١٤٨) .

ومن عدى: العمريون^(١)، يضم المعن وفتح اليم . وهم: بنو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قُرمط بن رزاح بن عدى .

قال القاضي محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة فى فضائل العشرة»^(٢): كان له من الولد تسع بنون . هم: عبد الله ، وعبد الرحمن الأكبر ، وأمهما زينب بنت مضمون ؛ وزيد الأكبر ، وأمّه أم كلثوم بنت على بن أبى طالب — رضى الله عنهم — من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال: لأنه مات هو وأمّه فى ساعة واحدة ؛ وعاصم ، وأمّه جميلة بنت عاصم بن ثابت ؛ وزيد الأصغر ، وعبد الله ، وأمهما مليكة بنت جرول الخزاعية ؛ وعبد الرحمن الأوسط ، وأمّه لمية ، أم ولد ؛ وعبد الرحمن الأصغر ، وأمّه أم ولد ؛ وعياض ، وأمّه هانكة بنت زيد .

وذكر أن العقب منهم لثلاثة: عبد الله ، وعاصم ، وعبيد الله .
والعمريين موجودون إلى الآن بكثرة بمصر والشام وغيرها .

وقد ذكر فى مسالك الأبصار أنه وفد منهم طائفة على القائد الفاطمى بالديار المصرية فى وزارة الصالح طلائع بن رزيك فى طائفة من قومهم بنى عدى ، ومقدمهم خلف بن نصر ، وهو شمس الدولة أبو على ، ومعه طائفة من بنى كنانة بن خزيمه ، وأنهم وجدوا من ابن رزيك ما أربى على الأمل ، وحلوا محلّ التكرمة عنده على مباينة الرأى ومخالفة للمعتد .

ثم ذكر أن من بنى عمر رضى الله عنهم جماعة بنو دمياط والبلس ، وأحال فى

(١) النهاية (١٥١ — ١٥٣) .

(٢) الرياض (١ : ١٠٧ — ١٠٨) .

بسط ذلك على كتابه المستى : « بغواضل السر في فضائل آل عمر » وذكر أن
بوادي بنى زيد من بلاد الشام فرقة منهم ، وكذلك بالقدس ، ومجلون ، والبلقاء .

ومن ينسب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : بنو فضل الله ككتاب السر الشريف
بمصر والشام .

وقد ذكر المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه « التعريف » أنه من ولد : خلف
ابن نصر ، المقدم ذكره .

ومن العمرين الآن جماعة من الأعيان بالديار المصرية . منهم : القاضي شمس
الدين العمري ، والقاضي ناصر الدين البرلسي ، كاتبها المحدث الشريف .

ومن ينسب نفسه إلى عمر رضى الله عنه :

الخصيصيون ، ملوك إفريقية الآن من بقايا الموجودين . وهم أولاد أبي حفص ،
أحد العشرة أصحاب المهدي بن تومرت .

ويقولون : هم بنو أبي حفص عمر بن يحيى بن محمد بن وانود بن علي بن أحمد بن
والال بن إدريس بن خالد بن اليسع بن الياس بن عمر بن واقتق بن نجية بن كعب بن
محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ^(١) .

قال المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه : « التعريف بالمصطلح الشريف » .

ومن أهل النسب من ينسب نسبهم إلى عمر رضى الله عنه ، فمنهم من يحملهم
من عدى بن كعب رهط عمر ، وليسوا من بنى عمر نفسه ، ومنهم من يحملهم في
هتافه من البربر ، وليسوا من قبائل العرب ^(٢) .

(١) وكذا في البر (٦ : ٢٢٥) .

(٢) التعريف (٢٤) .

البطن الثانى :

من مشاهير العرب للوجودين من قريش :

بنو جُمَح ، بضم الجيم وفتح الميم وحاء مهملة فى الآخر .

وهم : بنو جمع بن هصيص بن كعب بن لؤى ، اللقدم ذكره .

وكان له من الولد : حُذافة ، وسعد .

فمن بنى سعد بن جمع : أبو مخذومة ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) ؛
وأخوه أنيس ، قتل يوم بدر كافراً .

ومن بنى حذافة : أمية ، وأبى ، ابنا خلف ، عدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وكلدته بن أسيد ، الذى أنزل فيه : « لقد خلقنا الإنسان فى كبد » ^(٢) .

وجيل بن معمر ، الذى أنزل فيه : « ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه » ^(٣)
على أحد الأقوال .

قال فى مسالك الأبصار : وبأذرعات من بلاد الشام قوم منهم .

البطن الثالث ،

بنو سهم : بالضبط المعروف .

وهم : بنو سهم بن عمرو بن هصيص ، اللقدم ذكره .

كان له من الولد : سعد ، وسعيد .

(١) الإصابة (١٠١٨ ت) .

(٢) الآية ٤ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٤ من سورة الأحزاب .

فمن بقى سعد بن سهم : قيس بن عدى ، الذى يقال فيه : كأنه فى العز قيس بن عدى . كانت عند النبطلة بن بنى كنانة . فيها يعرفون .

ومنهم : عبد الله بن الزبيرى الشاعر .

ومن بنى سعيد بن سهم :

التمريون ، بفتح الميم وسكون الميم . وهم : بنو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، فتح مصر فى سنة عشرين من الهجرة ، واختط جامعا . ويقال : إنه وقف على إقامة محرابه ثمانون رجلا من الصحابة رضى الله عنهم ، وبنوه بها إلى الآن .

قال فى مسالك الأبصار : وهم بالفسطاط ، ومنهم أشقات بالصعيد ، ولهم حصنة فى وقف عمرو بن العاص على أهله بمصر .

وقد ذكر القضاوى فى خططه « دور السهميين » وقال : إنها حول المسجد حيث كان الفسطاط .

قال : وهو موضع المحراب وما يليه من جانبه إلى حيث السوارى القبلية^(١) .

البطن الرابع :

بنو تيم ، بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وميم فى الآخر .

وهم : بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر .

وهم رهط طالحة ، أحد العشرة المقطوع لهم بالجينة .

ومن تيم : البكريون^(٢) . وهم : بنو أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، واسمه

(١) البيان (٤٣) .

(٢) النهاية (١٢٠ — ١٢٢) .

عبد الله - وقيل : حقيق بن عثمان ، وكنيته أبو قحافة - بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، المقدم ذكره .

وأمه : أم الخير بنت صخر ، من تيم أيضاً .
كان له من الولد : ثلاث بنين :

أحدهم : عبد الله ، وهو أكبر ولده ، وأمه قتيلة ، ومات في خلافة أبيه .
والثاني : عبد الرحمن ، وكنيته أبو عبد الله ، أسلم في هدنة الحديبية ، وهاجر وكان شجاعاً ، له مواقف مشهورة في الجاهلية والإسلام ، وشهد بدرًا وفتح الشام .
وأمه أم رومان بنت الحارث ، من بني فراس بن غنم ، وماتت فجأة سنة ثلاث وخمسين من الهجرة .

قال القاضي محب الدين الطبري في « الرياض النضرة في فضائل الشجرة » :
وعقبه كثير .

الثالث : محمد ، ويكنى : أبا القاسم ، وكان من نُسك قريش ، وأمه : أسماء بنت حميس الخثعمية : ولأم عثمان رضى الله عنه في خلافة مصر ، ثم ولاها له أيضاً على في خلافة ، بعد مرجعه من صفين ، فجرى بينه وبين عمرو بن العاص حرب انتهت به الحال فيه إلى أن هرب محمد بن أبي بكر ، فيقال : إنه وجد حاراً ميتاً فدخل في جوفه ، فوجد فأحرق فيه فمات ، وقيل : بل قُتل ثم جيل فيه وأحرق ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة .

وبالديار المصرية من البكرين جماعة كثيرة من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر ، بعضهم بالقسطنطين ، وبعضهم بناحية دهروط من البهنساوية ، وقد خرج منهم جماعة من العلماء وهم ، يَتمِذهِبون بمذهب الشافعي ومالك رضى الله عنهما^(١)

قال الحمداني : ومن البكرين جماعة بالصعيد منهم : بنحو طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه .

قال : وم ثلاث فرق ، هم وأقرباؤهم ، وقد أطلق على الكل اسم بنى طلحة .

الفرقة الأولى :

بنو إسحاق. ويقال : إن إسحاق ليس جدا لهم ، ولكنه موضع تحالفوا عنده سموه إسحاق كناية ، كما تحالفت الأزدي عنه أكلة سموها مذحجا.

الفرقة الثانية :

قصة . قال : وم بطون كثيرة ، وأكثرهم أشقات بالبلاد لاحد لهم .

الفرقة الثالثة :

تعرف ببني محمد ، وم من ولد محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه .
قال الحمداني : ومنازل بنى طلحة بالبرجين - وهى البرجانية - وسقط سكرة ، وطلحا المدينة^(١) .

البطن الخامس :

بنو^(٢) مخزوم ، بفتح الليم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاى المعجمة وسكون الواو وميم فى الآخر .

وم : بنو مخزوم بن يَفْظَةَ بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر .
وكان لمخزوم من الولد : عمرو ، وطامر ، وعمران .

(١) البيان (٣٥ ، ٤٠) النهاية (٣٢٤) .

(٢) النهاية (٤١٦) صبح الأعشى (١ : ٣٥٤ — ٣٥٥) المعبر (٢ : ٣٦٢)

منهم : خالد بن الوليد ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو خالد ابن الوليد بن لثيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومنهم أيضاً : أبو جهل بن هشام ، عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم . واسمه : عمرو . فيه نزل (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من الأبرمين)^(١) وأخوه العاصم بن هشام ، قتل يوم بدر كافرين ، وأخوها سلمة بن هشام ، أسلم : وهو من خيار المسلمين .

ومنهم : سميد بن المسيب الإمام الكبير التابعي للشهور . قال الحدادى : وخالد ، من عرب حمص ، وخالد من عرب الحجاز ، يدهون أنهم من عقبه .

ثم قال : ولعلمهم من سوام من بني مخزوم ، فهم من أكثر قريش بقية ، وأشرفهم جاهلية . ولا يخفى أن من بني مخزوم جماعة موجودين إلى الآن في أقطار متفرقة ، وقد رأيت بعضهم بالديار المصرية .

البطن السادس :

زهرة^(٢) ، بضم الزاى وسكون الهاء وفتح الراء للهمزة وهاء في الآخر .
وم : بنو زهرة بن كلاب ، جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم نسبة في عمود النسب .

قال الجوهري : زهرة ، اسم امرأة كلاب ، نُسب ولده إليها .
كان له من الولد : عبيد مناف ، والحارث .
منهم : آمنه بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) الآية ٣١ من سورة الفرقان .

(٢) النهاية (٧٧٥) صبح الأعشى (١ : ٣٥٥) .

ومنهم : سعد بن أبي وقاص ، أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم : عبد الرحمن بن عوف ، أحد العشرة أيضاً .

قال الحمادى : ومن عقب عبد الرحمن رضى الله عنه جماعة بالبهنساوية ، وما حولها من صعيد مصر .

وقد رأيت أنا منهم قوما يبيدق من بلاد الجيزة .

البطن السابع :

عبد الدار ، بالضبط المعروف .

وهم : بنو عبد^(١) الدار بن قصى . وقد سبق نسبه إلى قريش فى عمود النسب .

كان لعبد الدار من الولد : عثمان ، وعبد مناف ، والسبق .

وفى النسبة إليهم ثلاثة مذاهب :

أحدها ينسب عبدى ، نسبة إلى المضاف ، ودارى ، نسبة إلى المضاف إليه ،

وعبدرى ، نسبة إليهما جميعاً ، كما ينسب إلى « عبد شمس » عبشى ، وإلى

« عبد القيس » عبقى .

ومن بنى عبد الدار : النضر بن الحارث ، كان شديد المداوة لرسول الله صلى

الله عليه وسلم ، وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبوا ، فرمته أخته

فُتَيْلَة بنت النضر بقولها :

يا غاديا^(٢) إن الأثيل مَظْلَنَة من صبح خامسة وأنت مَوْفِقُ^(٣)

أبلغ به مَيِّتا بأنَّ نَحْمِيَّة ما إن تزال به الركائب تَحْفِقُ

(١) النهاية (٣٣٦) صبح الأعشى (٣٥٦ : ١) نهاية الأرب لتنويرى (٣٥٨ : ٢) .

(٢) البيرة لابن هشام (٤٥ : ٣) : « يا راكبا » .

(٣) الأثيل : موضع قرب المدينة . ومظنة : أى موضع لرفع الظن .

منى إليه وعيرة مسفوحة جادت بواكفها وأخرى تَحْنَقُ
هل يسمعى النضر إن ناديتُهُ إن كان يسمع مَيَّتَ^(١) أو ينفق
ظَلَّتْ سيوف بنى أبيه تنوشُهُ لله أرحام هنالك تُشَقُّقُ
أحمد ولأنت نَجَلُ^(٢) كريمة فى قومها والفصل غل مُعْرِقُ
ما كان ضَرَك لو منذت ورُبما منّ الفقى وهو المغيظ المُحْنَقُ
والنضر أقرب من قتلت قرابة وأحتمهم إن كان عتقاً يُعْتَقُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو بلنى قبل أن أقتله ما قتلته .

وفى بنى عبد الدار حجابة الكعبة من الزمن القديم ، والأصل فى ذلك أن
قصياً لما اشترى مفاتيح الكعبة من أبى غُبِشَان الخزاعى بَرَقَ خر بمش المفاتيح
مع أبنه عبد الدار هذا ، فوقف بها عند البيت وقال : يا بنى إسماعيل ، هذه
مفاتيح البيت قد رَدَّها عليكم - على ما تقدم ذكره فى الكلام على بنى إسماعيل .
فبقيت السدانة فيه وفى بنيه من بعده .

ومن بنى عبد الدار : بنو شَيْبَةَ^(١) ، بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من
تحت وفتح الباء الموحدة وهاء فى الآخر .

وهم : بنو شَيْبَةَ بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصى ، المقدم ذكره .

ويقدم سدانة البيت ، وذلك أن السدانة انتهت إلى عثمان ، والد شَيْبَةَ هذا ، فى
زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم حِجَّة الوداع
استدعى منه ففتح البيت ليلا ليُدْخَلَ عائشة رضى الله عنها الكعبة ، فلم تمنع من
فتحها ليلا مُحْتَجاً بأن ذلك لم تجر به عادة ، فأنزع النبي صلى الله عليه وسلم للمفاتيح

(١) السيرة : « أم كيف يسمع ميت لا » .

(٢) السيرة : « ضن » والضم : الأصل .

(٣) النهاية (٣١٠) صبح الأعشى (١ : ٣٥٦) البيان (٤٣) .

منه ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا)^(١) فَرَدَّهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَجَمَلَهَا فِي عَقْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . فَهِيَ بِيَدِهِمْ
إِلَى الْآنَ .

وَبِمَكَّةَ الْمَشْرِقَةَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ .

قَالَ الْجَدْنَانِ : وَمِنْهُمْ جَمَاعَةٌ بِالْبَيْتِ الْمَقْدِسِيِّ بَنُو أَحَى سَفَطَ وَمَا بِلَيْهَا ، وَيَقَارِبُهَا
وَيَدَانِيهَا ، يَعْنِي سَفَطَ وَمَا بِلَيْهَا مِنَ الْبَهْزَاوِيَّةِ ، وَيَعْرِفُونَ بِجَمَاعَةِ نَهَارٍ^(٢) .

الْبَطْنُ الثَّامِنُ :

بَنُو أَسَدَ . بِالضَّبْطِ لِلْعُرُوفِ .

وَمِنْهُمْ : بَنُو أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّزْزِ بْنِ قَعْبَةَ . وَقَدْ سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى قُرَيْشٍ فِي
عُرُودِ النَّسَبِ .

وَمِنْ بَنِي أَسَدَ هَؤُلَاءِ : خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدَ ، زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَوُرُقَةُ بْنُ نُوْفَلٍ ، الَّذِي أُمَّتُهُ خَدِيجَةُ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ابْتِدَاءِ
الْوَحْيِ ، عَلَى مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الصَّحِيحِ .

وَمِنْهُمْ : الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ ، أَحَدُ الْعَشَرَةِ الْمُقَطَّوعِ لَمْ بِالْجُنَّةِ ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمِنْهُمْ : الزُّبَيْرِيُّونَ^(٣) ، وَمِنْهُمْ : بَنُو الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدَ بْنِ أَسَدَ ،
لِلْقَدَمِ ذِكْرُهُ .

(١) الْآيَةُ ٥٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٢) الْتَهَامَةُ (٣٨) صَحِاحُ الْأَعْنَى (١ : ٣٥٦) الْبَيَانُ (٤٤) .

(٣) الْتَهَامَةُ (١٣٥ — ١٣٦) الرَّيَاضُ النَّضْرَةُ (٢ : ٣٦٨ — ٣٨٥) . الْبَيَانُ

وَالْإِعْرَابُ (٤٠ — ٤١) .

وأمة: صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قيل : أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة . وقيل : اثنى عشرة . وقيل : ست عشرة . ولم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبرها . ويرى أنه كان له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج ، فأُدخل بيته منها درهماً ، بل كان يتصدق بذلك كله وينفقه في وجوه البر . ونأهيك أن فضله حسان بن ثابت رضى الله عنهما في شعره على جميعهم في ذبِّه عن النبي صلى الله عليه وسلم^(١) .

ومن جميل مناقبه أنه تماكم مع رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماء يُسقى به زرع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اسق حتى يبلغ الكعب » . ثم أرسل إليه ، فقال الأنصارى : أن كان ابن عمك . فنضب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « أحبس يا زيد حتى يبلغ الجدار » . ثم أرسل إليه فأَنْزل الله تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحكّموك فيما شجر بينهم)^(٢) وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه : بشر قاتل ابن صفية بالنار^(٣) .

وقتل يوم الجمل بعد انصرافه عن قتال عليّ نادماً ، وهو ابن سبع وستين سنة .

قال الطبري : وكان له عشرة أولاد :

أحدهم : عبد الله ، وأمه : أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو الذي بويح له بالخلافة في خلال خلافة بني أمية .

(١) يشير إلى قول حسان فيه :

فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى واه يعلو فيجزل

(٢) الآية ٦٥ من سورة النساء .

(٣) وقد قتله ابن جرهموز وجاء برأسه علياً ، فذكروه على بقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا (الاستيعاب ص ٨٤٥) .

والثاني : المنذر .

والثالث : عروة ، وكان فقيهاً فاضلاً .

والرابع : المهاجر^(١) ، وأسمهم أسماء .

والخامس : مصعب .

والسادس : حمزة ، وأمهما الرباب بنت أنيف .

والسابع : عبيدة .

والثامن : جعفر . وأمهما زينب بنت بشر .

والتاسع : عمرو .

والعاشر : خالد : وأمهما أم خالد بنت سعيد بن العاص .

قال الطبري في : « الرياض النضرة في فضائل العشرة » . والعقب منهم لعبد الله ، ومصعب ، وعروة ، والمنذر ، وعبيدة ، وعمرو^(٢) .

قال الحمادني : وبالبنساقية ، من سعيد الديار المصرية أقوام منهم .

فبن عبد الله : بنو بدر ، وبنو صلح ، وبنو رمضان . ومن بني مصعب قوم يعرفون بجماعة محمد بن رواق^(٣) .

ومن بني عروة : بنو عتي .

ثم قال : وأكثرتهم ذرمايش وأهل فلاحه وزرع وماشية وضرع^(٤) .

(١) لسب قريش (٢٣٦) : « طاصم » .

(٢) الرياض النضرة (٢ : ٣٥٩ — ٣٦٨) .

(٣) البيان (٤٣) (٤) البيان (٤٧)

البطن التاسع :

بنو أمية ،^(١) بضم المزة وفتح اليم وتشديد الياء الثلاثة من تحت وهاء في الآخر .

وم : بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وقد تقدم نسبه إلى قريش في عمود النسب .

قال أبو عبيد : وهما أميتان : أحدهما : أمية الأكبر ، وكان له عشرة أولاد . أربعة منهم يسمون بالأعياص ، وم : العاص ، وأبو العاص ، والعيص ، وأبو العيص ، سمو بذلك أخذاً من أسماءهم .

وسنة منهم يسمون : العنابس ، وم : حرب ، وأبو حرب ، وسفيان ، وأبو سفيان ، وعمر ، وأبو عمرو . سمو العنابس بابن من أبناء حرب أحدهم ، اسمه عبسة ، غلب عليهم اسمه .

ومن عقب أمية هذا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وهو عثمان بن عفان بن العاص بن أمية ، المقدم ذكره .

ومنهم أيضا : معاوية بن أبي سفيان ، والحكم بن العاص .

وسائر خلفاء بني أمية بالشام ثم بالأندلس .

والثاني : أمية الأصغر ، وأولاده يقال لهم : العبلات ، بفتح الباء .

قال الجوهري : سمو بذلك لأن اسم أمهم عبلة .

وقال أبو عبيد : سمو بذلك لابن لأمية المذكور اسمه عبلة ، وهو :

عبلة الشاعر .

ومن عقب أمية الأصغر : الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية ، وهى التى

كان يُشَبَّب بها عمر بن أبي ربيعة ، وهى مولاة الفريض للنفى ، وكان تزوجها
سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عوف ، وفيهما يقول عمر بن أبي ربيعة المقدم ذكره :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا عَمَرَكِ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلْتُ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانُ

وقد اختلف فى النسبة إلى أمية على مذهبين :

أحدهما أنه يُنسب إليه أموى ، بضم الهمزة جرياً على لفظ أمية ، وإليه يميل
كلام الشيخ أثير الدين أبى حيان فى « شرح التسهيل » .

والثانى : أموى ، بفتحها ، وعليه اقتصر الجوهري فى « صحاحه » محتجاً بأن
أمية تصغير أمة ، وأصل أمة أموة ، فإذا نسبت رددته إلى الأصل .

قال الحدادى : وبالصعيد جماعة من بنى أمية بفاعية تندة وما حولها ، من
الأشموخين ، باليار المصرية ، من بنى أبان بن عثمان رضى الله عنه ، وبنى خالد بن
يزيد بن معاوية ، وبنى سلمة بن عبد الملك ، وبنى حبيب بن الوليد بن عبد الملك ،
ومن بنى مروان بن الحكم ، وهم للروانية .

قال : ولهم قرابات بالأندلس ، ومنهم أشقات ببلاد المغرب .

قال : ومرت الدولة الفاطمية ، وهم بأما كنهم من الديار المصرية لم يروّع لهم
سرب ، ولم يكدر لهم شرب^(١) .

ثم قال : وهم إلى الآن بها .

وذكر فى مواضع أخر أن منهم فرقة بالبقاء من بلاد الشام .

قال : وبالشعراء من بلاد الشام أيضاً قوم منهم .

البطن الماشر :

بنو هاشم ^(١) وهم : بنو هاشم بن عبد مناف . وقد مر نسبه في عمود النسب .
والى هاشم انتهت رئاسة قريش . وكان إذا حضر الحجيج إلى مكة قام في
قريش فقال : يا معشر قريش ، إنكم حيران الله ، وأهل بيته ، وهم ضيوف الله ،
وأحق الضيف بالكرامة ، فاجعوا لهم ما تصنعون لهم به طعاماً أيامهم هذه التي
لا بدّ لهم من الإقامة بها ، فوالله لو كان مالى يسع ذلك ما كلفتكوه . فيخرجون
لذلك خرجاً من أموالهم كل امرئ بقدر ما عنده ، فيصنع به للحاج طعاماً حتى
يصدروا منها .

وهو أول من سن الرحلتين لقريش . وأول من أطعم الثريد بمكة ، وكان اسمه
عمرأ . فسُمي هاشماً لذلك . ففي ذلك قيل :

عَمْرُو الْقَيْ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ قَوْمَ بِمَكَّةَ مُسْتَتِينَ ^(٢) عِجَافٍ
كَانَتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ كَلَامَا سَفَرِ الشِّتَاءِ وَرَحْلَةَ الصُّعْطَافِ ^(٣)
وَمَاتَ هَاشِمٌ بَغْزَةً مِنَ الشَّامِ وَدُفِنَ بِهَا .

وكان له ولدان ^(٤) : عبد المطلب ، وعليه عمود النسب ، والثاني : أسد ، وهو
أبو فاطمة أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(١) النهاية (٤٣٥) صبح الأعشى (١ : ٣٥٨) البر (٢ : ٣٢٨) نهاية الأرب
لنويري (٢ : ٣٥٨) .

(٢) كذا في السيرة (٦ : ١٤٤) ، والرواية في النهاية وصبح الأعشى : « ورجال
مكة مستنون » .

(٣) عدم المؤلف في كتابه النهاية (٤٣٥) خمسة ، وعاد فعدم في كتابه صبح الأعشى :
(١ : ٣٥٨) أربعة ، وحين عرض الزبير في كتابه « نسب قريش » (١٥ — ١٦)
لولد هاشم عدم ثلاثة هم : عبد المطلب وأسد والشفاء .

(٤) السيرة :

سَفَتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ كَلَامَا سَفَرِ الشِّتَاءِ وَرَحْلَةَ الْأَسْيَافِ

وكان لهائثم ثلاثة أخوة ، وهم : عبد شمس ، المقدم ذكره ، والمطلب ، وهو جد الشافعى رضى الله عنه ، ونوفل^(١) .

ويقال : إن هاشما وعبد شمس توأمان ، ولهما لبطن واحد وجلدهما مُعتقان ، فلما فُرق بينهما بعد الولادة سال الدم بينهما ، فقيل : إنه يكون بينهما دم يُعال . فكان الأمر كذلك ، حتى لم تزل السماء تطل بين بنى هاشم وبنى عبد شمس ابن أمية ، وإلى ذلك يشير بعض الشعراء بقوله :

عبد شمس قد أوقدت لبنى ها شم نارا يشيب منها الوليدُ
فابن حرب للمصطفى وابن هند لملى ولأحسين يزيد^(٢)

وعلى نحو من ذلك جرى صاحب « دور السمط في خبر السبط »^(٣) حيث قال : وأحرابه ، ألب على النبي صلى الله عليه وسلم أبو سفيان ، ولا كت هند كهد حمزة ، وغضب معاوية علياً حقه ، واحتز يزيد رأس الحسين .

أما المطلب فإنه كان متآلفاً مع هاشم . وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : نحن والمطلب كهاتين لم نفترق في جاهلية ولا إسلام .

ومن ثمَّ حرمت الصدقة على بنى المطلب مع بنى هاشم ، وكان المطلبى كفؤاً للهاشمية في النكاح ، بخلاف نوفل وعبد شمس . وقد أوضحت القول على ذلك في كتابي « النيوث الموامع في شرح جامع المختصرات ومختصر الجوامع » .

(١) زاد الزبيرى على هؤلاء الثلاثة : « تماضر ، وقلاية ، وحية ، وأم الأختم ، وأم سفيان ، وأبا عمرو » .

(٢) ابن حرب : أبو سفيان - وابن هند : معاوية .

(٣) كذا في الأصل . والذى في كشف القلتون : « دور السطيين ، في فضائل المصطفى ، والمرضى والسطيين » للشيخ جمال الدين محمد بن يوسف الزرنجى . للتوفى سنة ٧٥٠ هـ . والذى في الدرر الكامنة (٤ : ٢٩٥) عند الترجمة لابن يوسف هنا : « دور السطيين في مناقب السطيين » .

وولد لهاشم ولدان :

أحدهما : أسد ، وهو أبو فاطمة أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والثاني : عبد المطلب ^(١) .

وولد لعبد المطلب اثنا عشر ولداً :

عبد الله ، أبو النبي صلى الله عليه وسلم ، على عمود النسب .

وأبو طالب ، والزيير ، وعبد الكعبة ، وأُمهم فاطمة بنت عمر المخزومي .

والعباس ، وضرار ، وأُمهما ثقيلة بنت جَنَاب .

وحزمة ، والمقوم ، وحَجَل ، وأُمهم هالة بنت أهيب .

وأبوليث ، وقُثم ، والتَيْدِاق ، والحارث . على خلاف في هذا العدد ^(٢) .

قال أبو عبيد : والعقب منهم ستة : حمزة ، والعباس — رضي الله عنهما — وعبد الله ، وأبولهب ، والحارث .

ومن هاشم : زهرة الوجود ، وزبدة العالم ، ونمرة كمامه ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم ذكر نسبه في عمود النسب إلى هاشم ، ثم من بعده إلى آدم عليه السلام ، على ما تقدم ذكره قبل عدنان وبعده من اختلاف .

ثم المشهور من الموجودين من بني هاشم : نَحْدَان :

التخذ الأول منهما :

العباسيون ، وهم : بنو العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، المقدم ذكره ، عم النبي صلى الله عليه وسلم وصِفُوْا أبيه ، أسلم بعد وقعة بدر الكبرى ، وبقي إلى

(١) مر ذكر ولدي هاشم (ص ١٥٣) .

(٢) اتفق في « نسب قريش » (١٧ — ١٨) : « عبد الله وأبولط والزيير ، وأم حكيم وعاتكة ومرة وأمية وأروى ، وأُمهم طلبة — وحزمة ولاتوم وحجل وصفية ، وأُمهم هالة — والعباس وضرار ، وأُمهما ثقيلة — والحارث وخثعم — أمهما صفية — وأبولهب ، أمه لبني — والتَيْدِاق ، أمه خزاعية » .

خلافة عمر ، فأقبط الناس في سنة ثمان عشرة من الهجرة ، وهو عام الرمادة ، فاستسقى الناس به عمر ، فسقى الناس . وبقي حتى توفى في خلافة عثمان في سنة اثنتين وثلاثين ، عن ثمان وثمانين سنة ، وكان إذا مرَّ به حُمُرٌ أو عُثمان في خلافتيهما ترجلاً إجلالاً له .

ويقال : إنه لم يرْ بنو أب أبعد قبوراً من بنيه : عبد الله بالطائف ، وعبيد الله بالمدينة ، والفضل بالشام ، وقثم بسمرقند ، ومعبد بإفريقية .
وفضائله أشهر من أن تُذكر .
كان له تسعة أولاد^(١) :

الفضل ، وبه كان يكنى ، وعبد الله : حبر الأمة ، وعبد الله الثاني ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبد ، وتمام ، وكثير ، والحارث .

والسنة الأولى أمهم لبابة بنت الحارث ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة .
والخلفاء من بنى ابنه عبد الله حبر الأمة . وأول من ولى منهم الخلافة :

أبو العباس السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .

وقد ذكرتهم على التوالي إلى حين انقراض الخلافة من بفسداد بقتل الفتر المستعصم ، في كتابي « مآثر الإنافة في معالم الخلافة »^(٢) انتهى ألفته لأمير المؤمنين المتضد بالله أبي الفتح داود خليفة العصر^(٣) ، مع أمور مهمة أخرى أوردتها فيه ،

(١) أولاد العباس كما ذكرهم الزبيرى (نسب قريش ٢٥ — ٢٨) : « الفضل — عبد الله — عبيد الله — خنم — معبد — أم حبيب ، وأمهم أم الفضل لبابة بنت الحارث — الحارث — كثير — تمام — أمنة — صفية » .

(٢) ذكره حاجي خليفة باسم : « مآثر الإنافة بمسلم الخلافة » . ثم قال : أوله الحمد لله الذى جعل الخلافة الفادوية بإمامها الأعظم ثابتة القواعد . مرتب على سبعة أبواب وخاتمة ، صنه باسم المتضد العباسى بمصر سنة ٨٤٥ هـ . ولم يذكر المصنف اسمه ، وهو فى مجلد .

(٣) هو داود بن التوكل على الله محمد بن المتضد الأول أبى بكر بن سليمان . الثانى من خلفاء الدولة العباسية بمصر . بوم له سنة ٨١٦ هـ . وكانت وفاته سنة ٨٤٥ هـ (التبر السبوك ٢٥ — ابن لياس ٢ : ٢٨) .

من ذكر الخلفاء العباسيين بالديار المصرية من ابتداء أمرهم إلى زمانه ، والكلام على لفظ الخلافة وما يتعلق به ، وأحكامها الشرعية ، وما كان يكتب عن الخلافة من المكاتبات والولايات ، وما كان يكتب إليهم من المكاتبات ، ونوادير تتعلق بالخلافة لا توجد في غيره .

وبنو العباس قائمون بالخلافة بالديار المصرية إلى زماننا هذا نتيجة لقوله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس حيث امتدحه بأبياته المشهورة التي أولها :

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يُخفف الورق
فأسر إليه أن قال : ألا أبشرك يا عم ، بي خُتمت النبوة وبولئك نَحْمُ الخلافة .
وقد بسطت القول على ذلك في كتابي « مآثر الإنافة في معالم الخلافة »
المقدم ذكره .

الفصل الثاني :

من بني هاشم :

الطالبيون ، وهم : بنو أبي طالب .

قال ابن إسحاق : واسمه عبد مناف — قال أبو عبد الله الحاكم^(١) : ٤٥١ كنيته —
ابن عبد المطلب بن هاشم .

قال أبو عبيد : وكان له من الولد : طالب — وبه يكنى ، ولا عقب له —
وعقيل ، وجعفر ، وعلي ، وأمنهم : فاطمة بنت أسد بن هاشم .

قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » : وكان جعفر أكبر من عقيل بعشر
سنين ، وعقيل أكبر من عليّ بعشر سنين ، وطالب أكبر من عقيل بعشر سنين .

(١) لعله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله بن حمدويه (٤٤٠ هـ) . وله مؤلفات
كثيرة في الحديث والتاريخ . (الوفيات ١ : ٤٨٤) .

ومن الطالبين : الجفافة^(١) ، وهم : بنو جعفر بن أبي طالب ، المقدم ذكره ، ويعرف بجعفر الطيار ، وذلك أنه قطعت يده يوم موته سنة ثمان من الهجرة ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جعل له منهما جناحين يطير بهما في الجنة ، ولذلك قيل له : الطيار .

وكان لجعفر أولاد ، منهم : محمد ، وعبد الله ، مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رءوسهم ، حين جاء نبي أبيهم جعفر ، ودعا لهم ، وقال : أنا وليهم في الدنيا والآخرة .

وكان عبد الله بن جعفر من أجود الناس حتى إن أهل المدينة كانوا يتداينون على مقدمه في الموسم .

وتزوج محمد أم كلثوم بنت عمه علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — بعد موت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

قال في العبر : ومن ولد عبد الله هذا : عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، قام بفارس ، وبويع له بالكوفة في آخر الدولة الأموية .

قال : وأراد بعض شيعة بنى العباس تحويل الدعوة إليهم ، فلم يوافقهم على ذلك أبو مسلم الخراساني القائم بدعوة بنى العباس .

ومن الطالبين أيضاً : العلويون . وهم : بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأمه : فاطمة بنت أسد بن هاشم ، للتقدم ذكره ، كانت قد أسلمت وهاجرت ، وهى أول هاشمية ولدت لها شقيق . وعلى رضى الله عنه أحد العشرة المقطوع له بالجنة ، وهو أول خليفة كان أبواه هاشميين ، بويع له بالخلافة يوم قُتل عثمان رضى الله عنهما ، وقُتل لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من

المجبرة . ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة ، وفُيِّب قبره ، وعمره يوم مات ثلاث وستون سنة . وقيل : سبع وخمسون .

قال القاضي محب الدين الطبري : وكان له ثلاثة عشر ولداً ذكرأ ، وم : الحسن والحسين ، من سيدة نساء العالم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال العسكري في كتاب : « التعصيف » ^(١) . وهذان الاسمان حباها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى سمي بهما ابنيه هذين أما ما وجد في قبائل طيء من الحسن والحسين : فالأول منهما بفتح الحاء وسكون السين ، والثاني بفتح الحاء وكسر السين .

وعمر ، وأمه حنّة بنت جحش - وطلحة . وأمه حنّة أيضاً - ويحيى وإسماعيل وإسحاق - ويعقوب . وأمه أم أيمن بنت معاوية ^(٢) - وموسى ، وزكريا . وأمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه - ويوسف : وأمه أم كلثوم أيضاً .

وذكر أن العقب منهم ستة ، محمد بن الحنفية ، والسجاد ، ويحيى ، وإسحاق ، ويعقوب ، وموسى .

وزاد القضاة في بني « المباس » فجعلهم خمسة عشر .

قال الطبري : والنسل فيهم خمسة : الحسن ، والحسين ، ومحمد بن الحنفية ، وعمر ، والمباس .

قال : وأكثر أنساب العلويين راجع إلى : الحسن ، والحسين ، وأخيهما محمد ابن الحنفية .

(١) هو شرح ما يقع فيه التعصيف والتعريف لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ٣٨٢هـ .

(٢) التي في النهاية ونسب قريش (٤٢) : أن أم هؤلاء : أسماء بنت عميس .

ثم قال : وإنما اختص هؤلاء بالذكر لأنهم الذين قاموا بطالب الخلافة وتمسّب لهم الشيعة ، ودعوا لهم في الجهات ^(١) .

ثم للشهور من العلويين الآن فصيلتان :

الفصيلة الأولى :

الحسينيون ^(٢) : وهم : بنو الحسن السبط ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن الحسينيين المذكورين : المهديّ محمد بن عبد الله الكامل بن حسن الثاني ابن الحسن السبط ، بويع له بالخلافة بمكة في آخر الدولة الأموية ، وحضر بيعته أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس ، ثم كان له شأن مع أبي جعفر المنصور في خلافته ، وجرت بينهما مكاتبات ومحاورات يطول ذكرها .

ومنهم : إبراهيم بن عبد الله ، أخو المهديّ المقدم ذكره ، بويع له بالخلافة ، بالبصرة .

ومنهم الأدارسة ، بنو إدريس ^(٣) . وهو الذي بنى مدينة فاس قاعدة المغرب الأقصى الآن .

وقد ذكر صاحب « الروض المطار » ^(٤) ، أن سبب تسميتها « فاساً » أنه حين بُني أساسها وجد فيها فأس ، فسُميت به المدينة ، ثم صار لهم مُلك بعد ذلك بالأندلس .

(١) انظر : الرياض (٢ : ٣٣٣) ونسب قريش (٤٠ — ٤٣) والنهاية (١٤٨ — ١٥١) فالخلاف بينها كبير .

(٢) النهاية (١٢٧) صبح الأعشى (٤ : ٢٦٧) .

(٣) النهاية (١٦٧) .

(٤) هو كتاب : « الروض المطار في خبر الأقطار » لأبي عبد الله محمد بن عبد النعم الحيزي للثوري سنة ٨٦٦ هـ . وهو معجم جغرافي تاريخي .

ومنهم : الشليانيون ^(١) ، الذين كان منهم أمراء مكة بعد ثواب خلفاء بني العباس عليها . وهم : بنو سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .

قال في العبر : ثم لم يزل عمال بني العباس على مكة إلى زمن المستعين ، لحدث الرئاسة بها لبني سليمان هؤلاء .

قال : وكان كبيرهم في آخر المائة الثالثة محمد بن سليمان ، من ولد سليمان ، المقدم ذكره .

قال البيهقي : وخطب لنفسه بالإمامة في سنة إحدى وثلاثمائة بعد خلع طاهة العباسيين ، أيام المعتذر العباسي .

ومنهم : الموحاشم ^(٢) . وهم : بنو أبي هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .

وهؤلاء هم الذين صارت إليهم إمرة مكة بعد الشليانيين ، المقدم ذكرهم . وأول من ولي إمرتها منهم : محمد بن جعفر بن أبي هاشم ، المذكور ، وبقيت فيهم إلى آخر سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

ومنهم : بنو قتادة ^(٣) : - ويقال ، ذؤوق قتادة - ابن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .

ملك مكة من يد الموحاشم بعد أن ملك ينيب والصفراء ، ثم ملك اليمن وبعض أطراف المدينة وبلاد نجد ، ولم يقدّم على أحد من الخلفاء والملوك ، وكان يتعاضد

(١) الهامة (١٣٨) صبح الأعشى (٤ : ٢٦٧ — ٢٦٩) .

(٢) صبح الأعشى (٤ : ٢٧٠ — ٢٧٢) .

(٣) صبح الأعشى (٤ : ٢٧٢ — ٢٧٥) .

على الناصر فدين الله الخليفة العباسي ويقول : أنا أحق بالخلافة منه . وكتب إليه الناصر يستدعيه إليه في بعض السنين ، فكتب في جوابه هذه الأبيات :

يلاذي وإن هانت عليك عزيزة^(١) ولو أنى أعزى بها وأجوع^(٢)
ولي كف^(٣) خير غام أذل يبطشها وأشرى بها بين الوري وأبيع
تظل ملوك الأرض تلم ظهرها وفي بطنها للمجدين ربيع
أأجلها تحت الرحى ثم أبقى خلاصاً لها أنى إذاً لوضع
وما أنا إلا المسك في كل بلدة يضوع وأما عندكم^(٤) فأضيع
وبقى حتى توفى سنة [سبع^(٥)] عشرة وسمائة .

وبقيت إمارة مكة في عقبه إلى الآن في بيت مجلان بن رميثة بن أبي نُمَيْ بن
أبي سعد بن علي بن قتادة .

وكانت قد استقرت آخراً في ابنه حسن ، ثم تغير عليه السلطان الملك المؤيد ،
شيخ سلطان العصر خلد الله سلطانه ، فصرفه عنها روى ابن أخيه رُمَيْثة بن محمد
ابن مجلان سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، والأمر على ذلك إلى الآن .

ومن بني قتادة أيضاً : أمراء الينبع وغيرهم ، وذلك أنه كان بالينبع من بني
الحسن بن علي ، رضى الله عنهما : بنو حراب ، وبنو عيسى ، وبنو علي ، وبنو أحمد ،
وبنو إبراهيم . فلما ملك قتادة مكة أدى الحال بعد ذلك إلى أن استقرت إمارة
الينبع في إدريس بن حسن بن قتادة ، وابني عمه : أحمد ، وجهاز ، فهي في عقبهم
إلى الآن .

وبنو حسن هؤلاء من أهل مكة ، والينبع ، وغيرهم على مذهب الزيدية .
ومن بني حسن أيضاً : بنو الرسمى^(٦) ، بفتح الراء المهملة المشددة وكسر السين
المهملة ، الذين منهم أئمة الزيدية باليمن الآن .

(١) يض النسخ : « فيضيم » . (٢) التكملة من صبح الأعشى .

(٣) صبح الأعشى (٥ : ٤٦ — ٥٠) .

وهم: بنو القاسم الرّسّى بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم^(١) القمر
ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .

ودارهم صنعاء وما والاها .

وأول من قام بالإمامة منهم هناك : يحيى بن الحسين بن القاسم الرّسّى بن
إبراهيم طباطبا ، المقدم ذكره ، في سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، في حياة أبيه
الحسين ، وتلقب الهادي ، وملك صعدة ، وصنعاء وما معها ، وبقي ذلك في عقبهم
حتى غلبهم عليه السليمانيون أسراء مكة ، عندما أخرجهم الموالي منها . ثم عاد ذلك
إليهم فيما بعد ، وبقيت ييديم إلى أن كان في حدود سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة
صلاح بن يحيى بن حمزة ، ثم ابنه نجاح ، فلم يدينوا له بالإمامة ، فقال : أنا محتسب
لله تعالى .

قلت : ومن بني حسن غير من تقدم في الشرق والغرب من لا يسع ضبطه ،
ولا يتأتى حصره ، ومن يدخل منهم في دواوين الأشراف بالأمصار جزء
من كل .

الفصيلة الثانية :

من الجلوين :

الحسينيون^(٢) : وهم بنو الحسين السبط بن أمير المؤمنين على رضى الله عنه ،
من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حزم : وليس للحسين عقب إلا من ابنه زين العابدين .

ومن الحسينيين هؤلاء : الجافرة^(٣) . وهم : بنو جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن على زين العابدين بن الحسين السبط .

(١) كنا في الكامل لابن الأثير . وصح الأعمش (٥ : ٤٧) : « عبد الله بن الحسن ... »

(٢) النهاية (١٢٨) صح الأعمش (٤ : ٢٦٧) .

(٣) النهاية (١٢٤) .

وجعفر هذا ، هو أحد الأئمة الاثني عشر ، عند الاثني عشرية ، الذاهين إلى اثني عشر إماماً ، هم : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم ابنه الحسن السبط ، ثم أخوه الحسين السبط ، ثم ابنه علي السجاد زين العابدين ، ثم ابنه محمد الباقر ، ثم ابنه جعفر الصادق هذا ، ثم ابنه موسى الكاظم ، ثم ابنه علي الرضى ، ثم ابنه محمد التقي ، ثم ابنه علي التقي ، ثم ابنه الحسن الزكي المعروف بالعسكري ، ثم ابنه محمد الحجة ، ويقال : القائم ، وهو ثاني عشرهم ، وهم يستقذرون حياته وينتظرون خروجه . كان له من الولد ^(١) : موسى الكاظم ، ومحمد الديباجة .

ومن ولد موسى الكاظم : ابنه علي الرضى ، الذى جعله المأمون ولى عهده بالخلافة ، ومات فى حياة المأمون .

ومن ولده أيضاً : إسماعيل الإمام ، الذى تنسب إليه طائفة الإسماعيلية بقلاع الدعوة ، بأعمال طرابلس [من الشام] ^(٢) .

ومن الجعافرة أيضاً : العبّيدون ، بضم العين وفتح الباء ، وهم : بنو عبّيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن إسماعيل الإمام بن جعفر الصادق ، المقدم ذكره .

على أنه قد طعن فى هذا النسب طاعنون من النسابة ، فيهم جماعة من أكابر العلماء والأشراف ، وليس هذا موضع البسط فيه ، وقد استوفيت الكلام على ذلك فى كتابي « مآثر الإنافة فى معالم الخلافة » .

كان لهم دولة بالمغرب ثم بمصر والشام ، وعبّيد الله المهدي أول من بويع له منهم بالمغرب ، وبنى مدينة المهديّة فى مشارف إفريقية وسكنها .

ويقال : إنه لما عمرها قال : أمدت على الملويين ، وأنه صمد سورها ورمى

(١) يريد : جعفر الصادق .

(٢) التكلة من النهاية (١٢٤) .

بهم وقال : إلى هنا ينتهي صاحب الحمار ، فخرج خارجي يقال له : أبو يزيد صاحب الحمار ، فقصده المهديّة ، فوصل إلى ذلك المكان ثم رجع ، وبقي المغرب بيده ثم بيد عقبه مدة ، إلى أن كان من عقبه المزدن الله الفاطمي ، فجهز جوهرًا القائد إلى مصر ليأخذها ، وخرج لتشييمه ، فجمع المشايخ الذين مع جوهر وقال : والله لو دخل جوهر إلى مصر وحده لأخذها ، ولندخلها بالأردية من غير قتال ، ولتبتنّين مدينة تُسمى : القاهرة ، تقهر الدنيا .

فكان الأمر على ما ذكر من دخول مصر من غير قتال . واخطأ له جوهر القاهرة في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، ثم وصل إليها من المغرب ، ونزل بقصر الخلافة الذي بناه له جوهر بوسطها .

وبقيت الديار المصرية بأيديهم إلى أن كان آخرهم العاضد لدين الله يوسف ، وكانوا جميعهم على مذهب الشيعة يسبون الشيخين ، وينادون في الأذان : يحيى على خير العمل .

ومنهم أيضاً : بنو طاهر الذين منهم أمراء المدينة النبوية ، على ما كتبنا أفضل الصلاة والسلام .

وهم : بنو أبي القاسم^(١) طاهر ، من ولد يحيى النقي ، من ولد الحسن ، من ولد جعفر حجة الله ، من ولد أبي جعفر عبد الله بن الحسين الأصغر ، ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط .

وكانت في سنة تسع وتسعين وسبعمائة بيد ثابت بن جحّاز بن قاسم بن مُهنا بن الحسين بن مُهنا بن داود بن القاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى ، المقدم ذكره ،

ثم تنقلت^(١) بعده في بني عمه إلى أن صارت الآن إلى ثابت بن جاز بن هبة بن جاز
ابن منصور ، من قبل سلطان العصر الملك المؤيد شيخ عز نصره .

وبنو الحسين هؤلاء من أمراء المدينة، وأتباعهم كلهم رافضة وسجّابة ؛ إلا أنهم
لا يتجاهرون بذلك خوفاً من السلطان .

وبقايا بني الحسين منتشرون في أقطار الأرض مع بني عمهم الحسن ، قد
ملأوا الخلقين .

القسم الثالث

من العرب المختلف في عروبتهم
ومم البربر^(١)

وقد تقدم الكلام في مقدمة الكتاب على اتصال أنساب الأمم بمسود النسب النبوي اختلاف كثير في نسب البربر، فبعضهم يدخلهم في العرب على الإجمال، وبعضهم يدخلهم فيهم على التخصيص ببعض العرب لا يخرج عنها، وبعضهم يخرجهم عن العرب جملة.

ولأنه ذهب ذاهبون من النسابة إلى رجوع قبائلهم إلى تسعة أصول، وهي : إردواحة ، ومصودة ، وأوربة ، وعجيسة ، وكثامة ، وصهاجة ، وأورينة ، ولطة ، وهسكورة .

وإن للشهور رجوعهم إلى أصلين فقط :

الأصل الأول : البرانس ، بفتح الباء للوحدة والراء للمهملة وألف ثم نون مكسورة وسين مهملة في الآخر .

ومم : بنو برنس بن بربر . وللشهور منهم بالديار المصرية ويملك بلاد المغرب ثلاثة قبائل :

القبيلة الأولى :

منهم : هواره^(٢) ، بفتح الهاء وتشديد الواو للفتوحة وفتح الراء للمهملة وهاء في الآخر .

(١) النهاية (١١٨ - ١٢٠) صبح الأعشى (١ : ٣٦٠ - ٣٦٦) البر (٦ : ٨٩ - ٩٨) .

(٢) النهاية (٤٤١ - ٤٤٢) صبح الأعشى (١ : ٣٦٤ - ٣٦٤) البيان (٥٦ - ٦٠) .

قال في السير : وهم : بنو هواره بن أوريغ بن برنس بن بربر .

قال : وبعض نسبائهم : يقولون إنهم من حرب اليمن ، فتارة يقولون : إنهم من عاملة ، إحدى بطون قضاعة ، وتارة يقولون : إنهم من ولد السور بن السكاسك ابن وائل بن حير . وتارة يقولون : إنهم من ولد السكاسك بن أشرس بن كعدة ، فيقولون : هواره بن أوريغ بن حيور بن المثنى بن السور .

وذكر الحمداني أنهم من ولد بر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، من امرأة تزوجها من المالقي بفلسطين ، وأنه أخو لواتة ، ومزاته ، وزنارة ، ومنيلة ، وغيرهم وذكر أن بالمغرب منهم الجم النفير .

وذكر في « مسالك الأبصار » أن منازلهم بالديار المصرية البحرية ، ومن الاسكندرية غربا إلى العقبة الكبيرة من برقة .

قلت : ولم تزل منازلهم بالديار المصرية على ما ذكر إلى أثناء الدولة الظاهرية « برقوق » ، فغلبهم على أماكنهم من البحرية جيرانهم من زنارة وحلفائهم من بقية عرب البحرية ، فخرجوا منها إلى صعيد مصر ونزلوا على إخم في جرجا وماحولها ، ثم قوى أمرهم واشتد بأسهم وكثر جمعهم حتى انتشروا في معظم الوجه القبلي ، فيما بين قوص إلى بحري الأعمال البهنسائية ، وأقطعوا فيها الإقطاعات .

وقد ذكر الحمداني منهم بطوناهي : بنو مجريش ، وبنو أسرات ، وبنو قطران ، وبنو كريب .

ولكنهم الآن بالصعيد قد كثرت بطونهم ، وزادت على العدد .

وهذه نبذة من بطونهم ، وهي :

بنو محمد ، أولاد مأمّن ، وبنو دار ، والعرايا ، والشلة ، وأشحوم ، وأولاد مؤمنين ، والروابع ، والروكة ، والبروكية ، والبهاليل ، والأصابنة ، والدناجلة ، والمواسية ،

والبلاذ ، والصوامع ، والسداخرة ، والزبانية ، والخبائشة ، والطرادة ، والأهلة ،
وازلتين ، وأسلين ، وبنو قهر ، والقيه ، والتياعبة ، والفنائم ، وفزارة ، والمبايدة ،
وساورة ، وغلبان ، وحديد ، والسبعة .

وقد افترقت الإمرة فيهم فرقتين : فرقة في أولاد عمر ، يجر جاوما والاه ،
وفرقة بنى عريب بدهروط وما معها من البهنساوية .

القبيلة الثانية :

من البرانس : مصبودة^(١) ، بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وضم الميم وفتح
الذال المهملة وهاء في الآخر .

وهم : بنو مصبودة بن برنس بن بربر .

قال في المبر : وهم أكبر قبائل البربر ، وأوفرهم عددا ، وأوسعهم شعوبا ،
وبلادهم أقصى المغرب .

قال : ومنهم ، الموحدون ، أصحاب المهدي بن تومرت ، القائم بالمغرب على إثر
المرابطين من لغونة .

ومن مصبودة : هنتاته^(٢) ، بفتح الهاء وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق
وألّف بعدها تاء مثناة من فوق أيضا ثم هاء .

وهم الذين تقدم أنه يقال : إن منهم أبا أحفص ، أحد العشرة أصحاب
ابن تومرت ، المقدم ذكره .

ومن عقبه ملوك إفريقية القائمين بها الآن .

وقد تقدم في الكلام على الصمريين من بنى عدى من قریش أنهم يدعون

(١) النهاية (٤٧٢) صبح الأعشى (١ : ٣٦١) .

(٢) النهاية (٤٤٠) صبح الأعشى (١ : ٣٦١ ، ٥ : ١٧٦ - ٦٣٣) .

النسبة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وأن من النسابة من يزعم أنهم من بني عدى ، رهط أمير المؤمنين ، لا من عقبه .

وأول من ملك منهم : الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص سنة ثلاث وستمائة ، نيابة عن بني عبد المؤمن ، خليفة المهدي بن تومرت ، وتوالت في عقب الشيخ أبي حفص المذكور إلى أن ملك منهم أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا يحيى ، وتلقب بالسقنصر بالله ، وهو أول من تلقب منهم بالخلافة ، ثم توارثت في أعقابهم وهم يتلقبون بألقاب الخلافة إلى أن ملك أبو فارس عزوز في شعبان سنة ست وثمانمائة ، وهو القائم بها إلى الآن ، وهو أبو فارس بن السلطان أبي العباس أحمد ، ابن السلطان أبي بكر بن يحيى ، ابن إبراهيم بن عبد الواحد^(١) ، ابن الشيخ أبي حفص ، وقد دوخ البلاد ومهداها ، وأقام العدل فيها .

القبيلة الثالثة :

من البرانس : صنهاجة^(٢) ، بفتح الصاد المهملة وفتح الهاء وألف ثم جيم مفتوحة بعدها هاء .

وهم : بنو صنهاجة بن برنس بن بربر .

وقيل : هم : بنو صنهاج بن أورنغ بن يونس بن بربر .

ويقال : إنهم من حير من عرب اليمن ، وليسوا من البرابر .

قاله الطبري ، والمسعودي ، وعبد العزيز الجرجاني ، وابن الكلبي ، والبيهقي .

وحكى ابن حزم : أن صنهاج إنما هو ابن امرأة اسمها بعلى ، وليس له أب

(١) ب : « إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد » .

(٢) النهاية (٣٤٧) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) .

يعرف ، وإنما تزوجت بأورينغ ، وهو معها ، فولدت له هواره ، وكان صنهاجة أخو هواره لأمه .

ومساكنهم الصحراء جنوبي للغرب الأقصى .

ومن صنهاجة : لمتونه ^(١) ، بفتح اللام وسكون اليم وضم التاء للثناة من فوق وسكون الواو وفتح النون وهاء في الآخر .

واسمه بالبربرية : تلميت .

وتعرف لمتونة هؤلاء بالرابطين ، وبالمثنيين أيضاً ، وإنما قيل لهم : المثلثون ، لأن رجالهم لا يزالون مثلثين بحيث لا يظهر منهم غير أعينهم .

وكان لمتونة هؤلاء ملك بالغرب الأقصى وبالأندلس ، وكان أول أمرهم أن رياستهم بالصحراء آلت إلى عبد الله بن ياسين ، وعلت مكاتته ، وكثرت أتباعه ، واستولى على نواحي المغرب في حدود سنة أربعين وأربعمائة ، ثم عاد إلى الصحراء ونزل عن بلاد المغرب لابن عمه يوسف بن تاشفين ، ففتح المغرب الأقصى واستولى عليه ، وملك مدينة فاس واختط مدينة مراکش في سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وعظم ملكه ، واشتدت شوكته ، وتلقب بأمر المسلمين . ثم ملك عدة نواحي من الأنندلس وصار له من القوة ما ليس لنبيه . وبقي الملك في عقبه إلى أن زال بملك الموحدين ، أتباع المهدي محمد بن تومرت الذين بقاياهم إلى الآن قائمون بتونس بمملكة إفريقية .

وبقيا لمتونه على حد الكثرة موجودون بصحراء المغرب وبلادها ، لا يأخذهم حضرا إلى الآن .

الأصل الثاني : من البربر : البتر^(١) ، بضم الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وراء في الآخر .

وهم : بنو مادغش الأبتز .

والمشهور منهم :

القبيلة الأولى :

لواته^(٢) ، بفتح اللام والواو وألف ثم تاء مثناة من فوق وهاء في الآخر .

قال الحمداني : ويقال : لواتا ، بإبدال الهاء ألفا .

وهم : بنو لواته الأصغر بن لواته الأكبر بن رحيك بن مادغش الأبتز

ابن بربر .

قال الحمداني : وهم يقولون : إنهم من غطفان بن قيس عيلان .

قال : وقال بعض النسابة : إنهم من ولد بربر بن قينار بن إسماعيل بن إبراهيم

عليهما السلام ، من امرأة تزوجها من العماليق بفلسطين ، وأنه أخو هواره وصратه وزناره وغيرهم .

وحكى ابن حزم عن بعض النسابين : أن لواته من القبط ، ثم قال :

وليس بصحيح .

واعلم أن لواته من أكبر قبائل البربر وأكثرها بطونا ، ومنها في بلاد المغرب

الخلق الذين لا يحصون ، وبالديار المصرية ، وبالأعمال البهنساوية من الوجه القبلي

وبالجيزة ، والمنوفية ، والنربية ، والبحيرة .

(١) صح الأعمى (١ : ٣٦١) .

(٢) صح الأعمى (١ : ٣٦٤) النهاية (١١) والبيان (٤٩ - ٥٦) .

قال الحمداني : وهم بنو جديدي ، وقطوفه ، وبركين ، ومالو ، ومنزورة ،
وبنو بلار^(١) .

ثم قال : فأما بنو جديدي فتجمع أولاد قريش ، وأولاد زعازع ، وهم أشهر من
في الصميد .

وأما قطوفه فتجمع مفاغة وواهة .

وأما بركين فيجمع بنى زيد وبنى روحين . ولم : أقولسنا وما معها إلى بحرى
طنبدي^(٢) .

وأما مزوره ، فتجمع بنى وركان ، وبنى غرواسن^(٣) وبنى جاز ، وبنى الحكم ،
وبنى الوليد ، وبنى الحجاج ، وبنى الحرمية .

قال : ويقال : إن بنى الحجاج من بنى خناس ، ولعلك يؤدون معهم القطائع ،
وأما بنو بلار ففترقتان : فرقة يقال لها : البلارية ، وهم بنو محمد وبنو علي ، وبنو
نزار ، ونصف بنى شهلان . ومنهم مفاغة ، ولم تملوط إلى الساقية .

وفرقة يقال لها : جد^(٤) وخاص ، ولم بالهنسائية السكفور الصولية ، وسقط
أبوجرجه إلى طنبدى وإهريرت^(٥) .

قال الحمداني : وبنو نزار من بنى زوبة ، ومنهم نصف بنى عامر ، والحاسنة ،
والضباعنة .

قال : وإمارة جد وخاص في بنى زعازع ، وأفرد قوم منهم لإمارة عزيزبن
ضبعان ، ثم واه .

(١) زاد القليني في صبح الأعشى : « جد وخاص ، وبنو مجدول » .

(٢) وكذا في صبح الأعشى (١ : ٣٦٥) . والذي في البيان (٥٤) : « غرواس » .

(٣) البيان (٥٤) : « جد » بالحاء للهلة .

(٤) التقسيم في الصبح (١ : ٣٦٥) يختلف عنه هنا .

قال : ومنهم : بنو قوى .

ومن جد وخاص : بنو زيد ، وأمراؤهم أولاد قریش ، ومساكنهم نوية ذلاص .

قال : وكان قریش رجلاً صالحاً كثير الصدقة ، وهو والمسد الملك الباقي بنوه . وبالجيزة فرقة من جد وخاص للقدم ذكرهم ، وهم بنو مجدول ، وسقارة ، وما حولها لبني يرني ، وبني يوسف شبرمت ، والبدرشين ، والشنباب ، إلى طهما .

وأهل سقارة يقولون : إنهم من بني بكم . وأهل البدرشين يقولون : إنهم من بني صلامس ، وأهل منية رهينة يقولون : إنهم من بني منصور .

وكانت الإمرة في الزقازقة من طهما ثم ضعفت شوكتهم واستقرت الإمرة الآن في رضوان . وأخيه من بني يرني . وقد صارت هذه الإمارة في معنى مشيخة العرب .

قال الحمداني : وفي للمنوفية أيضاً جماعة من لواته ، عد منهم : بني يحيى ، والسوه ^(١) وعبيد ^(٢) ، ومصلة ^(٣) ، وبني مختار .

ثم قال : ومعهم في البلاد أخلاف من مزارته ، وزنارة ، وهواره ، وبنو الشعرية ، إلى قوم آخرين .

ومن لواته : زنارة ^(٤) ، بضم الزاي وفتح النون المشددة والألف ثم راء مهذلة وهاء .

وهم : بنو زنارة بن زائر بن لواتا الأصغر بن لواتا الأكبر .

(١) البيان (٥٦) : « السوه » .

(٢) البيان : « عبة » .

(٣) البيان : « مسلة » .

(٤) سح الأعشى (١ : ٣٦٥) البيان (٥٠ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧١) .

وذكر الحمداني أن زُناره : ابن بَرين قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، من امرأة من الماليق تزوجها بفلسطين من الشام ، وأنه أخو هَوَّارة ، ومُزَّانة ، ولواتة وغيرهم .

وبطون زُنارة بكثرة في بلاد المغرب ، وأكثرهم بالديار المصرية في بلاد البحيرة .

وقد ذكر الحمداني منهم بالبحيرة ، بنى مزديش ^(١) ، وبنى صالح ، ومُمران ، ووردينة ، وعُزْهَمان ^(٢) ، و [لقان] ^(٣) .

وقد ذكر لي بعض العرب أن من بطون زُنارة أيضاً : [بنى حبون] ^(٤) ، ووا كده ، وفرطيطة ، وغرجومة ، وثقات ، وناطورة ، وبنى السموية ، وبنى أبي سميد ، [ومزداشة] ، وطازولة .

وذكر في مسالك الأبصار : أن مساكنهم مع هَوَّارة ، فيما بين الإسكندرية والمقبة الكبيرة ببرقة .

قلت : وقد تقدم في الكلام على لبيد بن سليم من العرب المستعربة : أن السلطان الملك المؤيد سلطان مصر أجلّ عرب البحيرة من زُنارة وغيرها عنها في سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وأسكنها ليبيدا عوضاً منهم .

الفصل : الثاني :

من البربر ^(٥) :

(١) البيان : « مزديش » .

(٢) البيان : « عرمان » .

(٣) التكملة من : المصح ١١ : ٣٦٦ (والبيان .

(٤) التكملة من صبح الأعشى .

(٥) النهاية (٢٧٥ — ٢٧٤) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) البر (٦ : ٨٩) ،

البيان (٥٣) .

زنانة ، بفتح الزاي^(١) والنون وألف بعدها تاء مشناة من فوق ثم هاء .

قال في المعبر : واسم زنانة : جانا ، بالجيم ، ويقال : شانا ، بالشين للمعجزة .

وهو : جانا بن يحيى بن صولات بن ورساك بن ضرى بن رحيك بن مادغش
ابن بربر .

وقيل : جانا بن يحيى بن ضريس بن جالوت بن هريك بن جذيلات بن جالود
بن رديلات بن عصى بن بادين بن رحيك بن مادغش الأبقر بن قيس عيلان بن
مضر ، فيكون من العرب للمستقرية .

وبعضهم يقول : جالوت بن جالود بن دبال بن قحطان بن فارس ، [فتسكون
من الفرس]^(٢) .

قال في المعبر : ونسابة زنانة تزعم الآن أنهم من حير ومن التباينة .

وبعضهم يقول : إنهم من المارقة ، وإن جالوت من المالبق .

وزنانة ذو كثرة ببلاد المغرب ، ولا يعرف منهم أحد الآن في الديار المصرية ،
فما أظن .

ومن زنانة : بنو مزين ، بفتح الليم وكسر الراء المهملة وسكون الياء المثناة من
تحت ونون في الآخر .

وهم : بنو مزين^(٣) بن ورتاجن بن ماخوخ بن جريج بن قاتن بن بدر بن يفت
ابن عبد الله بن زرتيبس بن المزي بن إبراهيم بن رحيك بن واشين بن نصيبين بن
سرا بن إحياء بن ورسيك بن أديت بن جانا ، وهو زنانة .

(١) صبح الأعشى : « بكسر الزاي » .

(٢) التكملة من صبح الأعشى .

(٣) النهاية (٤١٩) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) .

ومن بنى مريـن: بنو عبد الحق^(١)، ملوك الغرب الأقصى الآن المستقر من مدينة
 فاس: وهم: بنو عبد الحق بن محيـو بن أبى بكر بن حمامة بن محمد بن وزـز بن
 فكوس بن كوماط بن مريـن، المقدم ذكره .
 وأول من ملك منهم: السلطان أبو سعيد عثمان بن عبد الحق، استولى على
 بعض نواحي المغرب، ثم قتل فى سنة سبع وثلاثين وخمـائة .
 وملك بعده مدينة فاس أخوه محمد بن عبد الحق .
 ثم تداولتها أعقابهم إلى أن كان منهم السلطان أبو الحسن المريـنى، فى أيام الناصر
 محمد بن قلاوون، فمظـم سلطانه واتسمت بملكته .
 ولم يزل الملك ينتقل فى أعقابهم إلى أن صار الآن إلى السلطان أبى فارس عثمان،
 ابن السلطان أبى العباس أحمد، ابن السلطان أبى سالم إبراهيم، ابن السلطان أبى الحسن
 على، ابن السلطان أبى سعيد عثمان، ابن السلطان أبى يوسف يعقوب بن عبد الحق .
 ومن زفاته: بنو عبد الواد، ملوك تلمسان القائمين بها الآن .
 وهم: بنو عبد الواد بن بادين بن محمد، من بنى رحيك بن واشين بن نصيبين بن
 سرا بن إحميا بن ورسيك بن أديت بن جانا، وهو من زفاته .
 وأول من ملك منهم تلمسان جابر بن يوسف بن محمد بن زكريا بن بندركيش
 ابن طاع الله بن على بن القاسم بن عبد الواد . ولم يزل تنتقل فى أعقابهم، وربما غلبهم
 عليها بنو مريـن ملوك فاس، إلى أن صارت الآن بيد السعيد بن أبى حمـو موسى بن
 [عثمان بن]^(٢) يفراسن بن زيان بن يوسف بن محمد بن ركدان، المقدم ذكره .

(١) صبح الأعشى (٥ : ١٩٥ — ٢٠٢) .

(٢) التكملة من صبح الأعشى (١ : ١٩٨) .

خاتمة

في ذكر نسب لَقَرِّ الأشراف الناصري
المؤلف له هذا الكتاب ، وتراجم سلفه الصالح ،
وذكر نبذة من أوصافه ومواقبه ، وطُرِف من سيرته الفراء
ونسبه الكريم ، ومولده

هو لَقَرُّ^(١) الأشراف العالي للولوى القاضوى السكبرى النظامى الأديب
السفيرى الميمى لأشيرة الأصلى التريق الكفيلى الناصرى : نظام الملك ،
نجى السلطنة ، لسان الملكة ، مالك زمام الأدب ، جامع أشقات الفضائل ،
أبولمالي محمد ، قاضى القضاة ، ثم صاحب دواوين الإنشاء الشريف بالملك
الإسلامية — أمتع الله تعالى ببقائه ودوام أيامه — ابن لَقَرِّ الكريم المالى
قاضى القضاة : كمال الدين محمد ، ابن قاضى القضاة نضر الدين عثمان ، ابن قاضى القضاة
شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزى المحوى الشافعى — أمتع الله
تعالى الأيام بوجوده ، وجعل به الزمان كما جعله بأبائه وجدوده .

وكان مولده — نساء الله فى أجله — فى رأيتيه بخطه الكريم ، فقلا من
خط والده فتشده الله تعالى بالرحمة والرضوان ، فى الرابعة من نهار الاثنين رابع
شوال المبارك سنة تسع وستين وثمانمائة .

(١) المان : يفتح للميم والفتاح : لقب بمنحى بكنار الأمراء . وأعيان الوزراء . وكتاب السير
ومن يجرى مجراهم . صبح الأعشى (٥ : ٤٩٤ - ٤٩٥) .

ترجمہ سلف الصالح :

لا خفاء أن بيته الكريم بيتُ علم ، توارثه الخلف منهم عن السلف ، كابرًا عن كابر ، ومنهل فضل يرتوي من ورده الوارد والصادر ، وميزة سلف علت همة خلف ، فاشبه من متأخريهم برقُ فضيلة إلا قيل : كم ترك الأول للآخر .

ترجمہ جبرہ :

قاضی القضاۃ شمس الدین ابراہیم بن المسلم بن ہبۃ اللہ ، منبع العلم ومبتدأ خبرہ ، وجہ ثروتہ أصلہ ، ومتفرع أغصان شجرہ ، ومطلع زہر دَراریہ ودراری زہرہ ؛ اقتدح زند فکرمہ الجیب فأوری ، فطاف فیاقی للشکلات فلم یفادر من مطامعہا نَجْدًا ولا غورًا ؛ وأوقع اللہ فی خَلدہ صلاح کل من خلفہ لخلافۃ المسلم ، فترکها بینہم شوری .

قال الذهبي في «العبر»^(١) : كان ذا علم ودين ، تفقه بدمشق بالفخر ابن عساكر ، وأعاد له ، ودرس بالرواحية ، ثم تحول إلى حماة ، وولى قضاء القضاة بها ، ودرس وأفتى وصنف ، وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة .

ترجمہ جبر جبرہ :

قاضی القضاۃ نجم الدین عبد الرحیم ، ابن قاضی القضاۃ شمس الدین ابراہیم ، للقدم ذکرہ .

(١) هو كتاب : «البر في خبر من عبر» ، لحافظ اللؤلؤ شمس الدین أبي عبد الله محمد بن أحمد القمي اللؤلؤ سنة ٧٤٨ هـ . وهو تاريخ مختصر على السجلات ، ذكر فيه أشهر الحوادث والوفيات وبدأ من أول الهجرة وانتهى فيه إلى آخر سنة ٧٤١ هـ .

نجم معال زاهر ، وبحر علم زاهر ، ولج فضل لا يدرك له حد ، ولا يعرف
لمبتدأه أول ولا لمنتهاه آخر ، وحاكم يرش سهام الأحكام ، ويُعرف من مهندات
الحق ما يقطع حجة المبطل في اليقظة ، ويسلمها عليه الطيف في الأحلام .

ترجم له الذهبي في «عبره» فقال : قاضى حماد وابن قاضيها وأبو قاضيها . ولد سنة
ثمان وستائة ، وسمع من موسى بن عبد القادر . ولى قضاء القضاة بحماة ، وكان
بصيراً بالفقه والأصول والكلام والأدب ، وله شعر بديع ، وفيه ديانة متينة
وصدق وتواضع .

وذكره الشيخ جمال الدين الإسئوي^(١) في طبقات الفقهاء الشافعية وأسند
ترجمته إلى الذهبي وقال :

« له عدة تصانيف ، توفى رحمه الله - بتبوك وهو قاصد الحج في ذى القعدة سنة
ثلاث وثمانين وستائة ، عن خمس وسبعين سنة ، وحمل إلى المدينة النبوية
فدفن بها » .

ترجمة جبرائيل :

قاضى القضاة كال الدين محمد ، ابن قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم ،
اللقدم ذكره . .

مجموع فضائل ، وكال لم يدع مقالا قاتل ، وواسطة عقد بيت زاحم الثريا
بكاهله ، وورد من المجد أعذب مناهله ، فأبهج النفوس سمًا ، وسلط من مسالك
العلم طريقة لا ترى فيها عوجًا ولا أمتًا ، أجال قداحه في فن الحديث فحصل منها
على اللئى لا للتبجح^(٢) ، وأجرى جيلاد فكره في ميادين الأخبار ففاز منها بالحنس

(١) هو جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسئوي (٧٧٢ هـ) .

(٢) اللئى : ساج سهام لليسر ، وله أكبر نصيب ، والتبجح : قدح لا نصيب له .

والصحيح . كان عالماً فاضلاً ديناً خيراً محدثاً . أدرك والده قاضى القضاة نجم الدين ، وأخاه شيخ الإسلام شرف الدين ، وصنف فى الحديث كتاباً سماه « مفتاح الصحاح » غريب الأسلوب . ولم يحصل الوقوف على تاريخ وفاته .

ترجمة محمد :

شيخ الإسلام قاضى القضاة هبة الله^(١) ، ابن قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم ، للقدم ذكره .

عماد هذا البيت الشريف الذى علا شرفه ، وتواتر على توالى الأيام حُرفه ، ولم ينقطع فى زمن من الأزمان من درارى الفضل نُحفه . شيخ الإسلام وإمامه بلا نزاع ، ومجتهد المطلق من غير دفاع ، إمام طبق الأرض علماً ، وتوغل فى الفنون فأبعد فى مطامح غاياتها المرى ؛ وخلف أباه بمد انتقاله لجوار ربه فكأنه ما انتقل ، وقام مقامه فى الفضل فما غاب نجم أبيه ولا أقل ؛ ولقى من يدينج التصانيف بما بهر العقول ، وأنتقل بالفوائد كاهلها فشحنها بنوادر المستنبطات وغرائب العقول ؛ فانتصب على التمييز فضلاً ، وعلت بالانتساب إلى معاليه وكيف لا ، وانتسابها إلى الشرف الأهل :

حَبْرُ الشريعة حاوَى عِلْمَ شِرْعَتِهَا فى كُلِّ أَنْواعِهِ يُلقَى لَهُ أَمْرٌ

ترجم له الذهبي فى « المير » وقال : « روى عن جده وابن هامل . وله إجازة من البادارثى ، والكمال الضريز ، وجماعة . وكان إماماً قُدوةً مصنفًا صاحب فنون ، وإكباب على علم وصلاح ، وتواضع وخشية ، وصحة ذهن ، بلغ رتبة الاجتهاد وتخرج به الأصحاب » فى كلام آخر .

ولى القضاة بحماه وصف التصانيف . وكتب إليه الشيخ جمال الدين الإسكندر
بمسائل يسأله عنها ، ذكر أنه لم يقف على نقل فيها ، فأجابها عنها ، بعضها نقلا
وبعضها بحشا .

وذكر في طبقاته أنه أجازها بالإفتاء .

ومن مصنفاته الجليلة في الفقه : « تميز التمييز » ، وهو مختصر نفيس ، هذب فيه
تميز ابن يونس الذى اختصر فيه الوحيد^(١) ، جاريا فيه على ما عليه الفتوى
في المذهب . وهو من جملة محفوظات مولانا قاضى القضاة بالملسكة المحوية ،
علاء الدين بن مطر الحنبلى . أحيا الله الكافة بيان ثمره علومه ، إذ كان قد حفظ
في كل مذهب من المذاهب الأربعة مختصرا جليل القدر ، سوى غير ذلك من
محفوظاته ، ومنها : « المنتهى على الحاوى الصغير »^(٢) ، وهو كتاب جليل أتى فيه على
مسائله منطوقا ومفهوما ، وهو من أجل المصنفات قدرا ، وأقربها مأخذاً ، ومنها :
توضيح الحاوى المسى ، بتيسير الفتاوى ، وهو على نحو التلث من « المنتهى » أتى
فيه على منطوقه وبعض مقوموه .

وبما رأيت بخط المقر الأشرف الفاضل المشار إليه في هذا الكتاب على نسخة
من « التيسير » كانت متحجته ، وهو مختلف بلمشق في رجب سنة ثلاث عشر
وثمانمائة :

بتيسير جدى البارزى صحبته فى عسرتى قبلاً لسان بشير
لا تخش عُسراً وأنفسح فكراً فما خابت ظنون مُصاحب التيسير

(١) الوحيد فى الفروع ، للإمام أبى حامد محمد بن محمد الفزال الشافعى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ .
وقد اختصره ابن يونس أبى القاسم عبد الرحيم بن محمد ، المعروف بابن يونس المتوفى سنة ٦٧١ هـ
وسمى كتابه : التمييز فى مختصر الوحيد . ثم كان شرح هبة الله هذا الذى سماه التميز .
(٢) الحاوى الصغير فى الفروع لمبد الفار بن عبد الكريم القزوينى الشافعى المتوفى
سنة ٦٦٥ هـ .

ترجمة جوده :

قاضى القضاة^(١) : نضر الدين عثمان ، ابن قاضى القضاة كمال الدين محمد ،
المقدم ذكره .

لُج لا يساجل موجه ، وفرقد لا يدرك أوجه ؛ وفارس جولة لا يُبارى ،
وسابق حلبة لا يُجارى ، ومُزيل مشكلات تترك الألباب حيارى ، ومدره بلاغة
إذا وَردت للمسامح ترى الناس سُكارى ، ومأم بسكارى .

قال الذهبي : حدثت بمسند الشافعى عن ابن النّصيبى . وحفظ كتبها وأفتى وأفاد ،
وحج غير مرة ، وولى قضاء حلب ومات بها فجأة بعد أن توطأ وجلس بمجلس
الحكم ينتظر إقامة صلاة العصر ، سنة ثلاثين وسبعائة عن اثنتين وستين سنة .

ترجمة أبيه :

قاضى القضاة : كمال الدين محمد ، ابن قاضى القضاة نضر الدين عثمان ،
المقدم ذكره .

محيط دائرة الفضل وجامع حدوده ، ونتيجة مقدمات بيته الكريم في ارتقائه
وصموده ، وكذل محاسن سلفه الصالح من آبائه الكرام وجدوده ، ماشئت من
شرف زاحم الثرى بما كبه ، ومجد حققت بنود العلم فوق مواكبه ، وحسب
توارثه كابرأ عن كابر ، وأصالة تأصلت بين بطون الحارب وظهور اللابر ، ونشأة
سحبت من العفاف ذبلا ، ونزاهة غضت الطرف حتى عن العفيف ليلا .

كان رحمه الله عالما فاضلا خيرا صدوقا ، له اليد العولى في المربية والحديث
والفقه ، حفظ الحاوى الصغير ، والحاجية ، وغيرها من الكتب .

رحل بعد وفاة أبيه بحلب إلى دمشق في أيام شيخ الإسلام تقي الدين السبكي ،
 قاصداً التوجه إلى الديار المصرية ، فجمع بينه وبين الشيخ تقي الدين ابن عمه الأمير
 شهاب الدين أحمد البارزي ، شاد الأوقاف بدمشق ، فسأله الشيخ تقي الدين
 واستمعته بمسألة في الخلع من « الحاوي » وهو حينئذ شاب عمره دون العشرين ،
 فأجابته جواباً أعجبه ، فولاه قضاء بعلبك . ثم انتقل منها إلى قضاء سلمية . ثم رحل
 إلى حماة وولى قضاء قضاء الشافعية بها . ثم ولى كتابة السر بها أيضاً . وحين
 في سنة خمس - أوست - وسبعين وسبعمائة . ثم عاد إلى حماة فتوفي بها في شوال
 من السنة المذكورة شهيداً مطبوعاً عن نيف وستين سنة .

فما رأيت بخط ولده للقر الأشرف الناصري للشار إليه :

نبذة من أوصاف للقر العالي الناصري للشار إليه ومناقبه : بحر فضل لا يتعطى
 ثبجه ، ولا يخاض لحجه ، وطود أدب لا يطاول ، وروض فنون لا تساوى
 بواكره ولا تعادل ، وفارس بيان لا يقاوم لسنه ولا يقاوم ؛ فهو إمام البلاغة
 وناهج طريقها ، والعارف بترصيفها وتنميقها ، بل الناظم لمقودها والرائق لبُرودها ،
 المشخذ لأرهاقها ، والعالم بجلوة عروسها وزفافها ؛ يتصرف في فنون الكلام فيأتي
 بسحر البيان ، ويمجد معاهد ألفاظه فيحكم بأنها سحارة بحكم عقد اللسان^(١) ؛ إذا قال
 بذي القائلين ولم يدع للمتمس في القول جدلاً ولا هزلاً ، فكأنما وردتهم الحجر فصاد
 من دراريها زهرها ، أو تمر بالروضة الفناء فانتطفت في الغداة زهرها ، أو غاص
 البحر فاستخرج من دُرره القرائد ، وسحر بيانه الأبواب فبهر العقول وخرق
 العوائد ؛ فأورد على الأسماع ما أنش القلوب وأبهجها ، وقرع صفاة النار بما أنجب
 قريحته وأزعمها . هذا ، وقد أكثر فأتى بما لا يُقله القراء^(٢) ، وأخرج من فكره قود
 بيان تباع بها القلوب وتشتري ؛ فلا يوقف له على يدمة إلا والتي بعدها أبدع ،
 ولا يطلع من وقائع إنشائه على واقعة إلا والتي تليها أوقع . فوقف أهل الصناعة

(١) كذا في الأصول . (٢) القراء : الظاهر .

خلفه وتقدم إماما ، وأتت به سماء الأدب دخانا وأتت به غاما؛ فكان لهم آية الإحجاز ، وفارس الحلبة في رد أمجاز البلاغة على الصدور على الأمجاز :

فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل^(١)

قد تأصل في العلوم وتفرع ، وتدثر بشمارها وتلفع : واتتبع عيشها المنسجم لغادته سحائبه ، وبسط على بسيطته لسانه فاجتمعت له مشارق الفضل ومقاربه ؛ فأدبه لا يُشق غباره ، ودوح فنونه لا تذبل أزهاره ؛ إن نطق أتى بكل معجب معجز ، أو تسكلم فأوجز وذُ الحذث أنه لم يوجز ؛ أو كتب وشى المهارق وحبرها ، وأبهج الطروس ونضرها ، وزهد من حسن التشكيل كل مذهب ، فأخذ بالعيون وسعرها ، وأنبئت ببياض أرض الكاغذ حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تُنتهوا شجرها :

يؤلف القولو المنثور منقطه ويتنظم الدر بالأقلام في الكتب إلى همة تلوهامة الثريا ، وعزة تتمهن الحسن بن سهل^(٢) والفضل بن يحيى^(٣) ، ولهجة تخرس المعجاج^(٤) ، وبهجة تزرى بنصر بن حجاج^(٥) ، وحسب جاوز قم النعائم^(٦) ، ونغز مد إلى الملياء يد المطاوعة فتناول الثريا قاعدا غير قائم ، ورياسة لم يُطرق لئبها حمى ، وأصالة أصلها نابت وفرعها في السماء :

معالي تعالت في العلو والارتقا فأست على كئيوان^(٧) تسحب أذولا ووقار ضربت عليه الهيبة قبابها ، وهيبة ألبستها السكينة جلبابها ، وتواضع كالنجوم لاحت على صفحات الماء مع ارتفاع مكانها ، وحياء يزرى بمخدرات البيوت حصانها ورزاتها :

يُغضى حياء ويُغضى من مهابة فلا يُكلم إلا حين ييقسم

(١) يذبل : جبل يندب . (٢) الحسن بن سهل : كان وزيرا للأمن وواليا لأروجة

(٣) يوران هو الفضل بن يحيى البرقي . وزير الرشيد . (٤) النعائم : منزل من منازل القمر .

(٥) هو نصر بن حجاج بن علاط كان جيلدا . (٦) المعجاج : هو عبد الله بن ربيعة الرازي

(٧) كئيوان : اسم لزل ، الكوكب المعروف .

وجود يستهزئ به بالسحاب الماطل ، ويقضى بوقور الخصب في الزمن الماحل ،
وتترنم بذكره حداة الركائب ، ويشق عليه الركبان ولو سكتوا أثنت عليه
الحقائب :

يلد له طعمُ المطاء كأنما

ينفق به هذبا من الماء باردا

وبالجملة : فتحل الحسنة فيها ، ووجهها أوصف لها من واصفها ، وحينئذ فن
ينفضح قريحته بأن يقول لها : صفيه ، وإنما محاسنه تُعرب بما ليس في
وسع واصفيه :

وقد وجدت مكان القول ذا سمة

وإن وجدت لسانا قاتلا قتل

هذا وقد طابق الفرع منه الأصل ، ووافق جفن السيف في نفاسته النصل ،
وانجذب الفرس وكرمت الأرض ، وأبهجت ذريته الزكية قفيل : ذرية بمعنى من
بعض ؛ فكان هو واسطة العقد وجمع الفضائل ، وكرمت مفارس شجرته الطيبة
نفثيات ظلال فضلها عن اليمين والشمال ؛ فحصل على كمال قد استوفى صفات
المدح ، واستوعب أنواع الحماد فطال في محامده السبح ، فتفتلت به السعادة
في جنباتها من شمال إلى يمين ، ومن يمين إلى شمال ، وقارنه شهاب قد كملت محاسنه ،
فكان ذلك كالا بمد كمال ، وحق حينئذ أن ينشد :

ما كان أحوج ذا الكمال إلى حبيب يوقيه من التين

وقد آثرت أن أورد هنا العهد الذي أنشأه - جل الله الوجود بوجوده ، وأناف
بقدره على كيوان في ارتقائه وصموده - بالسلطنة لسلطانه الأعظم سلطان

الزمان ، وملك ملوك العصر الملك لأؤيد شيخ [أبي النصر]^(١) ، صاحب الديار
للصربية وللمالك الشامية ، وما أضيف إلى ذلك من الجزيرة القرائية ، وبلاد النور
والعوام ، وما جاورها من بلاد الروم ، خلق الله تعالى ملكه .

عما كتب به في شعبان سنة خمس وثمانمائة ليكون غرة في وجه هذا الكتاب ،
وواسطة لعقله وفجرأصبحه ، ومطلماً لسمعه ، إذ كان قد غطى على عهود الملوك
من قبله ، وأعقمت الأفكار عن مثله وأننى لما بمنته :

حَلَفَ الزَّمَانُ لِأَيَّامِنَ بِمَنْتِهِ حَنَيْتُ يَمِينُكَ بِإِزْمَانِ فَكُفِّرْ

وهذه نسخته^(٢) :

الحمد لله الذى جعل سيف الدين بنصره مؤيداً ، وانتصاه لصالح الملك والدين
فأصبح ومُرُهفات عَزمه باديةً بأئدة العدا ؛ وفتح على قَفر^(٣) الزمان بشيخ مُلك
زُويت له عوارف العدل ومعارف الفضل ، فاستغنى بالله الحمد بسميد السعداء وأصلح
فساد الأحوال بأحكام رأيه وإحكام حُكمه ، فأصبحت مأمونة الرءاء آمنة من
الرُدى ، وامتن على أولياء الدولة الشريفة بمن لم يزل سهمُ تدييره الشريف
فيهم مُسدداً ، ومياه الظفر جاريةً من قناة غوره الذى ما برح بذلك مُودداً^(٤) ،
وبحر إحسانه الكامل ، وإن قدَّمَ العهد للديد ، مُجودداً .

والحمد لله الذى جعل وجوه هذه الأيام بالأمن مُسفرة ، وليالى جودها بالعدل
مُقررة ، وعَذَابَاتُ أُولِيَّائِهَا بِالْأَفْرَاحِ مُزهره ، وحدائق أَخِصَّائِهَا بِالنَّجَاحِ مُثمره ،

(١) التكملة من صبح الأعشى (١٠ : ١٢٠) .

(٢) صبح الأعشى (١٠ : ١٢١ - ١٢٨) .

(٣) الأصل : « قفيرة » . وما أنبتنا من صبح الأعشى .

(٤) صبح الأعشى : « تمودا » .

ومنازل أعدائها مُقفرة موحشة ، ونوازلهم مُذغرة مُدهشة ، وأجسادهم بأمراض
قلوبهم مُشوَّشة ، وأكبادهم بلواعج زفراتهم مُعطَّشة .

والحمد لله الذى جعل هذه الأمة ^(١) الفاضلة الجلال جليلة الفضل ، شاملة النظام
ناظمة السَّمَل ، هامية بالمكرمات هائمة بالعدل ؛ دانية القُطُوف ، معروفة
بالمُروف ، مُغيثة الملهوف ، مُرهبة الأُلُوف ، متصرفة فى الآفاق صارقة الصُروف ؛
حمداً يُبهِج النفوس ، ويُزِيل اليُوس ؛ ويُديم السرور ، ويُذهب المَحْذُور ،
(الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إنا ربنا لنفور شكور) .

نحمده على هذه النعم التى تفتيات الامم بظلالها ، وبللت بها النفوس غاية
آمالها ، ورويت بعد غلما أغلوف من حياض أمن زُلالها ، واستسمرت بعد الحزن
بأنفراح قبولها وإقبالها ، وارتفعت بعد انخفاضها رؤوس أبطالها وأقيالها .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له شهادة تُديم النعماء ، وتُجزل
النعطاء ، وتُكشف الفتاء ، وتُقهّر الأعداء ، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده
ورسوله ، الذى قرن طاعة أولى الأمر بطاعته ، وأيد من أهدى منهم بهدأته ،
وأعانه لئلا أسعمان بعنايته ، وأغلله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله فى دار كرامته ،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين انحازوا إلى حوزته وأحتسوا بحمايته ، وأمر لهم
غرس دينه فَرَقَّوه حق رعايته ، وسلم وشرف وكرم .

وبعد . فلما كانت رحمة الله لفضله سابقة ، ورأفته بعباده متلاحقة ، وكانت
للمالك الشريفة قد أختلت أمورها ، وصار إلى الثُغُور معمورها ، وأشرف على
البوار أميرها ومأمورها ، فالشرايع متغيرة شرائعها ، والموائد مفقودة مأثرها ،

والظالم قوى سلطانها ، كثير أعوانها ، ضعيف مُضادُّها ، قليل معانِذها ، فلا نائبُ
 سياسة إلا مشغول بالنواب ، ولا حاكم شرع إلا وقد سُدت عليه للذهاب ؛
 ولا تاجر إلا وقد خسرت تجارتُهُ فما ربحت ، ولا ذو إقراض إلا ورؤوس أمواله
 قد انقرضت ، ولا صاحب ثراث إلا وقد نُحيت آية ميراثه ونسخت ؛ ولا ركن
 مملكة إلا وقد انهدم أساسه ، ولا عَصُد دولة إلا وقد بَطُل إحساسه ؛ أقام سبحانه
 وتعالى لإزالة هذه النوازل الفادحة ، وإخماد نار هذه القبايح الفادحة ؛ من توفرت
 الدواحي على استحقاقه السلطنة الشريفة ، وأجمعت الأمة على انحصار ذلك
 في أوصافه الثنية ؛ ودلت أمانرُ الشعوب على عِلمه الجليل ، وجنابه الذي إذا لاذ به
 من خاف الدهر رج وطرف الدهر عنه كليل ؛ طالما أخصى موارد القتل ،
 وأضنى أذوال الفضل ؛ وأمن الخائف ، ورزق الخائف ؛ وأنقى ^(١) في الجهاد
 حزمه ، وأخذ في المَرَايا إليه حُكمه ، وسدد إلى معاونته في غرض السكفار سهمه ،
 وفتح الطريق إلى بيت الله الحرام بعد الأنسداد ، وأنعم على القانع والمُتَمَرِّ بالراحة
 والزاد ؛ وعمر المساجد ، وجعلها آهلة بالراكم والساجد ؛ وجلأ عروس الأوى
 في حلل التَّهليل والتكبير ، وأعاد عود منبره القابل وهو نصير ؛ هذا مع شجاعة
 شاهدها وشهد بها أبطال الإسلام ، وسطوة تخشاهم الأسود في الأجسام ، ووقار
 تخضع لهيئته رؤوس ^(٢) الأعلام ؛ وبشر يطلع بحره من طالع ^(٣) جبهته ، ونور
 ساطع من ضياء غرته ، وحياء متطلع من طلعه ، وحياء متدفق من أمثله .

وكنْتَ أيها الملك الجليل المزيّد - لا زال تكمّل الدين بك مجموعاً ، ونعم
 الإسلام مرفوعاً ، وقلب أهل الشرك والتفان مروعاً - أنت المُتَصِف بهذه الصفات
 المحمّدية ، والكاشف لتلك الشدائد الشديدة ؛ فلم يَرُكْ عليك خطر الخطارَةِ ،

(١) صبح الأعشى : « وأنقى » .

(٢) صبح الأعشى : « يخضع بالمية رؤوس » .

(٣) صبح الأعشى : « جهة » .

ولا انحلال أهل سرخد حيث اشتهرت صوارمك^(١) البقارة ، ولا خطوطك^(٢) من قيسارية إلى الريدانية أسرع^(٣) من عقوة ، والشيخ لا تُسَكَّر له الخطوة ، ولا مشاهدة الحمام في الحقام ، ولا زاغ بصرك بالقبون حين أعظم القتام ؛ حتى زال المانع ، وجميع الحاجع ؛ وأمنت الخطوب ، وفرجت الكروب ؛ وخلا دشت السلطنة من نكث الأيمان ، وأصر على الإنثم والشدوان ؛ وأقررت اسم الخلافة على الانفراد ، ليستخير الله في الأصلح للمباد والبلاد .

هذا ورأى أهل الحل والمقد من ملوك الإسلام وأمرائه ، وقضاته وعلمائه ، ومشايخه وصلحائه ، وخاصته وعامته ، ورأى مولانا أمير المؤمنين - أقر الله به الدين ، وجمع بين بركته شمل الإسلام وللمسلمين ، تُجمع على تفويض أمر المسلمين وولاية عهدهم ، وكفالة السلطنة الشريفة ، والإمامة العظمى إليك - خلد الله سلطانك ، وجعل الدهر خديمك ، والملائكة أعوانك ، فقدّم أمير المؤمنين من الاستشارة أمام هذا التقليد ما يُعتبر في الشئنة الشريفة ويُقدّم ، وعلى أن المصلحة فيما خارقه الله تعالى له وللأمة من ولايتك أيها الملك المبجل والسلطان الأعظم ، وأنت أبرأ للذمة ، وأبرأ بالأمة ، وشاهد بإجماع الأمة على سلطنتك من التآلف والاتفاق ، ما تقي الخلاف والشقاق ، وما ستر الجمهور الطائمين من غير دفاع ، والجم الغفير لبديع آرائك ورفيع راياتك مُذعنين لحسن الاتباع ، وأهل الحل والمقد لأمرك ونهيك قد خضعت منهم الرقاب ، وسارحوا إلى إجابة دعوتك حين أنضحت لهم أدلة الصواب ، والزمان باتصال الأمر إليك قد طاب واعتدل ، والأرض في مشارقها ومقاربها بمهاجتك قد أمنت من الوجل ، والنفوس

(١) سيح الأعشى : « عزائم صوارمك » .

(٢) سيح الأعشى : « خطرتك » .

(٣) سيح الأعشى : « في أسرع » .

الآبِيَّة قد أذعنت لمبايعتك من غير مهل ، والفننة وقد رَدَّ الله بالغَيْظ مُثِيرها ، والألفة وقد بَرَّقَتْ من سرائر أهل التوحيد أسرارها ، والعساكر المنصورة قد أحاطت بك كما أحاطت بالبدور الهائلة ، وقد أنزل الله عليك ناموسَ المهابة والجلالة ، وفوض إليك ما [ولَّاه الله من أمور الإسلام والمسلمين ، وأسند إليك ما]^(١) في يده من مصالح عباده المؤمنين ، لتقيم على أساس من أحكامك دعائم الدين القويم ، وتُسَيِّر الخلائق على منهاج طريقك المستقيم ، وتَحْمُنْ - إن شاء الله - برعايتك عابئة الرعية ، كما أصبحت قلوبهم بك راضية مرضية .

وعهد إليك في كل ما وراء سرير خلافتك ، وفي كل ما يرتبط بأحكام إمامته ، وقلبك ذلك شرقاً وغرباً ، وُبعداً وقُرْباً ، وِبراً وبحراً ، وسهلاً ووعراً ، وفي كل ما له من الملك والمالك ، وما يفتح على يديك في أملك بعد ذلك ، تفويضاً شاملاً ، وتقليداً كاملاً ، وعهداً تاماً ، وإسناداً عاماً ، وولايةً مَكْتَلَةً الثَّنِيان ، مؤسسة على تقوى من الله ورضوان ، وسلطنة آخذة بالذم ، مشتملة على جميع الأمم ، يدخل في هذا العهد العام والتفويض التام ، والرأى الذى شهدت له إجماع الأمة بالإحكام ، يدخل في ذلك مفضول الناس وفاضلهم ، وعالمهم وجاهلهم ، وخاصهم وعامهم ، وناقصهم وتامهم ، وشريفهم ومشروفهم ، وقويهم وضعيفهم ، وآثرهم وأمورهم ، وقاهرهم ومقهورهم ، والجُلع والجماعات ، وبيوت العبادة والطاعات ، والقضاء وأحكامهم ، والخطباء ومنابرهم وأعلامهم ، والجيوش والعساكر والكتائب ، وربُّ سيف وكنابُ إنشاء وقلَمُ حاسب ، وطوائف الرعايا على اختلاف أطوارهم ، وتفاوت أرزاقهم وأقدارهم ، والعُشائر ، وبيوت الأموال والتخاثر ، ودانى الأمم وقاصيها ، وطائفتها وعاصيها ، والخراج وجباياته ، والمعروف وجهاته ، والصدقات ومُستحقوها ، والزُّرَق

ومُرْتزقوها ، والإقطاعات والأجناد ، وما يُمد لمواطن الجهاد ، والمَنع والمُعطاء ،
والقبض والإمضاء ، وأَنْخُسُ والزكوات ، والمُذَن والمهادنات ، والبيع والقيامات ^(١) ،
وما يظهر من أمور الملك وما يخفى ، وما تستدعيه براحتك في السر وأخفى ،
وشعار السلطنة وأهبتها ، ونواميس الملك وحُرمتها .

فأجبت - رعاك الله - دعوة أمير المؤمنين ودعوتهم لقبول ذلك مستثلاً ،
مستمداً على أن الله تعالى سَيُزِلُ إِيَّاكَ مِنْ يَسَدِّدِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَلَا وَقَوْلًا ،
فاجلس - أيديك الله - على تخت ملك قد حيّاه الله لمواقفك للظهور ، وسرير
سلطنة خلّقت ^(٢) سرير سمدك الأبعد فتعاضت المم عنه مقعّره .

فالجد لله ثم الحمد لله عن الدهر وأبنائه ، ولا مثل هذه النعمة بهذا الظير
وأبنائه (ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس) ، ونعمة التي حمت وخصت ^(٣)
على رغم الوسواس المتفاس ، وهذا ما كانت الآمال تنظر وروده ، وجواري
التخوم ^(٤) ترتقب سعوده .

والله ما زادوك مُلكاً إنمّا زادوا أكف الطالبين نوالاً

وأما الوصايا ، فأنت بحمد الله طالما ملأت بها الأسماع ، وكشفت عاطفتك
لن أردت ترتيبه هنا القصاع ، ولكن عهد من تبيّدتك السماع لشدها ،
والطرب لحدوها ، فعليك بتقوى الله ، فيها تُورق أغصان الأرب الدوابل ،
وينرّد طائر عرك اليمون بالأسحار والأصائل ، فاجعلها ربيع مدرّك ، وأبّنع بها
حدائق فكرك ، وروّج بعرفها الأريج أرجاء ملكك ، وأجر الشرح الشريف

(١) كفا في الأصول وصيغ الأعشى . ولعل المراد بها هنا : جماعات الناس .

(٢) صبح الأعشى : « عقلت » .

(٣) صبح الأعشى : « وهنا ما كان من قضية الدين على » .

(٤) صبح الأعشى : « القدم » .

على ما عودته من نصرك ، والعلماء على ما ألقوه من برك وخيرك ، فهم ورثة الأنبياء عليهم السلام ، والقبائون عن الشريعة بأشعة أعلامهم ما يَكِل عنه حدُ الحُسام ، وطَّهر منصب الشرع الشريف من الرذائل ، وصُن أيام مُلكك الشريف عن الجُهال والأكالين أموال الناس بالباطل .

والعدل - ونستغفر الله - فإنك مُثَمَّر لِرِاسه ، رافع ما أنهدم من أساسه ، قد جمعت مجلس محاكمتك ، وأُنيس خلواتك . والفضل - وبرك أخجل الأعلام ، وقد رقت مآثره الأعلام ، فلومرت راحتك^(١) على الصفا لارتاح للعروف ، أو شاهد هباتك حاتم لرجع طرفه ضها وهو مطروف ، ولا سرف في الخور ، ولا ضرر ولا ضير .

وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر ، فأنت المسئول بين يدي الله تعالى عن ذلك ، وأنه نفسك عن الهوى بحيث لا يراك الله هنالك .

وحدود الله فلا تتعداها ، والرعايا فحطها بعين منك ترهاها ؛ وجند الجنود برًا وبحرًا ، وأُنزل أعدائك قهراً وقسراً ؛ وراجع النظر في أمر نواب السلطنة الشريفة مراجعة الناقد البصير ، وتيقظ لصيانة قلاع الممالك ومعاقلها وحُصونها ، وتغيّر لها من ليس بمشكوك المناصحة ولا مظلونها ، وحطها مع عيارتها بالمدة والتدد ، والأفوات لكي تطمئن النفوس بمددها منها إذا طالت المدد ، وتنفذ أحوال من فيها من المُستخدمة ، وإرع حقوق من له بها خدمة مُتقدمة ؛ واجل للنفور باسمه بحفظتها ، ولاحظ الأمور بحسن تدبيرك المألوف في سياستها ؛ واستوص خيراً بأمرائك الخالصين من الشكوك ، السالكين في طاعتك أحسن السلوك ؛ وضاعف لهم الحرمة ، وإرع لهم القمة ؛ لاسيما أولى القسرك الثاقب ، والرأى الصائب ، فشاورهم في مُهمات الأمور ، واشرح بإحسانك منهم العبدور ،

وارع حقوق المهاجرين والأنصار ، الذين سلبت منك مطالبهم البطاح والتفار ؛
وهجروا محبوبهم من الوطن والدار ؛ وجادلوا وجادلوا ، وآووا في سبيك وقاتلوا ؛
وأذل كلًّا منهم ما يرجوه ، واشرح صدورهم بإدراك ما أمّوه .

وجيوش الإسلام فاغرس محبتك في قلوبهم بإحسانك ، وكأ شفتهم ^(١) حُبًا
فصحب إليهم بجزيل امتنانك .

وجيوش البحر : فكُن لها مُحيطًا ^(٢) ، وبجليات مُنشأتها ^(٣) محيطًا ؛ فإنها
نُوحية الإصناع ^(٤) ، سليمانة الإسراع ؛ تقذف بالرب في قلوب أعداء الدين ،
وتقلع بقلوعها آثار الملّحين ، فواصل تجهيز السرايا بركوب ثبجه ، والنوص إلى
أعداء الله في عميق لججه .

وأجل الفطر في بيت الله الحرام ، وحرّم رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام ،
لتسلك في القصد إليهما الأباطح ، ويسهل سبيل وُردهما فيستغنى عن المأمح
والمأمح ، وتعرف بعرفانك عرفات ، وتُرى مخاوف الخيف من أيدي مهابتك
بالجمرات ؛ وصيل جيرانهما بصلاتك ، لتسهر أمهينهم بالدعاء لك وأنت في
غفواتك .

والقدس الشريف ، الذي هو أحد المساجد التي تُشد إليها الرحال ، فزّد تقدسه ،
وأجمل ربوع عباداته بالعلوات مانوسه .

وإقامة مواسم الحج كل سنة ، فأنت بمد حركة تيمور فاتح سبيله ، وكاسي
محلّه حلال توقيره وتبجيله .

(١) صبح الأعشى : « وكأ سبتهم » .

(٢) المحيط منا : البحر .

(٣) صبح الأعشى : « وبجليات مشيها » .

(٤) صبح الأعشى : « توجه للأسراع » .

هذه الوصايا تذكرة للخواطر الشريفة وحاشاك من النسيان ، وهذا عهد أمير المؤمنين إليك ومُبايعة أهل الحل والمقد قد تقاضيا حَقَّك على الزمان ، وعندك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما ضل من يمسك بهما ولا مان ، فاتبع أحكامهما يوسع الله لك في مُلكك ، واجعل هديك بهما إمام نهيك وأمرك ، وأدِّ ما قلَّ لك الله من حقوق الإمامة إلى خلقه أداء موفورا : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل . إن الله نبيًا يعظكم به إن الله كان سميعًا بصيرًا) .

نبذة من سيرته العراء :

درج من عُش هو مشرق العلم ، وممبَّ صباه ، وممقل معقد لوائه ومحلَّ حياه ، بل مَسَّب غصنه ، ومسيل مُزنه ، وكلم ثماره ، ورياض أزهاره ، وبيت شرفه ، ومنشأ طرف بوارده الدقيقة وفواجر طُرفه ، تتفرع الفضائل من أصله ، وتتفيا الأفهام إذا اشتد هجير الاختلاف إلى ظله :

ديار حوت دينًا وعلمًا ورفعة سميت بعليناها إلى الشرف الأهل

ونشأ بمحروسة حماه - أعز الله تعالى حماها - وضاعف به وبيته الكريم علَّاه ، صدر سكانها ، ورأس قُطانها ، وعين أحيائها ، وحامل لواء فضلها ، وملق عصا رياستها ، ومحط رحلتها ، مقبلًا مناهج من سلف من سلفه الكريم ، مقفيا لأثرهم ، ممتدًا اتباع سننهم والتخليق على مطارهم ، حتى تبوأ من أكناف ما أثلوه متبوأ صدق ، أضاء منه جوة بيت الفضل واستنار ، وثاب سعد بيته الكريم به إليه فقيل : إن زمان هذا البيت قد استدار ، واجتمع العالم في واحد وظهر واقتشر واستطار :

وليس على الله بمُسْتَكْر . أن يجمع العالم في واحد

وقد قضاء القضاء بها لا بداء أمره ، فطاف بنواحيها السرور وسرى ، ولحظ
الحظ ما وراء ذلك من سمادته فقال :

* وإنا ل نرجو فوق ذلك مظهرًا *

ثم لم تزل السعادة توافيه ، والناسيب السنية تنفاس فيه ، إلى أن ظهرت الدولة
المؤيدية ولاحت بوارقها ، وذرت بالتأييد والنصر شارقها ، ودارت على الممالك مناطقها ،
فقطبت له نفسها ، وأعدته ساعدا لمضدها وعينا لأمرها . ثم نوه ملكه بقدرة ،
وجعله نجي قُربه وعزیز معمره ، فتكلم بلسانه وأعطى بيده ، وصرف إليه تنفيذ
مهامه في يومه الحاضر وأسه وغده ، وقلده ديوان أنسابه فنفذ مهماته وتصرف ،
وبسط بالخير قلعه الجليل فأمد لكل طلبه وما توقف ، وذكر الديوان بفضله
ما كان يألفه من الفضل في الزمن القديم ، ودان فيه بالتناسخ فقال : هذا هو
الفاضل عبد الرحيم :

وإذا تأملت البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعدُ

وابتهج فضلاء الديوان وقرغلوه بمنظومهم ومنثورهم ، وحدوا الله تعالى أن
أحد به عاقبة أمورهم ، وقالوا : يمثل هذا الفاضل سمح الدهر ، أم ظهر نظيره في
غير هذا المعمر ، أو مُتعت دولة غير هذه الدولة بمثله ، أم اجتمع هذا الفضل
والشرف لأحد من قبله :

لو أن عبد الحميد اليوم شاهده لكان بين يديه مُذهنا وكفى

وتصدى لإنشاء تقليده الشريف بذلك ، كآتبه علامة الدهر الشيخ الإمام تقي
الدين أبو المناقب أبو بكر بن حجة الخوى منشئ ديوان الإنشاء الشريف
بالأبواب الشريفة السلطانية المؤيدية - خلد الله سلطانها - وكتب به في الثالث
عشر من شوال سنة خمس عشرة وثمانمائة .

وهذه نسخة :

الحمد لله^(١) الذى أودع محمداً سره ، وجعله ناصر دينه فخل به عقد الشرك وشدّ أزره ، وأرجله لينشئ مصالح الأمة فهُدِينَا بترسلاته ، والله أعلم حيث يعمل رسالاته ، وأعزّ من لازم الطواف بأركان بيتنا الشريف ، ونادى منادى سعيه المشكور : حتى على الفلاح ، وظهر صلاح الدين بالديار المصرية ، وكيف لا وهذا القاضى الفاضل هو منشئ الصلاح ، وميز ديوان إنشائنا الشريف بصاحب من بيته ظهر التمييز بكفايته ، وأيد الإسلام والمسلمين بملك مؤيد تمسك بمحمد وصحابته ، زاده الله تأييداً وصان حجاب الله فى أيامه المؤيدية ، وهم شرفها بالرسالات المحمدية ، نحمده حمد من هاجر من أحب البقاع إليه اهتدياً لخدمته فتأملت غربته ورفق بهجرته .

وناهيك بالهجرة المحمدية على صاحبها السلام ، فإنها للدواظر والمسامح مرآة الزمان ، وتاريخ الإسلام .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة من أخلص بها فى حب محمد ، ونشهد أنه عبده ورسوله الذى ما غالى فيه ملك إلا وقّات له عين العناية : أنت المؤيد . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين نثروا شمل أعدائه ، وسعدوا بشرف بيته فقطموا قواعد ، صلاة تكون لنا صلة وبأجل الموائد إن شاء الله عاتده .

وأما بعد ، ففعمنا الشريعة اقتضت حكمتها أن تضع كل شيء فى محله ، وفضلنا اللئيف أبى أن يكون إلّا لأهله ، وسرنا المصون يحل أن يجلس إلّا فى صدور الكرام الكاتبيين ، وسلوك آداب خدمتنا لم يُنتظم فى سلكها إلّا من إذا ذكر

الأدب كان ملك المتأدبين ، وديوان إنشائنا الشريف لم يدونه إلا من إذا تكلم كان كله بديوان ، وإذا كتب وترسل طالب التفضل في خدود الورد وهوارض الرمان ، وأمثلتنا الشريفة لم يوقعها إلا من غدا علمه بتوقعات الرقاع محققا ، ولم يفرّد بسجما إلا من أسسى بنعمنا مطلوبًا .

وتاريخنا المؤيدى لم يحدد به عهد بنى أيوب إلا من إذا لمت بوارق فضله بالديار المصرية ، قال الناس : هذا البرق الشامى ^(١) ومفرج الكروب ^(٢) .

وكان الجنباب الكريم العالى القاضى الناصرى محمد بن البارزى الجهنى الشافعى - ضاعف الله تعالى نعمته - هو الذى أودعه الله تعالى هذه الأسرار ، وتردد إلى التمسك بآثار ملكتنا الشريف ، فقالت له مصر : الحمد لله على طول الأعمار ، والتردد إلى الآثار ، وأوصلناه إلى استحقاقه من رتب المعالى ، ورقيناه إلى درجة الكمال ، علما أن الكمال ما خرج عن يقه العالى ، لأن المنشئ الذى ما لأبن صاحب دخول إلى ديوانه ، ولا لابن عبد الظاهر بلاغته وقوة سلطانه ، ولا لشهاب محمود إن باهى كماله فى طارفه وتليده ، ولا للقاضى الفاضل شرف الدين بن البارزى وتمييزه ، ولو بالغ فى كثرة شهوده ، ما ثرى كمال طرسه زهرة إلا عرفنا نثار يديه ذبول زهر المنشور ، ولا قرع أبواب المصطلح إلا فتحت ودخل إلى بيوتها من غير دستور ، ولا قال متسقا ذروة مدير الآحاد بألفاظ كان مزاجها من تسليم ، وقالت البلقاء للفصاحة المحمدية مأم إلا الرضى والتسليم .

هذا ولو عاصره عبد الحميد لقصر عن شأوه البعيد ، ورأى فضله فى زيادة عبد الحميد وعبد الحميد ، أو لحقه ابن العميد لاعتمد على ما نثره ونظمه ، أو أدركه الصحاح بن عباد لقال : صحابة محمد مقدمة .

(١) البرق الشامى : كتاب فى التاريخ للمعاد الأصفهاني ، تناول فيه الفتوحات الشامية وسيرة صلاح الدين وفتوحاته .

(٢) مترج الكروب : فى أخبار بنى أيوب ، لابن واصل الحموى محمد بن سالم .

فلذلك رسم بالأمر الشريف المالى المولوى السلطانى الملكى المؤيدى السيفى ،
لا زال ديوان إنشائه الشريف يتحف من بدائمه بكل غريب ، ويجمع شمل العلم
باجتلابه ، فلم يبك بعدها من ذكرى حبيب ، أن يقوض للشار إليه صحابة
دواوين الإنشاء الشريف بالممالك الإسلامية المحروسة ، على عادة القاضى فتح الدين ،
فتح الله وقاعدته ، وما كان بيده من الوظائف والأنظار والمرتبات وغير ذلك تفويضا
تاماً مرعياً صحيحاً معتبراً مرضياً ، ليصير حسن التوصل إليه ، وللعول فى صناعة
الترسل عليه ، فليقابل هذه النعمة بالشكر ، ويتمتع على رغم أنف البين بقرب
الزار ، ويعلم إذا أحسن مهاجرته أننا له من الأنصار ، ويتحقق أن ودائع سرنا
الشريف لم يسقط منها إلا على الخبير ، وليبلّ الثفور بريق الأمن فى ترسلاته ، ليصير
جابر هذه الصناعة بحسن التدبير ، وليطرف بمحادث إنشائه إذا لمحت بروق طرومها
عين الشمس ، وليجعل أعلامه منقطعة فى خدمة البارى لمواظبة الجنس ، وليسرع
فى بديع نظام الملك وحسن انسجامه ، ويسلك طريق شيخ الشيوخ فى رقه وبديع
كلامه ، ولينشر علمه بين العلماء الأعلام ، فإنه بالخير المصرية وبخدمة شيخ
الإسلام ، وهو أولى من حسم عن ذات ملكنا الشريف مادة الإضرار ، ونذب
لحفظ الأسرار ، وتسلسلت مع الرواة بحسن تديوره الأخبار ، وتأثّل فى تدير الممالك
بحسن تأثيل وتأثير وتخريج أطلق السنة الأعلام بحسن التحجير .

هذا ما وعد الله تعالى من إرقاد وإرفاق ، واستجلاب الأدعية التى تطلق لها
السنة الرعايا على الإطلاق ، وليستعزّد إلى تفسير البرد وتجهيزها ، واعتبار الأحوال
فى نصبها على تمييزها ، ويطلّل النظر فى اللخصات ونسخ ما دلس فيها من النسخ ،
فقدّمه إن شاء الله فى ذلك قد رسا ورسخ . والوصايا كثيرة ، ولكنه ممن يستفاد
بوصاياه ، لأنه إذ أشكل على الأمة أمر كان عالم المسلمين ، وقاضى القضاة ، والله
يبلغه فى الدارين أقصى مرامه ، وكما أحسن ابتدائه يحمل من القبول مسك ختامه ،
إن شاء الله تعالى .

ثم قد أكره الناس من مدحه ، وصفاته الجميلة تهديهم ومحاسنه ترشدهم . وما وقع الاختيار عليه من مديحه قصيدة نظمها الشيخ تقي الدين بن حجة المشار إليه فيما تقدم ، وهو مقیم بالقاهرة ، والمقر الفاصري المشار إليه بمحروسة حماه ، صعبة المقام الشريف في أثناء سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، انتصحا بذكر حماه وللتشوق إلى مآعدها والتلويح إلى وصف ما اشتملت عليه من المحاسن ، وذكر ما عنده من غلبة الشوق وشدة الوجد ، ثم تخلص إلى المدح ، وهي ^(١) :

خَلَّ التَّمَلُّكُ فِي حَيِّ يَبْرِينَ	فهوى حماه هو الذي يبرين
وأطرح ولا تذكر مع الماسي حَيِّ	ما في وراء النهر ما يرضي
وبالأنحياز إذا بدأ في شطه	يحلو الشراب ونهله تشفي
أنا سائل والنهر فيها قد لي	ومع افتقاري نظرة تغني
وجناس ذاك السكر يحلو للورى	تحريفه ويروق في تشرين
والنَّيْبُ يضبطه بشكل مُعْرَبٍ	لما يزيد الطير في التلحين
والنفس يحكي الثَّوْنُ في ميلانه	وخيله في الماء كالقنوين
والله ما أنا آيس من قُرْبِهَا	بالله صدقي وخذ يميني
فالطرف قد أبقي بقايا أدمع	وعناك أجريها برجع أنفي
فاحذر ملأى عند فيض مدامي	فالسمع دمي والسيوف هيوى
وأهيل وادى الدارين لبعدم	دون اشتياقي سألته جفوني
قالوا نسلى عن نمار شطوطها	فأجبت لا والتين والزيون
بالأمن على شريقتها لكم	في ذلك دينكم ولى أنا دبنى
فلنا على الأعراف من ربحانها	قصص أئت بقتاسخ البشدين

(١) ورد نحو من ست وثلاثين بيتا من هذا القصيدة في كتاب « تأهيل الغرب » لابن حجة ، كما ورد منها أربعون بيتا في الغزالة لابن حجة (٤٣ — ٤٤) .

وَبَسَطَ شَرَهَا يَا لِنَاكُمُ شَرَّعَتْ
لَكُنْ إِذَا اشْتَبَكَتِ رَأَيْتَ الظِّلَّ قَدْ
وَحْيَالُ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي تَدْوِيرِهِ
وَحْيُونَهَا كَمْ قَالَ هُدْبُ نَبَاتِهَا
فَتَى يُقَابِلُنِي الزَّمَانُ بِجَسَدِهِ
تِلْكَ الْمَمَالِمُ وَالْمَعَاهِدُ بُعِثِي
كَمْ قَالَ دَمْعُ الصَّبِّ لِيَنَّهُمْ عَلَى
بِأَلِّهِ يَا أَهْلَ الْحُسَيْنِ إِذَا بَدَا
لِخُودِ دَمْعِي إِنْ تَقَامَرَ جَرِيءُهُ
يَا عَيْنَ خَلِّ الْعِزِّ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ
فَأَهْلُ ذَلِكَ السَّفْحِ بَعْدَ بَسَادِهِمْ
وَهَوَاهُمْ دِينِي قَمَّةً يَا حَازِلِي
يَا نَازِلِينَ حَتَّى تَحَاةَ نَسَمَتُمْ
قَدْ كُنْتُ أَنَسَاهَا بِرُؤْيَاكُمْ وَقَدْ
غَنَيْتُمْ وَهَذَا مَحْضَرِي لِي شَاهِدُ
وَحَلَّتْ دَارُ السَّعَادَةِ بِالْحَتَّى
ذَنبِي عَظِيمٌ لَا تَقْطَعُنِي عَنْكُمْ
وَتَكُونُ نَارُ اشْتِيَاقِي فِي الْحَشَا
وَمَجِزَتْ ضَعْفًا عَنْ وَقَا دَيْنِ الْإِقَا

أَعْوَادَهَا وَتَتَقَنَّتْ بِاللَّيْنِ
أَلْقَتْهُ مُضْطَرِبًا شَيْبَةً طَمَنِ
فَحَكِي فَمَ الطَّلَعَاتِ فِي التَّكْوِينِ
مَا لِلتَّبَاتِي مِثْلَ سِرْحِ عِيُونِي^(١)
وَأَرَى قَرَارَ الْعَيْنِ فِي جَبَرِينِ^(٢)
بِحِمَاةٍ لَا الْجَبَرَانُ مِنْ جَبَرُونِ^(٣)
تِلْكَ الرُّسُومُ بِفَضْلِهِمْ يَجْزُونِي
تَرْجِيمُكُمْ بِمَحَبَّتِكُمْ وَأَسْأَلُونِي
أَعْدَدْتُ وَخَزَنَ مَهَازِي بِمُغْنُونِي
وَأَرَى لِدَلِّي فِي الْغَرَامِ وَهُوَ نِي
لَمْ أَرْضَ سَفْحًا غَيْرَ سَفْحِ عِيُونِي
لَا تَتَّبِعْ مِنِّي رُخْصَةً فِي الدِّينِ
فِيهَا صَبَاحًا نُورُهُ يَهْدِينِي
مِيرَتُمْ بِهَا قَالِصِيرٌ غَيْرُ مُعِينِي
بِالْعُسْرِ مِنْ صَبْرِي وَبِالْمَضْمُونِ
فَيُحَقِّقُكُمْ بِالْبَعْدِ لَا تُشَقُّونِي
فَلَا جُلَّةَ فِي مَعْرِ لَا تُبْقُونِي
لِنَفْسَادِ تَكْوِينِي قَدَحَ تَكْوِينِي
فَتَرَفَّقُوا بِفُؤَادِي لِلرَّهُونِ

(١) يشير إلى كتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري جمال الدين أبي بكر محمد (٧٦٨ هـ) .

(٢) جبرين : بلدة على ميلين من حلب .

(٣) جيون : من أبواب دمشق ، وهو يربط دمشق .

فسي يزول غلام بُمدى عنكم
ورقة فيكم أظن بأنكم
هذى غراميات صب ما له
لكن إذا ذكروا بديع مدائح
ما القصد غرى إنما أنا عبده
النفس نسقيه وغصن يراعه
فالطرس وهو مطوق بيمينه
هذا وفي الشورى له كم فصلت
وبصره الأدب البديع غدا له
هو كامل في فضله وعلومه
حسنّت لياليه وأيام له
وغدا يقول وقد كساه تحاسنا
حسنّت مدائحه ويكره غيرها
أوصافه والله ما أنا كفوها
يا صاحب البيت الذي عن وصفه
إن جاء مدحى^(١) قاصراً من ضعفه^(٢)
وتمم مكبره وبان مجزى إنما
وحببتموني عن حماة وغيبتم
وقعدت عن ديوان شيخ شوخنا

وأرى ضياء القرب من شمسين^(٣)
حينئذ طرباً ترجع حديني
أرب بتورية ولا نفسمين
في البارزى فكلّ فوق دوني
فالشك أدفعه بمحسن يقيني
يسق الوري ، لكن أنا ينشيني
ينسي السواجم مُعرب التلمين
آيات حفظ الملك بالتلقين
عُرس وقال لأهله هتوني
والله أعطاه كمال الدين
فيذا الزمان بطرة وجبين
عاد العبياً نحوى برغم سنين
مالي وللكروه في السنون
في الملح لكن حله يكفيني
قد أحجبت شمراء هذا الحين
عذراً فهذى نشطة الحسين
كانت مسرات اللقا تصبيني
عق فهذا من فتون جفوني
في مصر جار عويس ولليبي^(٤)

(١) شمسين : شمس ابن علي ، وشمس ابن طريق ، ماء ونخل بأرض اليمامة . وفي البيت
مب ، وهو ستاد الخدو ، وهو اختلاف حركة ما قبل الرفع .
(٢) الخزانة : « نظمى » . (٣) الخزانة : « عن وصفه » .
(٤) اللبي : سبة إلى منين ، من قرى دمشق .

برهان شوق قد أقت دليلاً بسنا نجوموت مع ضياء الدين
لا رائم بكالكلم في نعمة مقرونة بالفصر والتكين

قلت : وقد مدحته بقصيدة ، منها :

رفعت للجدد مذً ولّيت بُنياناً وشدّت للفضل بعد الوهن أركاناً
وأصبح الملك في زهو ومالكه يَميسُ عجباً وهن التخت إيوانا
قدّمت مصرّاً فأمنت منك في فرح تهزّ بالبشر من لقيالك أردانا
وقودر الليل مذً وافيت مُتبهجا وقد رمى العدوّ والإبعاد جيجانا

ومنها :

ألفاظك الفرّ صارت للورى مثلاً وكُتبتك الزهر بعد اللثم تيجانا
تفوق قُماً إذا تبدو فصاحتها وتفضح المعنق المسلاق^(١) سحباناً
قد ألفت في مُجاراتٍ بلاغتها تُركاً ورؤماً وبعد الفرّس عُربانا

ومنها :

كل الموال إذا ولّوا فلا أسف إذ أنت باقي ويبقى الله مولانا
برأيه قد تشرفنا وجملاً بوجهه ولذكر القوم أنسانا

ورفعت له قصة أسجيته^(٢) فيها على من تمدنى بضرر، وانضم إلى من يقوى
به من ذى السطوة مُحتمياً بالانضمام إلى جناحه ، والاتجاء إلى ظله ، نعمها :
يقبل الأرض ويُنهي أنه دخل بيتاً يأمن بإذن الله داخله ، وأوى إلى حرم بحار
مستجيره ويمز بالوصول إليه واصله ، ولاذ بمقرّ ما استجاشه مستجيش على قرنه

(١) للساق : البليغ . (٢) أسجيته : استغز به .

إلا تركه بالعراء تبكي عليه حلالته ، ومن نزل غيل الأسد امتنع تطرق
الذئب إليه ، ومن تترس بجثة الشمس استحال أن يهوى الخفاش عليه ، وأنى
يقتال الملوك وهو في أعز حصى ، أو يضطهد وقد حل بجوار من لم يقدّم
الاجتراف إلى بابه قدما ، فمن قصده بسوء فقد أخفر ذمة مجيره ، ومن سلمه
ضيا فلنما استخزي على بصيرة . وما عرى الملوك من سوء الحظ ، وجعلهم شدة الحال
على شدة الكف ، أن تمرضه من ليس في غير ولا نغير ، وتجهمه من لا يوزن
بقطير ولا نغير ، فانتفى إلى من قصد للملوك بكيد ، واستطال عليه بيده ، فأنفذ
فيه بالعصية حكمه ، ولم يرقب فيه إذ أضربه إلا ولا ذمة ، ولم يجد الملوك بابا يلتجئ
إليه ، ولا سندا يعتمد في القيام عليه ، إلا المقر الأشرف المخدم أغاث الله الملهوفين
من معروفه بتوفير الأواصر ، وجعل للمستعين من نجدته أعجل من حيث وأخر ناصر ،
تقصد بابه راجيا ، ومثل بين يديه بقصته مفاجيا ، والمرغوب إلى الله تعالى أن
تصدق بصدق هذه المقدمة نتيجته ، وتتم على عدوه العادى بالنصرة الناصرية
هزيمته ، فما قصد هذا الباب قاصد فاشفى صفر اليدين ، ولا استفاته مستغيث
الا أنجده من بره وجاهه بمنجدين .

فلما وقف على ذلك أسف وأسعد ، وقرب لإيجاد إذا أنجد ، فكف عدوان
العادى وأخذ على يد المناصر ، وأذل القائم بنصرته فإله من قوة ولا ناصر .

ففظمت له عقب ذلك آياتا ، وهى :

سألت نظام الملك كتاب سره	إزالة حنك أرفع الدهر حده
فمن بجار زرع الأرض وقسه	وجاد بمال لا يرى الفقر بعده
وبالبارزى أزدان وصف مكارم	فأشبه في فضل أباه وجده

ثم لم أزل من ثمار صدقاته أجنى ، ومن زهر إحسانه أتعطف ، ومن معين

جداه أمتح ، ومن بحر جوده أغترف ، وكما رمت الانصراف استحياء من توالى
أياديه قال مترادف بره : أحمد لا تنصرف ، والله تعالى يَجْمَلُ بوجوده الوجود ،
ويجعل سموده وارده موارد الاستحقاق ، فأمْلَسَكَ سَمَدُ الْمَلِكِ ، ولشانيه سَمَدُ
الْقَابِجِ ، وَلُحْيِهِ سَمَدُ السُّمُودِ ، بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ .

* * *

قال مؤلفه رحمه الله : نجز تأليفه في الثالث عشر من شهر رجب الفرد
سنة تسع عشرة وثمانمائة ، أحسن الله عاقبتها وما يبعدها بمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ .

ووافق الفراغ من تعليق هذا الكتاب يوم الخميس المبارك سنة سبع وثمانين
وتسعمائة ، أحسن الله تعالى ختامها ، وغفر لكتابته وللسامعين .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرست الأعلام والتبائنل
- ٢ - فهرست الأماكن
- ٣ - فهرست الكتب
- ٤ - فهرست القوافى
- ٥ - فهرست أنصاف الأبيات

١ - فهرست الأعلام والقبائل

(١)

آل سرية ٨٨	آدم ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦
آل سلطان ٨٠	آل أبي الحزم ٨٨ ، ١٥٥
آل سنيد ٨٨	آل أبي الفضل ٨٥
آل شبل ٦٦	آل أبي مالك ٨٨
آل شرود ٨٨	آل أحمد ٨٣
آل شما ٨٠	آل أحمد بن حبي ٨٠
آل الصافير ١٠٤	آل برجس ٨٠
آل ظفير ٨٠	آل بشار ٧٧
آل عبد الله بن ياسين ١٧١	آل بطيح ٨٨
آل عقيل ٨٨	آل بقره ٨٠
آل علي = بنو علي بن حريش	آل تبوت ٧٧
آل علي ٨٢ ، ٨٨	آل تميم ٨٨
آل عمران ٨٦	آل قمي ٨٠
آل عوسجة ٨٨	آل جناح ٧٧ ، ٩٠
آل عيسى ٨٦ ، ٧٨	آل خضمان ٨٦
آل عيسى بن مهنا ٨٤	آل حمود ٥٨
آل غزي ٨٠	آل دعيج ٨٨
آل غياث الجواهره ٨٦	آل ربيعة ٢٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢
آل فضل ٢٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٧	٩٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣١
٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٢١	آل رفيع ٨٨
آل محمود ٨٣	آل روق ٨٨
آل مرا ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢	آل رويم ٦٦
آل مسافر ٨٨	آل زياد ١٠٤
آل مسخرا ٨٠	آل زيد ٨٥
آل مسعود ٨٨	آل سبأ ٦٦
آل للنيرة ٨٠	

ابن رزيك = الصالح طلائع بن رزيك

ابن سعيد ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢

٤٧ ، ٥١ ، ٧٢ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٨

ابن السكيت ٤٤

ابن السيد ١١٠

ابن الشباط محمد بن علي التوزي ٢٦

ابن شهاب الزهري ١٠٨

ابن صفية = الزبير بن العوام

ابن عباد ٦٩

ابن عباس ٤٢

ابن عبد البر = يونس بن عبد الله بن

محمد بن عبد البر

ابن عمر ٤٢

ابن فضل الله العمري ١٢٥ ، ١٤٠

ابن قدام ١٢٢

ابن السكبي = هشام بن محمد

ابن السكبي ١٠

ابن لهجة ٤١

ابن مارية = الحارث بن أبي حمزة

ابن ماكولا = علي بن عبد الله

ابن مصعب الزبيدي ٤٢

ابن هامل ١٨٢

ابن النصيب ١٨٤

ابن هشام ٤٢

ابن هند = معاوية بن أبي سفيان

ابن يونس بن عبد الأعلى ١١١

أبو إسحاق السبيعي ١٠٠

أبو إسحاق الشيرازي إبراهيم بن علي

٢٠ ، ١٥

آل منال ٨٨

آل منيعة ٧٧

آل منيع ٨٨

آل مهدي ١٠٤

آل نادر ١٨٤

آل نيار ١٠٤

آل زيد ٧٧

آمنة بنت وهب ١٤٥

إبراهيم (عليه السلام) ٢٦ ، ٣٢ ،

٣٧ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١٠٧

إبراهيم بن شاذي ٤٦

إبراهيم بن علي ٦٠

إبراهيم بن عبد الله ١٦٠

إبراهيم بن السلم = قيس الدين إبراهيم

ابن السلم

إبراهيم بن وصيف ٢٨ ، ٣١

أبرهة ذو النثار ٣٣

ابن إسحاق ١٣ ، ٢٥ ، ٧٦ ، ٢٧ ،

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤١ ،

٥٦ ، ١٠٧ ، ١٥٧

ابن الأعرابي ٤٤

ابن تومرت ١٦٩

ابن جرير الطبري ١٣ ، ٢١

ابن الجندب جيل ٩٢ ، ٩٣

ابن حبة الحموي = تقى الدين أبو بكر

ابن حبة

ابن حرب = أبو سفيان بن حرب

ابن حزم = أبو محمد علي بن أحمد بن

سعيد بن حزم

ابن خلكان ٦٣ ، ١١١

أبو إدريس الخولاني ١٠١

أبو بردة ٤٥

أبو بكر ٨، ٩، ١٠

أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي البيهقي ١١

٢٧، ٣٢، ٩٩، ١٦١، ١٧٠

أبو بكر عبيد بن كلاب = عبيد بن كلاب
أبو بكر

أبو بكر بن علي بن حرثة ٧٤، ٧٩

أبو جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر ١٦٥

أبو جعفر للنصور ١٦٠

أبو جهل بن هشام ١٤٥

أبو حارثة بن عمر ٩٤

أبو الحجاج يوسف بن محمد ٩٤

أبو حرب بن أمية الأكبر ١٥١

أبو الحسن = علي بن أبي طالب

أبو الحسن علي بن محمد اللوادي ٧،

١٤، ١٥، ٢٠

أبو الحسن للريفي ١٧٧

أبو حفص ١٦٩، ١٧٠

أبو حفص سراج الدين البلقيني ١٣٥

أبو حفص عمر بن يحيى ١٤٠

أبو خالد = عطاء الله بن عمر

أبو الرقيش الكلابي ٢٢

أبو دلف الجلي

أبو ذؤيب الهذلي ١٣٣

أبو راشد بن حبشي بن نجم ٥٩

أبو معبد عثمان بن عبد الحق ١٧٧

أبو سفيان ١٥٤

أبو سفيان بن أمية الأكبر ١٥١

أبو سليمان الخطابي ٩ : ٣

أبو سودة ٥٩

أبو طالب بن عبد المطلب ١٥٥، ١٥٧

أبو العاصي بن أمية الأكبر ١٥١

أبو العباس السطاح بن محمد بن علي ١٥٩

أبو عبد الله = عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو عبد الله الحاكم ١٥٧

أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر

القاضي ٢٦، ٣٩، ٤٢، ٦٩،

٨٩، ١٠١، ١١١

أبو عبد الله محمد بن عبد النعم الجبيري ١٦٠

أبو عبيد القاسم بن سلام ١١، ١٥، ٢٩

٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧

٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٦٩، ٨٣

٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٨، ١٠١

١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠

١١٣، ١١٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤

١٥١، ١٥٧

أبو عمرو بن أمية الأكبر ١٥١

أبو عمرو بن عدنان ١٥٤

أبو العيص بن أمية الأكبر ١٥١

أبو غبشان الخزازي ٩٩، ١٠٨، ١٠٩

١٤٧

أبو فارس عثمان بن أبي العباس ١٧٧

أبو فارس غزوز ١٧٠

أبو الفتح داود = المعتض بالله

أبو القاسم = محمد بن أبي بكر

أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن خير

الأشيلي ٩، ١٩، ٢٠

أبو قحافة = أبو بكر الصديق

أبو القرى = بسطام بن قيس

أرجب بن ملك ١٠٠	أبو هب بن عبد الطلب ١٥٥
إردواحة ٣٥ ، ١٦٧	أبو ليث بن عبد الطلب ١٥٥
أرغشد ٢٨	أبو محذورة ١٤١
إرم بن سام ٣٥	أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص ١٧٠
الأرمين ٣٢	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حمز ١١
أرميا (النبي) ١٠٨	٢٠ ، ٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢
الأزد ٧٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨	أبو مسلم الخراساني ١٥٨
١٤٤	أبو العالي محمد = للقر الأشرف الناصري
أزد السراة ٩١	أبو العالي محمد الجهمي البارزي الشافعي
أزد شنوءة ٩١	الزويدي ٢ ، ٥ ، ٤٥
أزد عمان ٩٣	أبو موسى الأشعري ١٠٥
الأزكلى ٢٨	أبو يحيى المغربي ١١٨
أزليق ١٦٩	أبو يزيد صاحب الحمار ١٦٥
أسامة بن زيد ١٣٦	أبي بن خلف ١٤١
الأساورة ٥٨	أبي بن عدنان ١٠٩
الاسيد بن ٩٢	الأنابك زسكي ٧٤
إسحاق بن علي ١٤٤ ، ١٥٩	أجود ٧٧ ، ٨٨
الأسد = الأزد	الأحارسة ٨٧
أسد بن ربيعة ١٢٩	الأحامدة ٨٣ ، ٨٤
أسد بن هشام ١٥٣ ، ١٥٥	أحمد (من مشايخ الكعوب) ١٢٧
الإسرائيليون ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤	أحمد بن حجي ٧٤ ، ٨٠
أسلم = بنو أسلم	أحمد بن محمد بن قتادة ١٦٢
أسلم بن أقصى ٩٨	أحمد بن موهي ٧٩
أسلين ١٦٩	الأحمر ٨٥
أسماء بنت أبي بكر ١٤٩	الأخوة ٥٨
أسماء بنت عميس ١٤١ ، ١٥٩	الأدارسة ١٦٠
إسماعيل (عليه السلام) ٨ ، ٢٦ ، ٣٥	أد بن عدنان ١٠٩
٢٧ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩	أد بن مقوم ١٠٧
إسماعيل الإمام ١٦٤	أدد بن اليسع ١٠٧
إسماعيل بن علي ١٥٩	إدريس بن حسن بن قتادة ١٦٢
	أرامش بن عمرو ١٠٢

أم الأخت بنت عبد مناف ١٥٤
 أم أيمن بنت معاوية ١٥٩
 أم خالد بنت سعيد بن العاص ١٥٠
 أم الخير بنت صخر ١٤٣
 أم رومان بنت الحارث ١٤٣
 أم سفيان بنت عبد مناف ١٥٤
 أم كلثوم بنت أبي بكر ١٥٩
 أم كلثوم بنت علي ١٢٩ ، ١٥٨
 أمية ١٣ ، ١٩ ، ٣٥
 أمية بن لاوذ بن سام ٣٠
 أمية (أم مجرية) ٦١
 أمية الأسفر ١٥١
 أمية الأكبر ١٥١
 أمية بن خلف ١٤١
 الأنصار ٩٣ ، ٩٤
 أنمار بن إراش ١٠١ ، ١٠٢
 أنمار بن نزار ١٠٢
 أهل برهنتوش ٦٣
 الأهله ١٦٩
 أوربة ٣٥ ، ١٦٧
 أورخ بن يونس ١٧١
 أوربة ٣٥ ، ١٦٧
 أولاد أبي طالب ١٢٧
 أولاد جوال ١٥٨
 أولاد حريشة بن عيسى ١٧٧ ، ٨٨
 أولاد حرام ١٢٦
 أولاد الحسن = الحسينيون
 أولاد راشد ٥٨
 أولاد زعازع ١٧٣
 أولاد سلام ١٢٦

الإسماعيلية ١٦٤
 الإسوي = جمال الدين عبد الرحيم بن
 حسرت الإسوي
 الأسود بن عبد يقوث ١٥٠
 الأسود بن عدوان ١٣١
 الأشبان ٣٢
 أشمون ١٦٨
 الأشرف = خليل بن قلاوون الأشرف
 الأشعب = النفقة
 الأشعب بن زريق ٨٥ ، ٨٦
 أشعر بن أد ١٠٥
 أشعر بن سبأ ٢٩ ، ١٠٥
 الأشعريون = أشعر بن سبأ
 الأشعريون = أشعر بن أد
 إهكتاز بن يوغرما ٣٠
 أشوذ ٢٨
 الأسابغة ١٦٨
 الأصمى ٤٤
 الأصهب بن خولان ١٠١
 الأضبط = كعب بن كلاب
 أعشى طرود ١١٢
 الأعياص ١٥١
 إفريق (بن يونان) ٢٣
 الإغريقيون ٣٣
 إفريقى ٣٤
 الأفزع بن حابس النخعي ١٠٢
 الأكاسرة — بنو عمرو بن عبيد
 أكلب بن ربيعة ١٠٤ ، ١٢٩
 أكيدر ٤٧
 إلياس بن مضر ١٣٣
 امرؤ القيس بن عابس ١٧١

البتر ٣٥، ١٧٢، ١٧٥
 البترات ٦٦
 بثينة بنت حي ٤٩
 بجيلة ٢١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤
 بجيلة بنت صعب ١٠٢
 البجاجة ٨٦
 البخاري ٨، ٢٦
 بختنصر ١٩
 بدن بن بكر بن وائل ١٣٠
 البراجسة ٥٨
 البرامكة ٧٣، ٧٤
 البرانس ٣٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠
 البربر ٣٣، ٣٤، ٧٧، ١٤٠، ١٦٧
 ١٦٩، ١٧٢، ١٧٥
 بربر بن قيثار ١٧٢
 برجس بن ميكايل ٨٠
 بردعة ٥٨، ٦١
 برقوق ١٦٨
 بر بن قيثار بن إسماعيل ٣٤، ١٦٨
 البركات ١٢٦
 بركين ١٧٣
 برنس بن بربر ١٦٧
 البروكية ١٦٨
 بسطام بن قيس ٨، ٩
 البشاعة ٦٤
 البشارة ١٢٦
 البصيلية ١٦٤
 البطال أبو محمد عبد الله ١١٦
 البطان ٧٧
 بطين بن عذرة ٤٨

أولاد شريف التجاين ٦٠
 أولاد الطامية ٦٦
 أولاد طواح الكوس = الفتاورة
 أولاد السجار ٦٢
 أولاد عريف ١٢٥
 أولاد عسكر ٦٦
 أولاد عمر ١٦٩
 أولاد غالي ٥٨
 أولاد غاتم ٥٨
 أولاد فضل ٦٣
 أولاد قريش ١٧٣، ١٧٤
 أولاد الكافرة ٨٨
 أولاد محمد ١١٣
 أولاد محمد بن عيسى ٧٧، ٧٨
 أولاد منازل ٦٠
 أولاد مؤمنين ١٦٨
 أولاد نجيب ٥٩
 أولاد يبر بن ٥٨
 الأوس بن ثعلب ١٣٢
 الأوس بن حارثة ٢١، ٩٣
 أوس بن حمير ٤٠
 أويس ٨٥
 إياد ١٢٩
 إيران بن أشود ٣١
 أيوب بن أعظم ١٠٠

(ب)

البادراني ١٨٢
 باسل بن أشود ٢٩
 باسل بن طاهجة ٢٩

بنو أسلم ٦٨، ٨٣، ٩٨٢
 » إسماعيل ٨، ١٣
 » اشتوه ٧٠
 » الأشعر بن أد = الأشعر بن أد
 » الأشعر بن سبأ = أشعر بن سبأ
 » أفعى بن عامر ٩٨
 » بنو أكلب بن عفير ١٠٤
 » أمية ١٥، ٤٦، ١٣٨، ١٤٩، ١٥١
 » أمية الأصغر ١٥٢
 » أنمار بن أراش = أنمار بن أراش
 » أيوب ٦٧، ١١٧، ١٩٩
 » بحر ٧٠
 » بدر بن عبدالله ١٥٠
 » بدر بن عدى ١١٤
 » بكم ١٧٤
 » بلادر ١٧٣
 » بعي ١٨٤
 » بويه ١٢٩
 » بياضية ٨٦، ٨٧
 » تغلب ١١٩، ١٢٠
 » تمام ٨٤
 » تيم بن مرة ١٣٨، ١٤٢
 » ثعلبة بن معد ١١٣
 » ثعلبة بن عمر ٨٧
 » ثمال ٧٠
 » ثمود ٢٢
 » ثهلان = البلارية
 » جابر ٨٤
 » جديلى ١٧٣
 » جلاز ١٧٣

البطان ٨٠، ٨٨
 بجمه ٥٨، ٦٠، ٦١
 البقعة ٨٥
 بكر بن خولان ١٠١
 بكر بن وائل ١٣٠، ١٣١
 البكريون ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ٤٤
 البلايس ١٢٦
 البلارية ١٧٣
 البلازد ١٦٩
 بلبوش ١٢٥
 بلوس ١٠٤، ١٤٤
 بلى ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٤
 بندار ١٦٨
 بنو أمان بن عثمان ١٥٢
 » إبراهيم ١٦٢
 » أبى بكر الصديق — البكريون
 » أبى الحسن ١٢٠
 » أبى سعيد ١٧٥
 » أبى طالب ٢٣، ١٥٧
 » أبى القاسم طاهر = بنو طاهر
 » أبى هاشم محمد بن الحسن = الهواشم
 » أحمد (بن وهيب) ١٢٨
 » أحمد (بن قتادة) ١٦٢
 » الأحمر ٩٤
 » إدريس = الإدارة
 » أرحب بن مالك = أرحب بن مالك
 » إسحاق ٨، ١٤٤
 » أسد ٧٢، ١٣٨، ١٤٨
 » أسرات ١٦٨
 » إسرائيل = الإسرائيليون ٣٤

بنو حرام ٤٨
 » الحرمية ١٧٣
 » حسان بن ثابت ٩٣
 » حسن ٦٤
 » الحسن بن علي = الحسين
 » حسين الشرفاء ٨٠
 » الحسين بن علي = الحسينيون
 » الحكم ١٧٣
 » حماس ١٧٣
 » حمدان ١٢٤
 » حمل ٩١
 » بنو حويلا بن كوش ٣٣
 » حي ٧٧
 » حية بن راشد بن الوليد ٦٠
 » خالد ٤٦، ٦٦، ١٧٧
 » خالد بن يزيد ١٥٢
 » خثعم بن أعمار = خثعم بن أعمار
 » خزاعة ١٢٨
 » خصيب ٦٧
 » خولان بن مالك = خولان بن مالك
 » خولة ٨٤
 » الدار بن هانيء ٧١
 » بني داود ٦٦
 » دلاص ١١٣
 » دوس ٦٦
 » راشد ٧٠
 » رائس ٤٦
 » رباح ١١٨
 » الربيع بن زاهر ٩١
 » ربيعة ٨٢
 » ربيعة بن جازم ٧٣

بنو جراح ١٧٤
 » جرم بن عمر ٨٣
 » جرير ٧٠
 » جشم ١١٥، ٥٣
 » جملة ٧٠
 » جعفر بن أبي طالب = الجفارة
 » جعفر الصادق = الجفارة
 » جفنة = غسان
 » جفنة بن عمرو ٩٤
 » جماعة ١٣٦
 » الجماهر بن الأشعر = الجماهر بن
 الأشعر
 » صبح ١٣٨، ١٤١
 » جميل ٨٨، ٨٤
 » جميلة ١١٩
 » جوشن بن منظور = الجواشنة ٦١
 » حاتم ١٠٤
 » الحارث بن فهر ١٣٨
 » الحارث بن كعب ١٠١
 » الحارث بن مرة ١٠٦
 » حارثة ٤٦
 » حام ٣٠
 » حبان ٧٠
 » حبش ٣٠
 » حيون ١٧٥
 » حبيب بن الوليد ١٥٢
 » الحبيب ١٧٣
 » حجير ٧٠، ١٧١
 » حجير ١١٩
 » حراب ١٦٢

بنو سعد بن عبادة ٩٤	بنو ربيعة بن كلاب ١١٦
» سعد المشيرة ٨٩ ، ٩٠	» رحيل ١٧٧
» السعوية ١٧٥	» رديني بن زياد ٦٠
» سعيد بن سهام ١٤٢	» الرس ١٦٢
» سلسلة ١٧٣	» رغوة ٨٤
» سلمة بن عبد الله ١٥٢	» رمضان بن عبد الله ١٥٠
» سليم ١١٩	» رميم ٧٧
» سليمان بن أحمد ٨٠	» روح ٦٢
» سليمان بن داود = السليانيون	» روحين ١٧٣
» سماك ٧٠	» ريلة ٤٨
» ستان ٤٨	» ريشة ١٣٤
» سنبس بن معاوية ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٥	» زيد بن معن ٨٢
» سهل ٧٠ ، ٨٤	» الزبير بن العوام ١٣٨ ، ١٤٨
» سودة ٤٦	» زبير ٧٠
» شاد (بن الحارشة) ١٣٤	» زربة ١٧٣
» شادي (بن بلي) ١٤٦	» رعازع ١٧٣
» شاكرك ٦٤	» زنج ٣٠
» شاور ٦٣	» زهرة بن كلاب ١٣٨
» شبيب ٦٤	» زيد ١٧٣ ، ١٧٤
» شعاج ٦٧	» زيد الجمهور ٤٠
» شعبان بن عمرو ٤٩	» زيد بن حرام بن جذام ٥٧ ، ٦٤
» الشعربة ١٧٤	» زيد عنزة ٤٩
» شما ٦٤	» زيد مراس ٤٩
» شماغ ١٢٨	» سالم ٧٠ ، ٩٠
» شمس ٤٩	» سامة ١٣٨
» شهاب ٤٨	» سباع ١٧٠
» شيبه بن عثمان ١٤١	» سبا ١٠٥ ، ١٠٦
» صاد ٦٦	» السبيع بن سبيع ١٠٠
» صالح ١٧٥	» سعد بن إياس ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
» صبيح ٤٩	» سعد (بن حزام) ١٣٠

بنو عبد الظاهر ٦٣	بنو صخر ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٠
» عبد القوى ٦٤	» صداء بن يزيد = صداء بن يزيد
» عبد الله بن هلال ١١٧	» صدر ٨٧
» عبد للطلب ١٣٨	» الصرف ٣٩
» عبد مناف ٦٠ ، ١٥	» صصعة بن معاوية ١١٥
» عبد المؤمن ١٧٠	» سلامس ١٧٤
» عبد الواد ١٧٧	» ضمرة بن بكر ١٣٥
» عبس ٧٠	» طاهر ١٦٥
» عبس بن بغيض ١١٢ ، ١١٣	» طرود بن فهم ١١٢
» عبيد ٦٤ ، ٨٧	» طريف ٦٦
» عبيد الله ٩٠ ، ٩١	» طلحة بن عبد الله ١٤٤
» عبيد الله = الميديون	» طيئ بن أدد ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣
» عتيب بن أسلم ٦٨	٧٤ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٠
» عدى ١٦٩ ، ١٧٠	١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٥٩
» عجرة ٦٦	» عاد ٢٢
» عجل بن لجيم ١٣١	» عامر ١٧٣
» عجيل ٤٦	» عامر بن عوف ١٢٠
» عدنان ١٩ ، ١١٠	» عامر بن قداد = عامر بن قداد
» عدس ٧٠	» عامر بن لؤى ١٣٨
» عدى بن كعب ١٣٨ ، ١٣٨	» عامر بن المنتفق ١٣١
» عذرة بن زيد ٤٨ ، ٦٦	» عامر بن هلال ١١٩
» عذرة بن سعد ٤٩	» عاملة بن سبأ = عاملة بن سبأ
» حر ٨٠	» عائنة ١٣٨
» عريب ١٦٩	» عبادة بن عقيل ١٢٢
» عرين ٦٤	» العباس ١٥ ، ٥٧ ، ١٥٥ ، ١٥٧
» عزاز بن مقدم ١٢٤ ، ١٢٨	١٥٨ ، ١٦١
» عز ١٢٢	» عبد الحق ١٧٧
» عزيز ١١٩	» عبد الدار بن قصي ١٤٧
» عشيق ٧٠	» عبد الرحمن ٦٤
» عصا ٤٨	» عبد شمس ١٥٤
	» عبد ضخم ٣٥

- بنو غطفان بن سعد ١١٢
 » غف ٨٠
 » غف بن عروة ١٥٠
 » غوث ٨٤
 » النور بن أبي بكر = النوارنة
 » غياث بن عصمة ٦١
 » قاذع ١١٨
 » فراس بن غنم ١٤٣ ، ١٣٥
 » فضل بن ربيعة = بنو فضل الله ١٤٠
 » فضلة ١٠٤
 » فضيل ٥٩
 » فهر بن مالك = قرش
 » فهم بن عمرو ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٨
 ١٤١
 » فريد ٨٤
 » فيض (من عرب القدس) ٦٧
 » الفيض (من بني راهد) ٧٠
 » القاسم الرسي بن إبراهيم ١٦٣
 » قتادة ١٦١ ، ١٦٢
 » قحطان ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٧
 » قدامة ٥٣
 » قرن ١١٩
 » قرى ١٧٤
 » قصى بن كلاب ١٣٨
 » قطران ١٦٨
 » قير ١٦٩
 » قيلة = الأنصار
 » القين بن جسر ٥٧
 » كريب ١٦٨
 بنو عصفور ١٢٠
 » عطا ٦٦
 » عطية ٤٩
 » عقية ١١٩
 » عتبة بن حرام ٦٥
 » عقيل بن كعب ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣
 » عقيل بن قرة بن هاني ٥٩
 » عكرمة ٩٤
 » علاث ١٢٦
 » علي = البلارية
 » علي ٧٠ ، ١٦٢
 » علي بن حريشة ٨١
 » عمارة بن الوليد ٦٠
 » عمرو ٤٦
 » عمرو ٦٨ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١١٦
 » عمرو بن ربيعة = خزاعة
 » عمرو بن سبأ = عمرو بن سبأ
 » عمرو بن العاص ١٤٢
 » عمرو بن عامر — خزاعة
 » عمرو بن عدس ٦٩
 » عمرو مزيقياء ٩٤
 » عوف ٥٣
 » عوف بن بهثة ١٢٦ ، ١٢٧
 » عوف بن سعد ١٠
 » عياض ٦٦
 » العبيدي بن تميم ٥٣
 » عيسى ٧٧ ، ٨٤ ، ١٦٢
 » غرواسن ١٧٣
 » غزية بن أفلت ٨٧ ، ٧٨
 » غزية بن جشم ١١٥

بنو محمد أولاد مأمن ١٦٨	بنو كعب بن لؤي ١٣٨
» محمود ٤٨	» كلاب ٧٧
» مختار ١٧٤	» كلاب بن ربيعة ١١٦ ، ١١٧
» غزوم ١٥ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥	» كلب ٤٨ ، ٧٧
» مدلج ٧٠ ، ١٣٦	» كنانة ٨ ، ١٣٥ ، ١٣٩
» مدين ٢٢	» كنانة بن عوف بن عذرة ٤٨
» مذحج ٨٩ ، ٩٠	» كنده ٩ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١
» مرا ٧٠	٧٢
» مراد بن مالك ٩٠ ، ٩١	» كور ٨٣
» مراس ٤٨	» كوش بن حام ٣٢
» مرداس ١٢٦	» لام (من كنانة عذرة) ٤٨
» مردنيش ٥٧	» لحم ٩ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٩
» مرة ٦٧	٧١
» مروان بن الحكم ١٥٢	» لوانة = لوانة
» مزين ١٧٦ ، ١٧٧	» لؤي بن غالب ١٣٨
» مزدنيش ١٧٥	» ليث ٤٩
» مسروج ٩٠	» الليث بن بكير ١٣٥
» مسعود ٧٠	» ماد غش الأتر = البتر
» مسند ٧٠	» مازن بن الأزد ٩٨
» مسهر ٦٦	» مازن بن فزارة ١١٤
» مصب بن عبد الله ١٥٠	» مالك — الرياحين
» مصلح بن عبد الله ١٥٠	» مالك ٦٤
» مصمودة = مصمودة بن برنس	» مالك بن سويد ٦٠
» مطرف ١٢٠	» مجدول ١٧٤
» معاذ ٧٠	» مجربه بن حرام ٦١
» معطار ٧٠	» مجريش ١٦٨
» معروف ١٢١	» مجرب ٧٠
» معمر ٧٠	» محمد = البلادية
» مقدم ٨٤	» محمد ٧٠ ، ٩٣
» منبه (من خثعم) ١٠٤	» محمد بن أبي بكر ١٤٤

بنو هود ٥٧
 » هيب بن بهثة ١٢٧
 » واصل ٦٧ ، ٧٠
 » وائل ٦٣
 » وائل بن قاسط ١٣٠
 » الوحيد ١١٦
 » وركان ١٧٣
 » الوليد ١٧٣
 » الوليد بن سويد ٦٠
 » وهران ٦٨
 » وم ٨٦
 » يوان بن يافت ٣٠
 » يحيى ١٧٤
 » يري ١٧٤
 » يزيد بن حرب ١٠١
 » يشكر ١١٣
 » يوسف ٨٧ ، ١٧٤
 » يونس ٤٩
 » بهثة بن سليم ١٢٣
 » بهراء بن الحافى بن قضاة ٤٩ ،
 ٥٠
 » البهليل ١٦٨
 » البواجنة ١٢٦
 » بيرس البنقدارى ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥
 » بيرس الجاشنكير ٦٨
 » بيرس ركن الدين للنصوى ٩٠
 » البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسن
 (ت)
 » التاجة ٣٧ ، ٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٦

بنو منه بن ربيعة = زيد الأصغر
 » منه بن صعب = زيد الأكبر
 » للثقف ١٢٠ ، ١٢١
 » منصور ١٧٤
 » مهدى ٦٦
 » مهرة ٥٣
 » موسى ٧٠
 » نبيط بن أشوذ ٣٣
 » نبيط بن ماض ٣٣
 » نجاد بن أحمد ٨٠
 » نزار = البلارية
 » نزار ١٧٣
 » نصار ٧٠
 » نصر (من ختم) ١٠٤
 » نصر بن الأزد - أزدهنومة
 » نليل ٧٧
 » نهد بن زيد ٥١
 » نوقل ٨٥ ، ١٣٨
 » هاشم ١٥ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ١٥٣
 ١٥٤ ، ١٥٧
 » هرر ١٠٤
 » هرماس ٨٤
 » هلال ٤٠
 » هلال بن عامر ١١٧ ، ١١٩
 » هلبان بن بسبة بن يزيد ٦٠
 » همدان بن مالك = همدان بن مالك
 » هني ٤٦
 » هواره = هواره

التيه ١٦٩

(ث)

ثابت بن جاز بن قاسم ١٦٥
 ثابت بن جاز بن هبة بن جاز ١٦٦
 ثابت بن ربيعة ٧٤
 الثريا بنت عبد الله بن الحارث ١٥١
 الثعالبية = بنو ثعلبة بن عمرو
 ثعل ١٢٠
 ثعلبة ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٤ ، ٩٤
 ثعلبة (القام) ٨٦ ، ١٣٣
 ثعلبة (مصر) ١٣٣
 ثعلبة بن جدعاء ٨٤
 ثعلبة بن ذبيان ١٣٣
 ثعلبة بن ذهل ٨٥
 ثعلبة بن سلامان ٨٥
 ثعلبة بن عدى ١١٤
 ثعلبة بن عمرو ٨٥ ، ٩٤
 ثقيف ٤٦ ، ١٢٩
 ثمود ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٧
 ثور بن عفير بن عدى ٧١
 ثور بن كلب ٤٦

(ج)

جابر بن يوسف ١٧٧
 جانا بن يحيى = زنانة
 جبارة بن ذرارة ٤٥

الثر ١٢٣ ، ١٥٦

الترك ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٩

ترك بن عامر ٢٨

ترك بن كומר ٢٨

التركان = الخزر

ثعلب بن وائل ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢

ثقي الدين أبو بكر بن حبة الخوى

١٩٧ ، ٢٠٠

ثقي الدين السبكي ١٨٥

ثقي الدين بن شهاب الدين أحمد ١٨٥

تسكة بنت مر

تليت - لتونة

تماضر ١١٥

تماضر بنت عبد مناف ١٥٤

تمام بن العباس ١٥٦

تميلة بن مأرب ٣٤

تهميم ٢٠

تهميم بن أوس ٧١

تهميم الدادى = تميم بن أوس

تهميم بن مر ١٣٠ ، ١٥٠

تنوخ ٢٠ ، ٥٠

تويل ٢٧

التوزى = ابن الصباط محمد بن علي

توغرما بن كומר ٢٩ ، ٣١

تويح بن عرب ١٠٧

تهميم بن مرة ٩ ، ١٣٢ ، ١٤٣

تميم الله بن ثعلبة ١٣٠

تيمور ١٩٥

الجاريون ٥٨
 جالوت بن جالوت ١٧٦
 جيلة بن الأيم ٩٦ ، ٩٥
 جبير بن مطعم ٤٢
 جدو خاص ١٧٣ ، ١٧٤
 جديس ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ١٠٩
 جديلة بن أسد ١٢٩
 جذام ٣٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨
 ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩
 ٧١ ، ٨٢ ، ١٠٦ ، ١٣٠
 جذيمة ٥١ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٤
 جرال بن كنانة ١٣٤
 الجرامقة ٢٩
 جرم بن زبان ٥٣ ، ٥٤
 جرم بن جرمز ٨٤
 جرم بن عمرو ٨٣
 جرموق بن أشوذ ٢٩
 جرم ٨ ، ١٣ ، ١٩٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٩٩
 ١٠٧ ، ١٠٨
 جرير بن عبد الله البجلي ١٠٢ ، ١٠٣
 جزيلة ٦٩
 جسر ٨٩
 جشم ٥٥ ، ٩٣
 الحاضرة ٢٣ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٦٤
 جعفر بن أبي طالب ١٥٧ ، ١٨
 جعفر حجة الله ١٦٥
 جعفر بن الزبير ١٥٠
 جعفر الصادق بن محمد الباقر ١٦٤
 جعفر الطيار = جعفر بن أبي طالب
 جعفر بن كلاب ١١٦
 جعفر بن يحيى بن خالد ٧٣
 جعفي ٣٩
 جفنة بن عمرو بن ثعلبة ٩٥ ، ٩٦
 الجلندي ٩٢
 ججاز بن محمد بن قتادة ١٦٢
 الجماعات ١١٣
 جماعة بن ملبح النصورى ١٢٥
 جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوى
 ١٨١
 الجمان ٨٦
 الجماهر بن الأشعر ١٠٥
 جموح ٨٧
 جميل بن عبد الله بن معمر ٤٩ ، ٤٩١
 جيلة بنت عاصم ١٣٩
 جنوب ٨٥
 جهينة بن زيد ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦
 الجوابر ٦٤
 الجواشنة ٥٨ ، ٦١ ، ٦٤ ، ١٢٦
 الجواهرة ٨٦
 جومر ٢٨
 جوهر الصقلي ٣٣ ، ١٦٥
 الجوهري ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠
 ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
 ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٢
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ، ١٣٣ ، ١٣٣ ، ١٤٥
 جيش بن عمران ٦٠

١٧٦
 ٩٦ ، ٩٥
 ٤٢
 ١٧٣ ، ١٧٤
 ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ١٠٩
 ١٢٩
 ٣٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨
 ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩
 ٧١ ، ٨٢ ، ١٠٦ ، ١٣٠
 ٥١ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٤
 ١٣٤
 ٢٩
 ٥٣ ، ٥٤
 ٨٤
 ٨٣
 ٢٩
 ٨ ، ١٣ ، ١٩٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٩٩
 ١٠٧ ، ١٠٨
 ١٠٢ ، ١٠٣
 ٦٩
 ٨٩
 ٥٥ ، ٩٣
 ١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٥٨
 ١٥٧ ، ١٨
 ١٦٥
 ١٥٠
 ١٦٤

جيان ٨٣

جيفر = ابن الجندى

الجيل ٢٩

(ح)

حاجى خليفة ٢٨

الحارث بن أبى عمر النسانى ٩٦

الحارث بن الخزرج ٩٣

الحارث بن زيد ٩٠

الحارث بن زهرة ١٤٥

الحارث بن صعصعة ١١٥

الحارث بن العباس ١٥٦

الحارث بن عبد كلال ٤٠

الحارث بن عبد للطلب ١٥٥

الحارث بن عقير ١٠٦

الحارث بن عمرو = عدوان بن عمرو

الحارث بن عمرو مزيقياء ٩٤

حارث بن عيسى ٧٧ ، ٧٩

الحارث بن قضاة ٤٢

الحارث بن كلاب = رؤاس من كلاب

الحارث بن كنانة ١٣٤

الحارث بن وائل ١٣٠

حارثة ٨٠

حارثة بن ثعلبة ٩٨

حارثة بن عمرو مزيقياء ٩٤

حام ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩

الحنفية ٣٠

الحيدر ٧٧ ، ٩٠

الحنابلة ١٣٤

حجل بن عبد للطلب ١٥٥

الحداددة ١٢٦

حديث بن فضل ٧٤ ، ٧٩

حديث ١٦٩

حذافة بن جمع ١٤١

حذيفة بن بدر ١١٤

الحراقص ٥٨

حرب ٩٠

حرب بن أمية الأكبر ١٥١

حرثان ١٢٠

الحرسان ٨٠

الحريث ٦٨ ، ٧٧

حرام ٥٥

حزيمة بن أمار ١٠٢

الحسانة ١١٣

حسان بن ثابت ١٣٠ ، ١٤٩

حسان بن مفرج ٦١

الحسن بن جعفر ١٦٥

الحسن الزكى العسكري بن على التقي ١٦٤

حسن بن عجلان ١٦٢

الحسن بن على ٩٩ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧

الحسن بن القاسم الرسى ١٦٢ ، ١٦٣

الحسينون ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٧

الحسين بن طى ١٥٤ ، ١٥٩

الحسينيون ١٦٣ ، ١٦٦

حشم بن جذام ٦٨

حسين بن عمرو بن معاوية ٤٣

الحسينيون ٩٠

الحرة ١٢٦	الحسن بن سهل ١٨٦
الحوفزان ٩	حضر موت ١٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩
الحيدرة ٦٠	الحفصيون ١٤٠
الحيارى ٦٤	الحكم بن العاصى ١٠١
الحيانيون ٨٥	الحكم بن مذحج ٨٩
حنة بنت عدنان ١٥٤	الحمارسة ٤٨
الحيون ٦٠	الحماريون ٥٨
(خ)	الحماسنة ١٧٣
خارجة بن حمرة ٩٤	الحملات ٦٦
الحاص ٨٠	حمدان ٥٨
خالد (بن غزية) ٨٩	حمداني ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩
خالد (من السكوب) ١٢٧	٥٨ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥١
خالد (الحجاز) ١٧٧ ، ١٤٥	٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠
خالد (حمص) ٧٧ ، ١٤٥	٨٠ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧
خالد بن برمك ٥٠	١٠٠ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣
خالد بن الزبير ١٥٠	١١٧ ، ١١٤ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٢
خالد بن سليمان ١٢٥	١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨
خالد بن الوليد ٢٤٧ ، ١٤٥	١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٦
خبيب بن خولان ١٠١	١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٣٥
خثعم ٨٠	١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٦٨ ، ١٥٢ ، ١٥٠
خثعم بن آثار ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤	١٧٥ ، ١٧٤
خثعم بن ربيعة ١٢٩	حمزة بن الزبير ١٥٠
خديجة بنت خويلد ١٤٨	حمزة بن عبد المطلب ١٥٤ ، ١٥٥
الخزاعة ٨٧	حمل بن قيدار ١٠٧
خزاعة ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩	حنة بنت جعش ١٥٩
الخزرج ٢٨ ، ٢٩	الحميدون ٥٨
الخزرج ٢١ ، ٩٣ ، ٩٤	حمير ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٦٦
الخزرجية ٢٨	١٧٦ ، ١٧٠
خزيمة ٥١	الحنابلة ٨٥ ، ٨٦
خصفة (أم بكرمة) ١١٠	حنظلة بن عقيم ٢٠
خصفة بن قيس ١١٠	حنظلة بن زيد ٥١
(١٥ - ثلاث الجان)	

دغفل بن حنظلة ١٠٠٩

دغفل بن ربيعة ٧٤

دغش بن معبد بن منازل ٥٩

الدقم ٧٧

الدناجة ١٦٨

الدواسر ٧٧

دوس ٥٠

دوس بن عدوان ١٢٨

الدويحة ١١٩

الديث = عك بن عدنان

الديلم ٢٩

(ذ)

ذو أصبح بن مالك ٤١

ذياب بن مالك ١٢٧

ذيان بن بيش ١١٢، ١١٣

الدهي شمس الدين أبو

عبدالله محمد ١٨٠، ١٨١

١٨٢، ١٨٤

ذهل الأصغر ١٢٠٩

ذهل الأكبر ١٢٠٩

ذهل بن عمرو بن بقاء ٩٤

ذو قتادة = بنو قتادة

(ر)

الراشدون ٨٣

الرباب بنت أنيف ١٥٠

رباح ٢٢

رباح (من بني هلال بن عامر) ١٣٠

ربيع ١١٣

ربيعة = بنو ربيعة بن حازم

خضر بن بدران بن مقلد ١٢٣

خضر بن مئان ٨٣

الحضرة ٦٤

خفاجة بن عمرو ٢٢١، ١٢٢، ١٢٥

الخفاج = الطغر

خلف بن خشم ١٠٤

خلف بن ربيعة ١٢٩

خلف بن نصر شمس الدولة أبو طي ١٢٩

الحليون ٦٠

خليجة ١٠٤

خنافيس ٥٨

الحليل بن قلاوون ٨١

خندف (امراة إلياس بن مضر) ١٣٣

خندف بن إلياس ١٣٢٢٠

خولان بن مالك ١٠١

الحياقة ١٦٩

(د)

داحس (فرس) ١١٢، ١١٤

دادان بن رما ٣٢

داود (عليه السلام) ٣٤

دحية بن هانيء ٥٩

درما بن حمير ٤٠

درما بن عوف ٨٥، ٨٦

الدروع ١٢٦

دريد بن الصمة ١١٥

الدعاجة = الدعجوني

الدعجوني ٦٦، ٦٨

الرواحدة (من هباء) ٤٨	ريعة = ريعة بن سالم بن شبيب
الروايات ٨٦	ريعة = ١٤ ، ٢١ ، ٩٧
روح بن ذبيح ٥٧ ، ٦٣	ريعة (بن ذهل الأكبر) ٩
الروس ٢٨	ريعة بن زيد ٩٠
الروكة ١٦٨	ريعة بن سالم بن شبيب ٧٣ ، ٧٤
رومان ٥٨	ريعة بن صمصمة ١١٥
الروم ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٥ ، ٥٦	ريعة بن عجل ١٣١
١٣٢ ، ١١٨ ، ٧٤ ، ٥٩	ريعة الفرس = ريعة بن زار
رومي بن يونان ٢٩	ريعة بن كلاب ١١٦
الروم ٦٦	ريعة بن زار ١٢٩ ، ١٣٠
رياح ١١٢	الريعيون ٦٠
الرياحين ٨٦	رداد بن بسمة ٦١
الريب بن عدنان = عك بن عدنان	رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩ ، ١٠
ريثاق بن كوس ٣١	٢٥ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ١٠
(ز)	١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
زامل بن طي بن حريثة ٧٤	رضوان ١٧٤
زاهر ٩١	رضيعة جرم ٨٣ ، ٨٤
الزبانية ١٦٩	الرعاقية ١٢٦
زيد = بنو زيد بن معن	رعويل بن عيصو ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢
زيد ٨٤	الرفة ٨٣ ، ٨٤
زيد (حوران) ٨٠	رفاعة (من بني هلال) ١١٩
زيد (صرخد) ٨٠	رفاعة بن زيد الجذامي ٥٦ ، ٥٧ ،
زيد الأصغر ٩٠	٥٨ ، ٦١ ، ٦٢
زيد الأكبر ٩٠	الرفعات ١٢٦
زيد (الحجاز) = زيد الأكبر	الرمالي ٨٦
الزبير بن بكار ٤٢ ، ١٠٨ ، ١٣٤	رمة بن حجاز ٨١ ، ٨٢
	رمثة بن محمد بن هبلان ١٦٢
	الروابع ١٦٨
	رؤاس بن كلاب ١١٦

زيد الأكبر بن عمر ١٢٩
 زيد بن بلوش ١٢٥
 زيد الجمهور = بنو زيد الجمهور
 زيد بن حارثة ١٢٦
 زيد بن حرام ٦١
 زيد بن خالد ٤٤
 زيد الخير = زيد الحيل
 زيد الحيل بن مهمل ٧٢
 زيد بن عدوان ١٢٨
 زيد عزاز ١٢٤
 زيد بن كلاب ١١٦
 زيد بن كهلان ٥٤
 زيد الله ٨٩
 زيد بن نهدي ٥١
 الزيدية ١٦٢
 زينب (زوج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) ١١٧
 زينب بنت بشر ١٥٠
 زينب بنت مضمون ١٢٩
 زين الدولة = طريف بن مكنون
 زين العابدين ١٦٢ ، ١٦٤
 الزمازمة ١٧٤
 (س)
 ساعدة ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
 سام ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٥
 ساودة ١٦٤
 السباق بن عبد الدار ١٤٦
 سبأ بن يرب ٢٩

زبير بن صمصمة ١١٥
 الزبير بن عبد المطلب ١٥٥
 الزبير بن العوام ١٤٨ ، ١٤٩
 الزبيريون = بنو الزبير بن العوام
 الزراذير ١٢٦
 الزرقان ٢٨ ، ٩٠
 الزرقان ٥٨
 زريق بن هوف ٨٥ ، ٨٦
 زعب ٨٧
 زغاوة ٣٠
 زغبة ١٢٢
 زكريا بن طي ١٥٩
 الزيوت ٨٦
 الزعشري = عمود بن عمر
 زمران ١٧٥
 زنانة ١٧٦ ، ١٧٧
 زنارة (من فليد) ١٢٥ ، ١٢٦
 زنارة بن قيثار ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 الزنج ٣٠
 الزهور = زهير
 زهرة بن كلاب ١٤٥
 الزهري ١٠٩
 زهير (من جذام) ٦٤
 زهير بن قرضم ٥٣
 زويلة ٣٣
 زباد بن الحارث السدائي ١٠١
 زيان بن عزاز ١٢٤
 زيد = ابن السكيس الغنوي زيد
 زيد الأسمر بن عمر ١٢٩

منقطة ٨٥
 معود جذام ٨٥
 السعيد بن أبي حو ١٧٧
 سعيد بن سهم ١٤١
 سعيد بن العرب بن الأحمر ١٢٥
 سعيد بن السيب ١٤٥
 سعيدة ٧٧
 صفيان بن أبي الأكبر ١٥١
 السكاسك بن أشروس ١٦٨
 الخلافة ٢٨
 الخلافة ٦٣
 سلامان ٨٥
 سلامان بن نبت ١٠٧
 سلامة ٨٥
 سلامة بنت أمار ١٠٢
 سلسلة = بنو سلسلة
 سلسلة بن عثير ٧٣
 سلطان بن زياد بن عزاز ١٢٤
 السلف ١٣، ٢٢
 السلمات ٦٦
 سلمان (من بني هبيل) ١١٩
 سلمة بن هشام ١٤٥
 سلمى بن معبد بن منازل ٦١، ٥٩
 سليم ٩٤
 سليمان (عليه السلام) ٣٩
 سليمان بن داود بن الحسن ١٦١
 سليمان السمين ٥٧
 السليانيون ١٦١، ١٦٣
 سليم ١١٢

السبعة ٣٦٩
 السجاد = زين العابدين بن علي
 السداوة ١٦٩
 السراحين ٧٧
 سراج الدين البلقيني = أبو حفص
 سراج الدين البلقيني
 السريان ٢٩
 السعالى ٨٦
 سعد بن أبي وقاص ١٤٦
 سعد بن أبي أمية بن عبيس ٦٢
 سعد جذام ٦٤
 سعد بن جمح ١٤١
 سعد حليجة ٦٢
 سعد بن خولان ١٠١
 سعد بن ذبيان ١١٢
 سعد بن سهم ١٤١، ١٤٢
 سعد بن عجل ١٣١
 سعد العشيرة = بنو سعد العشيرة
 سعد بن عمرو ٩٨
 سعد بن قيس ١١٠
 سعد بن كنانة ١٢٤
 سعد بن مالك بن أفضى بن سعد ٦٢
 سعد بن مالك بن جذام ٦٢
 سعد بن مالك بن زيد ٦٢
 سعد بن محمد ٨٠
 سعد بن معاذ ٩٢، ٩٤
 سعد الملك ١٧٤
 سعد بن هذيل ١٢٢

غاور السعدى ٦٣	سليم بن منصور ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦،
غاور بن سنان ٨٣	١٢٨
شبابه ٥١	السماء ١٠٤
شبكة ٢٧	الساعة ٦٦
شبل ٨٣، ٨٤، ٨٥	سمال ١٢٥
الشخص بن وائل ١٣٠	سنان ٨٣
الصراعية ١٢٦	سنبس = بنو سنبس بن معاوية
شرف الدولة = مسلم بن نوبس	السند ٢٩
شرف الدين بن البارزى ١٧٤	السنديون ٢٦
الشركس ٢٨	سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ١٥٢
شطى = محمد بن قلاوون	السميلى ٤١، ٤٢، ٤٧، ٩٨، ١٠٨،
شطى بن عمرو بن نوبة ٨٠	١١٠
شعبان = بنو شعبان بن عمرو	الموالم ١٢٦
شعبة بن هلال ١١٨	السود ٥٨
الشعي = طامر بن شراحيل	السودان ٢٩
شعجان ٨٣	سوريان بن نيط ٢٩
شعيب ٥٥	السوه ١٧٤
شعير بن جرجى ٨٦	سويد ٥٨، ٥٩، ٦٠
الشقة ١٦٨	السويدى ٨٧
شمال ربيعة ٦٤	سويل ٢٧
شمس الدولة أبو عباس = خلف بن نصر	سيار بن حصعة ١٢٥
شمس الدين إبراهيم بن السلم ١٨٠	سيف بن فضل ٧٩
شمس الدين العمري ١٤٠	(ش)
شمس بن طريق ٢٠٣	شادى ٤٦
شمس بن على ٢٠٣	شاس ٦٣
الشهاب محمود ١٩٩	الشافى ١٥٤، ١٨٤
شهر بن أحمد الخفاجى ١٢٣	الشافية ١٢٨، ١٣٦، ١٤٣، ١٨٥،
الشواكرة ٦٢	شاكر عتبة ٦٤
شيبان ٩، ٦٩، ٤٠	هانان = زناتة
شيبان بن عوف ٤٠، ٤١	شاو بن رحما ٢٩
شبة الحمد ٩ : ١٨	

الشعبة ١٦٥

(ص)

الصاحب بن عباد ١٩٩

الصالح بن طلائع بن رزيق ١٣٥ ، ١٣٩

صالح بن مرداس ١١٦

صباح ٥١

صبيح ١١٣

الصبيحيون ٨٦

صخرة بنت عمرو بن معاوية ٤٣

صداء بن يزيد ١٠١ ، ١٠٠

الصعرات ١٢٦

صحب ٨٩

صحب بن هبل ١٣١

الصغد = المياطة

صفوان بن عسال الصحابي ٩١

صمة بنت عبد اللطيف ١٤٩

الصقالبة ٣٠

صلاح الدين = يوسف بن أيوب

صلاح بن يحيى بن حرب ١٦٣

الصمان ٨٤

صناهج بن أوريخ ١٧٠

صناهجة ١٦٧ ، ٣٥

صناهجة بن برنس ١٧٠ ، ١٧١

صهيب بن أعمار ١٠٢

الصوامع ١٦٩

الصويتون ٦٧ ، ٦٨

الصين ٣٠

صيني بن ماغوغ ٣٠

(ض)

الضباب = معاوية بن كلاب

الضبيب ٦٠

الضبيبات ٧٧

ضبيعة بن ربيعة ١٢٩

ضبيعة بن هبل ١٣١

الضباعمة ٥١ ، ٩٤

الضحالك بن عدنان ١٠٩

ضرار بن عبد اللطيف ١٥٥

ضياء الدين بن الأثير ٥٢

(ط)

طابخه بن الياس ١٣٣

طازولة ١٧٥

طالب بن عبد اللطيف ١٥٧

الطاليون = بنو أبي طالب

الطبري ١٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨

١٠٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٧٠

طفقة = طيفة

الطروب ١٦٩

طريف بن مكنون ٦٠

طسم ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٩

الططر ٢٨

طلحة (بن كنانة) ١٣٥

طلحة بن عبيد الله ١٤٢

طلحة بن طي ١٥٩

الطلحيون ٨٦

طيفة الهندي ٥١

طهحا ١٧٤

الطواعن ٦٤

الطوائف ٥٧

الطول ٥١

عامر بن قداد ١٠٣
 عامر بن كلاب ١١٦
 عامر بن كنانة ١٣٤
 عامر بن لؤى ٨٧
 عامر بن مخزوم ١٤٤
 عامر بن نهد ٥١
 العامرة ٧٧
 عاملة بن سبأ ١٠٦، ٣٨
 عاملة (بن قضاة) ١٦٨
 عائد (من بنى خالد) ٧٧
 عائد ٥١
 العائد (من جذام) ٦٤
 عائذ الله ٨٩
 عائشة ١٤٧
 العبادة ١٦٩
 العبادة ٨٤
 عبادة بن عقيل ١٢٣
 العباس بن عبد المطلب ١٥٧، ١٥٥، ١٥
 العباس بن علي ١٥٩
 العباسة بنت المهدي ٧٣
 العباسيون = بنو العباس بن عبد المطلب
 عيد الحيد الكاتب ١٩٩
 عيد الدار بن قصي ١٠٩، ١٤٦
 عبد الرحمن بن أبي بكر أبو عبد الله ١٤٣
 عبد الرحمن بن أحمد بن يونس = ابن
 يونس بن عبد الأعلى
 عبد الرحمن الأسفري بن عمر ١٢٩
 عبد الرحمن الأكبر بن عمر ١٣٩
 عبد الرحمن الأوسط بن عمر ١٣٩
 عبد الرحمن بن العباس ١٥٦
 عبد الرحمن بن عوف ١٤٦

طيفيا ١٧٧
 طيراش بن أشوذ ٣٠
 طيراش بن حوران ٣٠
 طيراش بن يافت ٢٧، ٢٨، ٢٩
 طيء = بنو طيء بن أدد

(ظ)

الظاهر ٧٥
 الظاهر برقوق ٧٩، ٥٧

(ع)

عابر بن صالح ٢٠١٣، ٢٠٢، ٢٠٣
 عائدة بنت ربيعة ١٠٤
 عائدة بنت زيد ١٣٩
 العاجلة ٨٤
 عاد ١٣، ١٩، ٢٢، ٣٥، ٣٧
 العادل بن أبوب ٨٤
 العادل نور الدين ٧٤
 عادية ١١٥
 العار ٨٦
 عاصم بن الأسقع ٩٠
 عاصم بن عمر ١٣٩
 العاص بن أمية الأكبر ١٥٩
 العاص بن هشام ١٤٥
 العاضد بن الله يوسف ١٦٥
 عامر (من بنى يشكر) ١١٣
 عامر بن الحارث بن مضا ١٣٤
 عامر بن ربيعة ٩٨
 عامر بن شراحيل ٤٠
 عامر بن صمصمة ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩

عبد الله بن كنانة ٤٨
 عبد الله بن مسعود ١٣٣
 عبد الله بن معاوية ١٥٨
 عبد الله بن هلال ١١٨
 عبد المطلب بن هشام ١٥٢ ، ١٥٥
 عبد الملك بن رفاعه ١١١
 عبد مناف = أبو طالب بن عبد المطلب
 عبد مناف بن زهرة ١٤٥
 عبد مناف بن عبد الله ١٤٦
 عبد مناف بن هلال ١١٨
 عبد الوهاب بن نويحت ١١٦
 الصديانيون ٣٠
 عبدة ٥٠
 عيسى ١١٤
 عبق بن عدنان ١٠٩
 عبق بن أعمار ١٠٢
 عبيد ١٧٤
 عبيد بن الجندى ٩٢ ، ٩٣
 العبيد بن هذرة ٤٨
 عبيد بن كلاب أبو بكر ١١٦
 عبيد الله بن العباس ١٥٦
 عبيد الله المهدي ١٦٤
 عبيدة بن الزبير ١٥٠
 العبيدون ١٦٤
 عيل ١٣ ، ٣٥
 القوق ٢٠
 عتيب = بنو عتيب بن أسلم
 عتيب بن شيان ٦٩
 عتيق بن عثمان = أبو بكر الصديق

عبد الرحيم بن قيس الدين = نجم
 الدين عبد الرحيم بن قيس الدين
 عبد الرحيم بن علي ١٠٣ / ٢١ ، ١٩٩
 عبد شمس = سبأ بن يعرب
 عبد شمس بن عدنان ١٥٤
 عبد ضخم ١٣٠
 عبد الظاهر الجرجاني ١٩٩
 عبد العزيز الجرجاني ١٧٠
 عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ١٨٣
 عبد القيس ١٢٩
 عبد الكعبة بن عبد المطلب ١٥٥
 عبد كلال ٤٠
 عبد الله بن ربيعة = العجاج
 عبد الواحد بن أبي حفص = أبو محمد
 عبد الواحد بن أبي حفص
 العلات ١٥١
 علة ١٥١
 عبد الله = أبو بكر الصديق
 عبد الله بن أبي بكر ١٤٣
 عبد الله بن الأزد ٩١
 عبد الله بن جعفر ١٥٨
 عبد الله بن الحسين الأصغر =
 أبو جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر
 عبد الله بن الزبير ١٤٥
 عبد الله بن الزبير ١٤٩
 عبد الله بن سعد بن مردنيش الجذامي ٥٧
 عبد الله بن سمعة ١١٥
 عبد الله بن العباس ١٥٦
 عبد الله بن عبد المطلب ١٥٥
 عبد الله بن عمر ١٣٩
 عبد الله بن كلاب ١١٦

المرايا ١٦٨
العرب ١٧٠، ١٣٠، ١٢٠، ٨٤، ٣٠، ٢٠، ١٩
٣٤، ٣٣، ٢٣، ٢١، ٢٠، ١٩
٥٧، ٥٤، ٥٢، ٤٤، ٣٦، ٣٥
٥٩، ٦٩، ٦٦، ٦٤، ٦٠، ٥٩
٧٣، ٧٧، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨
٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٠٢
١٠٧، ١١٠، ١١٧، ١١٨، ١١٩
١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٦٧، ١٧٤، ١٧٥
العرب العاربة ١٩
العرب المستعربة ٢٦
عريب بن حمير ٤٠
عرق بن عدنان ١٠٩
المرنجيج = حمير بن سبأ
عروة بن حزام ٤٩
عروة بن الزبير ١٥٠
عزهان ١٧٥
عزوان بن كنانة ١٣٤
عزير ٤٠
عزير بن ضبجان ١٧٣
العسكر أبو أحمد الحسن بن عبد الله ١٥٩
العسكري = الحسن الزكي
عصفور ١٢٠
المضدى ٦٣
عطاه الله بن عمر أبو خالد ١٢٤
الطويون ٥٨، ٦٧، ٦٨
عفراء ٤٩
العفير ٦٦
عقبة بن عامر الجهني ٤١
عقبة بن عامر ٤٤
عقيل بن عبد المطلب ١٥٧
عقيل بن كعب ١١٩

عثمان بن أبي العباس = أبو فارس
عثمان بن أبي العباس
عثمان بن طلحة ١٤٧
عثمان بن عبد الحق = أبو عثمان بن عبد الحق
عثمان بن عبد الدار ١٤٦
عثمان بن عفان ١٥٨، ١٥٦، ١٥١، ١٤٣، ٢١
عثمان بن كمال الدين = غر الدين عثمان
ابن كمال الدين
العثانيون ١٣٨
الساج ١٨٦
السابرة = بنو عجرة
سجة ٣٥
سجلان بن رميثة ١٦٢
السبعة = بنو عجيل
المجم ٧٤
سجيسة ١٦٧
السجيل ٤٦
عدن بن عدنان ١٠٩
عدنان ١٤، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٤٢
١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٥٥
العدنانية ٩٨، ٥٠
عدوان ٨٠
عدوان بن عمرو ١٢٨
عدى ١٣٥، ٥٠
عدى بن الرقاع ١٠٦
عدى بن عمرو ٩٨
عدى بن كعب ١٢٨، ١٤٠
عدى مازن ١١٣
عدية ١١٥
عدية بنت الأمر ٧٢
عدرة ٤٨، ١٣٥
عراة الأوسى ٨٠

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ٩٦، ٩٥	الغليون ٥٩، ٨٦
١٧٠٠، ١٥٨٠، ١٥٦٠، ١٤٠٠، ١٣٩٠، ٩٧	عك بن عدنان ١٠٩
عمر بن عطاء الله ١٢٤	عكبة ٤٢
عمر بن علي ١٥٩	عكرمة بن قيس ١١٠
عمر بن مشعل بن عزاز ١٢٤	المسكوك ٥٨
عمر بن يحيى = أبو حفص عمر بن يحيى	علاء الدين بن مطر الحنظلي ١٨٣
عمرة بنت عامر بن الطرب ١٥٥	علاف بن زبان = جرم بن زبان
عمرو = أبو جهل بن هشام	علان ٦٣
عمرو = درما بن عوف	العلاونة ١٢٦
عمرو = هاشم بن عبد مناف	علجان بن يافث ٢٧
عمرو بن الأزد ٩١	العلجان (من بني خالد) ٧٧
عمرو بن الحارث بن مضاض ١٣٤	علوان بن أبي عز ٨٠
عمرو بن الحزرج ٩٣	علوي بن إبراهيم بن عزاز ١٢٤
عمرو بن خولان ١٠١	العلويون ١٣٨، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤
عمرو بن ربيعة ١٢٩	عدنان بن عريف ١٢٥
عمرو بن الزبير ١٥٠	علي بن أبي طالب ١٠، ٩٩، ١٣٥
عمرو بن سبأ ٣٩، ٥٤، ١٠٥	١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤
عمرو بن سفيان ٨٧	علي بن بكر بن وائل ١٣٠
عمرو بن صعصعة ١١٠	علي التقي بن محمد للتقي ١٦٤
عمرو بن ضبارم ١٠٣	علي الرضي بن موسى السكاظم ١٦٤
عمرو بن العاص ٥٨، ٩٢، ٩٣، ١٤٣	علي زين العابدين ١٦٥
عمرو بن قيس ١١٠	علي بن عبد العزيز الجرجاني ٣٧
عمرو بن كلاب ١١٦	علي بن عبد الله ٤١
عمرو بن كلثوم	العلييون ٨٦
عمرو بن لحي = خزاعة	العليق ١٣، ١٢٩، ١٦٨، ١٧٥، ١٧٦
عمر بن مخزوم ١٤٤	عمران بن عمرو ٩٤
عمر بن عتبة ٨٦	عمران بن مخزوم ١٤٤
	عمران بن وائل ١٣٢
	عمر بن أبي ربيعة ١٥٢

عمرو بن معدى كرب ٩٠

عمرو بن نهدي ٥١

عمرو بن واصل ٨٠

العمريون = بنو عمرو بن العاص

العمريون ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٦٩

عمليق ٣٥

عموش بن خلف ١١٨

عمير بن أسد ١٢٩

عمير بن هذيل ١٣٣

السنابس ١٥١

الغائرة ٦٦ ، ٦٧

عنبرة بن حرب ١٥١

عنبرة العبسي ٨٠ ، ١١٢

عنزة ٨٠

عنزة بن أسد ١٢٩

عنزة بن وائل ١٣٠

النقاء = ثعلبة بن عمرو

عنين بن سلمان ٨٥

المواككة ١٢٦

عوف بن الحزرج ٩٣

عوف بن صعصعة ١١٥

عوف بن عذرة ٤٨

عوف بن عمرو بن ربيعة ٩٨

عوف بن عمرو ، زريقاء ٩٤

عوف بن كنانة ٤٨ ، ١٣٤

عوف بن عجل ٩

الموفيون ١٣٨

عوبصرة ١١٥

عياش بن أبي ربيعة ٤٠

عياش بن حديثة ١٤٣

عياض القاضي ٣٨ ، ٩٨

عياض بن عمر ١٣٩

عيسى (عليه السلام) ٥٦

عيسى بن مهنا ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩

الميص بن أمية الأكبر ١٥١

عيسو بن إسحاق ٣٢

عيلان بن مضر ١١٠

الحى بن عدنان ١٠٩

(غ)

غازي بن نجم ١٢٥

غاضرة بن صعصعة ١١٥

غانم بن سنان ٨٣

الغبراء (فرس) ١١٢ ، ١١٤

الغائرة ٥٨

غرجومة ١٧٥

الغريش للثقي ١٥٢

الغز = الحزرج

غزية = بنو غزية بن أفلت

غزية (من طيء) ١٣٠

غسان ٢٠ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ٩٧

خطان ١١٤ ، ١٧٢

الغلباء = تغلب بن وائل

فابن مقدم ١٢٥
 الفارز الفاطمي ١٣٥ ، ١٣٩
 فتح الدين القاضي ٢٠٠
 فتح الدين عثمان بن كمال الدين ١٨٤
 فرج بن حية ٧٥
 الفرس ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٧٤ ، ٩٢
 فرطية ١٧٥
 الفرج ١٠٤
 الفرج ٣١
 قروة بن عمر الجذامي ٥٥ ، ٥٦
 قزارة (من سعد بن مالك) ٦٣
 قزارة بن ذيان ٩٥ ، ١١٣ ، ١١٤
 القزارية ١١٩
 فضل بن ربيعة ٧٤
 فضل بن شمع ٦٠
 الفضل بن العباس ١٥٦
 فضل بن عيسى ٧٧ ، ٧٩
 الفضل بن يحيى ١٨٦
 القضية = الفضليون ٤٨
 فطرة بن طيء ٧٢
 فهر ٩
 فهم = بنو فهم
 الفهميون = بنو فهم
 القبروزابدي ٨٧
 الفياضة = بنو الفيض
 فيض (من بنى عقيل) ١٢٠
 (ق)
 قاسط ٥٠ ، ١٠٦
 القاضي عياض = عياض القاضي
 القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي

غلبان ١٦٩
 الغلان ٢٨
 غليم ٢٨
 غنام أبو الطاهر ٧٤ ، ٧٩
 الغنائم ١٦٩
 غنم بن تغلب ١٣٤
 غنم بن كنانة ١٣٤
 غنى بن عمرو ١٠٦
 الغوارنة ٥٩
 الغوث بن أمار ١٠٢
 الغوث بن طيء ٧٢
 الغوثية ٦١
 الغور ٢٨
 الغوثية = الأشعث بن زريق
 غور = كور ٢٧
 الغيدان بن عبد للطلب ١٥٥
 الغيلة ١٤٢
 الغيوث ٨٦

(ف)

فارس = الفرس
 فارس بن لاوذ بن سام ٣٠
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣
 فاطمة بنت أسد ١٥٧ ، ١٥٨
 فاطمة بنت عمر الخزومي ١٥٥
 فاطمة بنت هاشم ١٥٣ ، ١٥٥
 الفاطميون ٦٣ ، ٧٤

قصة ١١٤
القصاص ١٢٦
قصي بن كلاب ٩٩، ١١٥، ١٠٨،
١٤٧، ١٦٧
قصير ٨٥
قضاة بن مالك بن حمير ٤١، ٤٢، ٤٥،
٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٩، ٥٤، ٦٦،
١٦٨
قضاة بن معد ٤٢
القضاعي = أبو عبد الله محمد بن سلامة
قطاب ١٢٦
القطارية ٦٦
قطويل ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢
قطوفة ١٧٣
قطيفة بن عيس ١١٢
القنباقي ٢٨
قران ٧٧
قلاية بنت عدنان ١٥٤
القمعة (من الطيبين) ٨٦
قمة بن إلياس ٩٨، ١٣٣
القنائس ١٢٦
قهيول بن ناسور ٣٢
القوصية ٤٦
قوط بن حاتم ٢٨، ٣١
القوط ٣١
قيان ١٢٠
قيدار بن إسماعيل ١٠٧
قيس (من ثعلبة) ٨٥
قيس بن خولان ١٠١
قيس بن زهير ١١٢، ١١٤

القيط ٣١، ٣٤
قيط بن حاتم ٣٤
قيط بن لابل ٣١
قبيط بن معد ٣١
قنادة بن إدريس ١٦١، ١٦٢
قنادة بن حارث ٨٩
قنادة بن نجاد ٨٠
القناتل الشاعر ١١٦
قنية ١٢٧
قنية ١٤٣
قثم بن العباس ١٥٦
قثم بن عبد الطلب ١٥٥
قحطان ١٣، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٢،
١١٠
قحطان بن الميمس ٣٥
القديعات ١٢٠
القذرة ٨٣، ٨٤
قريو ٨٠
القرعة ٧٧
قريش ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ٢٠،
٤٤، ٤٨، ٦٠، ٨٣، ٨٧، ٩٩، ١٠٩،
١٢٠، ١٢٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١،
١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٩، ١٧٤،
قريش بن بدران ١٢٢
قريش البطاح ١٣٨
قريش الظواهر ١٣٨
قنيس ٧١

كامل الدين محمد بن بن غفر الدين عثمان ١٨٤
 كال الدين بن محمد بن نجم الدين ١٨١
 كال الدين النشائي ١٣٦
 السكال الضرر ١٨٢
 كنانة بن خزيمه ١٤ ، ١٥ ، ١٣٤
 ١٣٥ ، ١٣٦
 كنانة بن عوف ٤٨ ، ٤٩
 كنانة بن مساحق ٩٥
 كندة = بنو كندة
 كندة = ثور بن عقب
 كنعان بن حام ٢٨ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٣٤
 الكنعانيون ٢٢
 كهلان بن سبأ ٣٩ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١
 ٧٢ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠
 ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٠
 كوش بن حام ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠
 كورم بن يافث ٢٧ ، ٣٣
 كشم بن يونان ٢٩ ، ٢٣
 كيلان ٢٩
 كيوموت ٢٧
 (ل)
 لام (من آل مرا) ٨٠
 لأم الحجاز ٤٩
 لاوذ بن سام ٢٨ ، ٢٢
 اللان = اللان
 لياة بنت الحارث ١٥٦
 ليفي ١٥٥
 لييد ١٢٦

قيس بن صمصمة ١١٥
 قيس عيلان ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٨
 قيس بن ملح = مجنون بن طامر
 قيسر ٧٤
 القيوس ١١٢
 (ك)
 كاذن بن إرم ٢٩
 الكافرة ٨٨
 الكامل محمد بن العادل أبو بكر ٧٤
 كبير بن صمصمة ١١٥
 كتامة ٣٥ ، ١٦٧
 الكرج = الكردي
 الكردي ٣١
 كترولة ٣٥
 كسرى
 كعب بن الخزرج ٩٣
 كعب بن هجرة ٤٥
 كعب بن عمرو بن ربيعة ٩٨
 كعب بن عمرو بن ربيعة ٩٤
 كعب بن نهدي ٥١
 كعب بن كلاب الأنصبي ١١٦
 السكوب ١٢٧
 كلب بن وبرة ٢١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨
 السكبي ١٠٢
 كلدة بن أسيد ١٤١
 كلدة بن كلب ٤٦

مازان بن الأزد ٩١
مازت بن ذيان ١١٣
مازن بن صصمة ١١٥
مازن قزارة بن ١١٣
ماشخ بن يافت ٣٧ ، ٣٢
ماغوخ بن يافت ٣٧ ، ٣٠ ، ٣١
مالك بن أدد = مذحج
مالك بن أفسى ٩٨
مالك بن أنس ٢٦
مالك بن الأوس ٩٣
مالك بن حمير ٤٠ ، ٤٢
مالك بن زهير ٤١
مالك بن طوق ١٣٢
مالك بن عمرو مزقياء ٩٤
مالك بن فهم ١
مالك بن مرة بن أدد = مذحج
مالك اللوقى ٨٤
مالك بن نهد ٥١
للأمون ١٦٤
للاوردى = أبو الحسن على بن محمد
البرد ١٢٧
مبشر ٣٠
للتعربة = المتعربة
المجبرة ٦٦
مجرية بن كنانة ١٢٤
مجمع = قصي
مجنون بن عامر (قيس بن اللوحي) ١١٩
محارب ١٢٨
المحارقة ٦٦
عبد الدين الطبري ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٢٩

ليد بن سليم ١٧٥
ليد بن منبى ٨٧
لحيان بن هذيل ١٣٣
لحي بن عامر بن قعدة ٩٨
لحم = بنو لحم
لحم بن الحارث ١٠٦
الخميون = بنو لحم
الاطين بن يوتان ٢٣
الاطينيون ١٣٣
لقمان ١٧٥
لقمان بن حمير ٣٣
اللعان ٣٢
لثونة ١٦٩ ، ١٧١
لمطة ٢٥ ، ١٦٧
لهيب ١٢٧
لهية ١٣٩
لوانة ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥
لوانة بن قيدار ١٦٨
اللواحس ١١٣
الليث بن سعد الفهمي ١١١
ليل بنت فزان ١٣٩
(٢)
مانع بن حديشة ٧٩
مانع بن سليمان ٨٨
مأجوج ٣٣
مادغش الأبر ٣٥
مارج ٢٧
مازاي بن يافت ٢٧ ، ٢٩

عبد الدين الطبري ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٩
 معزز المدجلي ١٣٦
 محرق = الحارث بن عمرو من بقياء
 محمد (عليه السلام) = النبي صلى الله عليه وسلم
 محمد بن أبي بكر ٨٢ ، ١٤٣
 محمد بن أبي زكريا = أبو عبد الله محمد
 بن أبي زكريا
 محمد بن أحمد المقدسي ١٢٠
 محمد بن إسماعيل بن قريش ٦٩
 محمد بن البارزي الجمحي ١٩٩
 محمد الباقر بن زين العابدين ١٦٤
 محمد بن نوح = المهدي محمد بن توري
 محمد بن جعفر بن أبي طالب ١٥٨
 محمد بن جعفر بن أبي هاشم ١٦١
 محمد الحجة = القائم بن الحسن الزكي
 محمد بن الحنفية = محمد بن طي
 محمد بن الدياجية ١٦٤
 محمد بن رواق ١٥٠
 محمد بن السائب ٥٥
 محمد بن سعد ٤٠
 محمد بن سليمان ١٦١
 محمد بن عبد الحق ١٧٧
 محمد بن عبد الله = المهدي محمد بن عبد الله
 محمد بن طي = ابن الشياطين محمد بن طي ٣٦
 محمد بن غفر الدين عثمان = كمال الدين
 محمد بن غفر الدين عثمان
 محمد بن قلاوون ١١٧ ، ٨٢ ، ١٢١ ، ١٧٧
 محمد المتقي بن علي الرضا ١٦٤
 محمد بن نجم الدين = كمال الدين محمد
 بن نجم الدين
 محمد الهواري ١٢٥
 محمد بن يوسف بن مضر ٩٤
 محمود بن عمر الزعزعي ١٤ ، ١٥
 يحيى الدين بن شرف ١٥
 يحيى الدين بن عبد الظاهر ٦٢
 محزوم ٨٣
 مدالج ، ٨٠ ، ١٣٥
 مدركة بن إلياس ١٣٣
 مدغم ٦٢
 مدين ٢٢
 مدين بن إبراهيم ٣٥
 مذحج = بنو مذحج
 المرابطون ١٦٩ ، ١٧١
 مرا بن ربيعة ٧٤ ، ٧٩
 مراد = بنو مراد بن مالك
 مراد (من ثعلبة) ٨٥ ، ١٢٣
 مراة ٥٠
 الراونة ٨٥
 مرزوق ٢٢
 مرة بن حمير ٤٠
 مرة بن ذيان ١١٣
 مرة بن سعد العشيرة ٨٩
 مرة بن مصصة ١١٥
 مرة بنت مر بن أد ١٣٤
 مرة بن تهم ٥١
 للروانية = بنو مروان بن الحكم
 مزيانة (من فايد) ١٢٥
 مزانة بن قنار ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 مزداشة ١٧٥
 المزدلف ٩ ، ١٥
 مزروع بن نجم ٥٩
 منورة ١٧٣

المهاجرة ٨٦
معاوية بن أبي سفيان ١٠ ، ٥١ ، ١٠٤
١٥٤ ، ١٥١
معاوية الضباب بن كلاب ١١٦
معبد بن العباس ١٥٦
معبد بن منازل ٥٩ ، ٦٠
المتضد بالله أبي القشع داود ١٥٦
معد بن عدنان ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
المديون ٨٦
معد يكرب بن حمير ٤٠
المز أيبك التركاني ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥
المز لدين الله الفاطمي ١٦٥
معز بن عطاء الله ١٢٤
معن بن زائدة الشيباني ٤١
مغاغة ١٧٣
الغاورة ٦٦
منية بن قيثار ١٦٨
المفاوجة ٨٠
مفرج بن سالم بن راضي ٥٩ ، ٦١
مقبل بن سالم ١٢٣
المقتدر العباسي ١٦١
المقداد بن الأسود ٥٠
المر الأشرف الناصري ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥
(وانظر: أبو العالي محمد الجيهي البارزي)
المر الشهابي بن فضل الله ٣١ ، ٦٣ ،
٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٨
المقرزي ٣٠
المقلد (من عقيل) ١٢٠
مقلد القهي = ناصر بن قداد
المقوم بن عبد المطلب ١٥٥
مقوم بن ناحور ١٠٧

مساحق الكنانى ٩٥ ، ٩٦
المساعد ٩٠
المساهمة ٦٦ ، ٨٦
مساويز بن مصحة ١١٥
المساورة ١١٣
المستمصم ١٥٦
المستعين ١٦١
المستنصر ٣٠ ، ١٢٢
المستنصر بالله = أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا
مسروح بن حمير ٤٠
مسروح بن عبد كلال ٤٠
مسعود بن جرير ٦٦
المسعودي ٣٣ ، ١٧٠
مسلم بن قريش ١٢٠ ، ١٢٢
مسلمة بن عبد الملك ١١٦
المسارية ٦٤
المسور بن السكك ١٦٨
المسح (عليه السلام) ٤٠
المشاركة ٨٢
المشاطبة ٦٦
المصافحة ٨٦
مصر = مصرام
مصرام ٢٨ ، ٣٤
مصعب بن الزبير ١٥٠
مصبة ١٧٤
مصودة ٣٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩
المضاربة ٩٠
مضر ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤٢ ، ٥٥
٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٢ ، ١١٠
المطارنة ٦٦
المطلب بن عبد مناف ١٥٤

موسى الأشرف، ١١٧.	السكر ١١٢
موسى بن علي ١٥٩	الشمون ١٧١
موسى السكلم بن جعفر الصادق ١٦٤	ملكان ٩٨
موقع ٨٣ ، ٨٤	ملكان بن أنص ٩٨
المؤيد ١٣ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ١٢٦ ، ١٢٦ ، ١٨٨	ملكان بن كنانة ١٣٤
مياس ٧٧	ملك الصالح نجم الدين أيوب ٥٩ ، ٦٨
ميمونة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) ١١٧	ملك الكامل ٧٩
مية ٦١	ملك بن كنانة ١٣٤
(ن)	ملك للمز ٥٩
ناجية ٩١	ملك الناصر ٥٩
نايت = نبت بن إسماعيل	مليح بن عمرو ٩٨
نايت بن هاني ٥٩	مليكة بنت جروك ١٣٩
نائل ٥٨ ، ٦١	منجور بن حصمة ١١٥
ناجية ٩١	النذر بن الزير ١٥٠
ناحور بن تيج ١٠٧	النذر بن النعمان ٦٩
الناس بن مضر = هيلان بن مضر	منظور ٦١
ناشرة بن هلال ١١٨	النخبة ٦٤
الناصر = محمد بن قلاوون	المهدي بن تومرت ١٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١
ناصر الدين البرلسي ١٤	المهدي بن عبد الله ١٦٠
الناصر لدين الله العباس ١٦٢	مهرة بن حيوان بن عمر ٥٢
ناطورة ١٧٥	المهندار ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣
نبت بن إسماعيل ١٠٧ ، ١٠٨	مهنا بن عيسى ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢
نبت بن حمل ١٠٧	المداجير ١١٣
نبت بن حولان ١٠١	المواركة ١٠٤
النيط ٣٢	المواس ١١٣
النيلة ١٢٦	المواسية ١٦٨
النبي صلى الله عليه وسلم ٧ ، ١٧ ، ٢٥	المواك ١٢٦
٢٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣	الموحدون ١٦٩ ، ١٧١
	موسى (عليه السلام) ٥٥

نهد بن زيد ٥١ ، ٥٢

نهل بن هلال ١١٨

النواظلة ١٢٦

النوبة ٣٠

نوح (عليه السلام) ١٣ ، ٢٧

نوفل بن عبد مناف ١٥٤

نوفل بن همدان ٩٩

النوى = يحيى الدين بن شرف

النورى ١٢ ، ١٦

نيف ٨٤

نيل بن سلمان ٨٥

نيور ٨٣

(هـ)

الهاجر بن الزبير ١٥٠

المهادى = الحسين بن القاسم الرسى

هذيل ٤٦

هاشم بن عبد مناف ٩ ، ١٥ ، ٢٠

١٥٢ ، ١٥٤

هالة بنت أهيب ١٥٥

هالة بنت سويد ١٣٤

هبة الله بن نجم الدين عبد الرحيم ١٨٢

هذيل بن مدركة ١٣٣

هرقل ٩٥ ، ٩٦

هرمة بن هذيل ١٣٣

هرويس ٣٠

هرويس = هرويس

المهرم ٦١

هسكورة ٣٥ ، ١٦٧

هشام بن محمد بن النكبي ١٥ ، ٢٩

٥٩ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٧٤

٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٥

١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩

نقيلة بنت جناب ١٥٥

النجاية ٥٨

نجاح بن صلاح بن يحيى ١٦٣

نجداد ٦١

نجم الدين الأصموني ١١٩

نجم الدين عبد الرحيم بن قمس الدين

إبراهيم ١٨٠

نجيدة ٤٣

النعايسة ١١٣

الندوة ١٣٦

نزار بن معد ٥١ ، ١١٠

نصر بن الأزرد ٩١

نصر بن حجاج ١٨٦

نصير بن رجس ٨٨

النضر بن الحارث ١٤٦ ، ١٤٧

النضر بن كنانة ١٣٤ ، ١٣٧

النعام ١٢٠

نغير بن جبار ٧٩

نسيم بن عبد كلال ٤٠

التعيمون ٨٦

نقات ١٧٥

نمارة ٦٩

النمورة ٨٦

نمير ٦٧

نهار ١٤٨

نهد بن بدران ٨٤

واكلة ١١٣	٤٤٠، ٤٣٠، ٤١٠، ٤٠٠، ٣٢٠، ٣٠
واحدة ١٧٢	٤٨٠، ٤٩٤، ٩٨٠، ١٠٧٠، ١٠٩٠
والل بن حبر ٣٨، ٤٠	١١٠
والل بن عمرو مزقياء = ذهل بن عمرو	هلال بن عامر ١١٨، ١٣٠
مزقياء	هلبا بصة ٦٠، ٦٠
والل بن صمبة ١١٥	هلبا سوزد ٥٨
والل بن يافت ٢٧	هلبا مالك ٥٩
واللة ١١٥	همدان بن مالك ٩٩
وبار ١٣	همدان ١٠٠
ودية بنت قضاة ٤٢	الحميص ٤٠
وردية ١٧٥	الحميص بن سلمان ١٠٧
ورقة بن عيسى ١١٢	الحنء ٩١
ورقة بن نوفل ١٤٨	هتانة ١٤٠، ١٦٩
وعج ١٢٣	المند ٣٢
(٥)	هند بنت مالك ١٠٢
يأجرج ٣٣	هند بنت مر بن أد ١٣٠
ياغوخ بن يافت ٣٣	هواره ١٢٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧١
ياقان = يوان	١٧٤، ١٧٥
ياقان بن يافت = كيثم بن يوان	هوازن بن منصور ١١٥
ياقت ٢٧	الهواسم ١٦١
يوان بن يافت ٢٧، ٣٢	هوان ٢٧
يحيى الفقيه ١٦٥	هود بن بهراء ٥٠
يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى ١٦٣	هود بن عبد الله بن موسى ٥٧
يحيى بن علي ١٥٩	هوشل ٢٧
يزيد بن حمير ٤٠	الهاخنة ٢٨
يزيد بن معاوية ١٥٤	هيب ١٢٨
اليسع بن الحميص ١٠٧	(و)
يشجب بن نبت ١٠٧	واكلة ١٧٥
يشجب بن يرب ٣٩	

اليهود ٤٠ ، ١٠٨
يوسف = العاضد لدين الله يوسف
يوسف بن أيوب (صلاح الدين) ٣ ،
٥٨ ، ٦٢ ، ٨٤
يوسف بن تاشفين ١٧١
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
١١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٥٧
يوسف بن علي ١٥٩
يونان = يوان
يونان بن عابر ٣٢
اليونان ٣٢ ، ٤٣
يونان بن علجان ٣٢
اليونانيون = اليونان

يشكر بن بكر بن وال ١٣٠
يشكر بن عدوان ١٢٨
يعرب بن قطان ٣٧ ، ٣٩
يعرب بن يشجب ١٠٧
يسفر بن إبراهيم ٥٥
اليحاقبة ٦٦
يعقوب (من الكموب) ١٢٧
يعقوب بن علي بن أبي طالب ١٥٩
يعقوب بن علي بن أحمد ١١٨
يعقوب بن إبراهيم ٣٤ ، ١٠٩
يعقوب = قطان
العين ٥٠ ، ٨٥

٢ - فهرست الأماكن

أكرى ٤٥	(١)
الأم ٨٨	الأجل ٨٩
أم أوعال ٨٣	أبو الديدان ٨٩
أم رماد ٥٨	الأنيل ١٤٦
الأنبار ١٩، ١٣٠، ١٢٣	أجأ ٧٢، ١١٠، ١١٢
الأنفلس ٣١، ٥٧، ٦٩، ٩٤، ١٥١	الأحساء ١٢٠، ١٢١
١٥٢، ١٦٠، ١٧١	أخيم ٤٤، ٤٦، ١١٩، ١٣٤، ١٦٨
أنطاع ١٢١	أذرعات ١٤١
إهریت ١٧٣	أرمينية ٣٢
إيران ٣١	الأزم ٦٥
أية ١٧، ١٨، ٥٠، ٦٥	أسكر ٧٠، ٧١
(ب)	الإسكندرية ٦٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٦٨
باب زوية ٣٣	١٧٥
بابل ٢٧، ٣٢	إسنا ١١٩
بادين ٦٦	أسوان ١١٨، ١٢٩
بالس ١٧، ١٨	أسيوط ٤٤
بيا ٧٠	أشبيلية ٦٩
البحر الأحمر ١٧، ٤٤، ٥٠	أشهرم الرمان ٦٤
بحر جلد ٤٤	الأشمنين ٤٤، ١٣٥، ١٥٢
البحر الرومى ٣٢	أصفون ١١٩
بحر فارس ١٧	إطفيح ٧٠
بحر القلزم = البحر الأحمر	إفريقية ١١٢، ١١٣، ١١٨، ١١٩
بحر الهند ١٧	١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠
البحيرة ٣٥، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥	١٤٠، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠
١٢٦، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥	أقلوسنا ١٧٣

بلنسية ٥٧	البحرين ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥١ ، ٩٢
المنبروان ٨٩	١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩
بنو جليل ٨٨	البدارمى ٤٤
البنسا ٣٥ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٥	البدرهين ١٧٤
١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٣	البدرية ٨٧
١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣	البرادع ٨١
البنساوية = البنسا	البرجانية = البرجين
بوتة ١٢٦	البرجين ١٤٤
البيت ٢٧ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٨	برشاونة ٥٧
١٠٩ ، ١٤٧	برقة ٣٣ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦
بيت للقدس ٥٦	١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٧٥
بيدق ١٤٦	البرلس ١٢٩
بيدوم ٤٨	البرمون ٦٠
بئر نائل ٦١	البرنوف ٥٧
بيشة ١٠٤	برهنوش
(ت)	البصرة ١٧ ، ١٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ١٢٠
تبالة ١٠٣ ، ١٠٤	١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٦٠
تبوك ١٩ ، ١٨١	بصرى ٨١ ، ٩٣ ، ١٣٢
تدمر ١٩ ، ٦٨ ، ١٠٨	بطليك ١٨٥
الترداد ١٢٣	بضاد ١٢٢ ، ١٥٦
ترعة الشريف ٧٠	البعاء ٨٩
تل بسطة ٥٨	بلاد الترك ١٩
تل طنبول ٦٣	بلاد الروم ١١٧
تل محمد ٦٠	بلاد العرب = الجزيرة العربية
تلسان ١٧٧	بلاد بهرة ١٧
تلقة ١٥٢	بلييس ٥٧ ، ٦٥
تهامة ١٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٢٤	بلد الخليل ٨٤
تيام ١٩ ، ٦٥ ، ٨١ ، ١٢٤	البلقاء ١٧ ، ١٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٤٠ ، ١٥٢
	بلقينة ١٣٥

(ج)

حارة زويلة ٢٣
الحازر ١٢٢
الحبانية ٨١
الحديثة ٥٠
الحجاز ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٤٤
٦٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٠
٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٣٢
١٣٥
الحجر ١٩
الحجر الأسود ١٣٤
الحجون ١٠٨
الحلق ٨٨
الحديثة ٥٦
حرة الرجاء ٥٧
حرة سليم ١٢٤
حرة النار ١٢٤
الحرم ١٠٢
حرة كشت ٨١
الحرياء ٦٥
حشمى ٦٥
حسين ٦٧
الحضر ٨٩
حضر موت ٣٧ ، ٧١
الحطيم ١٩
حلب ٤٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١١٧
١٢٢ ، ١٣١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠١

(ث)

التريا ١٨٦
التعاليب ٤٩
العلبة ٨٨
التيب ٨٩
(ج)
الجياينة ٨١
جبال عامة ١٠٦
جبرين ٢٠٢
جبل طي ١٧
جبل عوف ٦٨
جبل عزوان ١٣٣
جيلة ٨٩
الجيفة ١٨ ، ٩٠
جدة ١٨
جرجا ١٦٨ ، ١٦٩
جزيرة الأندلس = الأندلس
جزيرة العرب ١١٨ ، ١٩ ، ١٩٠
الجزيرة الفراتية ١٧ ، ١٩ ، ١١٠
١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٨٨
جعبر ٧٦
الجزيرة ٧٠
الجودة ١٢١
الجولان ٨١
الجيدور ٨١
جبرون ٢٠٢
الجزيرة ٣٥ ، ٨٧ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٤٦
١٧٢ ، ١٧٤
الجزيرة = الجزيرة

القبيلة ٤٨
دكرنس ٤٨ ، ٦٤
دمياط ٦٣
دمشق ١٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٧
٢٠٢ ، ١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٢٣ ، ١٠٦
دمياط ١٣٩ ، ١٣٦ ، ١٣٥
دهشوط ١٤٣ ، ١٦٩
دهشور ٨٧
دور السمين ١٤٢
دومة الجندل ٤٦ ، ٤٧
الديار المصرية ٢ ، ١٧٤ ، ٣٣ ، ٤٤
٤٨ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٩
٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣
٧٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠
١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢
١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠
١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥
١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦
١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣
(ر)

الربة ١١٦
الرجيع ١٣٤
الرجة ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢
الرخيمة ٨٨
الرسق ٧١
الرسوس ٨٩
رفع ٨٧

حلوان ٧١
حماد ١٣ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٠
٥٤ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٥
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٨٣
١٨٥ ، ٢٠٠
حص ٧٦ ، ٩٧ ، ١٣١
حى ضرية ١١٦
حى كليب = حى ضرية
حوران ١٨ ، ٨٠
الحوف ٥٧ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٠٠
الحيرة ٥١ ، ٦٩
الحى الكبير ٧٠

(خ)

خارج ٨٩
خراب فزارة ١١٤
الخروبة ٨٧
خضر ٨٩
الخليج القسطنطينى ٣٢
خير ١٢٤ ، ١٣٠

(د)

دار الكتب المصرية ٢٦
الدايوم ٨٤
الداما ٤٥
الدامان ٦٥
دجلة ١١٠
درى ٨٤
وقدوس ٦٣ ، وقدوس

سلي ١٨ ، ١٨٥

ممرقد ١٥٦

مملوط ١٧٣

ممراد ٧٢

سنتجار ١٣٢

سنديس ١١٤

سبل ٨١

السودان ١٩ ، ٥٧

سوهاج ٤٥ ، ٤٦

سيس ٣٢

(ش)

الشام ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٣

٣٤ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٤

٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨

٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧

٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠

١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣١

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣

١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٤

١٧١ ، ١٧٥

الشرارة ١٧ ، ١٨ ، ٥٣

شيرت ١٧٤

الشرقية ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٨٥

شعباء ٨١

الشراء ١٥٢

شمون أرمان = أشمون الرمان

الشناب ١٧٤

شنارة بني خبيب ٦٢

الشوبك ٦٥

الرقبي ٨٨

رمع ٩٤

الرويشدان ٨٣

(ز)

الزباب ١١٨ ، ١٢٢

زيد ١٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٥

زوع ٩٣ ، ١٣٢

الزرقاء ٨١

زروود ٨٨ ، ٨٩

زفينا ١١٤

زمنم ١٣٤

(س)

الساسة ٨٩

ساحة الفرقة ٨٩

الساقية ١٧٣

ساقية قلعة ١١٩ ، ١٣٥

سحبا ٨٧

السدرة ١٢٨

السر ٨٩

السرارة ٦١ ، ٩١

سرقسطة ٥٧

السرورات ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧

سرورات العين ١٠٣ ، ١٠٤

سقط ١٤٨

سقط سكرة ١٤٤

سقارة ٨٧ ، ٨٩ ، ١٧٤

سقط أبو حرجة ١٧٣

السكة ٨٩

سلي ٧٢ ، ١١٠ ، ١١٢

عدن ١٧ ، ١٨ ، ١٠٩	غيراز ٧٤
العراق ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٤١	(ص)
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٨٨	صرخد ٦٤
١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣	صعدة ١٦٣
١٢٩ ، ١٣٠	الصعيد ٤٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٤
عرق العين ١٠٩	١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٥٢
عروض ١٨ ، ١٩	الصفا ١٠٨
العريض ٨٧	الصغراء ٩٠ ، ١٦١
العزى ٤٩	صنعا ١٦٣
عقلان ٦٨	الصوان ٦٦
العشرية ٨٩	حيوة ٨٩
عقراء ٥٦	(ض)
العقة ١٧ ، ٦٥	الضباغنة ١٧٣
العقة الكبرى ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٧٥	الضليل ٨١
علم أعفر ٦٦	(ط)
عمان ١٨ ، ٩٢ ، ٩٣	الطائف ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٥٦
العناب ١٢٦ ، ١٢٧	طرا ٧٠ ، ٧١
العوالي ١١٦	طرا بلس ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٦٤
العودة ٨٩	طلحا للدينة ١٤٤
عذاب ٤٤ ، ١١٨	طنيدى ١٧٣
عين القمر ١٣٠	طهما ١٧٤
(غ)	طوخ الجبل ٤٦ ، ١٣٤
القرية ٣٥ ، ٨٧ ، ١٧٢	الطينين (جبل) ١٠٠
خرناطة ٩٤	(ظ)
غزة ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٩٩	ظفار ١٧
١٥٣	(ع)
غسان ٢١ ، ٩٤ ، ٩٠	حانة ١٧
النوطة ٨٣	عبادان ١٨
	عبيرة ٨٩
	مهلون ١٤٠

(ف)

فارس ٣٣ ، ١٥٨

فاس ١٦ ، ١٧١ ، ١٧٧

فاتوس ٥٨

فائم عتقاء ١٢٣

فذلك ١١٦

الفرات ٧٦ ، ١١٠

الفردوس ٨٨

الفريضة ٨٩

الفسطاط ١٤٢ ، ١٤٣

فلسطين ٣٣ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥

الفومة ٨٩

فيدا ٧٢

الفيوم ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٦

(ق)

قابس ١٣٦ ، ١٣٧

القاهرة ٣٣ ، ٩٣ ، ١٣٦ ، ١٦٥

قاو الخراب ٤٤

قبر ابن مارية ٦٦

القدس ٦٧ ، ١٤٠

القرافة الكبرى ١٠١

القرعاء ١٢١

القرينان ١٣٢

القسطنطينية ٩٥ ، ١١٨

القصر الخراب ٤٦

قطيا ٨٦ ، ٨٧

القطيف ١٢١

قلعة صرخند ١١٨

قلقشندة ١١١

القليوبية ١١٤

قولة ٤٥ ، ٤٦

قوس ١٦٨

(ك)

الكرك ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨

الكنبة ١٧ ، ١٣٤ ، ١٤٧

كفر برسوط ٦١

الكنفور الصولية ١٧٣

الكنفرية ٦٧

الكنن ٨٨

الكنوارة ٨٩

الكنوفة ١٧ ، ١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩

كوم بنى مرأس ٤٨

كوم قاو الخراب = قاو الخراب

كيوان ١٨٦

(ل)

اللات ٤٩

لاحة ٨٣

لائقة ٨٣

اللباية ١٢١

اللى ٧٢

ليه ٦٣

لينة ٨٨

(م)

متالح ١٢١

المدينة ١١٠٧ ، ١١٠٧ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٥٨ ، ١٦١

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٧

مذبح (أ) ١٤٤

مراكش ١٧١

المراتجة ٤٨

المرج ٨٣

مرصفا ٦١

مر الظهران ٩٨

مسجد بوسى ٧٠

المسيلة ١١٨

مصر = الديار المصرية

مصلى خولان ١٠١

المطاعة ١١٩

معصرة يومش ٧٠

المعينة ٨٨

القرب ١١٨، ١١٣، ١١٤، ٣٤، ٣٣، ١٩

١٦٤، ١٦٠، ١٥٣، ١٢٧، ١٢٦، ١١٩

١٧٦، ١٧٥، ١٧٢، ١٦٩، ١٦٧، ١٦٥

القرب الأقصى ١١٨، ١٧١، ١٧٧

مكتبة جامعة كولومبيا ٣٠

مكة ٧، ١١، ١٣، ١٥، ١٨، ٣٧

١٣٤، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٤، ٩٨، ٨١

١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٣، ١٤٨

ملح ١٢١

للناظر ٤٨

منشأة دهشور ٨٧

منقلاوط ٤٤، ٩٣، ٤٨

للنوبة ١٧٢، ٣٥، ١٧٤

منية بنى خشم ٥٩

منية بنى رهينة ١٧٤

منية عدلان ٤٨

منية غمر ٦٣

منية محمود ٤٨

للهدية ١٦٤، ١٦٥

مهرة ١٨

للوصل ٢٩، ١٢٠، ١٢٢

منية عدلان = ميت عدلان

(ن)

نابلس ٣٧

نجد ١٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣

١١٥، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٤

١٦١

نخلة ١٢٣، ١٣٤

نشاء ١٣٦

نصيبين ١٣٢

النصيف ٨٨

التعائم ١٨٦

نمرين ٦٧

نوب طريف ٥٨، ٦٠، ٦٣

النوبة ٥٠

نورة دلاص ١٧٤

نيران مزيد ٨١

النيل ٧١

(هـ)

هجر ١٨

هريط ٥٨

هضب الرائي ٨١

هيت ١٢٣

(و)

وادي بنى زيد ١٤٠

الجماعة ١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢٠٣
 البن ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ،
 ٤٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
 ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ١٦١ ،
 ١٦٨ ، ١٧٠ ،
 البنيح ٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٢

وادي القري ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٤ ،
 الوجه البحري ٣٤ ، ٣٥ ،
 الوجه القبلي ٣٥ ،
 الوشم ٧٦ ،
 وضاح ٨٩ ،
 (٥)
 يبرين ٢٠٠ ،
 اليعموم ٨٨ ،
 اليرموك ٩٧ ،

٣ - فهرست الكتب

الخطط والآثار لقضاي ٣٩ ، ٤٢ ، ٦٩
(د)
دور السمط في خبر السبط لجمال الدين
الزرندي ١٥٤
(ر)
الرياض النشرة في فضائل العشرة للطبري
عبد الدين ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٠
ريحان الألباب وريمان الشباب للأغبيلي
أبي القاسم ٩
(ز)
زبدة السكر في تاريخ الهجرة للأمير
بيبرس ٩٥
(م)
شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون
لابن نباته ٢٠٢
(ش)
الشفاء لقاضي عياض ٣٨
الشهاب في اللواعظ والآداب لقضاي ٤٢
(ص)
الصحاح للجوهري ٤ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ١١٤
طبقات الفقهاء الشامية للأسنوي ١٨١
(ط)
الطبقات الكبرى لعماد الدين محمد بن سعد ٤٠
(ع)
البر في خبر من غير للذهبي ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٩

(١)
الأحكام السلطانية للماوردي ١٥١٤٠٧
الإكمال لابن ماكولا ٤٩
(ب)
البنخاري ٢١
البرق الشامي لعماد الأصفهاني ١٩٩
البروق اللوامع في حل جامع المختصرات
١٣٧
(ت)
تأهيل الغرب لابن حجة ٢٠٠
تحرير التنبيه للنووي ١٥
التصنيف لأبي أحمد العسكري ١٥٩
تصنيف ابن يونس ١٨٣
التعريف بالمصطلح الشريف للمصري ٦٦
١٢٢٠ ، ١٢١٠ ، ٨٨٠ ، ٨١٠ ، ٧٤
تميز التمييز ١٨٣
تيسير الفقاهة ١٨٣
(ج)
جامع المختصرات ومختصر الجوامع ١٣٦
جواهر البحور ووقائع الأمور ومجائب
الدور لإبراهيم بن وصيف شاه ٢٨
(ح)
الحاجية ١٨٤
الحاوي الصغير في الفروع ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٤
(خ)
خزانة الأدب ٤٩

(٢)

مآثر الإنافة في معالم الخلافة المؤلف

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤

لثقل السائر لابن الأثير ٥٢

مسالك الأبصار للعمري ٣٧ ، ٤٥

٤٨ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥

٧٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٠

٩٣ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٦

١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٨

مفرج الكرب لابن واصل ١٩٩

المقتضب للمبرد ١٣٧

المنهى على الحاوي الصغير ١٨٣

(ن)

نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب للمؤلف ١

(و)

الوجيز في الفروع للقرطبي ١٨٣

المبر لابن خلدون ١٣ ، ١٣ ، ٣١ ، ٣٧

٤١ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٥

٧٢ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٢

١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨

١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٨

١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٦

عيون المعارف في أخبار الخلافة للقضاي

٢٦ ، ٤٢

(غ)

النوثر المواعظ في شرح جامع المختصرات

المؤلف ١٣٧ ، ١٥٤

(ف)

بعضواضل السمر في فضائل آل عمر للمري

١٤٠

(ك)

كتاب الأموال لأبي عبيد ٩٢

الكشاف للزعروري ١٤

٤ — فهرست الشعراء

عمر بن أبي ربيعة ١٥٢

عمرو بن الحارث الجرهمي ١٠٨

عمرو بن مرة القضاي ٤١

(ف)

الفرزدق ١٣٢

(ق)

قتيلة بنت النضر ١٤٦

(ك)

الكثير ٥٥ (٢)

مسكين بن عامر ١٠ ، ١٥

(١)

أبو العباس الناشئ ٣٢

الأخفش ٤٣

الأعشى ١٠٦

(ج)

جنادة بن خرم ٥٥

(ح)

حسان بن ثابت ٩٧

(ع)

عبد الشارق بن عبد المزي ٤٣

٥ - فهرست القوافي

٤١ (رجز)	نحن حمير	(٥)	بت أنواته (كامل) ٣: ٣
	(ع)		(الألف المقصورة)
١٦٢ (طويل)	بلادی وأجوع	وإن الرحي (طويل) ١٧: ٢	لو وكفي (بسيط) ١٩٧
١٠٢ (بسيط)	بها نصرع	ديار الأعلى (طويل) ١٩٩	
٥: ١٠ (رجز)	صادق يصرعه	(ب)	
	(ف)	فعال ... الكواكب (طويل) ٩: ٣	يؤلف - في الكتب (بسيط) ١٨٦
١٥٣ (كامل)	عمرو عجاف	ترجيبها عتيب (وافر) ٦٩	
	(ق)	(د)	
١٤٦ (كامل)	ما موفقي	والخمر للزند (طويل) ٤٥	تخلط حدا (طويل) ٣٢
١٥٧ (منسرح)	من الورق	يهر - باردا ١٨٧	سألت - حله ٢٠٥
	(ل)	باعث البادي (بسيط) ١٠٩	وإذا وتسعد (كامل) ١٩٧
١٦ (طويل)	لما - يذبل (طويل)	وليس واحد سريع ١٩٦	عبد الوليد (خفيف) ١٥٤
٧٥ (طويل)	تعرنا قليل (طويل)	(ر)	
١١٢ (طويل)	مزاره فضالها ضرر (طويل) ٩٧	وكننا طاهر (طويل) ٥٠
١٨٦ (طويل)	معال - أذبالا	من الساري (بسيط) ٧٥	حبر - أثر (بسيط) ١٨٢
٥٥ ()	نساء والأصل	يتيسر - بشير (كامل) ١٨٣	حلف - فكفر ١٨٨
٥٦ (بسيط)	له الأول	ولما آثار (خفيف) ٧٧	
١٨٧ (بسيط)	وقد نقل		
١٦: ١٠ (وافر)	فكهم السكلال		
٥٥ (وافر)	وبما الضلال		
٤٣ (وافر)	إذا العطلايلا		
٩٧ (كامل)	يسقون		
١٩٣ (كامل)	والله - نوالا		
٩٦ (رجز)	له الأول		
١٠٣ (رجز)	لولا العيلة		
	(٢)		
٩٩ (طويلا)	ولو بسلام		

٥٤ (بسيط)	رقت - أركان	١٨٦ (بسيط)	بقي - ينقسم
٤٩ (وافر)	تسائل اليقين	٥٦ (كامل)	أبلغ ومقاي
٤٣ (وافر)	تادوا جهينا	١٠٦ (متقارب)	أعمل الأكرم
٤٣ (وافر)	تجادوا وازعينا	(ن)	
١٣٢ (كامل)	لولا مكان	٩٤ (بسيط)	إما غسان
٢٠١ (كامل)	خل - يريق	٩٤ (بسيط)	إما غسان
١٥٢ (خفيف)	أياها يلتقيان	١٨٧ (بسيط)	ما - الثين

٦ - فهرست الأيام

(ي)	(ح)
يوم بدر ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،	الحديبية ١٤٣
١٥	حرب واحس ١١٤
يوم الجمل ١٤٩	(ص)
	صفين ١٤٣

٧ - فهرست الأمثال

أودى عتيب ٦٩	وعند جبهة الخبر اليقين ٤٣
--------------	---------------------------

٨ - فهرست أنصاف الآيات

وقبلك ما فارقت بالجوف أرحبا	(طويل) ١٠٠
وإننا لترجو فوق ذلك مظهرا	(طويل) ١٩٧

INTRODUCTION

This is a book on genealogy. It lays particular stress upon tribal families which lived at the time of writing the book, and touches only lightly on those that were non-existent.

It is written by al-Qalqashandi following the publication of his earlier work, « Nihayat al-Arab » in which he does not, however, set the example of this new form of presentation.

The book differs from its predecessor in so far as the manner of writing is concerned. The earlier book is arranged in alphabetical order whereas this one is based on tribal order.

There can be no doubt that this work comprises considerable amount of information which al-Qalqashandi managed to amass during the closing years of his life.

Like « Nihayat al-Arab », it is one link in a common series and the two works combine to fulfil the object expressed in certain chapters of the third book, « Subh al-A'sha », by the same author.

Those engaged in the study of dialects should, prior to embarking on this study, endeavour to secure a clear idea of genealogy. For this science, which was earlier considered as something of secondary importance, now deserves to be thoroughly grasped at least in the manner in which al-Qalqashandi tackles it when he not only deals with tribes and family branches but also with tribal groups and their mingling one with another.

This precisely is what undoubtedly preoccupies the thoughts of those interested in Arabic dialects who take the trouble to trace the dialectical environments and place on record the forms of speech peculiar to different persons everywhere.

On re-editing this work and its predecessor, I made it my prime task to present to dialectologists something which I hope may be of use to them.

Cairo,

Ibrahim Al-Abiari

November 1962

QALĀID AL - DJUMĀN

INTRODUCING

ARAB TRIBES THROUGH THE AGES

By

LQALQASHANDI ABU AL - ABBAS AHMAD IBN ALI

Ed - Edited, Prefaced and Indexed

By

IBRAHIM AL - IBIARI

First Edition

1962 - 1383

PUBLISHED BY

THE MODERN BOOK SHOP PROP

TEWFIK AFIFI AMER

14, GUMHURIA STR, CAIRO

Bibliothèque Alexandrine



0648494